

عَمْدَةُ الْقَارِئِ

شَرْحُ

صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

➤ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ➤

➤ المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ➤

الجزء السابع عشر

المشهور باسم العيني على البخاري

➤ قوبل على عدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بابُ إسلامِ أبي ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه ﴾

أي هذا باب في بيان إسلام أبي ذر وأسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وقيل غير ذلك وفي التهذيب اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا فقيل اسمه جندب بن جنادة وقيل برير بن جندب وقيل برير بن عشفرة وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه أولا وأسمه رملة بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل وكان أخا عمرو بن عبسة لأمه قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه *

٣٤٤ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ أَرَكَبَ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَأَعْلَمَ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ بَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ أَتَيْتَنِي فَأَنْطَلَقَ الْأَخْ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُ بِأَمْرِ بَعْضِ كَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَاهُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ مَا شَفِيتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فَرَأَاهُ عَلَى فَرَفٍ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّارَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُنْشِيَ فَعَادَ إِلَى مَضْجِعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلَى فَقَالَ أَمَا نَالَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ فَعَادَ عَلَى عَلَى مِنْبَلٍ ذَلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثْقَالَ ثَرْشِدٍ نَدَّ فَعَلْتُ فَمَلَّ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ

شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَاَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ضَرْحَنُ بَيْنَا بَيْنَ ظَهَرِ أَنْبِيئِهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنْ طَرِيقَ نِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْقَدْرِ لِمِثْلِهَا فَضْرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ ❦

مطابقته للترجمة في قوله واسلم مكانه وعمرو بن عباس ابوعثمان البصري قال ابوداود ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو من افراده وعبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة والمثنى ضد المفرد هو ابن سعيد الضبي له في البخاري حديثان هذا واخر تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو حمزة بالجيم والراء هو نصر بن عمران والحديث قدمه في مناقب قريش في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن زيد بن حزم عن ابي قتيبة عن متي ابن سعيد عن ابي حمزة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظهما بعض زيادة ونقصان ومضى الكلام فيه هناك وللتكلم فيه هنا ايضا زيادة للبيان قوله لآخيه هو انيس قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم من الاعلام لي اي لاجلي قوله علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق الاخر يعني انيس قوله حتى قدمه اي حتى قدم الوادي اي وادي مكة وفي رواية ابن مهدي فانطلق الاخر حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطف على الضمير المنصوب في رواية (فان قلت) الكلام لا يرى (قلت) فيه وجهان الاضمار والحجاز من قيل قوله * علفته اتبنا وماء بارد * اما الاضمار فهو سقيته ماء واما الحجاز فهو ان علفته بمعنى اعطيته واما هنا فالاضمار هو ان يقدر وسمعه يقول كلاما واما الحجاز فهو ان يضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير واخذت عنه كلاما ما هو بالشعر قوله وكره ان يسأل عنه لانه عرف ان قومه يؤثرون من يقصده او يؤذونه بسبب قصد من يقصده اولكر اهتمهم في ظهور امره لا يدلون من يسأل عنه عليه او ينعونه من الاجتماع به او يخذعونه حتى يرجع عنه فراء على هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا يدل على ان قصة ابي ذر وقعت بعد المبعث باكثر من سنتين بحيث يتبين على ان يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه فان الاصح في سن على حين المبعث كان عشرين وقيل اقل من ذلك قوله «فعرفانه غريب» وفي رواية ابي قتيبة فقال كان الرجل غريب قلت نعم قوله «اما نال للرجل» اي اما حان يقال ناله له بمعنى ان له و يروي اما ان بمد الهزمة واني يفتح الهزمة والقصر وفتح النون وكما بمعنى قوله «ان يعلم منزله» اي مقصده قوله «يوم الثالث» بالاضافة كافي مسجد الجامع فان التقدير فيه مسجد الوقت الجامع فالجامع صفة للوقت لا للمسجد وكذلك التقدير في يوم الثالث قوله «فعاد على على مثل ذلك» وفي رواية فعل على مثل ذلك وفي رواية الكشميني فعاد على ذلك قوله «لترشدني» كذا في رواية الاكثر بن بنون وفي رواية الكشميني لترشدني بنون واحدة واللام فيه للتا كيد قوله «فاخبره» كذا هو في رواية الكشميني وفي رواية فاخبرته بناء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قوله «كأني اريق الماء» وفي رواية ابي قتيبة كأني اصالح نمل ويحمل على انه قالهما جميعا قوله «يقفوه» اي يتبعه قوله «ودخل معه» اي دخل ابوذر مع علي رضي الله تعالى عنه فسمع من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث عبدالله بن الصامت ان ابا ذر ارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولامع على ثم لقيه في الطواف مع ابي بكر

او بالعكس قوله «ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امرى» وفي رواية ابى قتبية اكرم هذا الامر وارجع الى قومك فاذا بلمنك ظهورنا فاقبل قوله «لاصرخن بها» اى بكلمة التوحيد ارادانه يرفع صوته جهارا بين المشركين وضبط في بعض النسخ لاصرحن بالحاء المهملة من التصريح قوله «بين ظهر انهم» اى في جمعهم قال ابن فارس يقال هو نازل بين ظهر انهم واطهرهم ولا تقل بين ظهر انهم بكسر النون قلت معناه لاصرحن بها على سبيل الاستظهار وزيدت النون المفتوحة والالف تا كيدا وقدمر الكلام فيه غير مرة قوله «حتى اضجوه» اى اربوه على الارض قوله فانه قد اى خلصه منهم اى من المشركين

﴿ بابُ إسلامِ سعيدِ بنِ زيدٍ رضى الله عنه ﴾

اى هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت بقية نسبه وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه *

٣٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنْ عُمَرَ لَمَوْقِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرَفَضَ لَلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعَثَانِ لَكَانَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بتعسف وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وقدمر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المتى وفي الاكرام عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام قوله لقد رايتني بضم التاء المشاة من فوق والتقدير لقد رايت نفسي والحال ان عمر لموقى على الاسلام وقال الكرماني اى كان يوثقى على الثبات على الاسلام ويشدنى ويشدنى عليه وقال صاحب التوضيح اى ضيق عليه واهانه قلت الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخارى اعاد هذا الحديث في الاكرام في باب من اختار الضرب والقتل والموان على الكفر ويتوى هذا ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضى الله تعالى عنه لانه قبل ان يسلم كيف كان يوثقه على الثبات على الاسلام والكرماني او اطلع على هذا الحديث في الاكرام لما فسر به بالذى ذكرناه عنه قوله لو ان احد اهل الجبل المعروف بالمدينة توله ارفض اى زال عن مكانه للذى صنعتم اى لاجل الذى صنعتم بعثمان بن عفان من الامور المنكرة التى اعظمها القتل قوله لكان جواب لو اى لكان حقيقا بالارفضاض قال الخطابي وان رواه واواقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر *

﴿ بابُ إسلامِ عمرَ بنِ الخطابِ رضى الله عنه ﴾

اى هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب وقد ذكرنا نسبه في مناقبه *

٣٤٦ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ أَسْلَمَ عُمَرُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ايضا عن محمد بن المتى عن يحيى القطان عن اسماعيل بن ابى خالد *

٣٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ وَخَبَرَنِي

جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ يَنْمَاهُو فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ النَّاصُ بْنُ وَائِلٍ

السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَصِمَ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ حُلَفَاؤُ نَافِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بِكَ قَالَ زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بِهِ أَنْ قَالَهُمَا أَمِنْتُ فَخَرَجَ الْعَاصُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ ابْنُ ثَرِيدُونَ قَتَلُوا ثَرِيدَ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَا قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَفَكَرَ النَّاسُ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا ابن الخطاب الذي صبا وكانوا يقولون صبا لمن اسلم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي وسكن مصر وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني نزل عسقلان اخو عاصم وزيد ووافد وابي بكر وعمر هذا يروى عن جده عبد الله بن عمر (فان قلت) كيف قال واخبرني جدي بالواو ويروى فاخبرني بالقاف (قلت) الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث انه قال قال كذا واخبرني كذا وجده زيد يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده قوله « بينما هو » اي عمر بن الخطاب قوله « خائفا » حال من الضمير قوله « اذ جاءه » جواب بينما قوله « العاص بن وائل » مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه قوله هو في الدار اي عمر بن الخطاب كذا ذكرنا والعاص بضم الصاد اصله العوس ويجوز بكسر الصاد لان اصله العاصي نحو القاضي ولكن اليا خفت فيه وهو ابن وائل بالهمزة بعد الالف السهمي بفتح السين وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قوله « ابو عمرو » كنية العاص المذكور وهو عمرو بن العاص الصحابي قوله « عليه حلة حبرة » جملة اسمية وقعت حالا بغير واو والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهي برد مخططة بالوشى ويروى حبر بغير هاء وهو جمع حبرة قوله « مكفوف بحري » من كففت الثوب اذا خططته قوله « حلفاؤنا » جمع حليف من الحلف وهو المماقدة والمعاودة على التعاضد والتساعد والاتفاق قوله « سيقتلوني » ويروى سيقتلوني قوله « ان اسلمت » بفتح الهمزة اي ان اسلمت اي لاجل اسلامي وكله ان مصدرية قوله « امننت » بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء المثناة من فوق من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه ووقع في رواية الاصيلي بمدا الهمزة وهو خطأ فانه كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية الحميدي بالقصر ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا خطأ لانه يصير من كلام العاص بن وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضي الله تعالى عنه يريد انه امن لما قال له العاص ابن وائل تلك المقالة قوله « قد سأل بهم الوادي » اي وادي مكة وهو كناية عن امتلائه بالناس قوله فقال اي العاص قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب قوله الذي صبا اي مال عن دين آباءه وخرج قوله فكر اي رجع *

٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ يَتِيمٍ فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبْلَةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ فَقَالَ قَدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ وَأَنَّهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَالُوا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله لما اسلم عمرو وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عينة قوله « سمعته يقول » اي سمعت عمرو بن دينار يقول قال عبد الله بن عمرو والقائل بهذا هو سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين اخر قوله وانا غلام القائل هو عبد الله وفسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست سنين اوسبع لان ابن عمر كان يوم احدا بن اربع عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده

بمد المبعث بستين قوله فوق ظهر بيتى قال الداودى هو غلط والمحفوظ على ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه الان بيته وكان قبل ذلك لايه وقال بعضهم ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا التأويل وانما نسب ابن عمر اليه الى نفسه مجازا او مراده المكان الذى كان يابى فيه سواء كان ملكا ام لا قلت الصواب مع الداودى ولا وجه له رد عليه لانه لا يخفى ان ابن عمر كان عمره اذا ذاك خمس سنين وهو لا يفارق بيت ابيه ولا وجه لقوله بيتى باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز هنا من غير ضرورة ولا نكتة داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن عمر المكان الذى يابى فيه لانه لم يكن يابى الا في بيت ابيه عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو العاص بن وائل على ما يوضحه في آخر الحديث قوله فما ذاك اى فلا لباس عليه ولا اعتراض عليه والحال ان له جارا بالحيم وتخفيف الراء والجار هو الذى اجرته من ان يظلمه ظالم قوله تصدعوا عنه اى تفرقوا فقلت من هذا القائل هو عبد الله يسال الناس عن هذا الرجل الذى عليه قباء من ديباج وتفرق الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اى قالوا هو العاص بن وائل ويروى قلت يا ابت من هذا جزاء الله خيرا قال العاص بن وائل لاجزاء الله خيرا *

٣٤٩ - **حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر قال** مسمعت عمر كشي قط يقول لاني لا ظننه كذا الا كان كما يظن بيننا عمر جالس اذ مر به رجل فبجل فقال عمر لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما أخبرتنى قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنييتك قال بينما أنا يومًا في السوق جاءتنى أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن ولا يأسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقبلاص وأحلاسها قال عمر صدق بيننا أنا حينئذ آلهتهم اذ جاء رجل ببجل فذبحة فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتنا منه يقول يا جليخ أمرت بجيخ رجل فصيح يقول لا إله الا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليخ أمرت بجيخ رجل فصيح يقول لا إله الا الله فقممت فما نشينا أن قيل هذا نبي *

وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قبل ان القصة التي في هذا الحديث هي التي كانت سببا لاسلام عمر رضى الله عنه ويحيى شيخ البخارى وابن وهب قدم ذكرهما عن قريب وعمر هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الكلبي اذى اى هو عمرو بالواو ابن العارث قيل هو وهم وهو من افراده قوله «لشيء» قال بعضهم اى عن شيء واللام قد تاتي بمعنى عن كقوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) قلت لاحاجة الى العدول عن معناها الذي هو للتعليل اى لاجل شيء قوله «الا كان كايظن» لانه كان من المحذيين وقد تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى المحذيين الملهمون والمهمل هو الذى يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة قوله بيننا عمر قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه ما يضاف الى جملة اسمية وهى قوله عمر جالس وقوله اذمر به جواب بيننا قوله «رجل جيل» وهو سواد بفتح السين المهمل وتخفيف الواو ابن قارب بالقاف والراء المكسورة وفي اخره باء موحدة الدوسى كذا قال الكلبي وقال ابن ابى خيثمة سواد بن قارب الدوسى من بنى دوس قال ابو حاتم له بحجة وقال عمر كان يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فقالك تعبرنى بشيء ثبت منه وارجم من الله العفو عنه قوله «اذا خطأ ظني» اى في

كونه في الجاهلية بان صار مسلما **قوله** «او» بسكون الواو اي وان هذا يعني سواد بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية يعني على عبادة ما كانوا يعبدون **قوله** «لقد كان كاهنهم» اي كاهن قوم **قوله** «على» بتشديد اليا **قوله** «الرجل بالنصب» اي احضر ومالي وقربوه مني **قوله** «فدعى به» على صيغة المجهول اي دعى بالرجل وهو سواد بن قارب ويروى فدعى له فان سمعت هذه الرواية يكون الضمير في قوله «ارجما الى عمر» رضى الله تعالى عنه اي دعى الرجل لاجله **قوله** «فقال له ذلك» اي قال له عمر وذلك اشارة الى ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من التردد بقوله او في الموضوعين وفي رواية محمد بن كعب فقال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب سواد واقتصر عمر هنا على اخف الامرين وهما الكهانة والشرك لتلطف به **قوله** «ماريت كالיום» اي ماريت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اي فيه رجل مسلم وارتفاع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة البناء للفاعل وقال الكرمانى استقبل على صيغة المجهول فعلى هذا قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مستند اليه والباء في به بمعنى في ايضا والضمير يرجع الى اليوم وفي رواية النسفي واني ذر رجلا مسلما بالنصب وقال الكرمانى رجلا منصوب لانه مفعول رايته وفي القلب من هذا دغدغة على ما لا يخفى ان كان مراده رايته المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رايته اخر يكون موجها تقديره حينئذ مارايته يوما مثل هذا اليوم رايته استقبل به اي بالكلام المذکور رجلا مسلما **قوله** «استقبل به» جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارايته كالיום رايته فيه رجلا استقبل به اي في اليوم ورايت الشرح فيه عاجز بين فقههم من لم يتعرض الى شيء مما كانه ما طلع على المتن ومنهم من تصرف فيه بالتسلف **قوله** «فاني اعزم» اي قال سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتماطى الاخبار الغيبية ويخبر بها وكان في العرب في الجاهلية كاهن كثير واكثرهم كان يعتمد على تابعه من الجن واما الذي كان يدعى معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعهم من كلام من يساله فهو الذي يسمى عرافا **قوله** «فما اعجب» كلمة استفهامية واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب **قوله** «ما جاءت به» كلمة يجوز ان تكون موصولة بدلا من كلمة ما في فاما اعجب ويجوز ان تكون مصدرية والتقدير اي شيء اعجب من محبي جنيتك بالاخبار والجنية تانيث الجنى وانه تحقير له وقيل يحتمل ان يكون قد عرف ان تابع سواد من الجن انتى او هو كما يقال تابع الذكر انتى وتابع الانثى الذكر **قوله** «جاءت» اي الجنية **قوله** «الفرع» بفتح الفاء والزاى الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم واليقظان **قوله** فقالت اي الجنية **قوله** «الم تر الجنى الى آخره» من الرجز والجن منصوب بقوله الم تر قوله «والابلاس» بالنصب عطفا على ما قبله وابلاس بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجنى وابلاسها اي تخبرها وقال الكرمانى ابلاسها اي انكسارها وقال غيره اي صيرورتها مثل ابليس حائرا باثر اقوله «وياسها» بالنصب ايضا عطفا على ما قبله والياس بالياء اخر الحروف ضد الراجاه **قوله** «من بعد انكاسها» بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد انتكاسها والانتكاس الانقلاب على الراس ويروى من بعد انساها بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اي متعبداتها وقال ابن فارس الانساك جمع نساك وهو المكان الذي يالفه اراد انها يثبت من السمع بعد ان كانت الفتنة وروى الداودي من بعد ايناسها وقال يعني كانت تانس الى ما سمع قوله «ولحوقها» بالنصب عطفا على ابلاسها ويجوز بالجزم عطفا على انكاسها **قوله** «بالقلاص» بكسر القاف وهو جمع قلاص وهي الناقة الشابة وقال الكرمانى واريد بالقلاص اهل القلاص وهم العرب على طريق الكناية وقال غيره اراد تفرقهم ونفارهم كراهية الاسلام **قوله** «واحلاسها» بفتح الهمزة جمع جلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كسار فقيق يوضع تحت البردعة رعاية لظفر الدواب وفي رواية ان الجنى عاوده ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة من حديث انى ابعث عن البراء بن عازب كان له اي اسواد بن قارب رائى من الجن قال بينا انا نائم اذا جاءني فقال قم فاقمهم واعقل ان كنت تفعل قد بعث رسول من يؤمى بن غالب ثم انشأ يقول *

عجبت للجن واجناسها * وشدها العيس باحلاسها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامؤمنوها مثل ارجاسها
 فانقض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى راسها
 قال ثم نبهني وقال يا سواد ان الله قد بعث نبيا فانقض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنبهني ثم قال *
 عجبت للجن وتطلابها * وشدها العيس باقياها
 تهوى الى مكة تبغى الهدى * ليس قد اماها كاذناها
 فانقض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى ناها
 فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنبهني فقال *

عجبت للجن وتجارها * وشدها العيس با كوارها
 تهوى الى مكة تبغى الهدى * ليس ذوو الشر كاخيارها
 فانقض الى الصفوة من هاشم * مامؤمنو الجن ككفارها
 قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما راني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعر افا سمعته مني فقلت *

اتاني رثي بعد ليل وهجمة * فلم اك فيما قد بليت بكاذب
 ثلاث ليل قوله كل ليلة * اناك نبى من لوى بن غالب
 فشمرت عن ساقى الازار ووسطت * بي الذعلب الوجناء عند السباب
 فاشهد ان الله لارب غيره * واناك مامون على كل غائب
 واناك اذنى المرسلين شفاعا * الى الله يا ابن الاكرمين الاطياب
 قرنا بما ياتيك ياخير مرسل * وان كان فيما جاء شيب الذوائب
 فكن لى شفيما يوم لا ذو شفاعا * سواك بمن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذ قوله الى ارجاسها جمع رجس وهو النجس واراد بهم المشركين قوله واسم من سما يسمواي اعل وانظر بعينك قوله «وتطلابها» التاء في زائدة هو من المصادر الشاذة والعيس بكسر العين وسكون الياء اخر الحرف وفي اخره سين مهمة جمع عيساء قال ابن الاثير العيس الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها عيس وعيساوا الاقتاب جمع قتب بفتح تين وهو للجمال كالآلاف لغيره قوله «ليس قد اماها» من قوام الطير وهي مقادير ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة وهي القدامى ايضا ويقال القدامى تكون واحدة وتكون جمعا والاذناب جمع ذنب قوله «الى ناها» الناب بالثون وبالباء الموحدة ومعناه سيد القوم وقال الجوهري ناب القوم سيدهم والناب المسنة من الابل النوق قوله وتجارها التاء في زائدة واصله من جار اذا تضرع وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كؤر بالضم وهو رحل الناقة باداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح السكاف وهو خطأ قوله «رثي» بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو التابع من الجن وقال ابن الاثير رى بوزن كمي وهو فاعل او فاعول سمي به لانه يترامى لمتبوعه او هو من الراى من قولهم فلان راى قومه اذا كان صاحب رايبهم وقد تنكسر راؤه لاتباعها ما بعدها قوله فيما قد بليت بالباء الموحدة اى فيما قد جربت قوله الذعلب بكسر الذال المبهمة وسكون العين المهمة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة وهي الناقة السريعة والوجناء بفتح الواو وسكون الجيم وبالنون الممدودة والهمزة في اخره وهي الفليضة الصلبة وقيل العظيمة الوجتين والسباب بفتح السين المهمة وفتح الباء الموحدة وكسر السين الثانية وفي اخره باء اخرى وهو جمع سبب وهو الفقر والمفازة قوله اذنى المرسلين اى اقربهم واولاهم قوله بينما انا عند

آلهم اى اصنامهم قوله بمجل هو ولد البقرة قوله «يا جليح» بفتح الجيم وكسر اللام وبالحاء المهملة معناه الواقع الكاشف بالمدواة قوله نجح بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر بالخوائج قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميى رجل يصيح بالياء آخر الحرف من الصياحة ووقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله لا اله الا الله هذا في رواية الكشميى وفي رواية غيره لا اله الا انت وفي بقية الروايات مثل الاول قوله «نشبتا» بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة اى مامكشتا وتعلقنا بشئ ما اظهر القول بين الناس بخروج النبي ﷺ *

٣٥٠ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا يحيى حدثنا اسما عيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد ابن زيد يقول للقوم لو رأيتني مؤثقي عمر على الاسلام انا واخوتي وما اسلم ولو ان احدا انقض لما صنعتم بشئنا لكان محقوقا أن ينقض

هذا الحديث قدمي عن قريب في اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن سفيان عن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم وفيه هناك الاختصار على ذكر عمرو وهنالك رايتني مؤثقي عمر على الاسلام انا واخوتي قوله «مؤثقي» مضاف الى المفعول قوله واخوته بالنصب اى اخت عمرو وهي فاطمة بنت الخطاب زوجة سعيد بن زيد وكان اسمها قبل عمر رضى الله تعالى عنه وقال ابن عبد البر فاطمة هذه اسمت قديما قبل زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقبل مع زوجها وقتها ذكرها ابن سعيد قال باسناده عن انس بن مالك قال خرج عمر رضى الله تعالى عنه متقلدا السيف فلقبه رجل من بني زهرة فقال ابن نعيم يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة اذا قتلت محمدا وقال له عمر ما اراك الا قد صابت وتركت دينك الذي كنت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال اختك وختك قد صبا وتركا دينك الذي انت عليه فحسب عمر ذا امر اى يلوم نفسه على ما فات حتى دخل على اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل من العشرة وعند ما خباب بن الارت رجل من المهاجرين يقرئهم القرآن فقال ما هذه الهنيمة التي اسمعها عندكم وكانوا يقرؤن (طه) فقالوا ما عدا حديثنا تحدثناه بيننا فقال املكم قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر ارايت اذا كان الحق في غير دينك الذي انت عليه فوثب عمر عليه فوطاه ووطاشه داجا فاجأت اخته فدفعته عنه فنفضها برجله او بيده فنفحة دمي وحبها فقالت وهي غصبي ان كان الحق في غير دينك يا عمر اتشهدان لا اله الا الله فلما آيس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم لا قرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له اختك انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل وتوضا فقام وتوضا واخذ الكتاب فقرأ (طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى) حتى انتهى الى قوله (اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكري) فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله ﷺ ليله الخميس اللهم ابد الاسلام او اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمر بن هشام يعنى اباجل قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في داره التي عند الصفا فالتطرق عمر البهاو على الباب حمزة وطلحة وناس من الصحابة رضى الله عنهم فخاف القوم منه فلما راى حمزة وجل القوم منه قال ان ير الله به خيرا يسلم ولا افتقه علينا هين قال ورسول الله ﷺ داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله ﷺ واخذ بمجامع ثوبه وحائل سيفه وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاعز الدين به فقال عمر رضى الله عنه اشهدان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله «وما اسلم» اى والحال ان عمر اذا لم يكن اسلم قوله «انقض بنون وقاف وضاد معجمة وفي رواية الكشميى بنى بفاء بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابن نعيم بالراء والقاف ومعانيها متقاربة والانتقاض الازالة والتفرق بالقاف والقاف ايضا قال الله تعالى (لانقضوا من حولك) اى لتفرقوا وقال ابن فارس انقض الحائط وقع ومنه (يريدان

ينقض ذمامه) اي ينكسر وينهدم قوله «لكان محقوقا» اي واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا ومحقوق ان تفعل ذلك قوله «ان ينقض» كلة ان مصدرية اي الانقضاء

﴿باب انشقاق القمر﴾

اي هذا باب في بيان انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله ﷺ وآياته النيرة التي اختصت به اذ كانت معجزات سائر الانبياء لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى (اقربت الساعة وانشق القمر) ولقد زعم بعض الفلاسفة بزعمهم الفاسدان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتئام ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في آخر امره *

٣٥١ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ان سالم يدرك هذا وقدم في هذا في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر واخرجه هناك من حديث شيبان عن قتادة عن انس ومن حديث سعيد عن قتادة عن انس وفيه فاراهم انشقاق القمر وهنا فاراهم القمر شقتين الى آخره وشقتين بكسر الشين المعجمة اي نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذلك اخرجه الامام احمد واسحاق في مسندهما عن عبد الرزاق وقد اتفق البخاري ومسلم عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قوله «حتى راو حراء» اي جبل حراء بينهما اي بين الشقتين وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمد جيل على يسار السائر من مكة الى منى وقدمر بيانه مستقصى في بدو الوحي *

٣٥٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي خَزْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى قَالَ اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْمُو الْجَبَلَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبد الله وقد تكرر ذكره و ابو خزرة بالحاء المهملة وبالزاي اسمه محمد بن ميمون الاشكري والاعمش سليمان و ابراهيم هو النخعي و ابو معمر بفتح اليمين عبد الله بن سحرة بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقد مضى هذا الحديث في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «اشهدوا» قوله عن الاعمش عن ابراهيم وفي رواية السرخسي والكشميني في اخر الباب من وجه آخر عن الاعمش حدثنا ابراهيم قوله عن ابي معمر هذا هو المحفوظ ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية ابي نعيم عن شعبة عن الاعمش ووقع في التفسير عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر وهو المشهور وقوله ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الواو فيه للحال وفي رواية مسلم من طريق علي بن سهل عن الاعمش بينا نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر (فان قلت) يعارضه قول انس ان ذلك كان بمكة قلت لا معارضة لانه لم يصرح انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان ليلة اذ بمكة ولئن سلمنا التصريح بذلك فني من جملة مكة والذي وقع في رواية الطبراني من

حديث زر بن حبیش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرايته فرقتين فهو محمول على ما ذكرناه وكذا كل ما روى نحوه قوله اشهدوا اي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة قوله وذهبت فرقة نحو الجبل اي ذهبت قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه وقال الكرمانى والمشهور انهما التأمافي الحال لا بعد الغروب ثم قال (فان قلت) ما التفتيح بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت اذا تزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن يمين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين *

﴿ وَقَالَ أَبُو الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنشَقَّ بِمَكَّةَ ﴾

ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود وظاهر هذا تعليق وصله ابو داود الطيالسى عن ابن عوانة وقيل يحتمل ان يكون هذا معطوفا على قوله عن ابراهيم فان ابا الضحى من شيوخ الامش فيكون للاعش فيه اسنادان قلت الاحتمال الناشى عن غير دليل لا يعتبر به

﴿ وَتَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

اي تابع ابراهيم في روايته عن ابى معمر محمد بن مسلم الطائفى عن عبد الله بن ابى نجيح واسمه يسار ضد اليين ومتابعته اياه في قوله ان ذلك كان بمكة لاني جمع سياق الحديث ووصل هذه المتابعة عبد الرزاق في مصنفه ورواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة عن ابن عينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن ابى نجيح بهذا الاسناد وافظه رايت القمر من شققتين شقة على ابى قبيس وشقة على السويدي وهى ناحية خارج مكة عندها جبل (فان قلت) هذا يمارض حديث انس المذكور قلت يحمل على التعمد وقال الرغشوى كان الانشقاق مرتين وقيل التعبير بابى قبيس من تعبير بعض الرواة *

٣٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا بِكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَافِعَةَ عَنْ هِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْرُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

الحديث مضى في باب سؤال المشرىكين ان يريهم النبى ﷺ اية فانه اخرجه هناك عن خلف بن خالد القرشى حدثنا بكر بن مضرة الخ واخرجه هنا عن عثمان بن صالح السهمى المصرى عن بكر بن مضرة بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس كان حينئذ طفلا لابن سنان او ثلاث *

٣٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾

مضى هذا ايضا في الباب المذكور الان ورجاله قد ذكرنا عن قريب وفيها مضى غير مرة *

﴿ بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة في الاصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجرة هجرا وهجرا انا ثم غلبت على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى لثانية يقال منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين اولاهما كانت في شهر رجب من سنة خمس من المبعث قال الواقدي اول من هاجر منهم احد عشر رجلا واربعة نسوة وانهم انتهوا الى البحر ما بين مائى وراكب فاستأجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان ابن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامراته سهلة بنت سهيل والزبير ابن العوام ومصعب بن عمير وعبدالرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسود وامراته ام سلمة بنت ابى امية وعثمان بن مظعون

وطامر بن ربيعة العنزي وامراته ليعلى بنت ابي خيشمة وابو سبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم والثانية من الهجرة فكان اهلها اثنين وعمازين رجلا سوى نسايتهم وابنائهم وعمار بن ياسر يشك فيه فان كان فيهم فقد كانوا اثلاثة وعمازين رجلا وقد ذكرناهم في تاريخنا الكبير على ما ذكره ابن اسحاق رحمه الله وحزم ابن اسحاق بان ابن مسعود كان في الهجرة الثانية *

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُ دَارَ هَجْرٍ فَرَكُمُ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾

هذا تعليق سيأتي موصولا مطولا في باب الهجرة الى المدينة قوله «اريت» بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله «لا بتين» تنية لابة والالابة بتخفيف الباء الموحدة وهى الحرة ذات الحجارة السود التى قد البستها لكثرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله «قبل المدينة» بكسر القاف وفتح الباء اى جهة المدينة وناحياتها *

﴿ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى في هذا الباب روى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه وسياى في آخر الباب حديثه مسندا متصلا قوله واسماء هى بنت حميس الخثعمية وهى اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامهاروت عن النبي ﷺ وكانت اولاً تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فمات عنها ثم تزوجها على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وحديثها سيأتى في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى *

٣٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَيْيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَةَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيهَا فَعَلَّ بِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَإِنْ تَصَبَّحْتَ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَهِيَ نَفْسِيحَةٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَأَنْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسْوَرَ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آتِنَا قَالَ فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنْتُ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَ بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي أَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعَذَاءُ فِي سِتْرِهَا قَالَ فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ يَمُنُّ اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنْتُ بِمَا بُيِّنَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ وَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَى قَالِ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ هَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ ؟

مطابقته للترجمة في قوله عثمان وهاجرتهين وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه فإنه أخرجه هناك عن أحمد بن شبيب بن سعيد عن أبيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن تتكلم هنا أيضا لأن الروايتين فيهما من الزيادة والنقصان على ما لا يخفى قوله في أخيه الوليد بن عقبة وكان أخا عثمان لأمه وهاجر الهجرتين الأوليين بضم الهمزة وبالياءين آخر الحروف تنثنية أولى وهو على طريق التغليب بالنسبة إلى هجرة الحبشة فإنها كانت أولى وثانية وأما هجرة المدينة فلم تكن إلا واحدة وقال الكرماني والهجرة بين الأوليين أي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وإنما قال الأوليين أي بالنسبة إلى هجرة من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرناه قوله رايت هديه بفتح الهاء وسكون الدال أي طريقته وسيرته قوله يا ابن أخي قال الكرماني يا ابن أخي سهو والصواب يا ابن أخي لأنه كان خاله إلا أن يقال أنه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن أخي قوله قد خلس بفتح خاءين أي قد وصل والندراء البكر أراد أن علم الشريعة وصل إليه كما وصل إلى المخدرات قوله أربعمائة قيل مر فيما مضى أنه جلده ثمانين وأجيب بأن التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط عده أربعمائة وقوله وبايعته بالباء الموحدة من المبايعة ويروى وتابعت به بالتاء المشاة من فوق من المتابعة قوله قال يونس هو ابن يزيد الأيلي وابن أخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهري هو محمد بن مسلم وتعليق يونس وصله البخاري في مناقب عثمان وتعليق ابن أخي الزهري وصله قاسم بن أصبغ في مصنفه ومن طريقه وصله ابن عبد البر في تمهيد والتعليقان والذي يمدده من التفسير في رواية المستملى وحده

٣٥٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِحَيْثُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيْسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنْ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ نَبِيَّكَ الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مطابقته للترجمة من حيث أن كلا من أم حبيبة وأم سلمة من المهاجرات إلى الحبشة فإنها أم حبيبة هاجرت في الهجرة الثانية مع زوجها عبد الله بن جحش فمات هناك ويقال أنه كان تصور وتزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده وأما أم سلمة فإنها قد هاجرت في الهجرة الأولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الأسد وأما هاند وأما حبيبة اسمها رملة بنت أبي

سفيان ويحيى هو ابن سعيد اللقطن وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في البيعة اخرجه عن محمد بن عتبة عن هشام بن عروة والنخ ومرة الكلام فيه هناك

٣٥٧ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جَوِيرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاءُ سَنَاءُ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ**

مطابقته للترجمة في قوله قدمت من ارض الحبشة والحمدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وجد ابيه هو سعيد بن العاص وهو ابن عم ام خالد المذكورة وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالهاء وخالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى باتم منه والطول في الجهاد وفي باب من تكلم بالفارسية والرواية فانه اخرجه هناك عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد النخ ومضى الكلام فيه هناك والخمصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خمصة الا ان تكون سوداء معلمة وجمعها خفافص قوله سناء بفتح السين المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن كما فسره الحميدى شيخ البخارى

٣٥٨ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرَدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي**

مطابقته للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشى وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتشديد الباء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة ككسرى اسم من ملك الفرس وقصر اسم من ملك الروم ويحيى بن حماد الشيبانى البصرى روى البخارى عنه بالواسطة في اخر الحيز وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكرى وسليمان الاعمش وابراهيم النخعى وعلقمة بن قيس النخعى والحديث مضى في او اخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة واخرجه هناك عن عبد الله بن ابى شبيب عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم النخعى وفيه كنت اسلم فلما رجعت سلمت عليه قوله شغلا ويروى اشغلا بلام التاكيد

٣٥٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوَمَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَالْقَتْنَا صَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَاقَفْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَّا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَاقَفَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**

مطابقته للترجمة في قوله فالقنا صفتنا الى النجاشى بالحبشة وذلك من حيث ان النبي ﷺ اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وسكون الباء اخر الحروف

ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ويريديروى عن جده أبي بردة عامر أو الحارث وقيل كنيته اسمه وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري * والحديث آخرجه مقطعا في المحسن وفي المغازي وههنا وآخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب وأبي عامر قوله مخرج النبي ﷺ المخرج بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى الخروج والواو في ونحن باليمن للحال قوله «فركبنا السفينة» أى لنصل إلى مكة قوله «فالتفتا سفينتا إلى النجاشي» أرادان الريح هاج عليهم فاملكوا أمرهم حتى أوصلهم إلى بلاد الحبشة قوله «فوافقنا» بالفاء وسكون القاف في الموضعين (فان قلت) روى أحمد بإسناد حسن عن ابن مسعود قال «بشنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجمفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة وعثمان بن مظعون وأبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهم الحديث قلت المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبرين بأن يكون أبو موسى هاجر أولا إلى مكة فأسلم فبعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع من بعث إلى الحبشة فتوجه هو إلى بلاد قومه وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحققوا استقرار النبي ﷺ وأصحابه بالمدينة هاجر هو ومن أسلم من قومه فالتقهم السفينة لأجل هيجان الريح إلى الحبشة فعلى هذا معنى قوله «فانفجرت النجاشي» أى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى خروجه إلى المدينة وليس المعنى بلقنا مبعثه لأنه يبعد جدا أن يتأخر بعد علمه بمبعثه ثمانين عديدة قوله «حين افتتح خير» كان افتتاح خير في سنة سبع وعن الزهري في سنة ست وفي مسلم «فوافقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خير فأسلم لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خير منها شيئا إلا أن شهد معه إلا أصحاب سفينتا مع جمفر وأصحابه قسم لهم معهم قوله «لكم انتم يا أهل السفينة هجرتان» يعنى هجرة من مكة إلى الحبشة وهجرة من الحبشة إلى المدينة وأما الذين لم يهاجروا إلى الحبشة فليس لهم الهجرة واحدة من المدينة إلى مكة *

بابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ

أى هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقدم تفسير النجاشي عن قريب (فان قلت) كان موت النجاشي بعد الهجرة سنة سبع وقبل سنة ثمان والاول قول الأكثرين فأوجه ذكره هنا (قلت) ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا *

٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ حُدَّثَا ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَى أَحَبِّكُمْ أَصْحَابَهُ *

مطابقه للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر بموته وأمرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته وأبو الربيع هو سليمان بن داود وابن عيينة سفيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن أبي رباح والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصقوف على الجنائز ومر الكلام فيه هناك قوله «أصحمة» بفتح الهمزة وسكون الصاد الهملة وبالهاء الهملة وقيل بالمعجمة وفتح الميم وهو اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله ﷺ غالباً عنه وتفسيره بالعربية عطية *

٣٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَنَادَةُ أَنَّ عَطَاءَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَصَنَعْنَا وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ *

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بعد اخباره بموته وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من صف صفيان وثلاثة على الجنائز قوله فصنفنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٣٦٢ - **حدثني عبد الله بن أبي شيبه** حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيّان **حدثنا سعيد بن ميناء** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي **فكبر عليه أربعا** *

مطابقته للترجمة مثل مطابقته ما قبله ويريد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهمل وكسر اللام ابن حيّان من الحياة ضد الموت وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون ممدودا ومقصورا والحديث مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنائز اربعافاته اخرج هناك عن محمد بن سنان عن سليم بن حيّان الخ *

تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ *

اي تابع يزيد بن هرون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيّان وقدم مضى في الجنائز بيان من وصله

٣٦٣ - **حدثنا زهير بن حرب** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن ابن شهاب قال **حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن** وابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال **اصغفروا لأخيكم** *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أصله مدني كان بالعراق وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وابن شهاب محمد بن مسالم الزهري وابن المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز بالمصلى فانه اخرج هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الخ قوله «نعي» من نعى الميت ينهه نعيًا اذا ذاع موته واخبر به واذا نذبه به

وعن صالح بن ابن شهاب قال **حدثني سعيد بن المسيب** أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله ﷺ **صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا** *

اي عن صالح بن كيسان المذكور وهو معطوف على الاسناد الاول الموصوف قوله «حدثني أبو سلمة وسعيد بن المسيب» هكذا هو في رواية الكشميني وحده وفي رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب وذكر ابي سلمة قال اذا لم يتابع عليه *

بابُ قَاسَمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ *

اي هذا باب في بيان تقاسم المشركين اي تحالفهم على ان يجتمعوا ويقتلوا النبي ﷺ على ما ذكره اصحاب السير فخاه الله تعالى ونصره عليهم *

٣٦٤ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** قال **حدثني ابراهيم بن سعيد** عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **حِينَ ارَادَ حَنِينًا مَنَزِلَنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَخِيفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ** *

مطابقته للترجمة في قوله حيث تقاسموا على الكفر وتقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي ﷺ وهو من اعظم الكفر واشده والحديث مضمون في باب نزول النبي ﷺ بمكة فانه اخرج به عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الخ فان قلت لفظه هناك حين اراد قدوم مكة وهذا حين اراد حينئذ اي حين قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر من غائط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف قلت لامعارضه بينهما لانه يحمل على انه قال حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم غزا حينئذ فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله ﷺ من الغد يوم النحر وهو يعني نحن نازلون غدا الحديث وهذا يدل على انه قاله في حجة الوداع قلت يحمل على التعدد والله اعلم *

﴿ باب قصة ابي طالب ﴾

اي هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتهر بكنته وهو شقيق والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك اوصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستمر على نصره بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر واياما ويقال مات بمذخر وجهم من الشعب وذلك في آخر السنة العاشرة *

٣٦٥ - ﴿ حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن سفيانَ حدثنا عبدُ الملكِ حدثنا عبدُ الله بنُ الحارثِ حدثنا العباسُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغْنَيْتَ عَنْ نَحْنِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوُطُكَ وَيَنْصَبُ لَكَ قَالُوا فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْ لَا أَنَا لَكَ كَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرجه ايضا في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن ابي بكر وعبيد الله بن عمرو ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يحيى قوله « ما اغنيت عن عمك » اي اي شيء دفعته عنه وماذا نفعت قوله « يحوطك » من حاطه اذا صانته وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه قوله « في ضحضاح » بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القعر وضحضاح الشراب اذا دق ويقال هو استمارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه العذاب وروى البزار من حديث جابر قيل للنبي عليه السلام هل نفعت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله « في الدرك » بفتح الداء وسكونها وفيه التصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور الا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله ﷺ وخصائصه (فان قلت) روى ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان عرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فنظر العباس اليه وهو يحرك شفثيه فاصفى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن انه لم يصح *

٣٦٦ - ﴿ حدثنا محمودٌ حدثنا عبدُ الرزَّاقِ أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن ابنِ المُسيَّبِ عن أبيه أن أبا طالبٍ لما حضرته الوفاة دخلَ عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهلٍ فقال أئى عم قل لا اله الا الله كلمة أحاجُك بها عند الله فقال أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أمية يا أبا طالبٍ آترغبُ

عن مِلَّةٍ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِي حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمْتُهُ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَسْتَفْزِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ فَتَزَلَّ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَفْزِرُوا
لِلشُّرَكِيِّنَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ : وَنَزَلَتْ لَأَنْتَ
لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحموده وابن غيلان ابو احمد العدوى المروزي وابن السيب هو سعيد روى عن ابيه السيب
ابن حزن بن ابي وهب القرشي الخزومي وقيل قال الحفاظ لم يرو عن السيب الاسعيد والمشهور من شرط البخارى انه
لا يروى عن له راو واحدوا يجب بانه لم ياراد من غير الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «لما حضرته الوفاة» اى
قربت وفاته وظهرت علاماته وذلك قبل النزاع والغرغرة قوله «وعنده ابو جهل» الواو فيه للحال واو جهل هو عمرو
ابن هشام بن المغيرة الخزومي عدو الله فرعون هذه الامة قوله «اى عم» اى ياعى قوله «كلمة» منصوب لانه بدل من
مقول القول الذى هو لا اله الا الله قوله «احاج» بتشديد الجيم واسله احاجج وقد تقدم في آخر الجناز بلفظ اشهد
لك بها عند الله قوله «بها» اى بهذه الكلمة قوله «وعبد الله بن ابي امية» هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم وهو
اخو ام سلمة التى تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقيل قبل الفتح
واستشهد في تلك السنة في غزوة حنين قوله «ارغب» الهزمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «فلم يزالا» اى
ابو جهل وعبد الله المذكور قوله «يكلمانه» يروى يكاماه باسقاط النون على لغة قليلة قوله «على ملّة» خبر مبتدا
محذوف اى انا على ملّة عبد المطلب اى على ما كان يعتقد من غير دين الاسلام قوله «مالم انه» بضم الهزمة وسكون
التون على صيغة المجهول اى مالم ينهى الله عنه اى عن الاستغفار المذكور الذى دل عليه قوله لا تستغفرون لك قوله «فزلت ما كان
للنبي» الآية قيل في نزول هذه الآية في هذه القصة نظرا لانه عام في حقه وحق غيره قوله (ونزلت انك لا تهدي من
احببت هذا ظاهر انه نزل في قصة ابي طالب وروى احمد بن طريق ابي حازم عن ابي هريرة في قصة ابي طالب قال فأنزل الله
(انك لا تهدي من احببت) وهذا كله ظاهر على انه مات على غير الاسلام فان قلت ذكر السهيلي انه راى في بعض كتب
المسعودى انه اسلم قلت مثل هذا لا يارض ما في الصحيح والله اعلم *

٣٦٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **القيث** حدثنا **ابن الهادي** عن **عبد الله بن خباب** عن
أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وذكر عنده عنه قال لعنه تنفعه شفاقي
يوم القيامة فيجمل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه ينفلى منه دماؤه ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه من جملة قصة ما اخبر النبي ﷺ في هذا الحديث وابن الهادي وزيد بن عبد الله بن اسامة
ابن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى التابعى وابو سعيد الخدري
سعد بن مالك بن سنان الخدري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن قتيبة عن الليث به قوله وذكر عنده على صيغة
المجهول والواو فيه للحال وقال بعضهم : وخذ من الحديث الاول ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب لانه لذي سأل عن
ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون الذاكر غيره قوله يبلغ كعبه قال السهيلي الحكمة
فيه ان ابا طالب كان تالما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحمله لانه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب
على قدميه خاصة لتثيته اياها على دين قومه *

٣٦٨ - **حدثنا إبراهيم بن خزيمة** حدثنا **ابن أبي حازم** و**الدرأوردى** عن **يزيد**

بِهَذَا وَقَالَ تَمَلَّيْ مِنْهُ أُمُّ دِمَاعِهِ ﴿

هذا طريق آخر عن ابراهيم بن حمزة ابى اسحق الريرى الاسدى المدينى وهو من افراده وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم واسمه سلمة بن دينار والدراوردى هو عبد العزيز بن محمد روى له البخارى مقرونا بغيره هنا وفي مواضع وروى له مسلم وكلاهما يرويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق قوله بهذا اى بالحديث المذكور ولفظه تغلى مناهم اى اصل دماغه وقال الدراوردى المراد ام راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه وجاء في الرقاق من حديث النعمان بن بشير نحوه وفي اخره كما يغلى المرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الاناء الذى يغلى فيه الماء وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الجيم الاولى معروف وهو الذى يسخن فيه الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلى المرجل والقمقم وهذا اوضح ان صحة الرواية وقيل يحتمل ان تكون الباء بمعنى مع وقيل القمقم هو البسر كانوا يغلونه على النار استعجالا لئلا تصحبه فان ثبت هذا فلا يبقى اشكال وفيه دليل على ان المذاهب متفاوت وجاء في رواية ابن اسحاق اهون اهل النار عذابا من يتحمل تغلين من نار يغلى منهما دماغه حتى يسيل على قدميه *

بابُ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ ﴿

اى هذا باب في بيان ما جاء في حديث الاسراء من القرآن والحديث *

﴿وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرَئِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾

وقول الله بالجرح عطف على حديث الاسراء قوله سبحان علم الانبياء كونه ان علم الرجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الله الذى امرى بعبده اى انزهه من جميع النقائص والعيوب قوله بعبده والمراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعلم يقل برسوله او نبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام الذى اكرمه الله تعالى وهذا التعظيم الذى عظمه الله به هو عبده ومخلوقه لئلا يتغالوا فيه كما تغال النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما تغالى طائفة من اليهود في عزيز عليه الصلاة والسلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى وتعظم ان يكون له ابن بل هو واحد احد فرد صمد ليس باب ولا ابن قوله امرى مأخوذ من السرى وهو سير الليل يقال امرى وسرى اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الحوفي امرى سار ليلا وسرى سار تهاوا وقيل امرى سار من اول الليل وسرى سار من اخره ومعنى امرى به اى جعل البراق ساريا به من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف للاسراء وهو للتاكيد وفائدته دفع توهم الحجاز لان الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لافي جميعه والعرب تقول امرى فلان ليلا اذا سار بفضه وسرى ليله اذا سار جميعه فان قلت ما الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس ثم الى السموات فهلا امرى به من المسجد الحرام الى السموات قلت ليجمع صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبليتين اولان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضائل اولانه محل المحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الاحوال الاخروية وكان الاسراء اليه فان قلت هل كانت ليلة الاسراء هي ليلة المعراج ايضا او هما متغايران قلت قال ابن دحية مال البخارى الى انهما متغايران لانه افرد لكل منهما ترجمة ورد عليه بانه لا دلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة انما فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده قلت فيه تأمل واختلاف السلف في هذا فمنهم من ذهب الى انهما وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بحسده وروحه صلى الله عليه وسلم بعد المبعث وهذا مذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية في اليقظة فقالوا الاسراء في اليقظة والمعراج في المنام والذين قالوا الاسراء

في ليلة والمراج في ليلة اخرى وانهما في القطة قالوا في الاول رجع من بيت المقدس وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السماء الى اخر ما وقع ومنهم من قال بوقوع المراج مرارا منهم الامام ابو شامة واستندوا في ذلك الى ما اخرج به الزار وسعيد بن المنصور من طريق ابى عمران الجوني عن انس رفعه قال بيذا انا جالس اذ جاء جبريل عليه الصلاة والسلام فوكر بين كنفى فقمنا الى صخرة مثل وكري الطائر فقممت في احدهما وقد جبريل في الاخر فارفعت حتى سدت الحافقين الحديث وفيه فتح لي باب من السماء ورايت النور الاعظم قيل الظاهر انها وقعت في المدينة

٣٦٩ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول لما كذبتى قريش قمت في الحجر فجاء الله لي بيت المقدس فطقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع في الامراء ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتبية عن ليث به واخرجه الترمذى والنسائي جميعا في التفسير عن قتبية به قوله ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا هو في رواية الزهري عن ابى سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة فقال عن ابى هريرة اخرجه مسلم وهو محمول على ان لابي سلمة فيه شيخان لان في رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست في رواية الزهري قوله لما كذبتى وفي رواية الكشميين كذبتى زيادة تامة الثانية اى كذبتى في الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) قوله قمت في الحجر بكسر الحاء وهو ما تحت ميزاب الرحمة وهو من جهة الشام قوله فجاء لي بيت المقدس اى كشف الحجب بيني وبينه حتى رايت ووقع في رواية عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة عندهم مسلم قال فسألوني عن اشياء لم اثبتها فكرت كرا لم الرب مثله قط فرفعه الله الى انظر اليه ما يسألوني عن شيء الانباتهم به قال بعضهم يحتمل انه حمل الى موضع بحيث يراه ثم اعيدت لتلاطائل في ذكر الاحتمال بل قوله فرفعه الله يدل قطعا على ان الله رفعه ووضع بين يديه قطعما والدليل عليه ما روى عن ابن عباس في المسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فتمته وانا انظر اليه وهذا يبلغ في المعجزة والاستحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفه عين وفي حديث ام هانئ عند ابن سعد انهم قالوا له كم للمسجد من باب قال ولم كن عدتها فجعلت انظر اليه واعداها بابا بابا وفيه عند ابى يعلى ان الذي ساله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدى والد جبير بن مطعم قوله فطقت اخبرهم بكسر القاف وسكون القاف وهو من افعال المقاربة ومعناه الاخذ في الفعل قوله عن آياته اى علاماته واوضاعه واحواله قوله وانا انظر اليه اى الى بيت المقدس والواو فيه للحال

باب المراج

اى هذا باب في بيان المراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي قصة المراج اى هذه قصة المراج بكسر الميم قال بعضهم وحكى ضما قلت هذا غير صحيح وهو من عرج يعرج عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المراج بالكسر شبه السلم مفعول من العروج الصعود كانا آله واختلف في وقت المراج فقيل انه كان قبل المبعث وهو شاذ الا اذا حمل على انه وقع في المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر واخرجه من طريق الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال وحكى ابن عبد البر انه كان في رجب وجزم به النووي وقيل بثمانية عشر شهرا حكاه عبد البر ايضا وقيل كان قبل الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه جزم ابن فارس وقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين

حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهرى انه كان بعد المبعث بخمس سنين وروى ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالوا لرسول الله ﷺ يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات

٢٧٠ - **حديث** هذبة بن خالد **حديث** همام بن يحيى **حديث** قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن سنان رضى الله عنهما أخبرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أمرى به بينما أنا في الحظيم وربما قال في الحجر مضطجاً إذ أتاني آت فقد قال وسميعة يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود وهو إلى جنبى ما يعني به قال من ثرة نحره إلى شبرته وسميعة يقول من قصه إلى شبرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً فنسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال انس نعم يصع خطوه عند أفعى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إلى إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرداً ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ﷺ قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعيم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرداً ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحباً به فنعيم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرداً ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له

ما يُبْنِيكَ قَالَ أَبْكِي لَأَنْ غُلَامًا بُعِثَ بِعَدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ
صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَنْتَحَ جَبْرِيْلُ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيْلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا الْإِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى
سِدْرَةِ الْمُنتَهَى فَإِذَا نَبْعُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَادَاوَرُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى
وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيْلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ
فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَمْمُورُ ثُمَّ أُتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرِ
وإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ الْإِبْنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ
عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُيِّرْتَ قَالَ أُيِّرْتُ
بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَبْتُ
النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ
فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ
إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَأُيِّرْتُ
بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلُهُ فَرَجَعْتُ فَأُيِّرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ
إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُيِّرْتَ قُلْتُ أُيِّرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ فَارْجِعْ
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبْتُ وَلَكِنْ أَرْضِي وَأُسَلِّمْ قَالَ فَلَمَّا

جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ هَبَادِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والكلام فيه على أنواع الأول في رجاله وهم خمسة الأول هدية بضم الهاء وسكون الدال
المهمله وبالباء الموحدة ابن خالد القيسي المصري اخو أمية ويقال هدا ب وري عنه مسلم ايضا مات سنة خمس
اوست اوسبع اوثمان وثلاثين ومائتين (الثاني) هام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار المودى البصرى مات
سنة ثلاث وستين ومائة في رمضان (الثالث) قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى البصرى للتابعي (الرابع) انس بن مالك
رضى الله تعالى عنه (الخامس) مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهمله الاولى المدني الانصارى
البصرى (النوع الثانى في لطائف اسناده) (منها) ان هؤلاء كلهم بصريون (ومنها) ان فيه رواية الصحابى
عن الصحابى (ومنها) ان مالك بن صعصعة ليس له في البخارى ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف روى
عنه الا انس بن مالك (ومنها) ان قوله عن انس بالنعنة وقدمضى في اول بدء الخلق من وجه اخر عن قتادة حدثنا
انس رضى الله تعالى عنه (النوع الثالث) انه روى ما يتعلق بالاسراء في مواضع (منها) في اول كتاب الصلاة من
حديث ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابي ذر (ومنها) في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة من حديث هدية
عن هام عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس

عن مالك بن سبعة (ومنها) هبة ايضا فانظر الى تفاوت ما بين روايتي هبة من زيادة ونقصان (النوع الرابع) في ان مسلما اخرجه في الايمان عن موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وعن ابن ابي عدي ببعضه وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بطوله وعن اسماعيل بن مسعود وطول فيه (النوع الخامس) في معناه فقله ان النبي الله ويري ان النبي ﷺ قوله «حدثهم» ويروي حدثني بافراد الضمير المنصوب قوله «عن ليلة اسرى به» على صيغة المجهول وهي صفة الليلة والضمير فيه يرجع الى النبي ﷺ وهذا رواية الكشميني بزيادة لفظه وفي رواية غيره اسرى دون لفظ به قوله «بينانا» قد ذكرنا غير مرة ان بين طرف زيدت فيه الالف وربما تزداد فيه الميم ايضا ويضاف الى جملة وهي مبتدأ وفي الحطيم خبره اى كائن او مستقر فيه والمراد بالحطيم الحجر هنا على الاصح واستبعد قول من قال المراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر وسمى الحطيم لانه حطم من جداره فلم يسو بيناء الكعبة وترك خارجا منه وقال النضر انما سمي الحجر حطيبا لان البيت رفع وترك ذلك محطوما وكذلك قال الخطابي قوله «وزيما قل في الحجر» هوشك من قتادة قوله مضطجعا نصب على الحال من قوله انا وفي رواية بين النائم واليقظان (فان قلت) في رواية شريك التي تأتي في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظت (قلت) ان كانت القصة متعددة فلا اشكال والافالمعنى افقت مما كنت فيه من شغل البال بمشاهدة المسكوت (فان قلت) قد تقدم في اول بدء الخلق بينا انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسانيده انه اسرى به من شعب ابي طالب وفي حديث ام هانيء عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل عليه السلام اتاني (قلت) الجمع بين هذه الاقوال انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام في بيت ام هانيء وبيتها عند شعب ابي طالب فرج سقف بيته و اضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا وبه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فار كبه البراق قوله «اذ اتاني» جواب بينا قوله «أت» هو جبريل عليه السلام واصله اتى فاعل اعلال قاض قوله «فقد» بالقاف وتشديد الدال اى فشق وهو المستفاد من قوله قال وسمعت به يقول فشق وفاعل قال قتادة والمقول عنه انس وتوضعه رواية احمد قال قتادة وربما سمعت انسا يقول فشق قوله «فقلت للجارود» القائل قتادة والجارود بالميم وضم الراء وباللاد المهملة ابن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة والراء الهذلي التابعي صاحب انس وقد اخرج له ابو داود من روايته عن انس حديثا غير هذا قوله «من ثغرة» بضم التاء المثلثة وسكون الفين المعجمة وهي ثغرة النحر التي بين الترقوتين قوله «الى شمرته» بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة قوله من قصه بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو راس الصدر قوله الى شمرته وقال الكرمانى ويروى بدل الشعر الثمة بضم التاء المثلثة وتشديد النون وهي ما بين السرة والعانة وقد استكثر بعضهم وقوع شق الصدر ليلية المعراج وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعدورد بانه ثبت شق الصدر ايضا عند البعثة ثم وقع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعادة لصلاحية القدرة واطهار المعجزة ثم الحكمة في الاول وهو في حال الطفولية لينشأ على اكل الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث انس عند مسلم هذا حظ الشيطان منك وذلك العلة التي اخرجهما (وفي الثاني) اعنى عند البعث ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوى في اكل الاحوال (وفي الثالث) اعنى عند العروج الى السماء ليتأهب للمناجاة قوله بطست بفتح الطاء وكسرها وسكون السين المهملة وباء التثنية من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد يؤنث باعتبار الانية وانما خص الطست لكونه اشهر آلات الفصل عرفا وخص الذهب لكونه الاعلى واني الحسية واصفاها ولا ن للذهب خواص ليست اغيره وهي انه لا تأكله النار ولا يبله التراب ولا يلحقه الصدأ وهو انقل الجواهر فناسب ثقل الوحى (فان قلت) استعمال الذهب حرام للرجال (قلت) لعل ذلك قبل التحريم وقيل انه مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة يلحق باحكام الآخرة لان الغالب انه من احوال

الغيب قوله مملوءة صفة الطست وقد ذكرنا انه يؤنث باعتبار الانثى قوله ايماننا نصب على التمييز وزاد في بدء الخلق وحكمة وقال النووى معناه ان الطست كان فيه شيء تحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة (فان قلت) الملاء المذكور حقيقة ام مجاز (قلت) يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعاني جائز كما جاء في وزن الاعمال يوم القيامة وقال البيضاوى لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوى بالمحسوس قوله «ففسل قلبي» وفي رواية لمسلم فاستخرج قلبي ففسل بماء زمزم وفيه فضيلة ماء زمزم على جميع المياه (فان قلت) لم يفسله بماء الجنة (قلت) لما اجتمع في زمزم من كون اصل ماها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض ويقال لبقاء بركة اسماعيل عليه السلام فانه ركضه قوله «حشى» على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب قوله «ثم اعيد» اى قلبه الى حالته الاولى قوله «ثم اتيت» على صيغة المجهول ايضا (فان قلت) ما الحكمة في انه اتى بدابة فلم تعطوله الارض قلت انما فسل ذلك تانيسالة بالمادة في مقام خرق المادة وايضا ان الملك اذا طلب من يحبه يبعث اليه مركوبا ووقع في خاطري من الفيض الالهي ان طى الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف المركوب الذي يقطع المسافة البعيدة برا كبه اسرع من طرفه العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام قوله «دون البغل وفوق الحمار» الحكمة في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة او باعتبار ان الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف قوله ايض صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار انها المركوب وكونه ايض باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار انه صلى الله عليه وسلم كان يحب البياض قوله فقال له اى لانس والجارود فاعل قال قوله هو البراق اى الدابة المذكورة المتصفة بالصفة المذكورة هو البراق بهمزة مقدرة وتذكير الضمير باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان انسا رضى الله تعالى عنه لم يلفظ بلفظ البراق في رواية قتادة عنه قوله يا باهمزة خطاب لانس لانه كنيته قوله يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدمين في المشى قوله طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبالفاء وهو نظره عينه فانه يضع خطوه عند منتهى ما يرى يبصره وهذا يدل على انه كان يمشى على وجه الارض ولكن بالمشى الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي باسما يده له جناحان فهذا يدل على انه يطير بين السماء والارض ويدل على وصفه بالمشى ما روى عن ابن مسعود عند ابي يعلى والبراز اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه فاذا هبط ارتفعت يداؤه عن ابن عباس رواه الثعلبي بسند ضعيف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقرو كان صدره ياقوته حراء قلت البراق بضم الباء الواحدة مشتق من البريق وهو اللمعان سمي به لنصوع لونه وشدة بريقه او هو مشتق من البرق سمي به لشدة حر كته وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن ابي حمزة خص البراق بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف غير جنسه من الدواب قلت هذا يدل على ان غير نبيينا صلى الله عليه وسلم لم يركب البراق وبه قال ابن دحية ايضا ولكن ردهذا بما رواه الترمذي من رواية قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به اتى بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ما حملك على هذا فواقمه ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا وقال الترمذي حسن غريب وصححه ابن حبان وفي رواية للنسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبياء عليهم السلام قبله اى كانت الدابة التي تسمى بالبراق تسخر للانبياء قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه في حديث ابى سعيد عند ابن اسحاق وهذا يصحح على ان البراق كان معدا لركوب الانبياء وجاء ان ابراهيم عليه السلام لما كان يريد زيارة هاجر واسماعيل عليهما السلام وهما في مكة كان يركب البراق ثم الحكمة في نقرته مختلف فيها فقال ابن بطال بعد عهده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم حين شمس به البراق لعلك يا محمد مست الصغراء اليوم يعنى الذهب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهما مسها الا انه مر بها فقال تبالن بعبك من دون الله وما شمس الا ذلك

وقال ابن التين انما استنصب البراق تهاوزها بر كوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد جبريل استنطاقه فلذلك خجل وارفض عرقا من ذلك وقريب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فانها هزة الطرب لاهزة الغضب وسمع العبد الضعيف من مشايخه الثقة انه انما شمس به ليعده الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعد بذلك قرو ذلك لانه جاء في التفسير في قوله تعالى (واسوف يعطيك ربك فترضى) ان الله اعد له في الجنة اربعين الف براق ترتفع في مروج الجنة قوله فحملت عليه على صيغة المجهول اى على البراق وذ كرفي شرف المصطفى كان الذي امسك بركابه جبريل عليه السلام ويزام البراق ميكائيل عليه السلام (فان قلت) لاركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البراق ما فعل جبريل عليه السلام (قلت) وقع في حديث حذيفة عند احمد قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبراق فلم يزال ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس قيل هذا لم يسند حذيفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل انه قاله عن اجتهاد ويحتمل ان يكون جبريل رافقه في السير لافي الركوب وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قائل اوسائق او دليل قال وانما جزمنا بذلك لان قصة الممرج كانت كرامة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا مدخل لسيره فيها ورد عليه ما قاله بما روى ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود ان جبريل عليه السلام حمل على البراق رديفاه وفي رواية الحارث في مسنده اتى بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسار بهما فذا صريح في ركوبه معه والله اعلم **قوله** فانطلق بي جبريل وفي روايته المتقدمة «فانطلقت مع جبريل عليه السلام» ولا مغايرة بينهما وفي حديث ابي ذر في اول الصلاة «ثم اخذ بيدي فمرج بي وظاهر هذا يدل على ان جبريل كان دليلا له فيما قصده (قلت) كونه دليلا لا يتنافى ركوبه معه **قوله** «حتى اتى السماء الدنيا» ظاهره يدل على انه استمر على البراق حتى عرج الى السماء وتمسك به من زعم ان الممرج كان في ليلة غير ليلة الاسراء الى بيت المقدس وكان في ليلة الممرج على ممرج وهو سلم ويدل عليه ما رواه ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل من حديث طويل وفيه فاذا انابادبا كالبلغل مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبته ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالممرج وفي رواية ابن اسحاق فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي الى باب من ابواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى في حديث ابي سعيد انه اتى بالممرج من جنة الفردوس وانه منضد بالؤلؤ وعن عيينة ملائكة وعن يساره ملائكة وفي رواية ثابت عن انس عن النبي **ﷺ** قال اتيت بالبراق فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالخلفة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم عرج بي الى السماء (فان قلت) انكر حذيفة رواية ثابت فربطته بالخلفة فروى احمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون انه ربطه اخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة (قلت) قال البيهقي الميثم مقدم على النافي لاثبث له زيادة علم على من نفي فهو اولى بالقبول وروى البزار من حديث يزيد لما كان ليلة اسرى به جاء جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق (فان قلت) هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابواب السماء الدنيا اسم (قلت) نعم روى البيهقي حتى اتى الى باب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشر الف ملك **قوله** «فاستفتح» اى طلب فتح الباب **قوله** «فقال من هذا» اى قال قائل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب **قوله** «قيل جبريل» اى قال قائل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلام هو جبريل عليه السلام قوله من معك يدل على انهم احسوا معه برفيق والا لكان السؤال باللفظ امعك احد فان قلت من اين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة لكون السماء شفافة وفيه نظر لان الامر لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والاوجه ان يقال ان احساسهم بذلك كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد اى قال جبريل معنى محمديه دليل على ان الاسم اولى ووضح في التوضيح من

الكنية قوله قيل وقد ارسل اليه اى هل ارسل اليه ليرج به الى السماء الحكمة في قولهم هذا هو ان الله اراد اطلاق نبيه على انه معروف عند الملا الاعلى لانهم قالوا ارسل اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيقع واللائكانوا يقولون من محمد مثلا قوله مرحبا به اى اصاب رجبا وسعة وكفى بذلك عن الانشراح واستبسط منه بعضهم جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد عليه بان هذا لم يكن ردا للسلام فانه كان قبل ان يفتح الباب والسلام ورد بعد ذلك قوله فنعم الحى جاء كلمة نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فنعم الحى مجيئه في خير وقت الى خيرامة قوله فلما خلصت بفتح اللام اى وصلت قوله فاذا فيها ادم كلمة اذا للمفاجاة والضمير في فيها يرجع الى السماء الدنيا قوله بالابن الصالح ذكر الابن لافتخاره بابوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشمل خلال الخير ولذلك ذكره كل من الانبياء الذين لا قام في السموات والصالح هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد قوله وهما ابنا خالة اى يحي وعيسى لان ام يحي ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم وبيان ذلك ان زكريا عليه السلام وعمران بن مئان كانا متزوجين باختين احدهما سعد زكريا وهى ايشاع بنت فاقوذا والاخرى عند عمران وهى حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وتكون حنة خالة يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خالة بهذا الاعتبار ويروى ابنا الخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم مثل رواية البخارى في منازل الانبياء المذكورين فيه غير ان في رواية الزهرى عن انس عن ابي ذر انه لم يثبت اسماءهم وقال فيه وبرايم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن انس ان ادريس في الثالثة وهرون في الرابعة ورواية من ضبط اولى ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخارى وثابت عند مسلم ووافقهما يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خلف في ادريس وهرون فقال هرون في الرابعة وادريس في الخامس ووافقه ابو سعيد الان في روايته يوسف في الثانية وعيسى ويحيى في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف راي صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الانبياء عليهم السلام في السموات مع ان اجسادهم هي في قبورهم في الارض قلت ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم للملاقاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الدلية تشرىفا وتكريما ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبمشاله ادم فن دونه من الانبياء فامهم قوله «فاذا يوسف» وزاد مسلم في روايته عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطى شطر الحسن وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن عائد والطبرى فاذا اما رجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب فان قلت هذا يدل على ان يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذى من حديث انس ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجهافعل هذا حمل ما في حديث المراج على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحمله بعضهم على ان المراد ان يوسف اعطى شطر الحسن الذى اوتيه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه قوله «هذا ادريس فسلم عليه» فان قلت قال بعضهم ان ادريس فى الجنة يدل عليه قوله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) قيل المسكان العلى هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخي الثقة ان ادريس لما اخبر بمروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استاذن ربه ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقه في السماء الرابعة فان قلت كيف قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من آباء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه جد اعل لئوح عليه السلام لان نوحا هو ابن لامك ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام قلت قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس يحد لئوح عليه السلام وقيل ليس فيه ما يمنع ان يكون ادريس ابا للنبي صلى الله عليه وآله وانما قاله بالاخ الصالح تادبا وهواخ وان كان ابا فالانبياء اخوة قوله «فلما تجاوزت» اى عديت موسى عليه السلام قوله «بكى» اى موسى وكان بكاء حزن على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم ويقال لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان آسفا على ما فاته من الاجر الذى يترتب عليه رفع الدرجة بسبب

ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتقصير اجورهم المستلزمة لتقصير اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون من اتبع نبينا ﷺ مع طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة قوله «لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي» قوله «غلاما» ليس للتحقير والاستصغار به بل انما هو هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طول العمر ويقال بل قال ذلك على سبيل التنويه بقدرة الله وعظيم كرمه اذا اعطى لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احد اقبله بمن هو اسن منه وفي هذا الموضع عبارات وقعت في احاديث ففي رواية شريك عن انس لم اظن احدا يرفع على وفي حديث ابى سعيد قال موسى يزعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا اكرم على الله مني زاد الاموي في روايته ولو كان هذا وحده هان على ولكن مع امته وهم افضل الامم عند الله وفي رواية ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه مر بموسى عليه السلام يرفع صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال جبريل عليه السلام هذا موسى (قلت) ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه وفي حديث ابن مسعود عند الحارث وابى يعلى والبخاري سمعت صوتا وتذمرا فسال جبريل عليه السلام فقال هذا موسى قلت على من تدمره قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منه (فان قلت) ما وجه قوله لما اتى السماء السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث آخر رايت موسى ليلة الاسراء وهو يصلي في قبره (قلت) لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء مرة واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد الى السماء السادسة بعد ان رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله فاذا ابراهيم عليه السلام وهو في السماء السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السماء السادسة في رواية الزهري عن انس حيث قال وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة وكذا في رواية البخاري في اول كتاب الصلاة في السماء السادسة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى السابعة وقيل يحتمل انه جاء الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن وعلى تعدد الاسراء لا اشكال (فان قلت) ما الحكمة في الاختصار على هؤلاء الانبياء المذكورين فيهم دون غيرهم منهم (قلت) للاشارة الى ما سبق له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه مع نظير ما وقع لكل منهم في آدم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقع له من الخروج من مكة وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتماذيرهم في البغي عليه وفي يوسف على ما وقع له مع اخوته فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما وقع له من قريش في نصيبهم الحرب له وفي ادريس على رفيع منزله عند الله فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان آذوه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عالج قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه السلام في استناده الى البيت المعمور بما حتم الله له في آخر عمره من اقامة مناسك الحج وتعظيم البيت فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام امروا باملاقة النبي ﷺ لئلا المعراج فمنهم من ادركه في اول الوهلة ومنهم من تاخر فلحق ومنهم من فاته (فان قلت) ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه (قلت) اما آدم فانه اول الانبياء واول الآباء وهو الاصل فكان اولاً في السماء الاولى واما عيسى عليه السلام فانه اقرب الانبياء عهدا من نبينا ﷺ ويلي يوسف عليه السلام لان امة محمد تسخر الجنة على صورته واما ادريس فلقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا والسماء الرابعة من السبع وسط معتدل واما هارون فلقرع به من اخيه موسى وموسى ارفع منه فضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فناسب ان يتجدد للنبي ﷺ ببقية انس لتوجهه بعده الى عالم آخر والله اعلم قوله «ثم رفعت الى سدرة المنتهى» الرفع تقريبك الشيء وقد قيل في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) اى

مقربة لهم وكأنه اراد ان سدرة المنتهى استبينت له كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشئ المقرب اليه وفي معناه رفع الى البيت المعمور ورفع الى بيت القدس وسميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يتجاوزها احد الارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورفعت على صيغة المجهول المتكلم مذهب كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين رفعت بفتح العين وسكون التاء اى رفعت السدرة الى اى لاجل وفي رواية الاكثرين صلة رفعت كلمة الى وفي رواية الكشميين حرف الجر وهو اللام قوله فاذا نبقها كلمة اذا المفاجاة والنبق بفتح النون وكسر الباء الموحدة ويسكونها ايضا وهو جمع نبقه وهو حمل السدر (فان قلت) لم اخيرت السدرة دون غيرها قلت لان فيها ثلاثة اوصاف ظل ممدود وطعام لذين نورائح كذا قوله مثل قلال هجر قال الخطابي القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهي الجزاير يدان ثمرها في الكبر مثل القلال وكانت معروفة عند الخطاطين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهو التي وقع حد الماء الكبير بها في قوله اذا بلغ الماء قلتين ويقال القلة جرة كبيرة تسع قربتين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد بقرب مدينة النبي ﷺ مذكر منصرف وهو غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للعلمية والثاني (قلت) اذا حمل علما للبلدة يكون غير منصرف قوله «الفيلة» بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل ووقع في بدء الخلق مثل اذان الفيول وهو جمع فيل ايضا قوله واذا اربعة انهار وفي بدء الخلق فاذا في اصلها اى في اصل سدرة المنتهى اربعة انهار وفي رواية مسلم يخرج من اصلها (فان قلت) وقع في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان (قلت) احبب بانه يحتمل ان تكون سدرة المنتهى مغروسة في الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصحب انهار من الجنة قوله «نهران باطنان» قال مقاتل هو السلسبيل والكوثر والباطن اجل من الظاهر لان الباطن اجل من الظاهر جمل في دار البقاء والظاهر جمل في دار الفناء قوله «واما الظاهران فالنيل والفرات» النيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منها كذا قاله الكرمانى وليس كذلك على ما ذكره الآن وهو بالتاء الممدودة في الخط في حانى الوصل والوقف وقال الطيبي النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا ينعنه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضي يدل هذا على ان اصل السدرة في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها قلت لا يلزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها في الارض بل الاوجه ما ذكرناه قلت انفقوا على ان مبدء النيل من جبال القمر بالاضافة وبضم القاف وسكون الميم ويقال بفتح القاف والميم تشبيها للقمر في بياضه ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجري على بلاد الحبشة في قفار ومفاوز وقال ابن الاثير ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النوبة واربعة اشهر في الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري واختلفوا في مخرجه على قولين احدهما انه من جبل ببلد الروم يقال له افردخش يندوين قاله مسيرة يوم والثاني انه من اطراف ارمينية قوله «ثم رفع الى البيت المعمور» وزاد الكشميين يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد مر معنى رفع عن قريب قال الله تعالى والبيت المعمور وروى عن عطاء عن ابن عباس انه قال اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وفي آخره حاء مهملة قال الصغاني ويقال له الضريح ايضا واختلاف العلماء في اى موضع هو قتل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والريبع وقيل في السماء السادسة روى عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل في السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخارى ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ولا تنافي في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليسلة المراج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء الدنيا قوله ثم اتيت باناء على صيغة المجهول قوله «هى الفطرة انت عليها» ويروى هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية الابن فطرة لكونه اول شئ يدخل بطن المولود ويشق امعاءه والسرف في ميل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان ماله فافان قلت وقع في حديث ابي هريرة عند ابن عائد في حديث المراج بعد ذكر ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا نحن

بثلاثة آنية مغطاة فقال لي جبريل يا محمد لا تشرب مما سقاك ربك فتناولت احدها فاذا هو عسل ففعلت منه قليلا ثم تناولت
 الاخر فاذا هو لبن فشربت منه حتى رويت فقال لا تشرب من الثالث قلت قد رويت قال وفكك الله وفي رواية البزار من
 هذا الوجه ان الثالث كان خمرًا لكن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث
 ابن عباس عندهما واحد فلما اتى المسجد الأقصى قام بصلى فلما انصرف جاءه بقدر حنين في احدهما لبن وفي الاخر عسل
 فاخذ اللبن الحديث ووقع في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا اتيانه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج
 ولفظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بانه من خمر وانه من لبن فاخذت
 اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج الى السماء وفي حديث شداد بن اوس فضليت في المسجد حيث شاء الله واخذني
 من المعطش اشدهما اخذني فأتيت بانه من احدهما لبن والاخر عسل فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فقال شيخ
 يعنى يدعى لجبريل اخذ صاحبك الفطرة وفي حديث ابى سعيد عن ابن اسحاق في قصة الاسراء فصلى بهم يعنى
 الانبياء ثم اتى بثلاثة آنية اناه فيه لبن وانه فيه خمر وانه فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفي رواية سعيد بن المسيب
 عن ابن هريرة عن البخاري في الاثرية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة امرى به بانه فيه خمر وانه
 فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذى هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت
 امتك وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس عن اليهقي فمرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال
 له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الماء لفرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت وامتك قلت قالوا بالجمع بين هذا الاختلاف اما بحمل ثم على غير بابها من الترتيب وانما هي بمعنى الواو هنا واما بوقوع
 عرض الآنية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس بسبب ما وقع له من المعطش ومرة عند وصوله
 الى سدرة المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف في عدد الآنية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة
 ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة آنية في الاربعة اشياء من الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدرة
 المنتهى ولعله عرض عليه من كل نهر اناه والله اعلم قوله «وبما امرت» على صيغة المجهول ويروى بم امرت بدون
 الالف قوله «وعالجت بنى اسرائيل» اى ما رستمهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة
 ولكنى ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى استحييت فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غير راضى بلامسلم ولكنى ارضى
 واسلم وبهذا يحجب عما قيل لكن حقها ان تقع بين كلامين متقاربين معنى فواجهه هنا وقال الطيبي ومراجعة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في باب الصلاة انما جازت من رسولنا محمد وموسى عليهما السلام لانهما عا ران الامر الاول غير واجب
 قطعاً فلو كان واجبا قطعاً لا يقبل التخفيف وقيل في الاول فرض خمسين ثم رخم عباده ونسخها بخمس كآية الرضاع وعدة
 المتوفى عنها زوجها فيه دليل على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه قوله «امضيت فريضتي وخففت عن عبادي» وفي رواية
 انس عن ابى ذر انى تقدمت في اول الصلاة من خمس وهن خمسون وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس
 صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابى مالك عند النسائي واتيئت سدرة
 المنتهى ففشتى ضبابه فحررت ساجدا فقبل لى انى يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين
 صلاة فقم بها وانت وامتك فذكر ما راجعته مع موسى عليه السلام وفيه انه فرض على بنى اسرائيل فاقاموا بها وقال في اخره
 خمس بخمسين فقم بها وانت وامتك فمرفت انها عزمة من الله فرجعت الى موسى فقال لى ارجع فلم ارجع فان قلت ما الحكمة
 في وقوع المراجعة مع موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء قلت لان ابتداء المراجعة كان موسى عليه السلام فلذلك
 وقعت معه وقيل قد قال موسى من كلامه انه عالج بنى اسرائيل على اقل من ذلك فاقبلوه وما وافقوه ويستفاد منه ان مقام الحلة
 مقام الرضا والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والانبساط ومن ثمة استبد موسى بالمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

يطلب التخفيف دون ابراهيم عليه السلام مع ان النبي ﷺ من الاختصاص بابراهيم ازيد عماله من موسى لمقام الابوة ورفع
المنزلة والاتباع في الملة *

٣٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هَمْرُو عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا هَيْتَيْنِ
أُرِيَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً أُصْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث
اخرجه البخارى ايضا عن الحميدى في القدر وفي التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه الترمذى في التفسير عن محمد بن
يحيى واخرجه النسائى فيه عن محمد بن منصور قوله في قوله تعالى اى في تفسير قوله تعالى (الا فتنة) اى بلاء قاله سعيد بن
المسيب قوله « رؤيا عين » قيد به للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اللفظة وقال الزمخشرى تعلق بهذه الآية من قاله
كان الاسراء في المنام ومن قال كان الاسراء في اللفظة فسر الرؤيا بالرؤية ويقال قد اثبت الله تعالى في القرآن رؤيا القلب فقال
(ما كذب الفؤاد ما رأى) ورؤيا العين فقال (ما زاغ البصر وما طغى) لقد رأى الآية وروى الطبرانى في الاوسط باسناد
قوى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين ومن وجه آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى
والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس ههنا رؤيا العين وفيه
رد لمن قال المراد بالرؤيا في هذه الآية رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل المسجد الحرام المشار اليها
بقوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما وقع من صد المشركين
له في الحديثية عن دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان كان ممكنا ان يكون المراد لكن الاعتماد في تفسيره على ترجمان
القرآن اولى والله اعلم *

﴿ قَالَ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ﴾

اراد بهذا تفسير الشجرة المذكورة في بقية الآية المذكورة وهذا التفسير مروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة
والضحاك وقالوا ايضا ما جعل رؤياه التي راها صلى الله تعالى عليه وسلم الا فتنة للناس لان جماعة ارتدوا وقالوا
كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا في الشجرة كيف تكون في النار ولانا كلها النار فكأن في
ذلك فتنة لقوم واتصار القوم منهم الصديق رضى الله تعالى عنه وقيل انما سمي الصديق حينئذ ومضى كونها ملعونة
للعن اكلها وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه ملعون والزقوم ما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال (انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين) وهو فمول من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط
وفي الحديث ان اباجهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والعز وترقموا اى كلوا وقيل اكل الزبد والتمر
بلغة افريقية الزقوم *

﴿ بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان وفود الانصار اى قدومهم الى النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم وهو بمكة قوله « وببيعة
العقبة » اى التي ينسب اليها حجرة العقبة وهي بمكة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه
على القبائل في كل موسم وانه اتى كندة وبني خنيفة وبني كلب وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يحب احد منهم الى
ماسال وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول لهم لا اكره احدا منكم على شئ بل اريد ان تمنعوا من يؤذيني
حتى اببلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به فيينا هو عند العقبة اذلقى رهطا من الخزرج

فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه فاجتمعوا برسول الله ﷺ في العقبة وبايعوه وهى بيعة العقبة الاولى فجاء في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة تقييا فبايعوه ثمة ليللا وهى (البيعة الثانية) *

٣٧٢ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **وحدثنا أحمد بن صالح** حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائداً كعب حين عمن قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواقفنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بذر وإن كانت بذر أذكر في الناس منها مطابقتها للترجمة في قوله ولقد شهدت الى اخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرمي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن على مايجي. الان والثاني عن احمد بن صالح ابى جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة بن خالد بن يزيد الايلي يروي عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الى اخره ومضى الحديث في الوصايا وفي صفة النبي ﷺ وسياتي في المنازى في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستئذان وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومضى فيه بمض الكلام قوله قال ابن بكير في حديثه يريدان اللفظ الذي سبق لعقيل لايونس قوله ولقد شهدت اى قال كعب حضرت العقبة الثانية قوله حين تواقفنا بالياء المثلثة والقاف اى حين وقع بيننا الميثاق على ما تباعنا عليه قوله ان لي بها مشهدا وفي مقابلة ما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وتاكدت اسبابه واساسه قوله وان كانت بذر أذكر كلمة ان واصلة بما قبلها قوله بدر اى غزوة بدر وقوله اذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور يعنى اكثر شهرة وذكر ايين الناس *

٣٧٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول شهد بي خلاى العقبة *

مطابقتها للترجمة في قوله شهد بي خلاى العقبة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان بن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث من افراده قوله «خلاى» تشبة خال مضاف الى ياء المتكلم الخفيفة ويروى بالياء الثقيلة قاله الكرماني ثم قال اى مع خالى قلت لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى ويروى بالافراد كمايجي. الان قوله العقبة لم يفسرها اى عقبة هى الاولى ام الثانية وقال بعضهم هى العقبة الثانية وقال ابو عمر بن عبد البر هى العقبة الاولى كمايجي. عن قريب في ترجمة البراء والقول ما قالت حذام *

قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور *

ابو عبد الله هو البخارى اى قال البخارى نفسه قال سفيان بن عيينة راوى الحديث احد الخالين البراء بتخفيف الراء وبالد ابن معرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى قال ابو عمر المعرور هو ابن صخر بن خنسا بن سنان ابن عبيد بن عدى بن كعب بن سلمة الانصارى السلى الخزرجى ابو بشر واهم الرباب بنت النعمان وهو احد النقباء ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من اوصى بثلاث ماله مات في حياة

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة بشهر في صفر ولما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة أتى قبره في أصحابه وكبر عليه اربعاً وصلى وفي بعض النسخ موضع قال ابو عبد الله قال عبد الله بن محمد وهو الجمعي ان ابن عينة قال احدهما البراء بن معرور كذا في رواية ابى ذر وغيره ووقع في رواية الاسماعيلي قال سفيان خاله البراء بن معرور واخوه ولم يسمه واعترض الدمايطى قول سفيان في الحديث فقال هذا ومع لان ام جابر هي انيسة بنت غنمة بن عدى واخوها ثعلبة وعمرهما خال جابر وقد شهد العقبة الاخرة واما البراء بن معرور فليس هو من اخوال جابر انتهى وقال بعضهم لكنه من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالاً مجازاً (قلت) لا ضرورة الى الذهاب الى المجاز من غير داعٍ لمع شهرة النسب فيما بينهم لان ثعلبة وعمر ابنا غنمة بن عدى بن سنان بن عبيد ابن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدرًا وهو واحد الذين كسروا الهبة بنى سلمة قتل يوم الخندق شهيداً فله هيرة بن ابى وهب الخزومي قال ابو عمر وقيل قتل يوم خيبر شهيداً واما عمرو اخوه فانه شهد بيعة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد البكائيين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم) الاية ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح قال شيخنا في شرحه يريد والله اعلم بخلاى عيسى بن عامر بن عدى بن سنان بن عبيد وخالدين عدى بن سنان وذلك ان امه انيسة بنت غنمة وهذا اقرب من قول ابن عينة احدهما البراء بن معرور واخوه لانهم كلهم شهدوا العقبة لان البراء من بنى خنساء بن سنان بن عبيد الى آخر ما ذكره الان انتهى قلت كانه اراد بيشيخه علاء الدين مفطاي فان له شرحاً على البخارى واعترض عليه بعضهم من عصرناه من اصحاب الدطاوى العريضة فقال اما عيسى فقد رايناه في الصحابة واما خالدين عدى بن سنان فلم نره في الصحابة انما كان في كتاب ابن الاثير خالدين عدى كان ينزل الاشعر (قلت) قال ابو عمر خالدين عدى الجهنى بعد في اهل المدينة وكان ينزل الاشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال الذهبي له حديث في مسند ابى يعلى *

٣٧٤ - **حدثني ابراهيم بن موسى** أخبرنا هشام بن أن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالى من أصحاب العقبة *

هذا طريق اخر عن ابراهيم بن موسى بن يزيد السخيتاني القراء الى اسحق الرازى المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح قوله انا وابى ابوه عبد الله بن عمرو الانصارى الخزرجى السلى قوله وخالى بالافراد وتخفيف الياء ووقع عند ابن التين وخالى بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال اهل الواو واوالمعية اى مع خالى كافى استوى الماء والحشبة *

٣٧٥ - **حدثني اسحاق بن منصور** أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال أخبرني ابو اذريس عائد الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحواله عصاة من أصحابي تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتون بين يديهم تفترونه بين أيديكم وأر جليكم ولا تقصروني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره الى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفاه قال قبايعه على ذلك * مطابقته للترجمة في قوله بايعوني وفي قوله قبايعته واسحق بن منصور بن مهران الكوسج ابو يعقوب المروزي

ثم دخل رسول الله ﷺ بعائشة بالسح في منزل ابى بكر وكان بعد الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا في سنها يومئذ فقال الواقدي كانت بنت ست سنين وعن ابن عباس سبع سنين والاصح انها كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله ﷺ وهي بنت ثمان عشرة سنة واختلفوا في اى شهر دخل بها فذكر البلاذرى انه في رمضان وعن ابن اسحاق والطبرى في ذى القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه في شوال لما روى مسلم واحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة « قالت تزوجنى رسول الله ﷺ في شوال وبني بى في شوال » الحديث قوله « وبنيته بها » اى وفي بيان بناء النبی ﷺ بعائشة وقد اعترض على البخارى بان الجوهرى قال العامة تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله ورد على المتعرض بان الفصحاء استعملوه بالهاء والدليل عليه قول عائشة بنى بى في شوال وسيأتى قول عروة في آخر الحديث وبني بها والاصل في هذا ان الداخل على اهله يضرب عليه قبلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان *

٣٧٧- **حدثني** فروة بن ابى المراء حدثنا علي بن مسير عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبي ﷺ وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فزلنا في بنى الحارث بن خزيمة فوهكت فتمرق شمرى فوفى جيممة فأتني أمى أم رومان ولأنى لى أرجوحة ومعى صواحب لى فصرخت بى فأتيتها لأدري ما تريد بى فأخذت يدي حتى أوقعتنى على باب الدار ولأنى لا نهج حتى سكن بعض نفسى ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهى ورأى ثم أدخلتنى الدار فاذا نسوة من الأنصار : في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني اليهن فأسلمن من شأى فلم يرعنى إلا رسول الله ﷺ ضعى فأسلمتني اليه وانا بنو مئذ بنت تسع سنين » مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه مشتمل على تزوجه ﷺ باها وبنيته بها وفرة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى المراء بفتح الميم وسكون الميم المعجمة وبالراء والمداو القاسم الكندى الكوفي وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح عن سويد بن سعيد عن علي بن مسير قوله « فقدمنا المدينة » قد ذكرنا قدومه اعمامه عن قريب قوله « فوهكت » على صيغة المجهول اى حيت من الوعك وهى الحمى قوله « فتمرق » بالراء وفي رواية الكشميهنى اى انتف وفي رواية غيره بالراء اى تقطع قوله « فوفى » بالفاء اى كثرو فيه حذف تقديره فنصت من الوعك فنبى شمرى فوفى قوله جيممة بالرفع فاعل وفي وقال ابن الاثير ومنه حديث عائشة حين بنى بها رسول الله ﷺ قالت وقتلى جيممة اى كثرت والجيممة بالجيم مصفرة الجمة بتشديد الميم والجم من شعر الراس ماسقط على المنكبين واذا كان الى شحمة الاذنين يسمى وفرة قوله « ام رومان » عطف بيان لقولها امى وهى كنية ام طائفة واسمها زينب بنت عامر بن عويمر قاله الذهبي وقال ابو عمير رومان يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر ولم يذكر لها اسما ماتت في حياة النبي ﷺ سنة ست من الهجرة فنزل النبي ﷺ قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يحف عليك ما قبضت ام رومان فيك وفي رسولك قوله « لى أرجوحة » ضم الهزوة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة نوع لعب للصبيان يطفرون به بين الجذعين بحبل وغيره وقال الجوهرى تر جحت الارجوحة باللام مالت به قوله « لانهج » بالنون اى انتفس تنفسا عاليا قال الكرمانى وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعياء وانهج يتابع النفس وقال ابن فارس يقال انا نافلان نهج اى مبهور امنقطع النفس وقال الهروى انهج اريد بالتنفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبيد لا يقال نهج قوله وعلى خير طائر اى قدمت على خير قال وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعنى بضم الراء وسكون العين المهملة اى لم يفاجئنى وانما يقال ذلك في الشيء لا توقعه فيجهم عليك في غير زمانه او مكانه ويقال معناه لم يفزعنى شىء الادخوله على و كنت بذلك

بذلك عن المفاجأة بالدخول على غير عالم بذلك فانه يفزع غالبا قوله «ضحى» اى ظهرا ويروى قد ضحا وهكذا ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعنى الارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ضحى اى ظهر قلت فعلى هذا ضحا فعل ماض يقال ضحا يضحو ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحا الظل اذا صار شمسا قوله «فاسلمتني اليه» اى اسلمتني النسوة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وانا يومئذ الواو فيه للحال اى يوم التسليم كنت بنت تسع سنين»

٣٧٨ - **حَدَّثَنَا مُكَلَّى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّةً بَيْنَ أُرَيْتُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَاكْشِفْ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْصِيهِ** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذه امرأتك وعلى بضم الميم بلفظ اسم المفعول من باب التفضيل من العلو بالعين المهملة ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى وروى عنه مسلم ايضا مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين ووهيب مصنف وهب بن خالد البصرى والحديث من افراده قوله «اريتك» بضم الهجره قوله ارى بضم الهجره ايضا اى اظن قوله «في سرقة» بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف وهى القطعة من الحرير واصلا بالفارسية مره اى جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه ووصف اعرابى رجلا فقال لسانه ارق من ورقة والين من سرقة قوله «فاذا هى» كلمة اذا للمفاجأة

٣٧٩ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ هَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ** *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد مصنف عبد ابن اسماعيل الهبارى القرشى الكوفى وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا الحديث مرسل قوله قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قبل خروجه الى المدينة من مكة قوله فلبيت سنتين فيه اشكال لان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا انكح عائشة بعد ذلك بثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه نقل انها قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين قوله ونكح عائشة اى عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنى بها قلت توضيح ذلك ان خديجة رضى الله عنها توفيت قبل الهجرة من غير شك وماتت فى رمضان سنة عشر وتزوج عائشة وهى بنت ست سنين وهو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف وبني بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر فى شوال سنة اثنتين من الهجرة وكونه بنى بها وهى بنت تسع هو الصواب واغرب منه انه بعد الهجرة بسبعة اشهر وهو قول واه وانه تزوج بسودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة وقال ابن اسحق اول نساءه خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عدد الباقي ومنهم من قال عائشة قبلها وقال الماوردى الفقهاء يقولون تزويج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون سودة وقد يجمع بينهما بانه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة وقال الدماطى والصواب انه تزوج سودة بعد خديجة فى رمضان سنة ماتت خديجة ثم تزوج عائشة فى شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة «تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال وبني بى فى شوال» قيل فعلى هذا قوله فلبيت سنتين او قريبا من ذلك ان لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بعائشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط من بعض رواه *

بابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ *

اي هذا باب في بيان هجرة النبي ﷺ وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي ﷺ فكانت اول يوم من ربيع الاول بمديعة العقبة بشهرين وبضعة عشرة ايام وجزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحق وقدم المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه معه وامر بن فهيرة وتوجه قبل ذلك بين العقبتين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد الخزرجي ومي زوج ام سلمة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بني عدي ثم توجه مصعب بن عمير ثم كان اول من هاجر بمديعة العقبة عامر بن ربيعة على ما ذكره ابن اسحاق ثم توجه باقي الصحابة شيئا فشيئا وعن شعبة عن اسحاق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فكانا يقرئان الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله ﷺ على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى وفي مسلم النص ربيع بان سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه هاجر قبل قدوم النبي ﷺ المدينة *

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ﴾

تعلق عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري البخاري المازني اخرجه البخاري موصولا مطولا في المغازي في باب غزوة الطائف وذكره ايضا مطلقا في باب مناقب الانصار وكذلك اخرج تعلق ابى هريرة فيه في باب قول النبي ﷺ «لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار» *

﴿ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهْجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَحُلُّ قَدْ هَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرْتُ فَادَّاهِيَ الْمَدِينَةَ يَتَرَبُّ ﴾

ابو موسى عبد الله بن قيس ومضى تعلقه في باب علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله «وهلى» بفتح الواو والهاء وسكونها اى وهمى واليامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وهجر بفتح الهاء والجيم وروى والمجر بالالف واللام قال الكرمانى هي قرية قريبة من المدينة وقال بعضهم وزعم بعض السراح ان المراد بهجر هنا قرية قريبة من المدينة وهو خطأ فان الذى يناسب ان يهاجر اليه لا بد وان يكون بلدا كثيرا الاهل وهذه القرية التى ذكرها لا يعرفها احد (قلت) اراد به الخط على الكرمانى حيث نسبته الى الخطا الذى قاله غير خطافه ذايافوت ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد وقوله لا بد الى آخره غير مسلم فن هو الذى شرط هذا من العلماء ولا ينزل ﷺ في موضع الا ويكثر اهله ويعظم شأنه ويثر ب اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غير منصرف *

٣٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وائلٍ يَقُولُ عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيدُ وَجْهٍ اللَّهُ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَحْمَةً فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَارَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَّ أَرَأْسَهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقْطَعَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ لَذْخِرٍ وَنِيَامًا مِنْ أَيْنَعَتٍ لَهُ فَمَرَّتْهُ فَهَوَّ يَهْدِيهَا ﴾

مطابقه للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحيدى عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق والكل قد ذكر واغبر مرة والحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب اذالم يجد كفنا الا ما يوارى راسه قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معناه هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فيرة قوله ثمرة بفتح النون وكسر الميم وهي كساء ملون مخطط او بردة تلبسها الاماء وتجمع على ثمرات ونحو قوله اينعت اى ادركت ونضجت يقال ينع الثروا ينع الثروا ينع ويونع فهو يانع ومونع قوله يهدبها بكسر الدال وضما اى يقطعها ويحتبها من هذب الثمرة اذا اجتثتها *

٣٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالذِّنِّ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصارى ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي القرشى المدنى والحديث قد مر فى اول الكتاب ومضى الكلام فيه معطولا *

٣٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه حكما من احكام الهجرة واسحق بن يزد من الزيادة هو اسحق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسى الدمشقى ابوالنصر نسبته هنا الى جده وفى غير موضع وهو من افراده ويحيى بن حمزة الحضرمى الشامى ابو عبد الرحمن قاضى دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعى عبد الرحمن وعبدته ضد الحرة بن ابى لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى الاسدى الكوفى سكن الشام والحديث موقوف وسيأتى الكلام فيه فى الحديث الذى بعده •

﴿ قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَحَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْيَشْبِيِّ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَغْرُ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْيَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة قوله «قال يحيى بن حمزة» هو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو متصل بما قبله قوله زرت عائشة «وقد مضى فى ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة فى جبل ثبير قوله فسألناها عن الهجرة اى التى كانت قبل الفتح واجبة الى المدينة ثم نسخت بقوله لا هجرة بعد الفتح ووقع عند الاموى فى المغازى من وجه اخر عن عطاء فقالت انما كانت الهجرة قبل فتح مكة والنبي ﷺ بالمدينة قوله «لا هجرة اليوم» اى بعد الفتح قوله «واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام» لان مكة صارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس فى الاسلام فى جميع القبائل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب قوله ولكن جهادى ولكن جهاد هو هجرة بمعنى لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اى مادام فى الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من اسلم وخشى ان يفتن عن دينه قوله ونية اى ثواب النبى فى الهجرة او فى الجهاد وتقدم الكلام فيه فى اول كتاب الجهاد

٣٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ

رضي الله عنها أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ هُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وأخرجوه أي كانوا سيئ الخروجه من مكة إلى المدينة وخروجه هذا هو الهجرة وذكرياء بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطربو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من أفراد ابن عمير هو عبدالله بن عمير أبو هشام الحارفي الهمداني وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن أبيه عن عائشة قوله أن سعدا هو ابن معاذ الأنصاري الأوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس قوله «من قوم» يعني بني قريظة وكانوا يهودا أشد الناس عداوة للمؤمنين كما وصفهم الله تعالى ودعا سعدان لا يمينه الله حتى تفر عنه يهلاكم فاستجيب له وكان جرح في كاحله بنبل فنزلوا على حكمه فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية ثم انفجرا كعله فمات وسياتي بقية الكلام في غزوة بني قريظة أن شاء الله تعالى *

﴿ وَقَالَ ابْنُ بَنِي يَزِيدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ ﴾

أشار بهذا إلى ابن ابن بن يزيد المطار وافق بن عمير في روايته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين أبهموا بنهم قريش وزعم الداودي أن المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه بأن الرواية الثابتة لا ترد بالظن والزعم والدليل على أن المراد قريش ما سيأتي في المغازي في بقية الحديث من كلام سعد قال اللهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فابقى له الحديث وأيضا قوله في الحديث وأخرجوه هم قريش لأنهم الذين أخرجوه وأما بنو قريظة فلا *

٣٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَتْ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله ثم أمر بالهجرة قوله «ثلاث عشرة سنة يوحى إليه» وهذا أصح مما رواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الإسناد قال أنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين فمكث بمكة عشرًا قلت ثلاث سنين بعد الأربعين التي قبض فيها إسماعيل عليه السلام وقدمر الكلام فيه مستوفى في كتاب المبعث *

٣٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة يدل على أن بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة إلى المدينة وهذا طريق آخر أيضا عن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي مات بفربر بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الأولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالهاء المهملة ابن عبادة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة وهشام هو ابن حسان القهطوسي بضم القاف ومضى الكلام فيه في كتاب المبعث *

٣٨٦ - **حدثنا إسماعيل بن عبد الله** قال **حدثني مالك بن أبي النضر** مولى عمر بن عبد الله عن عبيد بن حمزة عن ابن حنبل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فدينك بائنا وأمهاتنا فجبنا له: وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدينك بائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس على في صحبتي وماله أبا بكر ولو كنت متخذ أخيراً من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام لا يبقين في المسجد خوفاً إلا خوفاً أبي بكر رضي الله عنه ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله إن من أمن الناس على في صحبتي ولم يصاحب معه في الهجرة إلا أبو بكر رضي الله تعالى عنه وهذا بطريق الاستئناس وإن كان فيه بعض يمدوه هذا القدر كاف في المطابقة وأبو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنبل بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر رضي الله تعالى عنه فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر عن فليح عن سالم عن أبي النضر عن بشر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري والراوى هنا عن أبي سعيد هو بشر بن حنبل وكذلك مضى في كتاب الصلاة في باب الخوفا والمر في المسجد فإن الراوى هناك أيضاً عن أبي سعيد هو بشر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ وفي الحديث الذي في كتاب الصلاة فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ القائل هو أبو سعيد وجا في حديث ابن عباس عند البلادري فقال له أبو سعيد ما يبكيك يا أبا بكر فذكر الحديث قوله «انظروا» يعني كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين قوله هو المخير بفتح الياء أي خير الله رسول الله بين بقائه في الدنيا ورحلته إلى الآخرة وفي أعراب لفظ المخير وجهان النصب على أنه خبر كان ولفظة هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم أو حرف والرفع على أنه خبر مبتدأ وهو قوله هو والجملة في محل النصب على أنها خبر كان قوله يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل وفاعل قوله إلا خلة الإسلام الاستثناء فيه منقطع أي لكن خلة الإسلام أفضل وفيما تقدم الأخوة الإسلام قوله خوفاً بفتح المعجمة بينهما أو اسما كنه هو الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا أبواباً في ديارهم إلى المسجد فامر الشارع بسدها كلها إلا خوفاً أبي بكر ليميز بذلك فضله وفيه إيماء إلى الخلافة ﴿

٣٨٧ - **حدثنا يحيى بن بكير** **حدثنا الليث بن عقیل** قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أهمل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ ترك النجاد لقى ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربّي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك

نَكْسِبُ الْمَدْمُومَ وَنَصِلُ الرَّحِيمَ وَنَحْمِلُ الْكَلَّ وَنَقْرِي الضَّيْفَ وَنُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَا لَكَ جَارٌ
 أَرْجَمَ وَأَعْبَدُ رَبَّكَ بِبَيْتِكَ فَرَجَمَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ حَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ
 قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ حَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ
 الرَّحِمِ وَنَحْمِلُ الْكَلَّ وَنَقْرِي الضَّيْفَ وَنُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَا لَكَ جَارٌ أَرْجَمَ وَأَعْبَدُ رَبَّكَ بِبَيْتِكَ فَرَجَمَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ حَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ
 وَقَالُوا ابْنُ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ
 وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ فَإِنَّا نَحْشَى أَنْ يَفْتِنَ إِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَلَبَثَ
 أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَتَّبِعُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِإِعْلَانِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ
 فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِإِثْنَاءِ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقُذُ عَلَيْهِ إِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ
 وَهُمْ يَنْجُبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَنْزَعَ
 ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرَنَا أَبَا بَكْرٍ
 بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ قَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِإِثْنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ
 وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ إِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَاتَّهَمُوا أَنْ يَتَّبِعُ
 رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَمَلَ وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ بِذَلِكَ فَسَلَّمَ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتُكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ
 نُخَفِّرَكَ وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْمِيلَانَ . قَالَتْ هَائِشَةُ فَاتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ
 قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَأَمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَأَنِّي
 لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ
 وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أُرِيدُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ تَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهِيَ الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ
 قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَائِدَةً مَنْ كَانَ هَاجِرَ بَارِضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَبَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكَ فَأَنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَلْ تَرْجُو
 ذَلِكَ بَابِي أَنْتَ قَالَ لَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصْنَعَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا
 عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمَرِ وَهُوَ الْخَبْطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ هَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ
 يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنَّأً
 فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَمَا لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ
 قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ
 عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةُ يَا بَنِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَخَذَ بَنِي
 أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَخِي وَارْحَلْتَنِي هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاللَّحْنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَرَ نَاهِيَا
 أَحَثَّ الْجَاهِزَ وَصَنَعْنَا لَهَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ قَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ
 بِهِ عَلَى قِمِّ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّمِطَاتَيْنِ قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارِ
 فِي جَبَلٍ نَوْرٍ فَكُنُونا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ تَقِفُ لَقِينُ
 فَيُذْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَهَاهُ
 حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيُرْهِى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً
 مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهُمَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الشَّيْءِ فَيَبْدِيَانِ فِي رِصْلٍ وَهُوَ لَتْنٌ يَنْفُتُهُمَا وَرِصْلُهُمَا
 حَتَّى يَنْتَقِ بِهَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِ الثَّلَاثِ وَأَسْتَأْجَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِينًا
 وَانْطَوَيْتُ الْمَاهِرُ بِالْهُدَايَةِ قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَامِصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارٍ
 قُرَيْشٍ فَأَمِنَاهُ فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ وَارْحَلْتُمَا وَوَعَدَاهُ غَارَ نَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاِحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثِ
 وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ وَالِدَيْهِ فَأَخَذَهُ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَادِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ
 سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ
 دِيَّةً كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَمَرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ بِاسْمِ رَاقَةَ لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَفْئًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا
 مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَا تَأْوُلَانَا
 انْطَلِقُوا بِأَعْيُنِنَا يَبْتَغُونَ ضَالَةً لَهُمْ ثُمَّ لَبِيتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ
 بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أُمَّةٍ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ
 بِرُجْجِ الْأَرْضِ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَكَبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا قُرْبَ بِي حَتَّى دَاوَتْ مِنْهُمْ
 فَخَرَّتْ بِي فَرَسِي فَخَرَزْتُ عَنْهَا قُمْتُ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ
 فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرَّبَ بِي
 حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا
 فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغْنَا الْوُكْبَتَيْنِ فَخَرَزْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمَتْ فَلَمْ تَكُنْ تَخْرُجُ
 يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لَا تُرِيدُ بِهَا عَيْنَانُ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ

فَخَرَجَ الَّذِي أُكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَّعُوا فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَمَعُوا فِيكَ الدِّينَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَأَنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ أَخْفِ عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَائِمَ بْنَ مُبَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي هُرُوءَةُ بْنُ الزَّيْبَرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزَّيْبَرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا بِجَارِ أَقَابِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَا الزَّيْبَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رِيَابَ بَيَاضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَنْدُونُ كُلَّ غَدَاقٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُ الظَّهِيرَةِ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا أَنْتَظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَتَوْنِي رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطْلَامِهِمْ لَا مَرَّةً يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبْصِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي نَنْتَظِرُونَ فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَقَفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ فَمَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنُ أَمَّ يَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَيْثُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى غَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأُسِّسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى النَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مَرِيدًا لِلتَّمَرِ لِسُهَيْلٍ وَهَلِ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرٍ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَهَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرِيدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا بَلْ نَهَبَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَقُولُ يَقُولُ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّيْنُ

هَذَا الْحِمَالُ لِأَحْمَلٍ خَيْرٌ هَذَا أَبْرَأُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ

وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَسْمَعْ لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنِي فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرِ تَامٍ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ ❊

مطابقته للترجمة ظاهرة اظهر ما يكون ورجه قد ذكر واغير مرة وعين بضم العين ومضى جزء من اول هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه وكذلك اخرجه في كتاب الاجازة في باب استئجار المشركين عند الضرورة عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الدئل الى قوله وهو على طريق الساحل وكذلك اخرجه في الكفالة باسناد هذا الباب من قوله ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الى قوله ورق السمرا رابعة اشهر وكذلك اخرجه في الادب في باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية فانه اخرجه هناك عن ابراهيم عن هشام الى آخره من قوله قالت لم اعقل ابوي الى قوله قد اذن لي بالخروج وحاصل الكلام ان البخاري اخرج هذا الحديث في هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرج منه طولا الا هنا فافهم *

(ذكر معناه) قوله «ابوي» وهما ابو بكر الصديق وام رومان ولفظ ابوي تنبيه مضافة الى ياء المتكلم منصوبة على المفعولية قوله «الدين» اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب بنزع الخافض اي بالدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التجوز (قلت) اذا قلنا معنى يدينان يطيعان من الدين بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى حينئذ الا وهما يطيعان الدين اي الاسلام وكل من طيع الاسلام فهو مسلم وقوله على تجوز فيه نظر لا يخفى قوله «فلما ابتلى المسلمون» اي باذى الكفار من قريش وغيرهم قوله «مهاجرا» حال من ابى بكر قوله «نحو ارض الحبشة» يعني ليلحق من سبقه اليها من المسلمين قوله «برك الغماد» البرك بفتح الباء الموحددة وحكى كسر ها وسكون الراء وبالكاف وقال الجوهرى البرك مثل الفرد موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبالดาล المهملة وهو موضع على خمس ليال من مكة الى حجة اليمين مما يلي ساحل البحر وقال ابن فارس بضم الغين وفي التوضيح برك الغماد موضع في اقصى هجر قوله «ابن الدغنة» بضم الدال المهملة والغين المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الدال وكسر الغين وفتح النون الخفيفة وقال الجبائي رويناهما وهما واسم امه وقيل ام ابيه وقيل دايتة ومعنى الدغنة المسترخية واسمها الغمامة الكثيرة المطر وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان اسمه الحارث بن زيد وحكى السهيلي ان اسمه مالك وقال الكرمانى قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء وقال بعضهم ووقع في شرح الكرمانى ان ابن اسحاق سماه ربيعة بن ربيع وهو وهم من الكرمانى فان ربيعة المذكور آخر ايقال له ابن الدغنة لكنه سلمى والمذكور هنامن القارة (قلت) لا ينسب الكرمانى الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحاق انه قال ابن الدغنة اسمه ربيعة بن ربيع ولم يذكر انه سلمى او من القارة فالوهم من غيره واما السلمى فذكره ابو عمر وقال ربيعة ابن ربيع اهبان بن ثعلبة السلمى كان يقال له ابن الدغنة وهي امه فغلبت على اسمه شهد حينئذ ثم قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بني تميم وهو الذى قتل دريد بن الصمة يوم خيبر واخر يقال له ابن دغنة يسمى حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس بن دغنة الكلابى له في اعلام النبوة وله حجة ورؤية قوله «وهو سيد القارة» بالقاف وتخفيف الراء وهى قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء بني زهرة من قريش قوله «اخرجنى قومي» لم يخرجوه حقيقة ولكنهم تسبوا في خروجه قوله ان اسحق بالسين والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السبح وهو الماء الجارى المنبسط على الارض ومعناه هنا ارادة مفارقة الامصار وسكنى البرارى وانما قال ابو بكر ان اسحق ولم يذكر جهة مقصده مع انه قصد التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا قوله «لا تخرج ولا تخرج» الاول بفتح التاء من الخروج والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج قوله «المعدوم» وفي رواية الكشميهني المعدوم معنى تكسب المعدوم تعطيه المسال وتملك اياه يقال كسبت للرجل مالا واكسبته وقال الخطابي وافصح الاقنن حذف الالف ومنع القزاز اثباتها وجوزها ابن الاعرابي قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد الهمزة وهو ما ينقل حمله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم

بامر نفسه **قوله** «على نواب الحق» جمع نائبة ومعناه تعين بما تقدر عليه من اصابته نواب اي ما ينزل به من المهمات والحوادث **قوله** «فانالك جار» اي يحير امنع من يؤذيك والجار الناصر الحامي المانع المدافع **قوله** «ارجع» امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك ووطنك **قوله** «فرجع» اي ابوبكر **قوله** «وارتحل معه» اي مع ابي بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ان تحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر **قوله** «لا يخرج» بفتح الياء من الخروج ولا يخرج بضم الياء **قوله** «اتخرجون» بهززة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلا منصوب به **قوله** «فلم تكذب» من التكذيب وقريش فاعله اراد ان احدا منهم لم يرد **قوله** في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره وكل من كذب بشئ فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في الكفالة بالفظ فانفذت قريش جوار ابن الدغنة **قوله** فليعبد ربه عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شيء وليقدم في حاله فليعبد ربه **قوله** ولا يؤذينا بذلك اي بما يصدر منه من صلاته وقرآته **قوله** ولا يستعلن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة **قوله** فلبث ابوبكر اي مكث على ما شرطوا عليه ولم يبين فيه مدة المكث **قوله** «ثم بدا لابي بكر» اي ثم ظهر له رأي غير الرأي الاول **قوله** «بفناء داره» بكسر الفاء وتخفيف النون وبالمدهوى سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت **قوله** «فيتقذف عليه» اي على ابي بكر رضى الله تعالى عنه ويتقذف على وزن يتفعل بالتاء المتشابهة من فوق والقاف والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيساقطون عليه ويروى فيتقص بالصاد المهملة اي يزدهون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له هنا الا ان يحمل من القذف وفسره بما ذكرناه الان وفي رواية الكشميني بنون وقاف مفتوحة وصاد مهملة مكسورة اي يسقط **قوله** «بكاء» على وزن فعال بالتشديد صيغة المبالغة اي كثير البكاء **قوله** «لا يملك عني» اي لا يطيق امساكهما من البكاء من رقة قلبه **قوله** «اذا» ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزاء مقدر تقديره اذا قرا القران لا يملك عني ونحو ذلك **قوله** «وافزع ذلك» اي اخاف ما فعله ابوبكر من صلاته وقرآته وتعبده لله ففعله ذلك فاعل افزع وقوله المشر كين بالنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك على النساء والصبيان ان يميلوا الى دين الاسلام **قوله** فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشر كين وفي رواية الكشميني فقدم عليه اي على ابي بكر **قوله** اجرا ناقصا الهمة والالجيم والراف في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي بالزاي اي اجناله **قوله** بجوارك اي بسبب جوارك ابا بكر رضى الله عنه **قوله** ان تقن بصيغة المجهول وقوله نساؤنا مرفوع وابناؤنا عطف عليه وفي رواية ابي ذر ان يقن على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى ابي بكر ونساءنا بالنصب مفعوله وابناؤنا عطف عليه **قوله** فانه اي فانه ابا بكر وهو امر لابن الدغنة **قوله** وان اي امتنع الان يعلن بضم الياء من الاعلان بذلك اي بما ذكر من الصلاة والقراءة **قوله** فسله اصله فاساله وكذا هو في رواية الكشميني من سال ولما نقلت حركة الهمة الى السين وحذفت للتخفيف استغنى عن هزة الوصل فحذفت فصار سله **قوله** ذمتك اي امانك وعهدك **قوله** ان تحفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفارية قال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرت اذا نقضت عهده **قوله** ولسنا مقرين ويروى بمقرين اي لانسكت عليه الانكار للمعنى الذي ذكره من الخشية على نسايتهم وابنائهم ان يدخلوا في دينه **قوله** الذي عاقدت بضم التاء التي للمتكم **قوله** على ذلك اي على الذي عاقدت عليه **قوله** اني اخفرت بضم الهمة على صيغة المجهول **قوله** وارضى بجوار الله اي بامانه وحايته **قوله** والنبي ﷺ الواو فيه للحال **قوله** اريت بضم الهمة على صيغة المجهول **قوله** بين لابتين وهما الحرتان وهي تنحية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر من تفسير الزهري واللابتان تنحية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين الحرتين **قوله** قبل المدينة بكسر القاف والباء الموحدة الخففة **قوله** ورجع عامة من كان هاجرا بارض الحبشة اي رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بالمدينة ولم يرجع جميعهم لان جفرا ومن كان معه تحلفوا في الحبشة **قوله** وتجهز ابو بكر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء الواحدة اي جهتها وتقدم في الكفالة وخرج ابو بكر مهاجرا هو نصب على الحال المقطرة

اى مقدر الهجرة وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عند ابن حبان استاذن ابو بكر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 في الخروج من مكة ويروى وتجزى ابو بكر الى المدينة اى الى الخروج الى المدينة قوله على رسلك بكسر الراء وسكون
 السين المهملة اى على مهلك اى وهيتك اى لا تستعجل وفي رواية ابن حبان فقال اصبر قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله باني
 انت لفظ انت مبتدأ وباني خبره اى انت مفدى باني قيل يحتمل ان يكون انت فاعل ترجو وقوله باني قسم وقوله ذلك اشارة
 الى الاذن الذى يدل عليه ان يؤذن قوله «خمس ابو بكر نفسه» اى منهم من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانتظره
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله «على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى لاجله وكلمة على تأتى للتعليل كما في قوله
 تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) قوله «ليصحب» اى لان يصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الهجرة قوله «وعلف» اى ابو بكر قوله «راحتين» تنبيه راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار
 والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيه للعبارة وهى التى يختارها الرجل لمركه ورحله على النجاسة
 وتمام الخلق وحسن النظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت قوله «السمر» بفتح السين المهملة وضم
 الميم وهو شجر الطلح وقيل شجر ام غيلان وقيل كل ماله ظل ثقل قوله «وهو الخبط» اى ورق السمر وهو الخبط
 بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وهو الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر وقوله وهو الخبط مدرج ايضا من
 تفسير الزهرى قوله قال ابن شهاب الى آخره موصول بالاسناد المذكور ولاى قال محمد بن مسلم بن شهاب الراوى قال عروة
 ابن الزبير قلت عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله فينما قدم السكلام فيه غير مرة قوله جلوس اى جالسون قوله
 في نحر الظهيرة اى في اول وقت الحرارة وهى المهاجرة ويقال اول الزوال وهو اشد ما يكون من حر النهار والغالب
 في ايام الحر القيلولة فيها قوله متقنا اى مغطياراسه وانتصابه على الحال كما في قولك هذا زيد قائما اى اشبراليه وهو
 العامل فيه ومن له يد في العربية لا يخفى عليه هذا وامثاله قوله «فداء له» بكسر الفاء وبالد في رواية الكشميهنى وفي
 رواية غيره بالقصر وانتصاب فداء على تقدير ان يكون له اى وامى فداء ويجوز الرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله اى وامى
 فداء له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت على هذا اين المطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الفداء يشمل الواحد فما
 فوقه قوله «الامر» اى امر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال ابو بكر يا رسول الله ما جاء بك
 الا امر حدث قوله «فذن» على صيغة المجهول قوله «اخرج من عندك» بفتح الهمزة من الاخراج ومن
 عندك مفعوله قوله «انما هم اهلك» اشار به الى عائشة واسماء كما فسره موسى بن عقبة ففي روايته قال اخرج من
 عندك قال لا عين عليك انما هما ابتائى قوله «فانى» وفي رواية الكشميهنى فانه قوله «قد اذن لى» على صيغة
 المجهول قوله «الصحابة» بالنصب اى اريد الصحابة يا رسول الله يعنى المصاحبة قوله «نعم قال» يعنى نعم الصحبة
 التى تطلبها قوله «بالتن» اى لا آخذ الا بالتن وفي رواية ابن اسحق لا اركب بعيرا ليس هو لى قال فمولاك قال
 لا ولكن بالتن الذى ابتعته به قال اخذته بكندا وكذا قال هولك وفي رواية الطبرانى عن اسماء قال بشمها يا بابكر
 قال بشمها ان شئت وعن الواقدي ان الثن ثمانمائة وان الراحلة التى اخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من ابى بكر هى القصواء وانها كانت من نعم بنى قشير وانها عاشت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قليلا وماتت في خلافة
 ابى بكر رضى الله تعالى عنه وكانت مرسلة ترعى بالبقيع وذكر ابن اسحق انها الجذء وكانت من ابل بنى الحريش وكذا
 في رواية اخرجها ابن حبان انها الجذء قوله فجهزنا هما اى النبي وابا بكر قوله احث الجهاز لفظ احث بالحاء المهملة
 والثاء المثلثة اقل التفضيل من الحث وهو الامراع والحثيث على وزن قيل السريع الحريص واحث افعل منه وفي رواية اى
 ذرا حب بالباء الموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه في السفر ونحوه قوله ووضنا لهما
 اى لالنبي وابى بكر ويروى وصنعنا من صنع والسفرة الزاد هنا لان اصل السفرة في اللغة الزاد الذى يصنع للمسافر ثم
 استعمل في وعاء الزاد ومثله المزادة للماء وكذلك الراوية وعن الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة قوله في

جرباب بكسر الحيم وربما فتحت قوله من نطاقها بكسر التوت وهو ازار فيه تكة تلبسه النساء والمنطق كل شيء
شدت به وسطك قاله ابن فارس قال الداودي هو المثز وقال الهروي النطاق هو المنطق وهو ان تاخذ المرأة
توباً تلبسه ثم تشد ازارها وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قوله «ذات النطاقين» هذه رواية
الكشيميني وفي رواية غيره ذات النطاق بالافراد وقال الهروي سميت بذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقاً على
نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في الغار وفي رواية ابن سعد شدت نطاقها فاوكت بقطعة منه الجراب وشدت فم القربة بالباقي فسميت ذات
النطاقين قوله ثور بالنساء المثلثة على لفظ الحيوان المشهور وذكر الواقدي رحمه الله تعالى انهما خرجا من
خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحارثي تواترت الاخبار على ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة
كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قلت الذي يفهم من كلام ابن اسحاق كان
خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي ﷺ اشار كل واحد برأى فاصفوا اليه فآخرو
الامر اشار ابو جهل بقتله فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه
قال فلما كنت غمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن
ابي طالب رضى الله عنه ثم على فراشي فاخذ رسول الله ﷺ حفنة من تراب في يده فجعل يثره على رؤسهم وهو
يتلو هذه الايات (يس والقرآن الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون) ولم يبق منهم احدا الا وقد وضع على راسه تراب ثم انصرف
رسول الله ﷺ قوله «عندها» اي عند النبي ﷺ وابي بكر رضى الله تعالى عنه عبد الله بن ابي بكر قيل في نسخة
عبد الرحمن وهو وهم قوله «نقف» بفتح الشاء المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها وفي آخره فاه وهو الحاذق الفطن
تقول نقفت الشيء اذا قت عوجه وقال الخطابي الترافة حسن التلقى للدب يقال غلام نقف وقال ابن فارس ويقال رجل نقف
قوله «لنن» بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو السريع الفهم ويقال للنق الحسن التلقى لما يسمعه ويملعه قوله «فيلدج»
بتشديد الدال وبالجم اي يخرج بالسحر منصر فالى مكة يقال ادلج اذا سار في اول الليل وقيل في كل واحد ج يتشديد الدال
اذا سار في اخره قوله «يكنادان به» وفي رواية الكشيميني «يكادان» بغير تاء مشتاة من فوق وهو من قولهم كدت الرجل
اذا طلبت له الفوائيل ومكرت به قوله «الاوغاء» اي حفظه قوله «عامر بن فهيرة» بضم الفاء وفتح الهاء وسكون
الياء اخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق كان مولداً من مولدى الازد اسود اللون مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن
سبخرة فاسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور ويروح بها على رسول الله
ﷺ وابي بكر في الغار وشهد بدرا واحداً ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ويروى
عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نورا خرج منها وقال ابو عمرو روى ابن المبارك عن يونس عن
الزهري قال زعم عروة بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسد يرون ان الملائكة دفنته وكانت بئر معونة
سنة اربع من الهجرة قوله «منحة» بكسر الميم وسكون النون وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التي يحمل الرجل
لبنها الغيرة ثم يقع على كل شاة وقال ابن فارس المنحة والنيحة منحة اللابن والمنحة الناقة والشاة يملأ لبنها ثم جعلت كل عطية
منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليها الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكرة
فيصبح في رعيان الناس فلا يظن نه قوله «في رسل» بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو الابن الطري قوله ورضيفها
الرضيف بفتح الراء وكسر الصاد المعجمة على وزن رغيث وهو الابن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة
الحمما لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة (فان قلت) كيف اعرا به قلت ان جملته عطف على ابن منحتها
يكون مرفوعاً وان جعلته عطف على المضاف اليه فيه يكون مجروراً فافهم وفي التوضيح ويروى وصريفها والصريف
الابن ساعة يحلب وقال ابن الاثير في باب الصاد المهملة وفي حديث الغار ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف الابن ساعة

بصرف عن الضرر قوله حتى ينق بهما كمنحى للغاية وينق بكسر العين المهملة أى يصح بغمه والنمق صوت الراعى والضمير في بهما يرجع الى لفظ المنحة ولفظ الغنم وهذا هو رواية ابى ذر اعنى بهما بالثنية وفي رواية غيره بها بالافراد قال الكرمانى أى بالمنحة او بالنمق **قوله** «عامر» مرفوع لانه فاعل ينق **قوله** «بغلس» أى في غلس وهو ظلام آخر اليل **قوله** «من بنى الديل» بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وقيل بضم اوله وبالهزنة المكسورة في ثانيه **قوله** وهو أى الرجل الذى استأجره من بنى عبد بن عدى بن الديل بن عبد مناف بن كنانة ويقال من بنى عدى بن عمرو بن خزاعة وقال ابن هشام اسمه عبد الله بن ارقد وفي رواية الاموى عن ابن اسحق ارقد بالتصغير وعنده ابن سعد عبد الله ابن ارقيط بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو الاشهر وقال ابن التين عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا **قوله** «هاديا» نصب لانه صفة رجل يعنى يهديهما الى الطريق **قوله** خريتا صفة بعد صفة وهو بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء وبالياء آخر الحروف الساكنة وفي آخره تاء مشتقة من فوق والخريت الماهر بالهداية اشار به الى تفسير الخريت وهذا مدح في الخبر من كلام الزهرى وعن الخطابي الخريت ما خوذ من خرت الابرة كانه يهتدى لمثل خرتاه من الطريق وخرت الابرة بالضم ثقبها وحكى عن الكسائى خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقتها وقال ابن الاثير الخريت الماهر الذى يهتدى لآخرات المغازة وهي طريقها الخفية **قوله** قد غمس حلفا في ال العاص بن الوائل هذه الجملة وقعت حالا من **قوله** رجلا والاصل في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا ان يكون فيها كلمة قد ما ظاهرة واما مقدرة كما في **قوله** تعالى (واوجاؤكم حصرت صدورهم) أى قد حصرت **قوله** غمس حلفا أى اخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم بامن به كانت طاعتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او رمادا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليم عقدهم عليه باشترا كههم في شئ واحد والحلف بفتح الحاء وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم **قوله** فامناه بقصر الهزنة وكسر الميم أى التمناء كما في **قوله** تعالى (ان امن بضمك بعضا) وامنته على كذا واتممت به معنى **قوله** فاخذ بهم طريق السواحل وفي رواية موسى بن عتبة فاجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان ثم اجاز بهما حتى عارض الطريق **قوله** قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهرى احسدر واه الحديث **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جشم بضم الجيم وسكون الين المهملة وضم الشين المعجمة وحكى فتح الجيم ايضا المدلجى بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجميم من بنى مدج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ومالك والد عبد الرحمن هذا ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا لآخيه سرافة ولا لابنه عبد الرحمن في البخارى غير هذا الحديث **قوله** وهو ابن اخى سرافة بن جشم أى عبد الرحمن هو ابن اخى سرافة وفي رواية ابى ذر سرافة بن مالك بن جشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكرمانى سرافة بن جشم ويروى سرافة بن مالك بن جشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثانى كما في كتاب الاستيعاب قلت يعنى ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب سرافة بن مالك بن جشم بن مالك الى آخره وذكر انه يعد في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سرافة ابو سفيان وكان ينزل قديدا وعاش الى خلافة عثمان وقال الذهبي سرافة بن مالك بن جشم الكنانى المدلجى ابو سفيان اسلم بعد الطائف ويقال وحيث جاء في الروايات سرافة بن جشم يكون نسبه الى جده **قوله** دية في كل واحد اى مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عتبة وصالح ابن كيسان في روايتهما عن الزهرى **قوله** ودية منصوب بقوله يجعلون ويروى دية كل واحد باضافة دية الى كل **قوله** من قتله ويروى لمن قتله والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذلك في اواسره **قوله** فبينما اذا جالس قول سرافة **قوله** اقبل جواب بينما ويروى اذا قبل **قوله** ونحن جلوس الواو فيه للحال والجلوس جمع جالس **قوله** فقال يا سرافة القائل هو الرجل الذى هو من بنى مدج **قوله** رايت انفا أى في هذه الساعة **قوله** اسودة اشخاصا **قوله** فمرفت انهم هم أى عرفت ان الاسودة هم محمد واصحابه **قوله** فقلت له القائل سرافة لذلك الرجل انهم أى ان الاسودة ليسوا بهم أى بمحمد واصحابه ثم استدرك بقوله ولكنك رايت فلانا فلانا انطلقوا باعيننا أى في نظرنا معاينة

يدعون ضالة لهم قوله ثم قمت كلام سراقه وكذلك قوله فدخلت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن شهاب قوله اكنه وهى
 الراية المرتفعة عن الارض قوله فخططت بالحاء المعجمة وفي رواية الكشميهنى والاصيل بالمهمله اى امكنت اسفله قوله
 بزجه بضم الزاى وتشديد الجيم وهو الحديدة التى فى ا- سفل الرمح وفي رواية الكشميهنى فخططت به قوله وخفضت
 عليه اى على الرمح لثلاثا يظهر بريقه لمن بعدهم لانه كره ان يبقعه احد فيشركه في الجمالة وروى ابن ابي شيبة من حديث
 الحسن عن سراقه وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركنى اهل الماء فيها قوله فرفعته بال اء اى اسرعت بها السير قال ابن الاثير
 اى كافتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابك اى اسرع بها ويروى دفعتها بالدال يقال
 دفع ناقته اذا حملها على السير قوله تقرب بى من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة وقال الاصمعى هو ان ترفع
 الفرس يديهما وتضعهما معا قوله فخررت عنها اى عن دابتي من الحرور بالحاء المعجمة وهو السقوط قوله فاهويت
 يدي اى بسطتها اليها للاخذ والكنانة الحريطة المستطيلة من جلود تجمل فيها السهام وهى الجعبة قوله الا لازم وهى القداح
 وهى السهام التى لا ريش لها ولا نصل وكان لهم فى الجاهلية هذه الا لازم مكتوب عليها (لا) (ونعم) فاذا اتفق لهم امر من غير
 قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليها (نعم) مضى على عزمه وان خرج (لا) انصرف عنه قوله فاستقسمت بهما من الاستقسام
 وهو طلب معرفة النفع والضرب بال لازم اى التناؤل بها قوله فخرج الذى اكره اى الذى لا يضرهم وصرح به الاسماعيلي
 وموسى وابن اسحاق زادوا كنت ارجوان اردوه واخذ المائة الناقة قوله «وعصيت الا لازم» الواو فيه لا حال اراد انه
 ما التفت الى الذى خرج ما يكرهه قوله تقرب بى يعنى فرسه ومضى معنى التقريب آ نفا قوله «وهو لا يلتفت» الواو فيه
 لا حال اى والحال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات قوله «ساخت يدا فرسى»
 اراد انه حين سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ساخت يدا فرسه بالحاء المعجمة اى غاصت وفى حديث
 اسماء بنت ابى بكر فوقعت لتخريها قوله حتى بلقنا الر كبتين وفي رواية البزار فارنطمت به فرسه الى بطنها قوله فخررت
 عنها بالحاء المعجمة اى سقطت قوله «ثم زجرتها اى حثتها وحملتها على القيام فهضت اى اسرعت للقيام ولم تكدم من
 افعال المقاربة اى لم تقرب من اخراج يديها قوله فلما استوت قائمة اى بعد تحمل شدة في القيام
 وفي رواية انس ثم قامت تحمحم المحجمة بالحاءين المهمتين صوت الفرس وصهيله قوله اذا كلمة مفاجأة وهى جواب لما قوله
 لا تريد يا الذين غاصت فى الارض قوله «عثان» بضم العين المهملة وبالناء المثناة وبعد الالف نون وهو الدخان من غير نار
 وعشان مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله لاثريديها مقدم قوله ساطع اى منتشر مرتفع وفي رواية الكشميهنى
 غبار بغين معجمة مضمومة وباء موحدة ويراى قال الكرماني هذه هي الاصح وقيل الاولى هي الاشهر وفي رواية موسى
 ابن عقبة والاسماعيلي واتبعها دخان مثل القبار وفيه فعلت انه منع منى قوله «فناديتهم بالامان» وفي رواية ابن اسحاق
 فناديت القوم اناسراقة بن مالك بن جهم انظرونى اكلكم فوالله لا اتيكم ولا ياتيكم منى شئ تكرهونه قوله واخبرتهم
 اخبار ما يريد الناس بهم اى من الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم لهم قوله فلم يرزاني براء ثم زاي اى لم
 ياخذنا منى شيئا ولم ينقصا من مالى يقال رزانه ارضؤه واصله النقص ويرزاني تنية يرزا والضمير فيه يرجع الى النبى
 ﷺ وابى بكر وكذلك فلم يسالني قوله الا ان قال اى النبى ﷺ وابو بكر ويروى الا ان قال بالالتنية يعنى كلاهما قالا
 اخف عنا بفتح الهزرة وسكون الحاء المعجمة امر من الاخفاء قوله فسألته اى قال سراقه سالت النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يكتب لى كتاب امن يسكون الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادة وفي رواية ابن اسحاق كنا يا يكون
 آية بيني وبينك قوله «قامر» اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم طمر بن فهيرة قوله «فكتب لى في رقعة»
 من ادم وهو بفتحين اسم لجم اديم وهو الجلد المدبوغ ويروى من اديم وفي رواية ابن اسحق فكتب لى كتابا في عظم
 اورقة او خرقة ثم القاه الى فاخذته فجعلته فى كنانتي ثم رجعت قوله قال ابن شهاب هو متصل الى ابن شهاب الزهرى
 بالاسناد المذكور او لا قوله فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مرسل وصله

الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سمع الزبير الحديث قوله لقي الزبير أبا بن العوام وقال موسى ابن عقبة يقال لماذا أنا أبا النبي ﷺ كان طلحة قد قدم من الشام فخرج حامدا إلى مكة أماما تلقيا وأماما معتمرا ومعه ثياب أهذا أبا بن بكر من ثياب الشام فلما لقيه أعطاه فلبس منها هو وأبو بكر رضي الله عنه وقال الدماطي لم يذكر الزبير بن بكر الزبير بن العوام ولا أهل السير وإنما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحجاز في هجرته إلى المدينة لقيه طلحة بن عبيد الله من الغد جاثيا من الشام فكسره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبواب بكر من ثياب الشام وأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن بالمدينة من المسلمين قد استبطلوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتهجّل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد رجح الدماطي الذي في السير على الذي في الصحيح والاولى أن يجمع بينهما بأن يكون كل من طلحة والزبير أهدى لهما من الثياب **قوله** «في ركب» بفتح الراء وسكون الكاف جمع ركب كتجر جمع تاجر **قوله** «قافين» نصب على الحال أي راجعين **قوله** مخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروي بمخرج رسول الله ﷺ وهو مصدر ميمي بمعنى الخروج قوله يفتدون بسكون الفين المعجمة أي يخرجون غدوة **قوله** «أوفى رجل» أي أطلع إلى مكان عال دشرف منه **قوله** «على اطم» بضمين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر **قوله** «ميسفين» نصب على الحال أي عليهم الثياب البيض التي كساهم أياها الزبير أو طلحة أو كلاهما وقال ابن التين يحتمل أن يكون معناه مستعجلين وحكي عن ابن فارس يقال بانض أي مستعجل **قوله** «يزول بهم السراب» أي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه العين والسراب بفتح السين المهملة هو الذي يرى في شدة الحر كالماء فإذا اجتثته لم تلق شيئا كما قال تعالى (يحسبه الظلمان ماء) الآية **قوله** «يامعشر العرب» وفي رواية عبد الرحمن بن عويمر يابني قيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهي الجدة الكبرى من الانصار والدة الاوس والخزرج وهي قيلة بنت كاهل بن عدى **قوله** «هذا جدكم» بفتح الجيم أي حظكم وصاحب دولكم الذي تتوقعونه وفي رواية معمر «هذا صاحبكم» **قوله** «بظهر الحرة» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هو الأرض التي عليها الحجارة السود وقد مرت غير مرة **قوله** «في بني عمرو بن عوف» أي ابن مالك بن اوس بن حارثة ومنازلهم بقاء وهي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة **قوله** «وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول» ولم يبين أي يوم الاثنين من الشهر وفيه اختلاف كثير ففي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدمها لالهلال ربيع الاول أي اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها لليلتين خلتا من ربيع الاول ونحوه عند أبي معشر لكن قال ليلة الاثنين وفي شرف المصطفى من طريق أبي بكر بن حزم قدم ثلاث عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بني عمرو بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقينا من ربيع الاول وعند الزبير في خبر المدينة عن ابن شهاب في نصف ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالحمل على الاختلاف في مدة اقامته بقاء فمن أنس أنه أقام بقاء أربع عشرة ليلة وعن الكلبي أربع ليال فقط وعن موسى بن عقبة ثلاث ليال وحكي عن الزبير بن بكر اثنين وعشرين يوما على اعتداد يوم الدخول والخروج وعدم اعتدادها فافهم قوله فقام أبو بكر للناس أي يتلقاهم قوله فطلق أي جمل من جامن الأنصار يحيي أبابكر أي يسلم عليه قال ابن التين إنما كانوا يفعلون ذلك بأبي بكر لكثرة تردده اليهم في التجارة إلى الشام فسكانوا يمرقونه وأما النبي ﷺ فلم يأتها بعدان كبر قوله فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بني عمرو بن عوف قبل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعيد بن حشمة ولا خلاف أنه نزل في المدينة على أبي ايوب رضي الله تعالى عنه قوله وأسس المسجد أي مسجد بقاء قوله المسجد الذي أسس على التقوى هذا صريح في أنه مسجده وقد اختلف في ذلك في زمانه فقيل أنه مسجده وقيل أنه مسجد بقاء والاول أثبت وقال الداودي أنه ليس باختلاف وكلاهما أسس على التقوى قوله وكان مربدا بكسر الميم وسكون الراء مفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يحفف فيه التمر قوله لسهيل وسهيل أبا رافع بن عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وسهيل شهيد بدر أودن أخيه سهل **قوله** في حجره أسعد بن زرارة بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه القدم لأن الإنسان يرى يديه ولده في حجره

والولى القائم بامرہ كذلك وقال ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر الثوب والحصن والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن زرارۃ بالالف فى اوله وفى رواية ابى ذر وحده سعد بن زرارۃ بدون الالف والاول هو الاوجه وكان من السابقين الى الاسلام من الانصار ووقع فى مرسل ابن سيرين عند ابى عبيد فى الغريب انهما كانا فى حجر معاذ بن عفراء وحكى الزبير انهما كانا فى حجر ابى ايوب والاول اثبت قوله «حتى ابتاعه منهما» اى حتى اشتراه من سهيل وسهل وعن الواقدي عن معمر بن الزهرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابابكر ان يعطيهما ثمنه وقيل اعطاهما عشرة دنانير وعن الزبير ان ابابوب ارضاها عن ثمنه فان قلت قد تقدم فى ابواب المساجد من حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بنى التجار ثامنوني بحالكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله (قلت) يجزم بينهما بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عن يخاص بملكه منهم فعينوا له الغلامين فابتاعه منهما ويحتمل ان يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله حملوا عنه الغلامين بالثمن قوله «فطاق» اى جمل ينقل اللبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطوب التى الذى لم يحرق قوله «هذا الحمال» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اى هذا محمول من اللبن ابر عند الله اى اتى ذخراوا كثر ثوابا وادوم منفعة واشد طهارة من حال خبير اى التى تحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك وفى رواية المستمل هذا الحمال بفتح الجيم قوله «ربنا» منادى مضاف اى ياربنا قوله فتتمثل بشعر رجل من المسلمين وقال الكرماني يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد (قلت) لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالعماد قوله قال ابن شهاب اى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت وروى غير هذه الايات زاد ابن طائفي اخره التى كن يرتجزهن وهو ينقل اللبن لبنان المسجد وقال ابن التين انكر على لزهري هذه من وجهين (احدهما) انه رجز وليس بشعر (والثاني) ان العلماء اختلفوا هل كان ينشد النبي ﷺ شعرا ام لا وعلى الجواز هل كان ينشدينه واحدا او يزيد (واجيب) عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان الممتنع على النبي ﷺ انشاؤه لا انشاده والله اعلم

٣٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَنَعْتُ سَفْرَةَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ لَأَبِي مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرْبِطُهُ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ فَشَقِيهِ فَفَعَلْتُ فَسُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بالحجرة وابو اسامة حدثن اسامة وهشام هوابن عروة يروى عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى زوجة هشام المذكور واسماء بنت ابى بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث مر فى الجهاد فى باب حل الزاد فى الغزو فانه رواه هناك عن عبيد بن امياعيل عن ابى اسامة الى اخره باتمه منه ومر الكلام فيه هناك قوله «اربطه» وروى اربطها فلذلك كبراما باعتبار الطرف او على تقدير حذف المضاف اى راس السفارة ويستفاد منه ان الذى امر بشق نطاقها لتربط بها السفارة هو ابو هابوب بكر رضى الله تعالى عنه

٣٨٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ مِرَاقَةُ بْنُ مُالِكٍ بْنِ جُثَمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرْسُهُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَا لَهُ قَالَ فَطُشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَتْ قَدَحًا فَحَلَبَتْ فِيهِ كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَيْتَنُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله لما اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو مجرته اليها وغندر بضم الفين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره قوله وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمى والبراء هو ابن طازب

رضى الله تعالى عنه والحديث من قوله فرأى براء إلى آخره قد مضى باتمه في كتاب اللقطة في باب مجرد من الترجمة عتيب باب من عرف اللقطة ولم يدفعها فانه أخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن اسرائيل عن ابي اسحاق إلى آخره قوله «كشبه» بضم الكاف وسكون التاء المثلثة وبالباء الموحدة وهي قدر حلبة وقيل ملء القدرخ *

٣٩٠ - **حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن هريرة عن أبيه عن أسماء** رضي الله عنهما **أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا ميم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضغها ثم قل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام ***

مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو قوله واصحابه أي وهجرة اصحابه كما ذكرناه وزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه امام مصنف في السنة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو من افراد الحديث أخرجه البخاري ايضا في العقيقة عن اسحق بن منصور وأخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي كريب وعن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن الحكم بن موسى قوله «انها حملت بعبد الله» يعني في مكة قوله فخرجت أي من مكة مهاجرة إلى المدينة قوله وأنا ميم الواو فيه للحال ومعنى ميم اتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة أشهر قوله فولدته بقباء ولم يكن هذا الا بعد تحول النبي صلى الله عليه وسلم من بقاء قوله ثم أتيت به أي بعبد الله وذلك بالمدينة قوله في حجره بفتح الحاء وكسر ها قوله ثم قل بفتح التاء المثناة من فوق وبالفاء قوله في فيه أي في فمه قوله حنكه من حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه قوله وبرك عليه أي دعا له بالبركة أي قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه قوله وكان أول مولود أي كان عبد الله بن الزبير أول مولود ولد في الإسلام أي بالمدينة لا مطلقا وامامن ولد في غير المدينة من المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر بالحبشة وامامن الانصار بالمدينة فكان أول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة ابن مخلد كانوا ابن ابي شيبة وقيل التيمان بن بشير *

تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنهما أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى *

أي تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القطواني ينسب إلى التشيع وقال احمد وغيره له منا كبر مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلي بن مسهر ابو الحسن قاضي الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومائة وأخرج هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند ولفظه انها هاجرت وهي حبلى بعبد الله فوضعت بقباء فلم ترضعه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم نحوه وزاد في آخره ثم صلى عليه أي دعا له وسماه عبد الله *

٣٩٢ - **حدثني محمد بن عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس** ابن مالك رضي الله عنه **قال أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما**

يَعْنِي سَبِيلَ الْخَبَرِ فَالْتَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ
لَحِقَ بِنَا فَالْتَمَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ أَصْرَعَهُ فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ تُحْمَحِمُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
مُرْنِي بِمَ شِئْتَ قَالَ قَفِيفٌ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكُنِي أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ
ﷺ وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ نُقِزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ
فَجَاؤُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
وَأَبُو بَكْرٍ وَحَفُوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ
وَيَقُولُونَ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذَا
سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي تَحْلٍ لَا أَهْلَهُ يَخْتَرِفُ لَهُمْ فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهِمَا فَجَاءَ
وَهُوَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لَبَّى اللَّهُ ﷺ أَيْ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ فَقَالَ
أَبُو أَيُّوبَ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي قَالَ فَاذْطَلِقْ فَنَهَيْتُهُ لَنَا مَقِيلًا قَالَ قَوْمًا عَلَى بَرَكَاتِهِ تَعَالَى
فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ
جِئْتَ بِحَقٍّ وَقَدْ عَلِمْتَ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسَأَلَهُمْ
عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ فِيَّ
فَارْسَلَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا فَتَدَخَّلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّا كُنَّا لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
حَقًّا وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَاسْلَمُوا قَالُوا مَا نَعْلَمُهُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ
فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا قَالَ
أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشِيَ اللَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشِيَ اللَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ
قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشِيَ اللَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ أَخْرَجْ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّا كُنَّا لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ جَاءَ
بِحَقٍّ فَقَالُوا لَهُ كَذَبْتَ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله اقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته وشيخه محمد الذي
ذكره مجردا هو محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مستخرجها عن ابنه محمد بن النقي وعبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث بن
سعيد البصري والحديث من افراذه قوله «وهو مردف» الوارفيه للحال وقال الداودي يحتمل انه مرتدف خلفه على
الراحلة التي هو عليها ويحتمل ان يكون على راحلة اخرى وراه قال الله تعالى (بالف من الملائكة مردفين) اي ينلو بعضهم
بعضا واعترض عليه ابن التين بان الاحتمال الثاني غير صحيح لانه يلزم منه ان يمشي ابو بكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه
عليه وسلم واجاب بعضهم عن هذا بانه انما يلزم ذلك لو كان الخبر جاء بالمعكس كان يقول والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مرتدف خلف ابى بكر واماعن لفظ وهو مردف فلا قلت في كل من كلامي المعارض والمجيب نظر اما كلام المعارض

فلانسلم فيه الملازمة التي ذكرها ولئن سلطنا فإذا يترتب اذا مضى ابو بكر بن عبد الله تعالى عليه وسلم بل هو المطلوب عند الملوك واكابر الناس ولائمة ملك ولا كبير اشرف من النبي صلى الله تعالى وسلم ولا اجل قدوا واما كلام الحبيب فانه يسقط بسقوط الاعتراض قوله وابو بكر شيخ يعرف ما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع هذا فرسول الله ﷺ كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان شرابى بكر ابيض واكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «يهديني السبيل» وسبب هذا القول ما ذكره ابن سعد في رواية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال لا بى بكر اله الناس عني فكان اذا سئل من انت قال باغى حاجة فاذا قيل من هذا قال هادي ديني يريد الهداية في الدين ويحسبه الاخر دليله لا قوله «ويحسب» اى يظن قوله فقال يا رسول الله هذا فارس هو سراقه بن مالك بن جعشم قوله «ثم قامت تحمحم» من الحمحة بالمهملتين وهى صوت الفرس وقال ابن التين في هذا الكلام نظرا لان الفرس ان كانت اثنى فلا يجوز فصركه وان كان ذكرها فلا يقال ثم قامت وقال بعضهم وانكاهه من المعجائب والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانث باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت اثنى انتهى قلت الجواب الذى يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهرى الفرس يقع على الذكروالاثنى ولم يقل احدا انه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار انها كانت اثنى فهذا الذى ذكره على قوله يعنى في غير الفرس ايضا ولكن لم يقل به احد ولا له وجه قوله لا تترك احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد يهلكك قال الكرمانى وهو ظاهر على مذهب الكسائى ولم يبين ذلك قلت هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائى لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنوليس سببا لهلاك والكسائى يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد يهلكك وتحقيقه يعرف في موضعه قوله مسلحة اى يدفع عنه الاذى وقال الكرمانى المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح قلت فيه ما فيه قال الجوهرى المسلحة قوم ذوو سلاح والمسلحة كالنفر والمركب وقال ابن الاثير المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوو سلاح اولانهم يسكنون المسلحة وهى كالنفر والمركب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يهراقهم على غفلة فاذا راوه اعلمو اصحابهم ليتأهبوا له والجمع مسالحوه عليه اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله آمنين تنية امن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تنية مطاع نصب على الحال اما من المتداخلة والترادفة قوله وخفوا دونهما اى احذقوهما بالسلاح قال الله تعالى (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اى محققين قوله فاقبل اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يسير حال اى اقبل حال كونه سائرا قوله فانه ليحدث اهله الضمير في انه يرجع الى النبي ﷺ قوله اذسمع كلمة اذ للمفاجأة قوله وهو في نخل الواو فيه للحال قوله يتخرف لهم بالخاء المعجمة وبالفاء اى يحتفى من الثأرقوله فمجل اى استمجل قوله لهم اى لاهله قوله فيها اى في النخل . النخل والنخل بمعنى الواحد نخلة قوله «فجاءه وهى معه» الواو فيه للحال اى الثمرة التي اجتنها معه ويرى وهو معه اى الذى اجتنها قوله «اهلنا» انما قال ﷺ اهلنا لقربا بما بينهم من النساء لان جدته والدة عبد المطلب وهى سلمى بنت عمر ومنهم اى من بنى مالك بن النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل على اخواله واجداده من بنى النجار قوله مقيلا اى مكانا يقيلى فيه والمقيلا ايضا النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقيلا الاستراحة نصف النهار كان معهما نوم اولا بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والخنة لانوم فيها يقال قلت اقبل قائلة وقيلولة ومقيلا قال الداودى فى لنا مقيلا يعنى دار ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قوله «فلما جاءني الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى الى منزل ابى ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه قوله «قالوا في» بتشديد الياء في الموضوعين قوله «فدخلوا عليه» اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمدان خبا عبد الله بن سلام في رواية يحيى بن عبد الله فادخلني في بعض بيوتك ثم سلم عني فاتهم ان علموا بذلك يهتوني وعابه نى قال فادخلني بعض بيوتهم قوله نال يال ابن سلام اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله بن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقة ايام قوله «فاخرجهم» اى من عنده *

٣٩٣ - **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسماية فقيس له هو من المهاجرين فلم تقصته من اربعة آلاف فقال لما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه **مطابقه** للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه والحديث من افراذه قوله عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب هذا كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضى الله عنه وقال الكرمانى اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الاولين اى فرض عمر يعني عين من مال بيت المال للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدار قوله اربعة آلاف في اربعة آلاف قال صاحب التوضيح معناه اربعة آلاف في اربعة آلاف وقيل معناه في اربعة اعوام وقال الكرمانى وفي بعضها اربعة آلاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة آلاف والمراد في اربعة فصول قوله فقيس له اى لعمر بن الخطاب هو يعني عبد الله ابنه من المهاجرين فلاجل اى شئ نقصته من اربعة آلاف الى اخره فقال الى اخره وكان عبد الله في عياله وكان عمره حينئذ ثنى عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين **م**

٣٩٤ - **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا ثمان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجر نافع رسول الله ﷺ **ح** و **حدثنا** مسدد **حدثني** يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال **حدثنا** خباب قال هاجر نافع رسول الله ﷺ فبقي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمينا من مضي لم يأكل من أجره شيئا منهم مضى بن عيسى قتل يوم أحد فلم نجد له شيئا فكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه بها ونحمل على رجليه من إذرخر ومينا من أينعت له نمرته فهو يهد بها قال أبو عبد الله ينم إذا نصبح **م**

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في اول الباب ومرايض الجنايزوذ كره هنا ايضا من طريقين (احدهما) عن محمد بن كثير بالشاء الثلاثة عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة (والآخر) عن مسدد عن يحيى القطان الى اخره وقدم الكلام فيه هناك **قوله** هاجر نافع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى هاجر ناباذته لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابو بكر وعامر بن فيرة **قوله** فبقي اى نطلب **قوله** «اينعت» اى ادركت ونضجت يقال اينعت الثمر ينع ونع وينع فهو مومع ويانع واينع اكتر استملا **قوله** يهد بها من هدب الثمرة اذا اجتناها **قوله** قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه **م**

٣٩٥ - **حدثنا** يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبى لأبيك قال قلت لا قال فإن أبى قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه

وجهادنا معه وعملنا كلنا معه برَدَ لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفاً رأساً برأس فقال
أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصليتنا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على
أئدينا بشر كثير وإنما نرجو ذلك فقال أبي لئكني أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذلك
برَدَ لنا وأن كل ثوب عملناه بعده نجونا منه كفاً رأساً برأس فقلت إن أباك والله خير من أبي

مطابقته للترجمة في قوله وهجرتنا معه ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة أبو زكريا البلخي
وكان من عباد الله الصالحين وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين وعوف هو الاعرابي وأبو بردة بضم الباء الموحدة
اسمه عامر وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري قوله وعملنا كنا وروى كله قوله برد بلفظ الماضي أي ثبت وسلم
لنا يقال برد على الغريم حق أي ثبت ويقال ما برد على فلان فعلى وفي رواية سعيد بن بردة بضم السين بدل برد قوله كفاً
أي سواء بسواء كذا فسره بعضهم وقال الكرمانى لا لى ولا على لى لا موجه للثواب ولا للعقاب قلت التحقيق فيه أن الكفاف
هو الذى لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفواً غنى شرها وقيل معناه
أن لا ينال منى ولا أنال منه أى يكف عني وأكف عنه قوله فقال أبى لا والله كذا وقع والصواب فقال
أبوك لأن ابن عمر هو الذى يحكى لى بردة ما دار بين عمر وأبى موسى وقد وقع في رواية النسبى على الصواب
ولفظه فقال أبوك لا والله قوله فقال أبى لئكنى إلى آخره كلام عمر رضى الله تعالى عنه وهذا ليس قطعاً
لأرجاء وإنما قال عمر رضى الله تعالى عنه ما قل وضما لنفسه أو لما رأى أن الإنسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمل به أراد أن
يقع التقصص بينهما ويبقى هو في الدين سالماً قوله فقلت القائل هو أبو بردة خاطب بذلك ابن عمر قوله خير
من أبى وفي رواية سعيد بن أبى بردة أفقه من أبى

٣٩٦ - **حدثني محمد بن صباح** أو **بلغني عنه** **حدثنا إسماعيل بن عاصم** عن **أبي عثمان**
النهدى قال سمعت **ابن عمر** رضى الله عنهما إذا قيل له **هاجر** قبل أبيه **يفض** قال **وقدمت** أنا و**عمر**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلاً **فرجنا** إلى المنزل فأرسلني **عمر** وقال **اذهب** فانظر
هل استيقظ فأتيتُهُ فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى **عمر** فأخبرته أنه قد استيقظ
فانطلقنا إليه **نهر** أول **هرولة** حتى دخل عليه فبايعته ثم بايعته

مطابقته للترجمة في قوله هاجر ومحمد بن الصباح يقشده بالباء الموحدة الدولاى البزاز بمجمعتين تزيل بغداد واسماعيل
هو ابن علي وعاصم هو ابن سلمان الاحول وأبو عثمان النهدى واسمه عبد الرحمن بن مل وهو لاء كاهم بصريون قوله
أوباغى عنه قال الكرمانى هو نوع من الرواية عن المجهول وقيل يحتمل أن يكون الذى بلغه عنه هو عباد بن الوليد أبو
بدر القبرى بضم الفين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخليفة لأن ابانيم أخرجه في مستخرجهم من طريقه عن محمد بن الصباح
بالفعل إذا قيل له أى لابن عمر هاجر قبل أبيه يفض بضم الفاء وكلام الفصبان وكان سبب غضبه أن لا يرفع فوق قدره
ولا ينافس والده وأخرجه الطبرانى من وجه آخر عن ابن عمر أنه كان يقول لعن الله من يزعم أنى هاجرت قبل أبى إنما
قدمنى في ثقله وفي أسناده ضعف والجواب الذى قاله هنا أصح منه قوله قدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم أراد عند البيعة قيل لعن البيعة الرضوان وزعم الداودى أنها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
المدينة قيل فيه بعد لأن ابن عمر لم يكن حينئذ في نسق من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك
بثلاث سنين يوم أحد فلم يحزه فيحتمل أن تكون البيعة حينئذ على غير القتال قوله قائلاً من القيلولة قوله لهرولة وهى السير
بين المشى على مهل والعدو

٣٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً فَحَمَلَتْهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّحْلِ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَ مَنَاحَتِي قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلِّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَوَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أَنَفَضُ مَاحَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدَ نَافَسَاتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي غَنِيمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنِيمِهِ فَقُلْتُ لَهُ انْفَضِ الْفَرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرَدَّ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيَتْ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِ نَا قَالَ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات سنة احدى وستين ومائتين وشريح بن مسلمة بفتح اليم الكوفي مرفي الوضوء و ابراهيم بن يوسف يروي عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي ويوسف يروي عن جد ابيه اسحق عمرو بن عبد الله والحديث مضمي في باب علامات النبوة باتم منه واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله الى اخره قوله من عازب هو ابو البراء قوله بالصدى الترقب او جمع الراصد قوله فاحينا ليلتنا من الاحياء ويروي احتنا بناء بن مثلثين من الحث قوله قد رواها اي تانيت بها حتى صلحت وقال ابن الاثير رواها هكذا جاء بالهمزة والصواب بغير همز اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهرى الرواء الجبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب قوله في اثرنا بفتح الحين وكسر الهمزة واسكان التاء المثناة قوله قال البراء قد دخلت الى آخره لم يذكر البخاري الا في هذا الموضع لانه ذكر هذا الحديث في مواضع وكان دخول البراء على اهل ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب قطعا وايضا فكان حينئذ دون البلوغ *

٣٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَرَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُبَيْبَةَ بْنَ وَصَّاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ خَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْهَا بِالْحَيْنَاءِ وَالْكَنْسَمِ ﴾

مطابقته للترجمة مؤخر خدمن قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شريحيل بن ايوب العمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن حنبل بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء اخر الحروف وبالراء ابو عبد الحميد الحمصي وهو من افراده و ابراهيم بن ابي عبله بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة واجمه شمر بن عطاء بن يعقوب الشامي وعقبه بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة

ابن وساج بفتح الواو وتشديد السين المهملة وبالجميم البصري سكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين والحديث من افراده قوله اشمط من الشمط وهو بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله ففلها بالعين المعجمة وبالفاء اى خضبا والضمير المنصوب يرجع الى اللحية وان لم يعض ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد واحدته حناة واصله الهمز يقال حنأ لحيته بالحناء وزعم السهيلي انه يجمع على حنان يعنى يضم الحاء وتشديد النون على غير القياس وقال هو عندى لغة لاجمع له وقال ابن سيده في المحكم الحناء بكسر الحاء لغة في الحناء عن ثعلب ووقع في معجم الطبراني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه طيبا واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه فلا يجوزونه للمحرم قوله والسكتم بفتح التاء المثناة من فوق قال الكرماني هو الوسمه وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو حناء قريش يعنى الذى صبغه اصفر وقيل هو الرنيل وقيل هو غير الوسمه وفي التاويح السكتم من شجر الجبال يحفف ورقه ويخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه ويقويه ويقال هو نبت في اصعب الصخور فيتدلى تدليا خيطا نالطا فوهو اخضر وورقه كورق الآس او اصفر ومجتمه صب وما اكثر من يعطب بمن يجتنيه ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشده *

❦ وقال دُحَيْمٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَسَاجٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَنَلَّهَا بِالْحِنَاءِ وَالسَّكَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا ❦

هذا طريق اخر ذكره مطلقا عن دحيم يضم الدال وفتح الحاء المهملة ون واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه البخاري في الادب وابو عبيد مصفرا لعبد ضد الحراسمه حي يضم الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل هو حى بلفظ ضد الميتم يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه ووصل هذا الملقق الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عنه قوله «فكان اسن اصحابه» اى الذين قدموا معه حينئذ وقبله ايضا قوله «ففلها» اى اللحية كما ذكرنا قوله «حتى قنا» بفتح القاف والنون وبالهززة اى حتى اشتد حرها حتى ضربت الى السواد يقال قنات لحية من الخضاب تقنا تقنا قنوا قنا الرجل لحية بالتشديد تقنة ويقال احمر قانيه واصفر قاقع واخضر ناضر واسود حالك وايض ناصع ويقق *

٣٩٩ - ❦ حَدَّثَنَا اَصْبَغُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرَّةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ هَمَّاهُ هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَأَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ ❦

وماذا بالقليبِ قليبٍ بَدَرٍ مِنَ الشَّبَرِىِّ تَزَيْنُ بِالسَّامِ
وماذا بالقليبِ قليبٍ بَدَرٍ مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ
نَحْيَى بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بَأْنَ سَنَحِيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَامِ ❦

مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبغ بفتح الهززة وبالعين المعجمة ابو عبد الله المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الابلي وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من

افراد و ذكر الحافظ المزي في مسند ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله «من كلب» اى من بنى كلب وهو كلب بن عوف ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة و اما الكلب المشهور فهو من بنى كلب بن وبرة بن ثعلب بن قضاة قوله «هذا الشاعر» وهو ابو بكر شداد بن الاسود بن عبدشمس بن مالك بن جمونة ويقال له ابن شعوب بفتح الشين المعجمة وضم الميم المهملة وسكون الواو وفي اخره باء موحدة وقال ابن حبيب وهى امه وهى خزاعة وقال ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله «رئى» من رثيت الميت ارنه ورثوته ايضا اذبا كيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعر اورثى له اى رقى له وتوجع قال ابن الاثير المروثة من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعدرة قوله «بالقلب» وهو البئر التى لم تنطو وقلب بدر وهى البئر التى القى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا بوم بدر قال الشاعر المذكور هذه الايات المذكورة في مرثيتهم قوله «من الشيزى» بكسر الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الازى مقصورا وهو شجرة تخدمه الجفان والقصاع الخشب التى يعمل فيها الثريد وقال الاصمعى هى من شجر الجوز يسود بالدم و اراد بالشيزى ما تخدمه الجفنة والجفنة صاحبها كانه قال ما ذا بقلب بدر من اجل اصحاب الجفان المازنية بلحوم اسنة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال الداودى الشيزى الجمال قال لان الابل اذا سمت تعظم اسمتها ويمظم جمالها ورد عليه ابن التين فقال انما اراد ان الجفنة من اشريد تزين بقطع اللحم من السنام قوله «من القينات جمع قينة» بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون وهى المغنية وتطلق على الامة ايضا سواء كانت غنية او لا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كنج و تاجر وقيل هو اسم جمع و اراد بهم الندماء الذين يجتمعون للشرب قوله تحيى بالسلامة ام بكر تحيى من حيى يحيى بالتشديد تحية و فاعله هو قوله ام بكر و اراد بالسلامة السلام لان معنى السلام الذى هو التحية السلامة لا ترى كيف عطف عليه فى الصراع الاخر بالسلام يريد وهل لى بعد ملك قومى من سلامة وفى رواية الكشمينى تحيىنى بالافراد وفى رواية غيره تحيىنا بضمير الجمع وقوله وهل لى بالواو وفى رواية الكشمينى وفى رواية غيره هل لى بالفاء قوله اصداء بفتح الهززة جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهى جمعة الراس وقيل الصدى هو الطائر الذى يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعم اهل الجاهلية من ان روح الانسان يصير طائرا يقال له الصدى وذلك من ترهات الجاهلية وابطالهم وانكارهم البعث وقال الداودى الصدى عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذ مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم وعن ابى عبيد فى تفسيره ان العرب كانت تقول اذ مات الميت يكون من عظامه هامة تطير وقال الحرورى يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتل اذا لم يدرك بشاره يصير هامة فى القبر فتزقو فتقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بشاره طارت *

٤٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ نَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَا بَصَرُهُ رَأَى أَنَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّنِي اللَّهُ تَالْتَهُمَا ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه امرا من امور الهجرة وهام هو ابن يحيى الشيبانى البصرى وثابت هو البنانى ومضى الحديث فى باب مناقب المهاجرين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن هام عن ثابت الى اخره قوله «طاطا بصره» اى طامنه و اماه الى تحت قوله «اثنان» خبر مبتدا محذوف اى نحن اثنان الله ثالثهما اى معاونهما وناصرهما والافهم مع كل اثنين بعلمه *

٤٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد اللبني قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنع منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً * مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فسأله عن الهجرة وذلك بطريق الاستئناس وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني والوليد بن مسلم الدمشقي والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو إلى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن يوسف طريق معلق فالموصول أخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الإبل عن علي بن عبد الله عن وليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه إلى آخره والمعلق أخرجه في كتاب الهبة في باب فضل المنحة عن محمد بن يوسف أحد مشايخه بالاسناد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله فهل تمنع منها أي هل تعطيا لغيرك ليحلب منها وينتفع بها قوله يوم ورودها أي على الماء وأما قيد الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للإبل والمساكين قوله فلن يترك من العمل أي لن ينقصك إذا أدبت الحقوق فلا عليك في أقامتك في وطنك *

﴿ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ﴾

أي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقدم أصحابه المدينة وكان وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قباء يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول ومرا الكلام فيه عن قريب وكان وصول أكثر أصحابه قبله ونزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كثوم بن الهدم قاله ابن شهاب وقيل نزل على سعد بن خيصة وجمع بينهما بأن نزوله كان على كثوم وكان يجلس مع أصحابه عند سعد بن خيصة لانه كان أعزب وكان يقال ايته بيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ علي بن أبي طالب نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم أمنا بقاءه فركب راحلته فلاحق به وهو بقباء *

٤٠٢ - ﴿ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قيس بن عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيها مقدم أصحابه أيضا وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السيمي والبراء هو ابن طازب وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في فضائل القرآن عن أبي الوليد وفي التفسير عن عبدان عن أبيه قوله أنبأنا وكان شعبة يروي أن أنبأنا وأخبرنا وحدثنا بمعنى وقيل يجوز أن يقال أنبأنا عند الإجازة لأنها أنباء عرفنا فعل هذا ليكون الأنباء أعم من الأخبار قوله أول من قدم علينا أي بالمدينة وزاد الحاكم في الأكليل عن شعبة من المهاجرين قوله مصعب بن عمير يضم الميم وسكون الصاد وغيره مصغر عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي وفي رواية ابن أبي شيبة مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار وذو كرموسى بن عتبة أنه نزل على خبيب ابن عدى قوله وابن أم مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله وهو من بني عامر بن لؤي قلت عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد ابن الأصم والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبد الله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الأصح العامري القرشي الأعمى مؤذن النبي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واسم امه غانكة بالعين المهملة وبالتاء المثناة من فوق بئ عبد الله بن عتكة بن عامر بن مخزوم
الحزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خال خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن ابي
شيبه ثم اتانا بعده يعنى بعد مصعب عمرو بن ام مكتوم الاعشى اخو بني فهم فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لم على اثرى قوله ثم قدم علينا غمار بن ياسر العيسى ابو اليقظان مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة
قديما وابوه وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ودفن هناك وكان مع على رضى الله تعالى عنه وبلال المؤذن
وهو ابن رباح وخامسة مولاة ابى بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم
وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بجلب ودفن
بباب الاربعةين *

٤٠٣ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء
ابن عازب رضى الله عنهما قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا
يقربان الناس قديم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشي
فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قديم رسول الله ﷺ فما قديم حتى
قرأت سبع امم ربك الأعلى في سور من المفصل *

مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندر يضم الفين محمد بن جعفر وابو اسحق قد مر الان فان قلت جزم موسى بن عقبة بان اول
من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابو سلمة بن عبد الاسد وهنا اول من قدم مصعب (قلت) قد يجمع بينهما بان اباسلمة
خرج لاقصد الإقامة بالمدينة بل فرار من المشر كين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتعليم من اسلم من
اهلها بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلكل منهما اولية من جهة قوله وكانا يقربان الناس اى مصعب وابن ام مكتوم
وفي اكثر النسخ وكانوا يقربون الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الخاكم وكانوا يقربوننا قوله وسعد هو ابن ابي
وقاص احد العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعبد الله ابنى سراقه وخديس بن حذافة وواقد بن
عبد الله وخولى بن ابي خولى ومالك بن ابي خولى واخاه هلال وعياش بن ابي ربيعة وخالدا واياسا وطامرا وعاقلا من
بنى البكير قل فنزلوا جميعا اى هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن المنذر وروى ابن عائذ في المغازى باسناد له عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن ابي ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى
الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بنى عمرو بن عوف بقباء الاعبد الرحمن بن عوف فانه
نزل على سعد بن الربيع وهو خزرجى قوله فرحم منسوب بنزع الخافض اى كفرهم قوله حتى جعل الاماء جمع امة
وفي رواية الخاكم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس فخرجت جوار من بنى النجار يضربن بالدف وهن
يقلن * نحن جوار من بنى النجار * يا حبا محمد من جار * وفي شرف المصطفى لما دخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم جعل الولا يندقلن *

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا مادعا لله داع

قوله في - سور من المفضل اي مع - سور من الفصل وهو السبع الاخير من القرآن فان قلت قوله حتى قرأت (سبح اسم ربك الاعلى) يدل على انها تزلت بمكة وذكرنا ان قوله تعالى (قد افلح من تولى وذكر اسم ربه فصلى) تزلت في صلاة العيد وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة قلت لا يبعد ان تكون السورة مكية وتكون الايتان مدينتان وجواب آخر وهو الاوجه ان تزل السورة كلها كان بمكة ولكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة الفطر ولا شك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مبين للشرائع والاحكام •

٤٠٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن **هشام بن عروة** عن **أبيه** عن **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة **وهك أبو بكر** و**بلال** قالت **لقد خلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك** قالت **فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول** •

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرارك نعلي

وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى يرقم عقبرته ويقول •

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة

يوادٍ وحولي إذ خرت وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة

وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت **عائشة** فجيئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاحبها ومدها وانتقل حنما فاجعلها بالجنة •

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في آخر الابواب فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره وفيه اللهم العن شيعة الى قوله الى ارض الوبادي وقدم الكلام فيه هناك قوله وعك على صيغة الجھول اي حم قوله قالت اي عائشة قوله عليهما اي على ابي بكر وبلال قوله كيف تجدك بقاء الخطاب اي كيف تجد نفسك ومثله تجدك الثاني قوله مصبح بفتح الباء الموحدة اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد يقال له صباحك الله بالخير وقديح جؤء الموت في بقية النهار قوله ادنى اي اقرب والعراك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها قوله اذا افلح اي الكف وزال قوله عقبرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء او بالغناء **قوله** «يواد» اي بوادي مكة والواو في وحولي للحال قوله وجليل بالجيم وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت قوله اردن متكامل المضارع بالنون الخفيفة **قوله** مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يبدون اي وهل يظهرن وهو بالنون الخفيفة قوله شامة بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان يقرب مكة وقال الخطابي كتب احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان وقال بعضهم زعم بعضهم ان الصواب بالوحدة يعني شامة بالباء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم قلت القائل به هو الصنعاني اذا قالت حذام فصدقوها • **قوله** في صاعها ويروي وصاعنا **قوله** بالجنة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود لعنهم الله تعالى •

٤٠٥ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **هشام** أخبرنا **معمر** عن **الزهري** **حدثنا**

هروء بن الزبير أن عبيد الله بن عدي أخبره دخلت على عثمان : وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني هروء بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال دخلت على عثمان فنتهته ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت بمن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى *
مطابقته للترجمة في قوله ثم هاجرت هجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة إلى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمّر بفتح الميم هو ابن راشد وعبيد الله بن عدي بتشديد الياء ابن الخيار ويروى بدون الالف واللام التوفلى أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يثبت له رؤية ولا رواية إلى هنا موصول قوله وقال بشر مطلق وهو بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة ابن شعيب يروي عن أبيه شعيب بن أبي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مر بآتمنه في مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه والمعلق وصله أحد في مسنده عن بشر بن يعقوب بتمامه قوله هجرتين هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله ونلت بالنون ويروى وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاتصال به من جهة القرابة النسبية أى يثبت به *

﴿ تَابِعُهُ اسْتِخْلَافُ الْكَلْبِيِّ حَدَّثَنِ الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ ﴾

أى تابع شعيب الراوى عن الزهري بقوله حدثني اسحق بن يحيى الكلبى الحمصى ووصل هذه المتابعة أبو بكر بن شاذان بإسناده إلى يحيى بن صالح عنه عن الزهري مثله *

٤٠٦ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِ ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ بِمَنَى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَوَجَدَنِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُمُحِّلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسَّنَةِ وَتُخْلَصَ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ قَالَ عُمَرُ لَا قَوْمَنِي فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَوْفُوهُ بِالْمَدِينَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فانها دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكر وا غير مرة ويحيى بن سليمان الحمصى سكن مصر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث أخرجه البخارى في المحاربين مطولا عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازى والاعتصام عن موسى بن اسماعيل وأخرجه بقية الجماعة قوله وقال ابن وهب أخبرني يونس وكذلك قال في المظالم في باب ما جاء في السقائف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب إلى آخره مختصرا حاصله أن عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد أيضا وله فيه شيخان والحديث الذي يأتي في المحاربين يفسر هذا لأنه مختصر منه قوله رجع إلى أهله وهو بمنى أى والحال أن أهله بمنى وأراد به منزله ويوضحه ما في حديث المحاربين عن ابن عباس كنت أقرى رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في آخر حجة حجها أذ رجعت إلى عبد الرحمن فقال لورابت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدمت ممر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبى بكر الاقلته فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقاءهم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعا الناس وغوغاهم

الى ان قال فاهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا في اهل العلم مقاتلك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قومون بذلك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث بطوله فان لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والطول شرح له فلذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيجيء مزيد الكلام في المحاربين ان شاء الله تعالى قوله ان الموسم اى موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لانه معام لجميع الناس قوله وطاع الناس بفتح الراء وتخفيف المين المهمة الاولى الاسقاط والسفلة وغوغاؤهم اصل الغوغاء الجراد حتى ينف للظير ان ثم استعير للسفلة من الناس السرعين الى الشرو ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة الكثيرة لكثرة لغاطهم وصياحهم قوله والسنة ويرى والسلامة عن الكشميى قوله وتخاص اى تصل قوله اول مقام اراد به قيامه في المدينة بالكلام والحكم *

٤٠٧ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَنْصَارِيُّ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ** خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْمُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَيْ عُمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضْنَاهُ حَتَّى تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ هَلْبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ شَهِدَنِي هَايَكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَذْرى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ وَاللَّهُ لَأِيَّيْ لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَذْرى وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي قَالَتْ قَوْلَ اللَّهِ لَا أَرْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ فَأَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُمَانَ بْنَ مَطْمُونٍ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وام العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها وام العلاء هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية الحزرجية واسمها كنيها والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره قوله «من نسائهم» اى من نساء الانصار قوله «حتى اقترعت» ووقع ايضا قرعت والاول هو المرفوف قوله «طار لهم» اى خرج لهم في القرعة قوله «ابا السائب» هو كنية عثمان بن مظعون بالطاء المعجمة *

٤٠٨ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ** عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَهُمْ وَقَتِلَتْ مَرَوَاهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ *

مطابقته للترجمة في قوله وفقد رسول الله ﷺ وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة البشكري السرخسي وهو من مشايخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث مر في باب مناقب الانصار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة الى آخره قوله «يوم بعثت» بضم الباء الواحدة وتخفيف

العين المهمة وفي اخره ثمانية وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله «وقد افترق» الواو فيه للحال قوله «ماؤم» اى اشرفهم قوله «وسرواتهم» اى ساداتهم وهو جمع سراة ويجمع السرى يعنى النفيس على سراة ايضا على غير قياس قوله في دخولهم يتعلق بقوله قدمه الله تعالى يعنى لو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله ﷺ «بالرياسة» *
٤٠٩ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بيات والمطابق للمطابق للشي مطابق لذلك الشيء ولم ار احدا من الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكرته من الفيض الالهى ورجاله قد ذكروا غير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر باتهم فانه اخر جهنك في باب اذا فاتته صلاة العيد صلى ركعتين عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله «او اضحى» شك من الراوى اى او يوم اضحى قوله «قيتان» تثنية قينة بفتح القاف وهى المغنية قوله «بما تقاذفت» بالقاف والذال المعجمة اى بما ترامت به الانصار في ذلك اليوم ويروى بما تمازفت بالعين المهمة والواو فى الخطا يمحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرصة للقتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوغى كزيف الرياح وهو ما يسمع من دواها والمعازف الملاهى والمعازف لللاعب بها وفي بعض النسخ وعند هاتين بماتقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان ولذلك قال الخطا يريد بالقيتين جارييتين لا مغنيتين واراد بهذا تنزيه بيت رسول الله ﷺ من ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين (قلت) فعلى هذا لابدان بقدر متعلق مناسب اقوله بما هو ان يقال قيتان تشدان بماتقاذفت الانصار فافهم *

٤١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا اسحاقُ بْنُ مَنْشُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ قَالِ فُجَاؤُا مُتَقَلِّدِي سَيُوفِهِمْ قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ وَمَلَائِكَةُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَتَى بَيْنَاهُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَايِضِ النَّعَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بَيْنَاهُ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ قَالِ يَا بَنِي النَّجَّارِ نَامِنُونِي حَائِطُكُمْ هَذَا فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ نَمْنَةً إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَأَنَّ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خَرَبٌ وَكَانَ فِيهِ تَخْلُ فَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَتَبَشَّتْ وَبِالْخَرَبِ فَسُوَّتْ وَبِالنَّخْلِ فَقَطَّعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبَلَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَمَعُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قَالَ جَمَعُوا يَنْقُلُونَ ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْجِعُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ

يَقُولُونَ أَفَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آخِزٌ بِالْآخِرَةِ • فَانصُرُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو بن عبد الصمد والحديث مرفي كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس إلى آخره وتقدم الكلام فيه هناك وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف قوله « علو المدينة » بضم العين وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة وقبناه من عوال المدينة وأخذ من نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في علو المدينة التفاؤل له ولدينه بالملوك قوله « يقال لهم بنو عمرو بن عوف » وهو ابن مالك ابن الاوس بن حارثة قوله « إلى ملا بني النجار » أي جماعتهم قوله « حتى ألقى بفناء أبي أيوب » معنى ألقى نزل وألقى رحله وفناء الدار بكسر الدال ما امتد من جوانبها واسم أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من بني مالك ابن النجار قوله ثامنوني أي عينوني ثمنه أو ساوموني بضمه يقال ثمنت الرجل في كذا أي ساومته قوله حائطكم أي يستأنكم قال فكان فيه أي قل أنس فكان في حائطكم قوله خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء يروى خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي أكثر الرواية بالفتح ثم بالكسرة قال ويحتمل الحرب بالضم ثم السكون قال وهي الحروق المستديرة في الأرض ويحتمل الجرف بكسر الجيم وفتح الراء وبالفاء وهو ما تجرفه السيول وتاكله من الأرض ويحتمل الحذب بفتح الحاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الأرض وهذه احتمالات لا يلتفت إليها مع وجود الرواية المشهورة الصحيحة قوله عضادتيه تثنية عضادة وهي ما حول الباب •

﴿ بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم إقامة المهاجر بعد قضاء نسكه من حج أو عمرة •

٤١١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْزَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيْمٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ هُرَيْرَ بْنَ عَبْدِ الزُّبَيْرِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ أُوَيْسٍ النَّبَخِيَّ مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن حزمة بالحاء والزاي أبو اسحق الزبيري الأسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من أفراده وحاتم هو ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري والسائب بالسين المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النضر بافظ الحيوان المشهور الكندي على المشهور والملاءم ابن الحضرمي صحابي جليل ولله صلى الله تعالى عليه وسلم البحرين وكان مجاب الدعوة ومات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وماله في البخاري الإلهذا الحديث وأخرجه مسلم في الحج عن القضيبي وعن يمين وعن حسن الحلواني وعبد بن حديد وعن حجاج بن الشاعر وأخرجه أبو داود وفيه عن القضيبي وأخرجه الترمذي فيه عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الله وعن عبيد الله بن سعد في الصلاة عن الحارث بن مسكين وعن محمد بن عبد الملك وأخرجه ابن ماجه في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله ثلاث أي ثلاث ليال ترخص في الإقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى وكانت الإقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أبيح لهم إذا دخلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا عليها وإن حكم الإقامة ثلاث ليال حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الأولين ولا معنى لتقييده بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث أن الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة وحكي عياض أنه قول الجمهور وقال وأجاز لهم جماعة بعد الفتح فحملوا هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واتفق الجميع على أن

المجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي ﷺ ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اى بلد اراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق *

بابُ التَّارِيخِ مِنْ اَيْنَ اُرْخُوا التَّارِيخَ

اى هذا باب في بيان التاريخ هو تعريف الوقت وكذلك التوريب قال الصيداوى اخذ التاريخ من الارخ كانه شئ محدث كما يحدث الولد قال الصغانى قال ابن شميل يقال للاتى من بقر الوحش ارخ بالفتح وجمعه اراخ مثل فرخ وفراخ وقال الصيداوى هو الارخ بالكسر وضعف الازهرى قوله . وقال الجوهرى ارخت الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى قلت فرق الاصمعى بين اللتين فقال بنو تميم يقولون ورخت الكتاب تورخا وقيس تقول ارخته نارخا وقيل التاريخ معرب من ماء وروز ومعناه حساب الايام والشهور والاعوام فعرته العرب قوله « من اين ارخوا التاريخ » اى ابتداء التاريخ من اى وقت كان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزى باسناده الى الشعبى قال لما كثر بنو ادم في الارض وانتشروا رخوا من هبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ منه الى الطوفان ثم الى نار الحليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان سليمان عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وحكى محمد بن سعد عن ابن السكبي ان حمير كانت تؤرخ بالتبابعة وغان بالسدو اهل صنعاء بظهور الحبشة على الين ثم بقلبة الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة كحرب البسوس وداحس والقبراء ويوم ذى قار والفجارات ونحوها وبين حرب البسوس ومبعث نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ستون سنة وقال ابن هشام السكبي عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت ببعث نصر الى فلا بطرة صاحبة مصر واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس واما النصارى فبرفع المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام ففيه اختلاف ايضا فروى الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق عن انس بن مالك انه كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يؤرخون بالشهور والشمسين من مقدمه فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانقطع التاريخ ومضت ايام ابى بكر على هذا واربع سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندي ان ابا موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه كتب الى عمر رضى الله تعالى عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابو اليقظان رفع الى عمر ملك محله في شعبان فقال اى شعبان هذا الذى نحن فيه ام الماضى ام الذى ياتى وقال الهيثم ابن عدى اول من ارخ يعلى بن امية كتب الى عمر من اليمن كتابا مؤرخا فاستحسنه وشرع في التاريخ وقال ابن عباس لما عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن ابى وقص ارخ لوفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال على بن ابى طالب ارخ لهجرته فانها فرقت بين الحق والباطل وقال آخرون لمولده وقال قوم لنبوته وكان هذا في سنة سبع عشرة من الهجرة وقيل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول على رضى الله تعالى عنه ثم اختلفوا في الشهور فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة من رمضان لانه شهر الامه وقال على من المحرم لانه اول السنة *

٤١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَاعَدُوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَاعَدُوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابى حازم سلمة بن دينار قوله ماعدوا اى التاريخ من مبعث النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ولا عدوه من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمه المدينة اى من وقت قدومه مهاجرة اليها وقد ذكرناه مستقصى قال الكرمانى فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة اولان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الآن ما يفتى عن هذا السؤال والجواب *

٤١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فُضِرْتُ أَرْبَعًا وَفُرِكتْ صَلَاةُ السَّهْرِ عَلَى الْأَوَّلِ ﴾

لما كان البابان السابقان داخلين في باب هجرة النبي ﷺ جاءت المناسبة لذلك هذا الحديث هنا وقد مر الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب كيف فرضت الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على الاول رواية ابي ذر ويروى على الاولى *

﴿ تَابَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ﴾

اى تابع يزيد بن زريع في رواية الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام الصنعاني وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي عنه *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي

هِجْرَتَهُمْ وَمَرَرْتَهُ لِيَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ﴾

اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم ويأتى تفسيره في حديث الباب قوله ومرثيته بالجر عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اى وفي ذكر مرثية النبي للذين ماتوا بمكة وهو من رثى للميت اذ ارق له وورثته اذ ابكىته وعددت محاسنه والمراد من مرثيته هنا التوجه له لكونه مات في البلدة التي هاجر منها *

٤١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَاحَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجْعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَرَنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلَاثِي مَالِي قَالَ لَا قَالَ فَاتَصَدَّقْ بِشَطْرِهِ قَالَ لَا قَالَ الثَّلَاثُ بِأَسْعَدُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ • قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ وَلَسْتَ بِنَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَكَ اللَّهُ بِهَا حَتَّى اللَّهُمَّ تَجْعَلْهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ يَرْنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوَفِّيَ بِمَكَّةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم الى اخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات الحجازى وهو من افراده و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم الزهرى وسعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص وهذا الحديث قدم في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن طمر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه الى آخره ومرة الكلام فيه هناك قوله اشفيت اى اشرفت من الوجع منه اى من المرض قوله ان تذر ذريتك هكذا في رواية الكشميهنى والفاسى وفي رواية الاكثرين ورثك قوله وان يفتح الهمزة ويروى بكسر ها وجزاؤه قوله خير قوله عالة جمع العائل وهو الفقير قوله يتكفون اى يسطلون اكلهم الى الناس لاسؤال قوله قال احد بن يونس هو احد بن عبد الله ابن يونس احد مشايخ البخارى قوله وموسى هو موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى وهو ايضا احد مشايخ البخارى قوله عن ابراهيم هو ابن سعد فتليق احدا اخرجه البخارى في حجة الوداع في آخر المغازى وتعليق موسى اخرجه في الدعوات قوله بتناقى يستعمل معنى منفق وهو رواية الكشميهنى اعنى منفق وهو الصواب قوله الا اجر ك الله بقصر الهمزة قوله واخلف على صيغة المجهول اى فى مكة او فى الدنيا قوله امض من الامضاء اى انفذها وتممها لم ولا تنقصها عليهم قوله لكن البائس هو شديد الحاجة والفقير قوله يرثى لرسول الله ﷺ كلام سعد بن ابى وقاص والاكثر على انه كلام الزهرى قوله ان توفى بفتح الهمزة للتعليل اى لاجل انه توفى فى مكة ويروى ان مات بمكة *

﴿ باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ﴾

اى هذا باب في بيان كيفية اخاء النبي ﷺ بين اصحابه قال ابو عمر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصودة هنا *
 ﴿ وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي ﷺ بينى وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة ﴾
 هذه قطعة من حديث اخرجه البخارى بتمامه في البيوع في اول باب من ابوابه فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بينى وبين سعد بن الربيع الحديث *

﴿ وقال أبو جحيفة آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء ﴾

ابو جحيفة بضم الحيم وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي وهو من صفار الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة وابتقى بها دارا مات في سنة اربع وسبعين وهذا التعليل قطعة من حديث اخرجه البخارى بتمامه في كتاب الصيام في باب من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشر عن جعفر بن عون عن ابى العميس عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه قال آخى النبي ﷺ الى اخره *

٤١٥ - ﴿ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ فَمَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمَنٍ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَمَا سَقَتْ فِيهَا فَقَالَ

وَزَنَ نَوَاقِرَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَيْمُ وَلَوْ بِشَاقٍ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المؤاخاة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى اليبكى وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن حميد عن انس الى اخره ومر الكلام فيه هناك قوله قدم عبدالرحمن اى المدينة وروى بوجود لفظ المدينة قوله فربح الفاء فيه فاه الفصيحة اى فذله فذهب فاتجر فربح قوله وعليه وضروا وفي الحال والوضرب فتح الضاد المعجمة اللطخ من الخلق او طيب له لون قوله مهم بفتح الميم والياء آخر الحروف اى ما الخبر قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم وفيه ان الوليمة بعد البناء *

باب

اى هذا باب ان قدرنا هكذا يكون لفظ باب معربا والافو غير معرب لان الاعراب يستدعى التركيب وهو كالفصل للباب الذى قبله *

٤١٦ - ﴿ حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمَفْضَلِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَنَاهُ بِسَأَلِهِ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُنَّ إِلَّا نَبِيُّ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرِيلُ أَتَانَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ فَنَسَأَلُهُمْ هَنَّى قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا بِإِسْلَامِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ فَبِكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا أَشَرْنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَعَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَارَسُولَ اللَّهِ ﴿٢﴾

مطابقة لترجمة باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرة وذلك انا قد ذكرنا ان الابواب المذكورة بعد باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كما تابعية باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحامد بن عمر بن حفص بن عبد الله بن ابي بكر التقي البكر اوى من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل ابن لاحق ابو اساميل الرقائى البصرى والحديث مر في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة) ومر الكلام فيه هناك قوله بالزى المكسورة اى يشبه اباه ويذهب اليه قوله « فزيادة كبد الحوت » الزيادة هى القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهى فى الطعم فى غاية اللذة ويقال انها اهنأ طعام وامرؤه ووقع فى حديث ثوبان ان تحفتهم حين يدخلون الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت الذى عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاذ الدنيا وفى حديث ثوبان زيادة وهى انه ينحرف لهم عقيب فلذلك نون الجنة الذى كان يا كل من اطرافها وشرابهم عليه من عين

تسمى سلسيلا و ذكر الطبرانى من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت بقرنه فياكل منه اهل الجنة ثم يحيا فينحر اثور بذنبه فياكلونه ثم يحيا فيستمران كذلك وهذا منقطع ضعيف قوله اما الولد وفي رواية القزازى عن حميد بن ترمجة ادم و اما شبه الولد قوله «زع الولد» بالنصب على المفعولية اى جذبه اليه وفي رواية القزازى «كان الشبه له» قوله «قوم بهت» بضم الباء الموحدة و الهاء جمع بهت كقضيبي وقضب وقال الكرماني جمع بهوت وهو كثير البهتان ٤١٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن عمرو بن سفيان عن ابي المنهال عن عبد الرحمن بن ابي رافع قال قال باع شريك لي دراهم في السوق لسيئة فقلت سبحان الله ايصالح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتهما في السوق فما عابه احد فسال البراء بن عازب فقال قديم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدأ بيدي فليس به بأس وما كان لسيئة فلا يصالح والقي زيد بن ارقم فساله فانه كلفنا نجارة فسال زيد بن ارقم فقال مثله

مطابقته للترجمة المذكورة واولا في قوله فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار والحديث مر في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب الشركة في باب الاشتراك في الذهب والفضة قوله «والقي» امر من لقي بلفظ قوله «مثله» اى مثل ما قال البراء

حدثنا سفيان مرة فقال قديم علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وقال لسيئة الى الموسم او الحج اى قال سفيان بن عينة الراوى و اشار بهذا الى ان سفيان روى مرة مثل الذى مضى وليس فيه تعيين مدة النسيئة وروى اخرى بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم قوله والحج شك من الراوى اى اولى وقت الحج

باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قديم المدينة

اى هذا باب في بيان اتيان اليهود الى اخره

حدثنا سفيان مرة فقال قديم علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وقال لسيئة الى الموسم او الحج

مشى البخارى ههنا على عادته في ذكر الفاظ من القرآن مما يماثل لفظ الحديث فان قوله (هاوا) مذكور في قوله (ومن الذين هاودا سماعون للكذب) ومعناه هنا صاروا يهودا واما قوله (هدنا) فمذكور في قوله (انا هدنا اليك) ومعناه تبنا اليك وكذا فسر ابو عبيد اللطيف المذكورين وقال الجوهري هاد يهود هو دا تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائل وحول وبازل وبزل وقال ابو عبيد التهود التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هادوتهم اذا صار يهوديا

٤١٨ - **حدثنا مسلم بن ابراهيم** حدثنا قرة عن محمد بن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لا آمن بي اليهود

مطابقته للترجمة تاتى بتعسف وهو ان يقال لو اتى اليه عشرة من اليهود حين قدم المدينة لا آمن اليهود بيان صحة هذه الملازمة ان يقال ان لولمضى فعناه لو آمن في الزمان الماضي قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل قال كعب العشرة هم الذين ساءم الله في سورة المائدة فعلى هذا قال من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والافتد آمن بها كثر من عشرة قال كعب لم يسلم من الذين ساءم في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن سوريا (قالت) ذكر البيهقي في دلائله ان حبرامن ابحار اليهود سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فجاءه معه بنفر من اليهود فاسلموا كلهم (قلت) قد يكون النفر غير ابحار وهم اتباع غير معينين منهم المراد بالعشرة الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن يحيى

ابن حبيب عن قرّة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين *

٤١٩ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ اللَّهَ الْغَدَّانِيَّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقْلَمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تأتي بالتسقف مثل مطابقة الحديث السابق وذلك ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة الحديث وفيه «فانا حق بموسى منكم» فدل على ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا يوم نجا الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم «انا حق بموسى منكم» فصامه وحديث ابى موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فهذا الوجه تحصل المطابقة فافهم قوله احمد او محمد بن عبيد الله بالشك منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن اسمه احمد وعبيد نصغير العبد وفي رواية السرخسى والمستمل عبد الله بالتسكير والاول اصح واسم جده سهيل الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وابو عيسى بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون اليااء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي قوله «دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية الكشميى قدم وقدم الكلام فيه في كتاب الصوم *

٤٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَنَجَّى إِسْرَئِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق وزياد بكسر الزاى وتخفيف اليااء اخر الحروف ابن ايوب ابوهاشم الطوسي كان يقال له دلوية بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف اليااء اخر الحروف كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراده وهشيم مصغر هشم ابن بشير السلمي الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة اسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس البصرى ويقال الواسطى والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء

٤٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَقْرَأُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَبِالْمُؤْمَرِ فِيهِ يَشْوُهُ ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ ﴾

لا وجه لذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطرادا لما وقع في الحديث السابق وعبدان لقب عبد الله ابن عثمان وقدمر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرج هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري الى اخره قوله «يسدل» اى يرخي من سدل الثوب

إذا ارخاء وهو من باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرق الشعر بعضهم من بعض *

٤٢٢ - ﴿ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزْؤُهُ أَجْزَاؤُهُ فَاثْمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ﴾
لما كان اهل الكتاب مذكورا في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزؤهم
اي جزؤوا القرآن اجزاء فاثمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ذ كر هذا في تفسير قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين)
اي اجزاء وهو جمع عضنة واصلمها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة اذا جزاها اعضاء وفي رواية الكشميني بعد قوله
وكفروا ببعضه يعني في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) *

بابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اي هذا باب في ذكر شئ فيه دلالة على اسلام سلمان الفارسي وقدم في كتاب البيوع في باب الشراء من المشركين
كيفية اسلام سلمان ومكاتبته وقصته مشهورة وولاه عمر رضى الله تعالى عنه العراق وكان يعمل في الخوص بيده فبا كل منه
عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وحى عيسى ابن مريم عليهما السلام ومات بالمداين
سنة ست وثلاثين *

٤٢٣ - ﴿ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ
الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضَمَّةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَى رَبِّهِ ﴾

ليس فيه شئ يدل على الترجمة الا ان يقال ان تداوله هذا العدد من واحد الى واحد انما كان لطلب الاسلام فهذا
المقدار تحصل المطابقة ومستمربن سليمان التيمي قوله «وحدثنا» بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو
عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسر هاء التهدي بفتح النون التامبي قوله «انه تداوله» اي تداولته الايدي اي اخذته هذه
مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك واراد به سلمان المالك *

٤٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامَ هَرْمَزَ ﴾

سفيان هو ابن عيينة وعوف هو الاعرابي قوله «من رام هرمز» بالراء وضم الميم وبالميم وبالزاي وقيل انه بفتح الميم
الاولى وهي بلدة بخوزستان بضم الحاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه
قال كنت من اصحابان من قريتي جى بفتح الجيم وتشديد الياء وكان ابى دهقاناً *

٤٢٥ - ﴿ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ عاصِمِ الْأَخْوَلي
عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَرَرْتُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتْمِائَةَ سَنَةٍ ﴾

هذا الاتعلق له بالترجمة وكذلك الذى قبله وانما ذكرها اتفاقا لكونهما يتعلقان به وقال الكرمانى تعلق هذه الاحاديث
باسلامه يعني انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة والحسن بن مدرك بلفظ
اسم الفاعل من الادراك مر في اخر الحيفض وابو عوانة الوضاح اليشكرى وقد مر غير مرة والمراد بالفطرة المدة التى
لا يبعث فيها رسول من الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها نبى يدعو الى شريعة الرسول الاخير (قلت) من الانبياء فى الفترة
حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسماعيل عليه السلام وكان فى فترة ومنهم خالد بن سنان
العيسى وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد بن سنان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبسط لها

ثوبه وقال بنت نبي ضيعه قومه وعن عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فحربها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه ومنهم شعيب بن ذي مهزم غير شعيب بن ضيفون ذكر السهيلي انه نبي من العرب في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «انا اولى الناس بعيسى ابن مريم عليهما السلام لانه ليس بيني وبينه نبي» قيل يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يمنع ان يكون نبي غير مرسل يدعو الناس الى شريعة الرسول الاخير كما ذكرناه والحمد لله على التمام وعلى النبي الصلاة والسلام *

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿كِتَابُ الْمَغَازِي﴾

اي هذا كتاب في بيان مغازي النبي ﷺ والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا متعين هنا والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات وقال ابن سيده في الحكم غزا الشيء غزوا اذا اراده وطلبه والغزو السير الى القتال مع العدو وقال ابن جنى الغزاة كالشقاوة واكثر ما ياتي الفعل مصدرا اذا كانت لغیر المتعدى وعن ثعلب اذا قيل غزاه فهو عمل سنقوا اذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو وقال الجوهري غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى وغزى وغزاه واما عدد مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم فياتي عن قريب انها تسع عشرة وعن بريدة ست عشرة وعنه تسع عشرة وقيل في ثمان غزوات * اولهن بدر * واحدة والاحزاب * والمريسيع * وقديد * وخيبر * ومكة * وحنين واما سراياه وبعوثه فقال ابن اسحق ثمانية وثلاثون وقال ابن سعد سبعة واربعون واول البعث بعث حمزة بن عبد المطلب او عبيدة بن الحارث على اختلاف وآخر البعث اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام وامره ان يوطي الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين *

﴿بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة العسيرة بضم العين المهملة وفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره راء قوله او العسيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العسيرة الا انها بالسين المهملة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية والعسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العسيرة باعجام الشين وبالهاء وقال السهيلي معنى العسيرة والعسيرا انه اسم مصغر من العسرى والعسر فاذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة اذبة اي عصفية ثم تكون سحاه ثم يقال لها العسرى واما العسيرة فتصغير واحدة العشر وقال ابن الاثير يقال العشير ذوات العسيرة والعشير هو موضع من بطن ينبع وقال ياقوت قال الازهرى ذوات العسيرة موضع بالصمان ينسب الى عشرة نابتة فيه وذو العسيرة موضع من ناحية ينبع غزاها رسول الله ﷺ وعسيرة ايضا قرية عندا كما اراها من نواحي اليمامة وهي لثيم عدى *

﴿قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْوَاءَ ثُمَّ بَوَاطُ ثُمَّ الْعُسَيْرَةَ﴾

اي قال محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التامى راي انس بن مالك صاحب كتاب المغازي المدني قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمشهد الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره وروى له مسلم في المتابعات واحتجت به الاربعة قوله «اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء» قال الواقدي رحمه الله تعالى هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وقال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد

ابن عبادة وقال ابن جرير يريديريشا وبنى ضمرة بن بكر بن عبدمناة من كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا والابواب افتحت لهم وبالباء الموحدة الساكنة ممدودا موضع معروف بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب كانه سمي بجمع بو وهو جلد ولد الابل المحشى بالتين وقال البكري الابواب قرية جامعة مذكورة في رسم الفرع وودان يفتح الواو وتشديد الدال المهملة على وزن فعلان قال البكري قرية من امهات القرى وقال ياقوت بينها وبين ابواب ثمانية اميال قوله «ثم بواط» اي ثم غزا بواط وهو بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو بعد الالف طامه ملة قال الصغاني بواط جبل من جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة بردا واكثر وقال ابن اسحق غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر ربيع الاول يعني من السنة الثانية من الهجرة يريدي قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقال الواقدي استخلف عليها سعد بن معاذ وكان رسول الله ﷺ في مائتي راكب وكان لواؤه مع سعد بن ابي وقاص وكان قصده ان يتعرض لعير قريش وكان فيه امية ابن خلف وماتته رجل وخمس مائة بعير قال ابن اسحق حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق فيها كيدا فلبث بها شهر ربيع الاخر وبعض جمادى قوله «ثم العشرة» اي ثم غزا العشرة قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله ﷺ قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة اباسلمة بن عبد الاسد وقال الواقدي وكان لواؤه مع حمزة رضى الله تعالى عنه قال وخرج رسول الله ﷺ يتعرض لعير قريش ذاهبا الى الشام حتى نزل العشرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالى من جمادى الاخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا قلت ولم يكن في هذه الغزوات الثلاث حرب *

١ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقلت له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال سبع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العسيرة او العشير فذكرت لقتادة فقال العشير *

مطابقته للترجمة ظاهرة ووهب هو ابن جرير البصري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمى وزيد بن ارقم الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن خالد عن زهير وعن عبد الله بن رجاء عن اسراييل واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن بندار وابو موسى وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي المناسك عن ابي خزيمة واخرجه الترمذي في الجهاد عن محمد بن غيلان حدثنا وهب بن جرير وابو داود قالوا حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال كنت الى آخره نحوه غير ان في افظه قلت وايتهن كان اول قال ذات العسيرة او العسيرة وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر يقول غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا احد امنعني ابي فلما قتل ابي عبد الله يوم احد لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط ومقتضى حديثه ان غزواته ﷺ احدى وعشرين غزوة لانه ذكر انه لم يغز معه بدرا ولا احد اوانه غزا معه تسعة عشرة غزوة بعد احد وقد ذكر اصحاب المغازي والسير اكثر من ذلك فذكر محمد بن سعد عن جماعة من اهل السير منهم موسى بن عقبة وابن اسحق وابو مسهر وعبد الرحمن بن ابي الزناد في اخرين وقال دخل حديث بعضهم في بعض قالوا عدد مغازي رسول الله ﷺ سبع وعشرون غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية (فان قلت) قد ذكر اصحاب السير قبل غزوة العشير ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد بن ارقم لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان من عدمن الصحابة ذكر اعظمها او كانت قبل ان يشتهر امر الغزو بالنسبة الى ما علمه قوله «فايهم» قال الدمياطي مقتضى الكلام ايها وفي رواية الترمذي ايتهن كاذكرنا قوله فذكرت لذا كر لعبادة هو شعبة *

باب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر

اي هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل في غزوة بدر وفي بعض النسخ من قتل على صيغة المجهول من الماضي والوجه هو يقتل على صيغة المجهول من المضارع وهي رواية ابي ذر وفيه الدلالة على معجزته الباهرة حيث اخبر عما سيأتي *

٢ - **حدثني أحمد بن عثمان** حدثنا **شريح بن مسleme** حدثنا **ابراهيم بن يوسف** عن **أبيه** عن **أبي إسحاق** قال حدثني **عمر بن ميمون** أنه سمع **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه حدث عن **سمد بن معاذ** أنه قال كان صديقاً لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سمد وكان سمد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سمد مضمراً فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظري ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت فخرج به قريباً من نصف النهار فلقيهما **أبو جهل** فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سمد فقال له أبو جهل ألا أراك أطوف بمكة آمناً وقد أويتهم الصبابة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتؤمنونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهيك سالماً فقال له سمد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لا منعك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك ياسمد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سمد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري فنزع لذلك أمية فزعا شديداً فلما رجع أمية إلى أهله قال بأبى صفوان ألم قرى ما قال لي سمد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلني فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عبركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى يراك الناس قد تحلفنت وأنت سيد أهل الوادي تحلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لا شترين أجود بغير بمكة ثم قال أمية يا أبا صفوان جهزني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليماني قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً فلما أخرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بغيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر *

مطابقته لترجمة ظاهرة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بمن يقتل ببدر فهذا أمية قتل ببدر وهذا من ابلغ معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم واحمد بن عثمان بن حكيم الاودي وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن مسleme بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي ويوسف هذا يروي عن جده ابي اسحاق والحديث قد تقدم في علامات النبوة في الاسلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن اسحاق عن عبيد الله بن موسى عن امرئيل عن ابي اسحاق الى اخره وتقدم الكلام فيه هناك قوله وقد اوتيتهم بالمد والمنة روا الصباة بضم الصاد جمع الصابي وهو

المائل عن دينه الى دين غيره قوله طريقك قال الكرمانى بالنصب والرفع ولم يبين وجهها قلت اما النصب فعلى انه بدل من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هو طريقك قوله قاتلوك ويروى قاتليك على غير القياس بتاويل يكونون قاتليك ويروى قاتلتك اى الطائفة القاتلون لك قوله قال بمكة اى قال امية انهم قاتلونى بمكة قوله اخبرهم اى اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه رضى الله تعالى عنهم قوله انهم اى ان ابا جهل واتباعه قاتلى بتشديد الياء قوله استنفر اى طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين المهملة وهو الابل التى تحمل الميرة قوله متى يراك الناس ويروى متى يرك الناس بالجزم قوله اخوك اليتيمى اراد به سمدا والمراد الاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاته قوله «ان اجوز» اى انفذوا وان اسلك قوله «حتى قتله الله» اى قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان ابو جهل هو السبب فى خروج امية الى القتال اضيف اليه لان القتل كما يكون مباشرة يكون سببا *

﴿ بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ ﴾

اى هذا باب في بيان قصة غزوة بدر ولفظ باب ما ثبت الا في رواية كريمة *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُدْخِلَ اللَّهُ فِيكُمْ ثَلَاثَةَ آلِ آدَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزَلِّينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾

وقول الله بالجر عطف على قوله قصة غزوة بدر وسيقت هذه الايات الكريمة كلها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر والاصبلى وقول الله تعالى ولقد نصركم الله يدروا انتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين قوله ولقد نصركم الله في معرض المنة حيث اعز الله الاسلام واهله يوم بدر ورفع فيه الشرك وخرب محله هذا مع قلة العدد في المسلمين يومئذ وكثرة العدو في سواهم الحديد والبيض والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله رسوله واظهر روحه وتنزله وبيض الله وجهه النبي ﷺ وقبيله واخرى الشيطان وجيله ولهذا قال امتنا على عباده المؤمنين وحزبه المفلحين المتقين ولقد نصركم الله يدروا قال الشعبي بدر بشر لرجل يسمى بدر بن الحارث بن محمد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدر الاستدارتها كالبدر وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها وقال السهيلي احتقرها رجل من بني غفار ثم من بني النجار واسمه بدر بن كادة وقال الواقدي ذكرت هذا لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراهوا وقالوا لاى شئ سميت الصفراء ولاى شئ سمى الجار انما هو اسم الموضع قال وذكرني ذلك ليحيى بن النعمان الفقاري فقال سمعت شيوخنا من غفار يقولون هو ماؤنا ومزنا وما ملكنا احد قط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد غفار قال الواقدي هو المعروف عندنا في الاكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل بقرب ينبع والصفراء والجارو الجحفة وهو موسم من مواسم العرب ومجمع من مجامعهم في الجاهلية وبها قلب وبار ومياه تستعذب وعن الزهري كان بدر متجرا يؤتى في كل عام وقال البكري هي على مائة وعشرين فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا وبه عينان جارتان عليهما الموز والنخل والنصب قوله وانتم اذلة جمع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلال وجاء بجمع القلة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا اقليل وذلهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمر كوب وعدوهم كثيرون مع شك وشركة وسنين ذلك عن قريب قوله فاتقوا الله اى مخالفة امره وعقابه وقال الزمخشري فاتقوا الله في الثبات مع رسوله لعلكم تشكرون بتقوا كم ما نعم به عليكم ولعلكم تنعموا الله عليكم نعمه اخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبب

﴿ وَقَالَ وَحْشِي قَتَلَ حَزْرَةَ طُعَيْمَةَ بِنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴾

وحشى بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء هو ابن حرب ضد الصلح الحبشى مولى طعيمة مصغر الطعنة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدى بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو طعيمة بن عدى بن نوفل ولم يذكر ابن الخيار قوله « قتل حزة » اى ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم وهو ابن اخى طعيمة قاله لما قتل حزة يوم بدر طعيمة ان قتل حزة بمعنى فانت حر فقتله يوم احد على ما سياتى ان شاء الله تعالى وهذا التعليق رواه البخارى في غزوة احد في باب قتل حزة رضى الله تعالى عنه *

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَمُرُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمْ لَكُمْ وَأَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ الْآيَةُ ﴾

كلمة اذ منصوبة بضم اذ كسر والمراد باحدى الطائفتين الطائفة التى فيها العير والتى فيها النفير وكان في العير ابوسفيان ومن معه ومنهم من الاموال وكان في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قريش مستعدين لاسلح متأهبين للقتال ومراد المسلمين حصول البير لهم وقصة ذلك مختصرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج من المدينة طالبا لغير ابى سفيان التى بلغه خبرها انها صادرة من الشام فيها الاموال جزيلة لقريش فاستنهض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين من خف منهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب نحو الساحل من على طريق بدر وعلم ابوسفيان بخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبه فبعث ضمضم بن عمرو نذيرا الى اهل مكة فنهضوا في قريب من الف مقاتل من ثمانية وتسعمائة الى الف وثمانين ابوسفيان بالعير الى ساحل البحر فنجوا وجاء النفير فوردوا ما به بدر وجمع الله بين المسلمين والكافرين على غير ميعاد لما يريد الله تعالى من اعلام كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم والفرقة بين الحق والباطل والفرض ن رسول الله ﷺ لما بلغه خروج النفير اوحى الله اليه بعدة احدى الطائفتين اما العير واما النفير ورغب كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال كما قال تعالى (وتودون ان غير ذات الشوكة) الاية قوله « انها لكم » بدل من احدى الطائفتين قوله « وتودون » اى تحبون ان الطائفة التى لاحد لها ولامنة ولا قتال تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة واصلاهما من الشوك وقال ابو عبيدة يقال ما اشد شوكة بنى فلان اى حدهم وكانها مستعارة من واحد الشوك *

﴿ قَالَ أَبُو هُبَيْرٍ اللَّهُ الشَّوْكَةُ الْحِدَّةُ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى ففسر الشوكة الحدة وقد ذكرناه وليس هذا بمذكور في بعض النسخ *

٣ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُنَاقَبْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَيَنْتَ عَدُوَّهُمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ﴾

مطابقته للترجمة تظهر من لفظ الحديث وقال بعضهم والغرض منه هنا قوله ولم يعاتب احدا انتهى (قلت) اراد به وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قاله لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه ورجاله قدموا ولا سيما شيخه الى عبد الرحمن وهو طرف من حديث كعب بن مالك في قصة توبته وسيناقى معاولا في غزوة تبوك قوله

«الافى غزوة» وجه هذا الاستثناء ان غير صفة والمعنى ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير وهو معنى قوله انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله «ولم يعاتب» على صيغة المجهول ولفظ احد مرفوع وفي رواية الكشميني «ولم يعاتب الله احدا» قوله «ريد غير قريش» جملة حالية يعنى لم يرد القتال قوله «على غير ميعاد» يعنى بين النبي ﷺ وبين كفار قريش *

﴿باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اناي ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فتبثوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب﴾

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الايات هكذا سيق هذه الايات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله اذ تستغيثون بدل من قوله اذ يمدكم وقيل يتعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم انهم لما علموا انه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله تعالى اي رب انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وسيجي ميان الاستغاثة في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله اني ممدكم من الامداد وقدم ال كلام فيه عن قريب واصل اني بانى غذف الجار وسلط عليه استجاب فذهب محله وعن ابى عمرو انه قرأ اني ممدكم بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجاب مجرى قال لان الاستجابة من القول قوله مردفين اي مردف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متابعين يعنى وراء كل ملك ملك وقال ابن جرير حدثني المتي حدثنا اسحاق حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الربيعي عن ابى الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه الصلاة والسلام في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الميسرة وهذا يقتضي لوصح اسناده ان الالف مردفة بمثلها ولهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله «وما جعله الله» اي وما جعل الله بهت الملائكة واعلامه اياكم هم الابشري لكم ولطمئن به قلوبكم والاف الله تعالى قادر على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال وما النصر الا من عند الله قوله اذ يغشيكم النعاس كلة اذ بدل ثان من اذ يمدكم او منصوب بالنصر او بما في من عند الله من معنى الفعل او بما جعله الله ومعنى يغشيكم يغطيكم يقال غشا غشاة تغشية اذا غطاء قال الزمخشري قرى بالتشديد والتخفيف ونصب النعاس والضمير لله عز وجل قوله امنة مفعول له اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما انعم به عليهم من القائه النعاس عليهم امانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوم وقلة عددهم وقال ابو طلحة كنت ممن اصابه النعاس يوم احد ولقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم يمتدون وهم تحت الجحف وقال سفيان الثوري عن ابى عاصم عن ابى رزين عن عبد الله بن عباس انه قال النعاس في القتال امنة من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان وقال قتادة النعاس في الراس والنوم في القلب وقال سهل بن عبد الله هو يحل في الراس مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بعد نزوله من الراس قوله وينزل عليكم الى قوله الاقدام وعن ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر على كسبب اغفر تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر وغلّبهم عليه واصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم

جنبوا اصابعهم الظلمة او وسوس اليهم الشيطان وقال ترمعون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء واتم تصلون جنباً ومحدثين فكيف ترجون ان تظهر واعليهم فارسل الله عليهم مطرا من السماء سال منه الوادى فشرب منه المسلمون واغتسلوا وسقوا الرقاب وملؤا الاسقية واطفأت الغبار واشتد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وزالت وسوسة الشيطان فذلك قوله تعالى (وينزل عليكم) الآية قوله «اذ يوحى ربك» بدل ثالث من اذ يمدكم وانه نصب يثبت به الاقدام قوله «انى معكم» مفعول يوحى وقرىء انى بالكسر على ارادة القول قوله «فتبتوا الذين آمنوا» المعنى انى معيكم على التثبيت فتبتوهم وقال ابن اسحق فا زروهم وقيل قاتلوا معهم وقيل كثروا سوادهم قوله «الرب» اى الخوف والمذلة والصغار فاضربوا فوق الاعناق وقال الزمخشري اراد ادا على الاعناق التى هي المذابح لانها مفاصل فكان ايقاع الضرب فيها حز او تطهير للرؤوس وقيل اراد الرؤوس لانها فوق الاعناق قوله «كل بنان» قال الزمخشري البنان الاصابع يريد الاطراف وقيل كل مفصل قوله ذلك اشارة الى ما اصابعهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل ومحل رفع على الابتداء وقوله بانهم خبره اى ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مشاقهم قوله شاقوا الله ورسله اى خالفوهما قوله شديد العقاب اى هو الطالب الغالب لمن خالفه وناواه لا يفوت شىء ولا يقوم لغضب شىء *

٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا إسرائيل عن **مُخَارِقٍ** عن **طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ** قال سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنَّهُ أَكُونَ أَنَا صَاحِبُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى إِذْ هَبَّ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَيَنْ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ وَجْهَهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿

ذكر في هذا الباب حديثين احدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الواقعة والاخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستغناء وكل منهما متعلق بما ذكر في الآيات الكريمة والمطابقة بهذا المقدار تكفى وابونعيم الفضل بن دكين واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي ومخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف ابن عبد الله ابن جابر الجعفى الاحمسي بالهملتين ويقال اسم ابيه عبد الرحمن ويقال خليفة وهو كوفي ثقة عند الجميع وقيل ليس له رواية عن غير طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الجعفى الاحمسي الكوفي يكنى ابا عبد الله راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة ومات سنة ثلاث ومئائتين والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابى نعيم ايضا وعن حمدان بن عمرو واخرجه النسائى في التفسير عن ابى بكر بن النضر قوله «شهدت من المقداد» بكسر الميم ابن الاسود وفي الحقيقة اسم ابيه عمرو والاسود كان بناء فصا ينسب اليه قوله «لانا كون انا» اللام فيه مفتوحة ولفظة انا وقعت في رواية الكشميهنى وعلى هذه الرواية يجوز في قوله صاحبه الرفع والنصب وعلى رواية غيره يتعين النصب قوله «صاحبه» اى صاحب المشهد قوله «معاذله» على صيغة المجهول اى بما وزن به من شىء يقابله وقال الكرماني اى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والاقدره من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شىء يقابل ويوازن به من الدنيا قوله «وهو يدعو» الواو فيه الحال قوله «فقال» اى المقداد قوله «لانقول» بنون الجمع قوله «كما قال قوم موسى» اى كقول قوم موسى لموسى عليه السلام واصل ذلك مارواه ابن مردويه حدثنا على بن الحسن حدثنا ابو حاتم الرازى حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشاور عليه عمر رضى الله عنه ثم استشارهم فقال

فقال الانصارى يامعشر الانصار اياكم يريد رسول الله ﷺ اذ لا نقول له كما قال بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) والذي بعثك بالحق لو ضربت اكباده الى برك النهد لا تبصاك ورواه احمد والنسائي ايضا وروى احمد باسناد عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله ﷺ يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون **قوله** «اشرق وجهه» من الاشراق اى استنار قوله «وسره يعنى قوله» اى سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول المقداد رضى الله تعالى عنه *

٥ - **حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب** حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر **اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر** *

قد مروه ذكره وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وخاله هو الخزاز والحديث قدمه فى كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم فانه اخرج به هناك عن محمد بن المتنى عن عبد الوهاب عن خالد الى آخره **قوله** انشدك بضم الشين اى اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين **قوله** «ان شئت لم تعبد» اى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا فيوم اساطون على المؤمنين وفي حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض **قوله** «حسبك» اى يكفيك من القول فتركه وقال الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعده من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة لانه لا يجوز ذلك قطعاً بل كان الحامل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك الشفقة على اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده من لقاء العدو فابتدل في الدعاء ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر رضى الله تعالى عنه مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعوته بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فان قلت هل وقع مثل هذا في يوم غير يوم بدر قلت روى ابو نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك ان تشأ لا تعبد في الارض والله اعلم *

﴿ باب ﴾

قدم غير مرة ان لفظ باب اذا وقع مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا كما وقع غير ترجمة عند الجميع ووقع في نسخة صاحب التوضيح باب فضل من شهد بدرا وهذا غير صواب لان هذه الترجمة بعينها ستأتى فيها بعد ان شاء الله تعالى *

٦ - **حدثني إبراهيم بن موسى** أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقيساً مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر *

مطابقته لما قبله من حيث ان فيه بيان انه لا مساواة بين من حضر غزوة بدر وبين من غاب عنها وابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء المعروف بالنفير وهشام هو ابن يوسف وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري ابوامية ومقسم بكسر الميم ابو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي وانما قيل له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له وماله في البخارى الا هذا الحديث الواحد والحديث

اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابراهيم بن موسى وعن اسحق بن عبد الرزاق واخرجه الترمذى في التفسير عن الحسن بن محمد بن عفراتى وقال حسن غريب

﴿ باب هِدَّةُ اصْحَابِ بَدْرٍ ﴾

اي هذا باب في بيان عددا اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم *

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْفَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْفَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السدينى والبراء هو ابن عازب الانصارى ومحمود هو ابن غيلان وهب هو ابن جبرير قوله « استصغرت » على صيغة المحمولى قوله « يوم بدر » يعنى يوم عرض الناس يوم بدر واعترض عياض وابن التين بان هذا يرد قول ابن عمر استصغرت يوم احد ورد عليهما بانه لا منافاة بين الاخبارين فيحمل على انه استصغر يوم بدر ثم استصغر يوم احد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه نفسه وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر يقال استصغره اى عده صغيرا قوله « نيفا » بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى ونيف فلان على السبعين اى زاد عليها وقبل النيف كالبضع بين الثلاث الى التسع وقبل من الواحد الى الثلاث والبضع ما بين الثلاث والتسع وقبل ما دون نصف العقد اى ما دون الخمسة وقبل ما دون العشرة وقال قتادة اكثر من ثلاثة الى عشرة وقبل ما بين ثلاثة وخمسة ذكره ابو عبيد قوله « نيفا على ستين » منصوب لانه خبر كان ويجوز في نيفا الثانى النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير و كان الانصار نيفا وقوله واربعين عطف عليه وقوله ومائتين عطف على اربعين واما الرفع فعلى انه خبر اقوله والانصار لكونه مبتدأ ويقرأ على هذا واربعون ومائتان لانهما حينئذ معطوفان على المرفوع واختلفا وفي عدد من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن اسحاق كان جميعهم ثلاثمائة رجل واربعه عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة وثمانون ومن الاوس احدى وستون رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله ﷺ وهذا مخالف لما ذكره البخارى في حديث الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله ﷺ اليها في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وثمانية تخلفوا امة ضرب رسول الله ﷺ بسهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امراته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهم معا عليه الصلاة والسلام يتجسسان خبر العير وابو لبيبة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحارث ابن حاطب رده من الروحاء الى نبي عمرو بن عوف لئلا يلقه عنهم والحارث بن العصة كسر بالروحاء وخوات بن جبير كسر ايضا فهو لاء ثمانية لاختلاف فيهم عندنا وفي الاكليل كانوا اثلاثمائة رجل وخمسة عشر رجلا كما خرج طالوت وفي الاوائل للمسكرى - حضر بدرا ثلاثة وثمانون مهاجريا واحدى وستون اوسيا ومائة وسبعون خزرجيا وعند ابن عتبة وستة عشر وعند البزار من حديث ابى موسى ثلاثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير واسرائيل وسفيان على ما يحى عن قريب في هذا الباب كانوا اثلاثمائة وبضعة عشر فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت الذين شهدوا منهم في الحقيقة ثلاثمائة وخمسة اوسنة نص على الستة ابن جبرير من حديث ابن عباس ونص على الخمسة ابن سعد الذى زاد على هذا ضم اليهم من استصغر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمرو وكذلك انس رضى الله تعالى عنه وقد روى احمد بسند صحيح عنه انه سئل

هل شهدت بدرا فقالوا بن اغيب عن بدر وكأنه كان في خدمة النبي ﷺ كَانَتْ عَنْهُ أَنْهُ خَدَمَهُ عَشْرَ سَنِينَ وَذَلِكَ يَقْتَضِي
ان ابتداء خدمته له حين قدوم النبي ﷺ المدينة فكانه خرج معه الى بدر وخرج مع عمه زوج امه ابى طلحة وكذلك جابر
ابن عبدالله فقد روى ابو داود باسناد صحيح عنه انه قال كنت امنح الماء لاصحاب يوم بدر وذكر بعضهم سعد بن مالك
الساعدي والدسهل وانه مات في الطريق واختلف في سعد بن عباد هل شهدا او ودلحا فاذا وقع التحرير في هذا
يظهر وجه الاختلاف في العدد *

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ
جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤَمِّنٌ ﴾

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عمرو بن خالد الحراني عن زهير بن معاوية عن ابى اسحاق عمرو بن عبدالله
والحديث من افرادة قوله اصحاب طالوت هو ابن قشن بن اقبيل بن صادق بن يحوم بن محورث بن افيع بن ناحور بن
بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام واسم طالوت بالعبرانية شاول وكان دباغا يعمل الادم قاله وهب وقال
عكرمة والسدي كان سقاء يسقى على حماره من النبل فضل حماره فخرج في طلبه وقد ذكر الله تعالى قصته في القرآن في سورة
البقرة وملخصها ان الله عز وجل بعث الى بني اسرائيل نبيا يقال له اشمويل من ذرية هارون عليه السلام وكان قد غلب عليهم
جالوت ملك العماليق وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وطلب بنو اسرائيل من اشمويل ان يحمل عليهم
ملكيا قال جالوت فسأل الله فامر عليهم طالوت وذلك ان اشمويل حين سأل الله ذلك أتى به صاقرن فيه دهن القدس وقيل
له ان الذي يكون لكم ملكا يكون طول هذه العصا واذا دخل عليك يذشف هذا الدهن فانفق ان طالوت حين خرج في
طلب حماره دخل عليه فراه فقايسه فجاء طول العصا ونشف الدهن الذي في القرن ولما رأى اشمويل ذلك قال له
انت ملك بنى اسرائيل واخبرهم بذلك وقال الله تعالى (وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وقصته طويلة
فاخر الامر اجتمع عنده ثمانون الفا فقال لهم طالوت بامر اشمويل (ان الله مبتليكم بنهر) ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقال
ابن كثير وهو النهر المسمى بالشريعة (فن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) يعني من اهل ديني وطاعتي (فشربوا منه
الا قليلا) وهم ثلاثمائة وبضعة عشر كما ذكر في حديث الباب وكان فيهم داود وعليه السلام فلم ا وقعت المقاتلة بين طالوت وجالوت
عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر بحوران من نواحي دمشق قتل داود جالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز ومات اشمويل
بعد انكسار جالوت وكان عمره اثنين وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالغزو حتى قتل هو واولاده جميعا وكانت مدة ملكه
اربعين سنة وكان احلم الناس واعلمهم واطولهم فلذلك سمي طالوت وقيل اوحى اليه ونبي ذكروه الزمخشري والله اعلم
ثم افترقت اسباط بنى اسرائيل فملك سبط يهوذا (داود عليه السلام ابن ايشا) قوله جازوا معه النهر بالجيم والزاي وهو
رواية الكشميهي بغير الف في اوله وفي رواية غيره واجازوا بالالف وفي رواية اسرائيل جاوزوا من المجاوزة والكل
بمعنى التمعية وقدم تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا عن قريب قوله «لا والله» كلمة لا امانني كلام تقدم بينهم فيها يتعلق
بالمسألة واما زائدة لنا كيد معنى عدم المجاوزة *

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا
أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى هِدْيَةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ
النَّهْرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤَمِّنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ﴾

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عبدالله بن رجاء عن اسراييل بن يونس عن جده

ابى اسحاق عمرو بن عبد الله قوله اصحاب محمد بالرفع مبتدأ وتحدث مع فاعله خبره والجملة في محل نصب خبر كان قوله اصحاب بدر اى اصحاب غزوة بدر قوله على عدة اصحاب طالوت خبر ان وكلة على معنى الاستعلاء المعنوى وفى الحقيقة تؤدى معنى التشبيه ولا تخفى المشابهة بين القصيدين من وجوه لا تخفى *

١٠ - **حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بَعْدَهُ أَصْحَابُ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ**

هذان طريقان اخران فى حديث البراء احدهما عن عبد الله وهو عبد الله بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم وكنية عبد الله ابو بكر العبسى الكوفى اخو عثمان بن ابى شيبة عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصرى عن سفیان الثورى عن ابى اسحاق عن البراء واخرجه ابن ماجه فى الجهاد عن بندار عن ابى عامر العقدي والطريق الثانى عن محمد بن كثير العبدى البصرى عن سفیان الثورى عن ابى اسحاق *

باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ

اى هذا باب فى بيان دعاء النبى ﷺ على كفار قريش وهذه الترجمة ثبتت لاكثر الرواة وسقطت فى رواية ابى ذر عن المستمل والكشمينى قوله «شيبه» هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقال بعضهم شيبه بن ربيعة بالجور وبالفتح على البدلية وكذا عتبة قلت من له مساس بالمربية لا يعرب كذا بل شيبه لا ينصرف للعلمية والتأنيث فيكون مفتوحا فى محل الجرو هو وما بعده عطوف بيان لكفار قريش وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وهو ابن عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا جهل قوله وهلاكهم بالجراى وفى بيان هلاكهم فقبل الله دعاهم وكلهم قتلوا يوم بدر اما شيبه فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه واما عتبة فقتله عبيد بن الحرث بن المطلب وقال ابن هشام اشترك فيه هو وحمزة وعلى رضى الله تعالى عنهم واما الوليد فقتله على بن ابى طالب واما ابو جهل فقتله معاذ بن عمرو بن جموح ومعاذ بن عفراء وعبد الله بن مسعود وقد جزأه وأتى به الى النبى ﷺ *

١١ - **حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هَمْرٍ وَابْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَكْبَبَةَ فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا قَدْ غَيَّرَ تَهُمُ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر فى كتاب الوضوء فى باب اذا التى على المصلى فذروا فى كتاب الصلاة فى باب المرأة تطرح على المصلى شيئا من الاذى باتم منه واطول قوله «صرعى» جمع صريع اى مطروح حين بين القتلى فى المصارع التى عينها رسول الله ﷺ قبل القتال

باب قتل أبي جهل

اي هذا باب في بيان قتل ابى جهل اى في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابى ذر قيل سقطها اوج، لان فيه هلاك غير ابى جهل ايضا قلت وفي بعض النسخ ايضا باب قتل ابى جهل، غيره فعلى هذا ثبتها اوجه *

١٢ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا **أبو أسامة** حدثنا **إسماعيل** أخبرنا **قيس** عن **عبد الله** رضى الله عنه أنه أتى **أبا جهل** وبه **رمق** يرم بذر فقال **أبو جهل** هل أعمد من رجل قتلتموه *
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقدم غير مرة وابو أسامة حماد بن أسامة واسماعيل هو بن ابى خالد الاحمسي البجلي والحديث من افراذه قوله رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق قوله هل اعمد من رجل اى هل اعجب من رجل قتله قومه يعنى ليس قتلكم الى الاقتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا هو غير لكم ولا عار على يقال انا اعمد من كذا الى اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب والحاصل انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال السهيلي هو عندى من قولهم عمد البعير يعمد اذا انفضح سنامه فهلك اى اهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيد منناه هل زاد على سيد قتله قومه وعن عبيدة اى هل كان ذلك الا هذا يقول ان هذا ليس بعار على وفي تهذيب الازهرى قال شمر هذا استفهام اى اعجب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا *

١٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **زهير** حدثنا **سليمان التيمي** أن أنسًا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وحدثني **عمرو بن خالد** حدثنا **زهير** عن **سليمان التيمي** عن **أنس** رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ماضنم **أبو جهل** فانطلق **ابن مسعود** فوجده قد ضربه **ابنا عفراء** حتى برد قال آنت **أبو جهل** قال فأخذ **بلحيتيه** قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال **أحمد بن يونس** أنت **أبو جهل** *

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية الجمعي الكوفي عن سليمان بن طرخان التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المنهازي ايضا عن علي بن حجر وعن حامد بن عمر (والآخر) عن عمرو بن خالد الجزري سكن مصر عن زهير الى آخره وقال الكرماني الحديث من مراسيل الصحابة لان الاصح ان انس لم يشهد بدرا (قلت) قد ذكرنا عن قريب عن ابى داود انه روى باسناد صحيح عن انس انه قال كنت امتح الماء لاصحابي يوم بدر قوله «ابنا عفراء» يعنى معاذ ومعوذا وفي صحيح مسلم ان للذين قتلوه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث بن رفاعه بن سواد وعفراء امه وهى ابنة عبيد بن ثعلبة التجارية وكذلك تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عمرو هو الذى قطع رجل ابى جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبتته ثم تركه وبه رمق فدفق عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه (فان قلت) ما وجه الجمع بين هذه الاقوال (قلت) لعل القتل كان بفعل الكل فاستدل كل راو الى ما رآه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله «حتى برد» بفتحين اى حتى مات قوله «قال» اى ابن مسعود انت ابى جهل هذا على اصل رواية المستمل وحده وفي رواية الاكثرين انت ابى جهل بالنصب على النداء اى انت مسعود يا ابى جهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه يا ابا قيس او تقديره انت تكون ابى جهل وخطبه بذلك مقرعا له ومتشفيامنه لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى وعند ابى اسحاق والحكم من حديث ابن عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلى على عنقه فقلت اخزك الله يا عدو الله قال وبما اخزاني هل اعمد من رجل قتلتموه وقال عياض ان ابن مسعود انما

وضع رجله على عنق ابى جهل ليصدق رؤياه فانه رأى ذلك فى المنام قال وزعم رجال من بنى مخزوم انه قال لقد ارتئيت يارويى الغنم مرتقى صبا قال ثم احتزرت راسه فحُثت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت هذا راس عدو الله ابى جهل فقال والله الذى لا اله الا هو خلف له ويقال مر ابن مسعود على ابى جهل فقال الحمد لله الذى اخزاك واعز الاسلام فقال ابو جهل انشتمنى يارويى هذيل فقال نعم والله واقتلك فخذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فاخذه عبد الله فضر به حتى قتله وجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يار رسول الله قتلت اباجهـل فقال الله الذى لا اله الا هو خلف له فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذى اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعن ابى اسحق لما جاء النبي ﷺ البشير بقتل ابى جهل استحلفه ثلاثة ايمان بالله الذى لا اله الا هو لقد رايت قتيلاً خلف له فخر ﷺ ساجداً قوله « وهل فوق رجل قتلتموه » قال النووي اى لا عار على فى قتلكم اياى قوله « او رجل قتله قومه » شك من الراوى وهو سليمان التيمي بنه ابن عليه عنه وقال التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلى وهذا فى مسلم وهو مرسل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفى آخره زامى واسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى التابعى المشهور وروى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهـمزة وتشديد الكاف وفى آخره راء وهو ازارع واراد بذلك ابى عفراء لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل وشار بذلك الى تنقيصهم قوله « قال احمد بن يونس » وهو شيخه فى الطريق الاول للحديث المذكور رأى قال احمد فى روايته قال ابن مسعود انت ابو جهل على الاصل وطامة الرواة على قوله انت ابو جهل وقد ذكرنا وجهه *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرْ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ صَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى يَرَدَّ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ ﴾

هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن ابن ابى عدى بفتح الميم المهملة وكسر الدال وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم ابو عمرو البصرى وابراهيم هو اسم ابى عدى السلى عن سليمان التيمي قوله « ما فعل » فذكرنا ابو جهل » وفى الحديث السابق « ما صنع ابو جهل » وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع قوله « حتى يرد » فذكرنا ان معناه مات وفى رواية لاسلم « حتى يرك » يعنى حتى سقط على الارض قال القاضى رواية الجمهور « يرد » يعنى بالدال واختار جماعة محققون الكاف *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنِى ابْنُ الْمُثَنَّى أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَحْوَهُ ﴾ هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن معاذ بن الميم ابن معاذ التيمي عن انس رضى الله تعالى عنه زاد هنا اسم والد انس كما تراه *

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي بَدْرٍ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عَفْرَاءَ ﴾

على بن عبد الله هو ابن المدينى قوله « كتبت » كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة وقول بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمه منه بعيد ظاهرا ويوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابى سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتفسيره المورود وقد ذكر فيما مضى مستقصى وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروى عنه ابنه صالح وصالح بروى عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير فى جده يرجع الى صالح بن والحديث

مضى مطولا في كتاب الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون الى آخره
ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله «في بدر» اي في قصة غزوة بدر وقوله «يعني حديث ابني عفراء» اراد به الحديث
الذي مضى في الخمس *

١٧ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ** حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا
أَبُو جَلْزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْنُو بَيْنَ
يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي
رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَهَبِيَّةٌ أَوْ أَبُو هَبِيَّةَ بْنُ الْحَارِثِ
وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ هُبَيْبَةَ

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي والد أبي قلابة عبد الملك بن محمد
البصري وهو شيخ مسلم ايضا والرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة بالشين المعجمة في ربيعة بن زرار نسبة الى رقاش بنت
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري وابو جليز ضبطناه عن
قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة الضبي البصري وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث وحديث اخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم سليمان بن
طرخان وابو جليز وقيس بن عباد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه النسائي في
السيرة عن هلال بن يسير البصري قوله «انا اول من يجنؤ» اراد بالاولية تقييده بالمجاهدين من هذه الامة لان المبارزة
الذكرورة اول مبارزة وقعت في الاسلام ويجنؤ بالجيم والتاما لثلاث من جئنا بجنؤ اي يقعد على ركبته مخاصما قوله «وقال
قيس بن عباد» موصول بالاسناد المذكور قوله «فيهم انزلت» اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وروى قيس بن عباد على
ما يجيء الآن ان ابذر المغاري كان يقسم بالله سبحانه انزلت هذه الآية يعني قوله «هذان خصمان اختصموا» في ستة نفر
من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث رضي الله تعالى عنهم وهبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد بن عتبة قوله «هذان خصمان» الخصم صفة يوصف بها الفوج او الفريق كانه قيل هذان فوجان او فريقان
يختصمان وهذان بالنظر الى اللفظ واختصموا بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى في حق احد الفريقين الذين كفروا وهم عتبة
وشيبة والوليد (فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار) الآية قوله «هم الذين تبارزوا» من التبارز وهو الخروج
من الصف على الانفراد للقتال قوله «حمزة» بالرفع مع ما عطف عليه عطف بيان لقوله هم الذين تبارزوا ويجوز ان
يكون خبر مبتدا محذوف تقديره احدهم حمزة والثاني على الى آخره بهذا التقدير ولم يقع في هذه الرواية تفصيل
المبارز بن وذر ابن اسحاق ان عبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة كانا من القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي
للوليد وفي رواية موسى بن عتبة برز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد ثم اتفقا فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي
بارزه واختلف عبيدة ومن بارزه بصريتين فوقعت الضربة في ركة عبيدة فأت منها لما رجعا بالاصفراء ومال حمزة
وعلي الى الذي بارز عبيدة فاعاناه على قتله وعبيدة مصفر عبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان عمره
يوم مات ثلاثا وستين سنة

١٨ - **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَلْزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قریش علی وحمزة وعبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة *

قيس بن عباد المذکور روى هذا الحديث عن علي واني ذكر كاهن ماوسفیان هو ابن عينة وابوهاشم اسمه يحيى بن دينار الرمانى انزوله قصر الرمان واسطى والحديث اخرجه البخارى ايضا هانغ بن يحيى بن جعفر عن يعقوب بن ابراهيم وفي التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه مسلم في اخر كتابه عن عمرو بن زرارة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن المتى واخرجه النسائي في السير وفي المناقب عن محمد بن منيع وعن سليمان بن عبيد الله وفي التفسير عن بنادار واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن يحيى بن حكيم وعن محمد بن اسماعيل *

١٩ - **حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف** حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم *

هذا طريق اخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرجه عن اسحق بن ابراهيم الصواف البصري وهو من افراده عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب السدوسي مولا لهم ويقال له الضبعي لانه كان ينزل بني ضبيعة بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وكان يقف ساعة فليله السلمي وهو البصري وليس له في البخارى سوى هذا الحديث *

٢٠ - **حدثنا يحيى بن جعفر** اخبرنا وكيع عن صفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم نزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط السنة يوم بدر نحوه *

هذا طريق اخر في حديث ابي ذر اخرجه عن يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى السكندى وهو من افراده وسفيان هو الثوري قوله يقسم بضم الياء اي يخلف واللام في نزلت للتاكيد واراد بالآيات قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا) الى تمام ثلاث آيات وقال مجاهد سالت ابن عباس فقال سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في ستة نفر من قریش ثلاثة مؤمنون وثلاثة كافرون فاما مؤمنون على وحمزة وعبيدة رضي الله تعالى عنهم وذكر الباقي مثل ما في الكتاب فنزلت فيهم هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات قلت ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة من المشركين من بني عبد شمس بن عبد مناف *

٢١ - **حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي** حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة *

هذا طريق اخر في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة الواسطى عن ابي هاشم الرمانى عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد قوله قسما نصب على انه مفعول مطلق قوله في الذين اي في الرهط الذين قوله حمزة بفتح التاء في موضع الجر لانه غير منصرف وعلى بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا بالفتح في موضع الجر لانه معطوف على المجزوء وكذلك عتبة وشيبة قوله والوليد بالجر لكونه معطوفا على المجزورات *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَالَ رَجُلٍ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى بَدْرًا قَالَ بَارِزٌ وَظَاهَرٌ ﴾
 مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المعروف بالباطي وهو شيخ مسلم ايضا واسحق بن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي و ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عمرون بن عبد الله السبيعي و ابراهيم يروي عن ابيه يوسف و يوسف يروي عن جده ابي اسحق واسحق مات قبل ابيه والحديث من افراده قوله وانا اسمع اى والحال انا اسمع سؤال السائل المذكور عن البراء قوله قال اى السائل المذكور قوله اشهد الممزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار وشهد فعل ماض بمعنى حضروا على بن ابي طالب بالرفع فاعله قوله بدر اى غزوة بدر قال اى البراء بارز من المبارزة وقد مر تفسيرها عن قريب قوله وظاهر بلفظ الماضى ايضا اى بس در على درع ويروى ظهر من الظهور وفي الكلام حذف تقديره قال نعم شهد بدر اوبارز ووظاهر *

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ فَقَالَ بِلَالٌ لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةٌ ﴾
 هذا الحديث بهذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب الوكالة في باب اذا وكل مسلم حربيا باتم منه واطول قوله «كاتبت» معناه عاهدت امية بن خلف بنفتحين ولفظ الذى في كتاب الوكالة كاتبت امية بن خلف كتابا بان يحفظنى في صاغيتى بمكة واحفظه في صاغيتى وصاغية الرجل خاصته والذين يميلون اليه وياتونه قوله «فذكر قتله» اى قتل امية وتفسيره في الحديث الذى في الوكالة وهو ان عبد الرحمن قال فلما كان في يوم بدر خرجت الى جبل لا حرزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت ان نجى امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنة لاشغالهم فقتلوه ثم ابوا حتى يقدمونا وكان رجلا نفيل فلما ادركوا ناقلت له ابرك فبرك فالتقت عليه نفسى لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه قوله «فقال بلال لا نجوت» ان نجى امية قال الكرمانى فقتله بلال لانه كان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل فيه *
 هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت نارك يا بلال

قلت الحديث لا يدل على ان بلالا اختص بقتل امية وقال ابن اسحق امية بن خلف قتل رجل من الانصار من بنى مازن وقال ابن هشام ويقال قتله الحصن بن الحرث بن عبد المطلب ويمكن ان يكون بلال مع الذين تخللوه بالسيوف تحت عبد الرحمن ابن عوف فصار من جملة القتالين وكان بلال اشتراه ابو بكر رضى الله تعالى عنه بمكة من امية بن خلف كما ذكرناه *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هِنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمَ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ خَيْرٌ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلِ كَافِرًا ﴾

مطابقته للترجمة تاتى على النسخة التى قبل فيها عدة اصحاب بدر وغيره او تقول المراد من قوله شيخا هو امية بن خلف وانه قيل في غزوة بدر وانه قد ذكر في الحديث السابق فصل بينهما التاسب من هذا الوجه وعبدان هو عبد الله يروي عن ابيه عثمان بن جبلة المروزي وابو اسحق عمرو والاود بن يزيد عبد الله بن مسعود والحديث مر في ابواب سجود

القرآن في باب سجدة النجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره *

« أخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر بن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في عاتقه قل ان كنت لا ادخل اصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلما يوم بدر قال صدقت * بين فلول من قراع الكتاب * ثم رده على عروة قال هشام فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذ بعضنا ولوددت اني كنت اخذته *

مطابقته للترجمة ظاهرة فانه يصرح بحضور الزبير بن العوام وقعة بدر فيدخل في العمدة وابراهيم بن موسى هو ابواسحق الفراء الرازي ومعهم بفتح اليمين يروى عن هشام بن عروة بن الزبير قوله « أخبرني » و يروى حدثني قوله « حدثنا هشام » و يروى اخبرنا هشام قوله احدها في عاتقه وتقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده والعاقد ما بين الضيق والمنكب قوله « قال » اي عروة قوله « ان كنت » ان هذه مخففة من التقية قوله « لا ادخل » من الادخال واللام فيه للتا كيد وفاعله هو عروة قوله اصابعي فيها وفي رواية الكشميني فيهن وزاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها العب وانا صغير قوله « ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك » وفي رواية ابن المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قيل ان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا ولا فيحتمل ان يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح الياء اخر الحروف وقيل باضم ايضا وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي اخره كاف قال الكرمانى هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم من نواحي فلسطين ويقال انه نهر قلت اليرموك موضع بين اذرعات ودمشق وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين واميرهم ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وبين عسكر الروم وارسلهم هرقل واميرهم يسمى ماهان الارمنى وقال سيف بن عمر كانت وقعة يرموك في سنة ثلث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال ابن اسحق كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة آلاف نفس ومن الروم زهاء على مائة الف وحمسة الاف واسر اربعون الفا وكان في المسلمين مائة شخص ممن شهد غزوة بدر قوله « قال عروة » هو موصول بالاسناد المذكور قوله « فلة » بفتح الفاء وتشديد اللام وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وفله فله اي كسره قوله « فلها » بضم الفاء وتشديد اللام على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى الفلة قوله قال صدقت اي قال عبد الملك لعروة صدقت ثم قال قوله * بين فلول من قراع الكتاب * وهذا مصراع بيت اوله * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * وقائلة النابغة الذبياني وهذا من قيل تا كيد المديح بما يشبه الهم قوله « فلول » اي كلال والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف وكذا المقارعة والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش قوله ثم رده اي ثم رد عبد الملك السيف على عروة وكان عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبدالله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل به الى عبد الملك ابن مروان وهو خليفة بدمشق وكان في ذلك سيف الزبير الذي سال عبد الملك عروة عنه وكان عروة خرج الى الشام الى عبد الملك قوله « قال هشام » هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد المذكور قوله « فقناه » اي ذكرنا قيمته تقول قومت الشيء واقفه اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله واخذ بعضنا اي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة اخو هشام قوله « ولوددت » الى اخره من كلام هشام *

٢٥ - **﴿ حَدَّثَنَا فَرْوَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحْلَى بِفِضَّةٍ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحْلَى بِفِضَّةٍ ﴾**

هذا من تعليق الحديث السابق فيكون مطابقا للترجمة لان المطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي مغراء بفتح الميم وسكون العين المعجمة ممدودا ابو القاسم الكندي الكوفي واسم ابي المغراء ممدى كرب قال البخاري مات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلى هو ابن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله «محلى» بالخاء المهملة وتشديد اللام من الحلية *

٢٦ - **﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَلَا تَشْدُقُنَا فَنَشْدُقُكَ فَقَالَ إِنِّي إِن شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ فَقَالُوا لَا نَفْعُ لَاحْتِمَالٍ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صَفُوفُهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِبِلْجَاهِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ أَدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ الْغُبِّ وَأَنَا صَغِيرٌ قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَكَلَّ بِهِ رَجُلًا ﴾**

وجه المطابقة تؤخذ من قوله يوم بدر لدلالته على حضوره بدرا واحمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار الروزي وعبد الله هو بن المبارك الروزي والحديث من افراد قوله «الاشد» فلهذا الالتحاض وتشد من شد عليه في الحرب اي حمل عليه والمعنى الا تشد على المشركين فنشد معك قوله كذبتم اي اخلقتم قوله قالوا لا نفع لاحتمال اي قال اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نكذب وقيل معناه لا نجبن ولا نصرف وقال الكرمانى يحتمل ان يكون لاردا لكلامه اي لا تخلف ولا نكذب ثم قالوا نفع اي الشد قوله جاوزهم ومعه احد اي من الذين قالوا له الا تشد فنشد معك قوله ثم رجع مقبلا اي ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى الاصحاب قوله فاخذوا اي الاعداء من الروم بلجام فرسه قوله كنت ادخل من الادخال قوله «وانا صغير» الواو فيه للحال قوله «وكان معه» اي مع الزبير عبد الله ابنه قوله «يومئذ» اي يوم وقعة اليرموك قوله «وهو ابن عشر سنين» الواو فيه للحال وقوله عشر سنين بحسب الفاء الكسرة والافسنة يومئذ كان على الصحيح مقدار اثني عشرة سنة قوله فحمله على فرس اي فحمل الزبير عبد الله على فرس وذلك لانهم منه الشجاعة والفروسية فحتمى عليه ان يهجم بتلك الفروسية على ما لا يطيقه وجعل معه ايضا رجلا ليحفظه من كيد المدوغة اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون حمل فحمل يجهز على جرحهم *

٢٧ - **﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صُنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقَذَفُوا فِي طَوْرٍ مِنْ أَطْوَافِ بَدْرٍ خَبِيثٍ خُبِيثٍ وَكَانَ إِذَا أَظْهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْفَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمَ الثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَيْسَرُكُمْ أَنْتُمْ أَطْمَنُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّا قَدْ**

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ
مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعُ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ
قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوَيْعًا وَتَصْغِيرًا وَتَقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدْمًا *

مطابقته للترجمة الزائدة وهي قوله وغيره بعد قوله باب عدة اصحاب بدر وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون
وجه المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق بغزوة بدر بطريق الاستئناس والاستقرب وعبد الله بن محمد هو
المعروف بالسندی وفيه رواية صحابـ عن محبى انس عن ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى قوله من صناديد قريش
الصناديد جمع صديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن عائذ عن سعيد بن بشر عن قتادة بضعة
وعشرين ولا منافاة بين الروایتين لان البضع يطلق على الاربع ايضا وفي حديث البراء على ماسياتى ان قتلى بدر كانوا سبعين
والذين طرحوا في القلب كانوا الرؤساء منهم قوله فقد قوا على صيغة المجهول اى طرحوا قوله في طوى بفتح الطاء
المهمل وكسر الواو وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة ويجمع على اطواء قوله حيث اى غير طيب ومحبث بضم
الميم وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبث اى اتخذ اصحابا خبثا قوله وكان اذا ظهر اى وكان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم اذا غلب على قوم اقام بالعرصة وهي كل موضع واسع لابتنا فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من
غلب العدو فاقام على عرستهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكرونا
انس بن مالك عن ابى طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليل وممر
السكلام فيه هناك قوله فشدد على صيغة المجهول ورحلها مرفوع به قوله على شفة الركي اى على طرف البئر وفي رواية
الكشميرى على شفير الركي والركي بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر قبل ان تطوى فان قلت بين قوله في طوى
وبين قوله الركي منافاة قلت لا منافاة لانها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركي قوله فجعل يناديهم باسمائهم وفي
رواية ابن اسحاق واحمد وغيرهما من حديث حميد عن انس فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف
ويا اباجهل بن هشام الحديث وفي ذكرا امية معهم نظرا لان امية لم يلق في القلب لانه كان ضحيا فانتفخ فالتقوا عليه من
الحجارة والتراب ما غييه فان قلت ما وجه تخصيص هؤلاء بالحطاب قلت لانه تقدم منهم من المعاندة العظيمة فخطبهم
بذلك توييخا لهم وطرح باقى القتلى في امكنة اخرى وقال الواقدي القلب الذى التقوا فيه كان قد حفره رجل من
بنى النجار فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار قوله «قال عمر يا رسول الله ماتكم» كلفما استفهامية قوله «منهم»
اى من الذين التقوا في القلب قوله «قال قتادة» هو موصول بالاسناد المذكور قوله «حتى اسمعهم قول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم» قوله «توييخا» اى لاجل التوييخ وهو التعبير بالوم قوله «وندمنا» وفي رواية الاسماعيلي
ندما والمنصوبات كلها على التعليل *

٢٨- **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عُمَرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ**
عَنْهَا الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَهُمْ وَاللَّهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالَهُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ ﷺ
نِعْمَةُ اللَّهِ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ النَّارُ يَوْمَ بَدْرٍ *

وجه ذكر هذا هنا ما ذكرناه في ترجمة الحديث السابق والحديث عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو
ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن على بن عبد الله عن سفيان واخرجه
الذسائى في التفسير عن قتبية عن سفيان قوله قالهم اى قال ابن عباس هم اى الذين بدلوا نعمة الله كفرا والله كفار قريش
ورواه عبد الرزاق عن ابن عيينة قالهم كفار قريش واو اهل مكة وروى الطبرى عن ابى كريب عن ابن عيينة هم والله

اهل مكة قال ابن عينة يعني كفارهم وروى الطبري من وجه اخر عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه لكن فيه فاما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو النضير فقتلوا الى حين واخرج الطبري عن عمر رضي الله تعالى عنه نحوه واخرج ايضا من وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جيلة بن الايهم والذين اتبعوه من العرب فاحرقوا بالروم قوله قال عمر واي عمرو بن دينار المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وقول عمر وهذا موقوف عليه وكذا قوله دار البوار النار يوم بدر قوله يوم بدر ظرف لقوله اهلوا اي انهم اهلكو قومهم يوم بدر فادخلوا النار والبوار الهلاك وسميت جهنم دار البوار لاهلاكها من يدخلها *

٢٩ - **حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر حين عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ أن الميت يعذب في قبره بسكاه أهله فقالت وهل ابن عمر رحمه الله إنما قال رسول الله ﷺ إنه ليُعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليسكنوا عليه الآن قالت وذلك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال لهم ليسمعون ما أقول إنما قال لهم الآن يعلمون أن ما كنتم أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدكم من النار**

مطابقته للترجمة من حيث ان له تعلقا بقضية بدر وتقول لقوله وغيره في باب قصة غزوة بدر وغيره على تقدير وجود لفظ وغيره في بعض النسخ كذا ذكرناه وعبيد بن عيسى المين ابن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد ابن اسامة وهشام وهما بن عروة بن الزبير قوله ذكر على صيغة المجهول وفي رواية الاسماعيل ان عائشة بلغها قوله ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بيبكا اهله وهذا قدمضي في الجناز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت الى آخره في حديث مطول ومرا الكلام فيه هناك قوله «فقلت» اي عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء اي غلط وزناومعنى واما وهل بقتل الهاء فزعمناه ونسى قوله انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليُعذب بخطيئته وذنبه وال حال ان اهله ليكون عليه الآن وهذا وجه رد عائشة على ابن عمر والحاصل هنا ان ابن عمر حمل كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الحقيقة وان عائشة حملته على المجاز حيث اولته بما ذكرته قوله «قالت» اي عائشة وذاك مثل قوله اي الذي قاله ابن عمر هنا مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله حق ولفظ مثل في قوله فقال لهم مثل ما قال وقع في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فقال لهم ما قال اي ابن عمر قوله «انهم ليسمعون» بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما اي من الحديثين غير الظاهر قوله انما قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الان يعلمون انما كنت اقول لهم حق ارادت بذلك ان لفظ الحديث انهم يعلمون وان ابن عمر وفي قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع من السماع وقال الاسماعيل ان كانت عائشة قالت ما قالته رواية في رواية ابن عمر انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع من سماعهم قوله «ثم قرأت عائشة الى اخره ارادت بذلك تا كيد ما ذهبت اليه واجيب عن الآية بان الذي يسمعهم هو الله تعالى والمعنى انه ﷻ لا يسمعهم ولكن الله احياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وغيرها ممن حضر احفظا للفظ وقد قولوا له انما خاطب قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالين جاز ان يكونوا سامعين اما باذان رؤسهم اذا قلنا ان الارواح تهاد الى الاجساد عند المسألة وهو قول الاكثر من اهل السنة واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول يتوجه السؤال الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد والى بعضه قوله يقول القائل

هو عروة يريدان يدين مراد عائشة فاشار الى ان اطلاق النفي في قوله انك لاتسمع الموتى مقيد بحالة استقرارهم في النار وهو معنى قوله حين تبوؤا اى حين اتخذوا مقاعدهم في النار قيل فعلى هذا الامارضة بين انكار عائشة واثبات ابن عمر قلت الرواية التي بعدهم تدل على انكارها مطلقا يعلم ذلك بالتأمل

٣٠ - **﴿ حَدَّثَنِي عُمَانُ حَدَّثَنَا هَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ الآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ فَقَدْ كَرَّ لِمَائِشَةُ فَقَالَتْ لَأَنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ الآنَ لَيَسْمَعُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأَتْ لِذَلِكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ ﴾**
هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرج عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم العيسى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وعبد بن فتح الدين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابي الكوفي قوله «فذكر بضم الدال اى ذكر ما قال ابن عمر لعائشة رضى الله تعالى عنها فقالت الى اخره يدل على انها تذكر ما قاله ابن عمر مطلقا وقال المتأولون المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى وقال الزمخشري في قوله (انك لاتسمع الموتى) شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بسمع من في القبور اى الذين هم كالقبورين

﴿ بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا ﴾

اى هذا باب في بيان فضل من شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسلمين مقاتلا لاهل شركين وكان ينبغي ان يقول باب افضلية من شهد بدرا لان المراد بيان ذلك لا بيان مطلق الفضل

٣١ - **﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو اسحاق عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ وَإِنْ تَكِ الْآخِرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ وَيْحَكَ أَوْ هَلَيْتِ أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ لَهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ﴾**

مطابقته لترجمة ظاهرة ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة مامون امام مات بالمصيص سنة ست وثمانين ومائة والحديث مضى في كتاب الجهاد من حديث قتادة عن انس قوله اصيب حارثة بالحاء المهملة والراء وانشاء المثلثة ابن مرافقة بضم السين المهملة الا نصارى وهو اول قتيل قتل من الانصار بيدرو كان خرج نظارا وهو غلام فرماه حبان بن العرقه بسهم وهو يشرب من الخوض فقتله قوله امه هي الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر عمة انس بن مالك قوله «ترى» ويروى «تر» بالجزم وهو مثل قوله تعالى (اينما تكونوا يدرككم الموت) قرىء بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدر لكم قوله «ويحك» هو كلة ترحم واشفاق وقال الداودي هو توبيخ قوله «او هبلت» الهمزة فيه للاستفهام والواو مفتوحة للعطف على مقدر ولقد غلط صاحب التوضيح فقال او هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول فقيل صيغة المجهول رواية ابى الحسن وصيغة المعلوم رواية ابى ذر من قولهم هبلت اى شككت وهبلت اللحم اى غلب عليه وقيل

٢٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَنَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرَ وَكُلُّنَا فَارِسٌ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاسِرٍ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَمَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَذَرُ كُنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا الْكِتَابُ فَقَالَتْ مَامَعَنَا كِتَابٌ فَأَتَيْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ كِتَابًا فَقُلْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنَجُرِدَنَّكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَ أَهَرَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ فَأَنْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنِّي أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنِّي أَهْلِي وَمَالِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُ صَدِّقٍ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لِلَّهِ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اأَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ غَنَرَتْ لَكُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

مطابقته للترجمة في قوله فقال اليس من اهل بدر الى اخره واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم ايضا وعبد الله بن ادريس بن يزيد الا ودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وحصين بن نفيع الحذاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره نون ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر عبدة ابو حمزة الكوفي السلمي ختن ابى عبد الرحمن السلمي الذي يروى عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة والحبيب محبة وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حصين بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وابو عبد الرحمن والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقدم الكلام فيه هناك قوله وابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وفي اخره دال مهملة واسمه كنان بكسر الكاف وتخفيف النون وفي اخره زاي اى ابن الحصين ويقال الحصين القنوى قال الواقدي توفي سنة ثنتي عشرة من الهجرة زاد غيره بالشام في خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله والزيد هو ابن العوام رضى الله تعالى عنه وقد تقدم في الجهاد انه بعث عليا والقداد والزيد ولا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة قوله « تسير » جملة وقمت حالا من الضمير المنصوب في ادركناها

قوله «الكتاب» بالنصب أى هاتى الكتاب او اخرجيه قوله «فانختها» أى فانختها بعيرها قوله او لنجدك كلمة او هنا بمعنى الى نحو لا تزمنك او تعطينى حتى قوله «اهوت الى حجزتها» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزى قال ابن الاثير اصل الحجة موضع الازار ثم قيل للازار حجة للمجاورة وقال غيره وحجة الازار معقده وحجة السر او بل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه قوله محتجزة أى شادة كساها على وسطها فان قلت تقدم فى الجهاد انها اخرجته من المقاص لامن الحجة قلت الحجة هي المعقده مطلقا وقد مر الكلام فيه من وجوه قوله «ما بى الا اكون» كلمة الا الاستثناء بكسر الهمزة وتقديره ان لا اكون قوله القوم أى المشركين قوله يداى يدنمة ويدمنة قوله لعل الله قال النووى معنى الترجى راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول قلت الترجى فى كلام الله وكلام رسوله للوقوع وقد وقع عند احمد وابى داود وابن ابى شيبة من حديث ابى هريرة بالجزم ولقطة ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا ان يدخل النار احد شهد بدره قوله اعملوا ما شئتم ظاهره مشكل لانه للاباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضى أى كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما استقبل من العمل لم يقع بلفظ الماضى ولقال فساغفر لكم وردبانه لو كان للماضى لما حسن الاستدلال به فى قصة حاطب لانه عليه السلام خاطب به عمر منكر اعليه ما قال فى امر حاطب وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ماسياتى وانما اورده بلفظ الماضى مبالغة فى تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم فى الآخرة والافلو توجه على احدهم حمدا مثلا يستوفى منه الا ترى ان عمر رضى الله تعالى عنه حد قدامة بن مظعون حين شرب الخمر وهو بدرى قوله او فقد غفرت لكم شك من الراوى *

باب *

أى هذا باب كذا وقع مجردا عن الترجمة وهو غير معرب الا اذا قدر ما ذكرنا لان الاعراب يستدعى التركيب وكل ما ذكر فيه لا يخلو عن امر من امور بدر *

٣٣ - **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا كتبوكم فارمؤهم واستبقوا فبلككم *

عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى وابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الفسيل وهو المعروف بفسيل الملائكة قتل يوم احد شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قد ادم باهله حين خروجه الى احد ثم هجم عليه فى الخروج الى النفي ما انساه الفسيل واعجله عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان الملائكة غسلته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو جد ابيه وحمزة بن ابي اسيد مصنف الاسد واسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصارى الساعدى الخزرجى والزبير بن المنذر بلفظ اسم فاعل من الانذار ابن مالك المذكور وفيه اختلاف فقيل هو الزبير بن مالك وقال الحاكم فى كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازى روى ابن الفسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى عنه غيره فقال عن الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال الكرماني وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ فى بعضها ذكر فى الاسناد ابن الزبير بن المنذر وفى بعضها فى الاسناد الثانى يعنى الذى ياتى ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمنذر * والحديث مضى فى كتاب الجهاد فى باب التحريض على الرمي

أخرجه عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه الحديث قوله «إذا اكتبوكم» من الكتاب من الكتب بتحريرك التاء الثلاثة وهو القرب يقال رماه من كتب ويقال كتبك الصيد أي امكنك ووقع في الرواية الثانية يعني أكثر وكمل هذا تفسير لا يعرفه أهل اللغة وحاصل المعنى إذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم قوله واستبقوا امر من الاستبقاء وهو طلب البقاء وقال بعضهم هو امر من الابقاء (قلت) ليس كذلك لا يقول هذا الامن هو عار عن علم التصريف وقال الداودي معنى قوله «ارموهم» يعني بالحجارة لانها لا تكاد تخطيء إذا رمى بها في الجماعة قال ومعنى قوله واستبقوا انبلوكم أي إلى ان تحصل المصادمة والنبل السهام العربية *

٣٤ - ﴿حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْتُبُوكُمْ يَعْنِي أَكْتُرُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا أَنْبِلَكُمْ﴾
هذا طريق آخر في الحديث السابق عن محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى الذي يقال له صاعقة *

٣٥ - ﴿حَدَّثَنِي هَمَزُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَأَصَابُوا مَنًّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا: قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سُجَالٌ﴾
قد مر وجه ذكره هنا في أول الباب وعمر بن خالد بن فروخ الجزري وزهير بن معاوية وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي * والحديث مضمي في الجهاد عن عمرو بن خالد أبيض عن زهير عن أبي إسحاق عن البراء باتهم منه مطول لاومضي الكلام فيه هناك قوله «عبد الله بن جبير» بضم الجيم وفتح الباء الموحدة الانصاري كان أمير الرماة يوم أحد فاستشهد قوله «أبو سفيان» اسمه سخر بن حرب بن أمية والد معاوية وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح قوله «يوم يوم بدر» يعني هذا يوم في مقابلة يوم بدر قوله «سجال» جمع - سجل وهو اللوشبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر *

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساو ويوم نسر

٣٦ - ﴿حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَإِذَا الْخَيْرُ مَاجَأَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَتَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي أَتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ﴾

محمد بن العلاء أبو كريب الحمداني الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الله بن أبي بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضمي في أوخر باب علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتهم منه وقد مر الكلام فيه هناك قوله «وإذا الخير» قطعة من آخر الحديث المذكور في باب علامات النبوة وقيل هو رايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به إلى آخره توضيح ذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في المنام بقرات خيرا فبقر نحر البقر باصابة المؤمن فقال فاذا هم المؤمنون يوم أحد يعني حيث اصيدوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك قوله «من الخير» بيان لقوله ما جاء الله به قوله «بعد» بضم الدال أي بعد ذلك يعني بعد يوم أحد وقد علم ان ما بعده ما إذا حذف وقطع عن

الاضافة يبنى على الضم قوله «وثواب الصدق» بالجر عطف على قوله من الخير واريده بالصدق الامر المرضي الصالح
ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اى الصواب الصالح الجيد *

٣٧ - **حدثني يعقوب بن ابراهيم** **حدثنا ابراهيم بن سعيد** عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن
ابن عوف لى الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثا السن
فكأنى لم آمن بمكانهما اذ قال لي أحدهما سيرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن
أخي وما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سيرا من
صاحبه مثله قال فما مررتي أتي بين رجلين مكانهما فاشترت لهما إلبه فشداه عليهما مثل
الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفرأ *

وجه ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب ويعقوب ذكر مجردا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر والاصلي يعقوب بن
ابراهيم وجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وذ كر في رجال الصحيحين والبخارى وحده يعقوب غير
منسوب يقال هو ابن حميد بن كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخارى وقيل له
يعقوب بن كاسب ما قولك فيه قال لم نرا الاخير او هو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح وفي باب من شهد بدرا من
الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني الحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم يروى عن ابيه قلت هذا غلط لان يعقوب مات قبل ان يرحل البخارى
وروى له الكثير بواسطة والذي قاله الكرماني جوزء ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه فكان الكرماني لم يطلع
الا على هذا فجزم بانه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والافق في مثل هذا من عدم التامل والتقليد وما المزمى الى انه يعقوب بن
ابراهيم الدورق والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه يروى عن ابيه سعد
وسعد يروى عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الخمس في باب من لم يحمس الاسلاب فانه أخرجه هناك
عن مسدد عن يوسف بن الساجشون باتم منه والطول ومضى الكلام فيه هناك قوله «فكأنى لم آمن بمكانهما»
اى من العدو لجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اى لم اتق بهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من
العدو وجاه في هذا ما يوضح معنى هذا فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد منقطع وزاد فيها فاشفقت ان
يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين قوله «اذ قال» اى حين قال لي احدهما اى احد الغلامين المذكورين
قوله «ارني» بفتح الهزة امر من الازاءة قوله «ان رأيته ان اقتله او اموت دونه» اى او ان اموت دونه وكلمة او هنا
يصلح ان تكون شرطية لانها من جملة معانيها الاثنا عشر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو ولكن الفعل الذى قبلها
دل على معنى حرف الشرط فدخلها معنى الشرط والاولى ان تكون بمعنى الى والمعنى ان رأيته اعالج قتله الى ان اموت
دون قوله فاسرني كلمة المالتنى قوله مكانهما اى بدلها ما قوله اليه اى الى ابي جهل قوله مثل الصقرين تثنية صقر وهو
الطائر الذى يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه من الشجاعة والاقدام على الصيد لانه اذا انشبل يفارقه حتى ياخذه واول
من صاد بالصقر من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندى ثم اشتهر الصيد به قوله وهما اى الغلامان المذكوران ابنا عفرأ
معاذ ومعوذ وقد مر البحث فيه قريبا وبعيدا *

٣٨ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** **حدثنا ابراهيم** **أخبرنا ابن شهاب** قال أخبرني عمرو بن
أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضى

الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا وأمر عاصم بن ثابت الأنصاري جده عاصم
ابن همر بن الخطّاب حتى إذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنفروا لهم بقرية من مائة رجل رايم فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلمهم التمر في
منزل نزّلوا فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حسن بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا
قال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنانديك ﷺ
فموتهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن
الدثينة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا
أول العذر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل فجزّروه وعالجوه فإني أن
يصحبهم فأنطلق بخبيب وزيد بن الدثينة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر
ابن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا
حتى أجمعوا قتله فاستعمار من بعض بنات الحارث موسى يستحبه بها فأعارته فدرج بنى لها وهي
غافلة عنه حتى أتاه فوجدته يجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففرغت فرعة عرفها خبيب فقال انخسین
أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوميا كل قطنا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وماء مكة من نمرة وكانت تقول إنه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه
فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم هداً واقتلهم
بدداً ولا تبق منهم أحداً ثم أنشأ يقول *

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلوي ممزج

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة
وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل
أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلاً عظيماً من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل انطلاقة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئاً *

ذكره هنا لأجل قوله وكان قتل عظيماً من عظمائهم فانه سيأتي في الطريق الآخر التصريح بان ذلك يوم بدر والذي
قتله عاصم المذكور يوم بدر من المشركين عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية قتله صبراً بما زلّ به صلى الله تعالى عليه
وسلم وموسى بن اسماعيل أبو سلمة المقرئ البصري الذي يقال له التبوذى وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عرف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعمرو بفتح العين ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن جارية بالجيم
هكذا وقع في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عمرو بن جارية وهو غير انه نسب الى جده في رواية
الاكثرين ووقع في رواية البخارى في غزوة الربيع عمرو بن ابى سفيان وهي كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهرى
قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال بعضهم بضم العين ورجح البخارى انه عمرو بن الوالى وقال ابن السكن في رواية عمير بالتصغير
والاكثر على انه عمرو بفتح العين والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستامر الرجل ومضى الكلام
فيه مستقصى قوله عينا اى جاسوسا واتصابه على انه بدل من عشرة قوله امر بتشديد الميم قوله جدعاصم بن عمر يعنى
لامه قوله بالهدأة بفتح الهاء والدال المهملة والهمزة وقيل باسكان الدال بالالف واللام وقيل بغيرها والنسبة اليها هدى
على غير قياس وقيل رويت بتخفيف الدال وتشديد هاوعن ابى حاتم ان هذه بين مكة والمدينة وقال ابن سعد هي على سبعة
اميال من عسفان وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله ذكر واعلى صيغة المجحول قوله بنو لحيان بكسر
اللام وسكون الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف وقال الرشاطى لحيان في هذيل وقال الهمداني لحيان من بقايا جرهم
دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو من لحيت العود ولحوته اذا قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله
فنفروا اليهم اى ذهبوا لقتالهم قوله ما كلهم امم السكان اى في ما كلهم قوله فاعطونا بايديكم اى انقادوا وسلموا قوله
منهم خبيب بضم الخاء الممجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة
اخرى وهو ابن عدى الانصارى قوله « وزيد بن الدثنة » بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثناة وبالنون
ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن ياضة الانصارى اليباضى قوله درجل اخره وعبد الله بن طارق حليف بنى ظفر قوله
« او تارقسيهم » الاوتار جمع وتروالقسي جمع قوس واصله قروس لانه قول الانام قد هوى اللام وصبروه قسوا على
وزن فلوغ ثم قلبوا الواو ياء فصارقسي ثم كسروا السين فصار على وزن فليع ويجمع القوس على اقواس ايضا وقياس
والقوس يذكرون وثبت فن انه قال في تفسيره قوسية ومن ذكره قال قويس قوله فان ابن بصيرهم ولم يبين فيه ما فعلوا به
وبين في غزوة الربيع انهم قتلوه قوله فابتاع بنو الحرث اى اشترى وفي التوضيح فابتاع حجير بن ابى اهاب خبيبا لابن
اخيه عقبة بن الحرث بن عامر خال ابى اهاب ليقتله باييه وعند ابى معشر اشترت خبيبا ابنة ابى سروعة واشترك معها ناس وقال
الواقدي اشترى صفوان بن امية زيدا ليقتله باييه بخمسين فريضة ويقال انه اشترك فيه ناس من قريش وخبيب لشراء
حجير بن ابى اهاب بشمانين مثقالا من ذهب ويقال بخمسين فريضة والفريضة البضاد المعجمة البعير الماخوذ من الزكاة
ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال اشترت بنت الحرث بمائة من الابل وعند معمر اشترى بنو الحرث
ابن نوفل وعند ابن عقبة اشترك في ابتياع خبيب ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابى جهل والاخنس بن شريف وعبيدة بن
حكيم بن الاوقص وامية بن ابى عتبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبد الله وصفوان بن امية وهم ابناء من قتل من المشركين ببدر
ودفعوه الى عقبة بن الحرث فسجنه في داره قوله وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر واعترض الدمياطى فقال لم يقتل خبيب
هنا وانما هو احد بنى جحججى الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل فيها الحرث
هو خبيب بن يساف بن عقبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج وخبيب بن عدى احد بنى عمرو بن
عوف بن مالك بن الاوس شهدا احدا ومات خبيب بن يساف في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه قلت قال ابو عمر في كتابه
الاستيعاب خبيب بن عدى الانصارى من بنى جحججى بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدرا واصر يوم الربيع وقال ايضا
خبيب بن اساف ويقال يساف شهد بدرا واحدا والحدق وكان نازلا بالمدينة قوله موسى جاز صرفه ومنعه نظر الى اشتقاقه
كذا قاله الكرمانى وسكت عليه قلت موسى ما يخلق به من اوسى راسه اى خلق قال الفراء هي فلى وتؤنث وقال عبد الله بن
سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى وهو مفعول وقال ابو عبيد لم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال ابو عمرو

ابن العلاء هو مفعول يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعل لا تنصرف على حال قوله يستحبها من الاستعداد وهو
ازالة شعر العانة واراد به التنظيف المقاربة لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله «فدرج» اي ذهب اليه قوله
«مجلسه» بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول قوله «قالت ففزعت فزعة» لانها المارات الصبي على
خفذه والموسى بيده ظنت انه يقتله فقال خبيب اتحشين ان اقتله كلمة ان مصدرية اي اتحش من قتله ويروى اتحشى بخذف النون
بنير جازم وناصب افة ويفهم من كلام ابن اسحاق ان هذه المرأة هي مارية مولاة حجير بن ابي اهاب لانه روى ان خبيبا قال
لها بعثي الى بحديدة قالت فاعطيت غلاما من الحى الموسى فقلت ادخل بها على هذا الرجل البيت قالت فوالله ما هو الا انولى
الغلام بها اليه قلت ما صنعت اصاب الرجل والله تأره يقتل هذا الغلام فلما ناوله الحديدة قال لعمرك والله ما خافت امك
غدرى حين بعثتك بهذه الحديدة الى قوله «ياكل قطفا» بكسر القاف وهو العنق ودم العنق وبجمعه جاء القران (قطوفها
دانية) ويقال قطف العنق اذا قطعه من الكرم قطفا وقد يحمل القطاف اسم الوقت ومن باع الى القطاف والفتح لغة وقال
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح انه حدث عن مارية مولاة حجير بن اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب
حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من غنم مثل راس الرجل ياكل منه قوله «ما بي جزع» الذي هو ملتبس
بى من ارادة الصلاة قوله «احصهم» من الاحصاء بالمهملتين دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبق واحد من
عدهم قوله «بددا» بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة متطوعة قوله ثم قام اليه ابوسروعة بكسر
السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو بالعين المهملة وقال ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عتبة بن
الحارث قال سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر من ذلك ولكن اباميسرة اخا بنى عبد الدار اخذنا الحربة
فجملها في يدي ثم اخذ يدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله وقال الحاكم في الاكليل رموا زيدا يعني ابن الدثنة بالنبل
وارادوا فنته فلم يزدد الا ايمانا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو جالس في اليوم الذي قتلافه وعليك السلام
خبيب قتله قريش ولا ندري اذكر زيدا ام لا وزعموا ان خبيبا دفنه عمرو بن امية وقال البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال
اللهم انى لا اجد رسولا الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخبره بذلك وقال ابن سعد وكانا صلييا ركعتين قبل ان يقتلا قلت نص البخارى على ان خبيبا هو الذى صلاهما قوله
«الصلاة» بالنصب لانه مفعول قوله من قوله «واخبر اصحابه» اي واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه بقضية
هؤلاء وهو من المعجزات قوله يوم اصيبوا على صيغة المجحول اي يوم اصيب هؤلاء ويروى يوم اصيب على تقدير اصيب
كل واحد منهم قوله «حين حدثوا» على صيغة المجحول اي حين اخبروا قوله «مثل الظلة من الدبر» الظلة بضم الظاء
المججمة وتشديد اللام كل ما ظلك ويجمع على ظلل ومنه (عذاب يوم الظلة) وهي سحابة اظلتهم فلجؤا الى ظلها من شدة
الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزناير قال ابو حنيفة قال وقد
يقال ايضا للنحل دبر بالفتح وواحد هاديرة قال ويقال له خشرم ولا واحد لمن لفظه قيل واحده خشرمة وقال
الاصمعي الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيدة عنه واما غيره فروى عنه ان واحدها دبرة قال ابو حنيفة
والدبر عندهم رايان من الاعراب الزناير وقال الباهلي الدبر النحل والجمع الدبور وذكر بعض الرواة انه يقال لاولاد
الجراد الدبر وذكر ابو يوسف في لطائفه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ينزل خبيبا من خشبته وله الجنة فقال
الزبير انا والمقداد قالا فوجدنا حول الخشبة اربعين رجلا فانزلنا فاذا هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده
على جرحه وهو ينبض اي يسيل دما كالمسك لحمله الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار قذفه فابتلته الارض
فسمى ببلع الارض *

﴿ وقال كُتُبُ بْنُ مَالِكٍ ذَكَرُوا مُرَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيَّ وَهَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِدَرٍّ ﴾

لما كانت هذه الابواب المذكورة فيها يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى في باب عدة اصحاب بدر ذكر ان مرارة ابن الربيع وهلال بن امية من اهل بدر وانهما اذا خلا في العدة ردا على من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدر او ربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرد ذلك بنسبته الى كعب بن مالك فان الحديث الطويل الموصول الذي سياتي في غزوة تبوك قد اخذ عنه وهو اعرف بمن شهد بدر ايمان لم يشهد فقوله وقال كعب بن مالك الى آخره قطعة من الحديث الطويل ومن رد ذلك واعتراض الحافظ الدمي اطي فانه قال لم يذكر احد ان مرارة وهلال شهدا بدر الا ما جاء في حديث كعب هذا وانما ذكرنا في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد بدر او شهدا احدا ورد عليه بحزم البخاري بذلك مع جماعة تبموه في ذلك على ان المثبت اولى من النافي مع اخبار المثبت به والله اعلم *

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَبْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَ بِدَرِيَا مَرَضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَرَكِبَ إِلَيْهِ بِعَدْنٍ أَنَّهُمَا لَمَّا ذَكَرَا وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ ﴾

ذكره هنا لقوله وكان بدريا وانما نسب اليه مع انه لم يشهده لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسهمه واجره وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه وطلحه بن عبيد الله الى طريق الشام يتجسس ان الاخبار عن غير اهل مكة فقاتهما بدر فضرب بسهميهما واجريهما فعدا بذلك من اهل بدر وقتيبه هو ابن سعيد والليث بن سعد ويحيى هو ابن سعيد الانصاري والحديث من افرادة قوله « ذكر له » على صيغة المجهول اى ذكر لعبد الله بن عمر قوله « ان سعيد ابن زيد » هو احد المشركين المشركين قوله فركب اليه اى فركب ابن عمر الى سعيد قوله وترك الجمعة اى ترك صلاة الجمعة قال الكرمانى كان لمذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر رضى الله تعالى عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح ايضا هذا لاجل قرابته منه وهو عذر قلت فيها قال لا نظر نعم لو كان في عدم حضوره هلاكة لاجل علمه من العمل كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن التين يترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به *

﴿ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري بأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعيد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرًا فتوفى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تلكت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنايل ابن بكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فإنك والله ما أنت بنا كبح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت هلى نياي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفاننى بأننى قد حلت حين وضعت حملى وأمرنى بالترؤج إن بدا لي ﴾

ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا وعبيد الله بضم العين يروى عن ابيه عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون
المتة من فوق ابن مسعود الهذلي يروى عن عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد غوث الزهرى وعبد الله بن الارقم اسلم عام
الفتح وكتب للنبي ﷺ واستعمله عمر بن الخطاب على بيت المال وسبعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغر سبعة
بنت الحارث الاسمية وتعليق الليث وصله قاسم بن اصبح في مصنفه عن المطلب بن شبيب عن عبد الله بن صالح عن الليث بن تمامه
والحديث اخرجه ايضا في العالاق مختصر عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن ابى خبيب واخرجه مسلم في الطلاق عن
ابى الطاهر بن ابي السرح وحرمله بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن داود واخرجه النسائي فيه عن يونس بن
عبد الاعلى وعن كثير بن عبيد واخرجه بن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله «يامره» من الاحوال المقدره قوله
حين استفتته اى في انقضاء عدة الحامل بالوضع قوله «يخبره» من الاحوال المقدره ايضا قوله سعد بن خولة بفتح
الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام وهو من بنى طامر بن لؤى من انفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم وقال ابن
هشام هو من البن حليف لبنى طامر بن لؤى وقال غيره كان من عجم القرس وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية
في قول الواقدي وذكر ابن هشام عن زيا عن ابن اسحق انه ممن شهد بدرا وكذا في رواية البخارى قوله في حجة الوداع
هذا لا خلاف فيه الا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فانه قال توفي سعد بن خولة سنة سبع والصحيح ما ذكره البخارى
قوله وهى اى سبعة ذات حمل قوله فلم تلشب اى فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته اى وفاة سعد بن خولة وقال ابو عمر
وضعت بعد وفاة زوجها بليال وقيل بخمس وعشرين ليلة وقيل باقل من ذلك قوله فلما تملت بفتح الميم المهملة
وتشديد اللام يقال تملت المرأة من نفاسها وتملت اذا خرجت منه وطهرت من دمها قوله تجملت اى تزيت قوله للخطاب
بضم الخاء المعجمة جمع خاطب قوله ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون والباء الموحدة وباللام ابن بمكك بفتح الباء
الموحدة واسكان العين المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصور واسمه عمرو قاله الكرمانى وقال ابو عمر في باب الحاء
في الاستيعاب حبة بن بمكك ابو السنابل القرشى العامرى وهو مشهور بكنيته ووجه بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
وذكر في باب الكنى ابو السنابل بن بمكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشى البدرى وامه عمرة
بنت اوس من بنى عذرة بن هذيم قيل اسمه حبة بن بمكك من مسلمة الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الاسود بن يزيد قصته
مع سبعة الاسمية قوله لملك ترجين من الترجية وفي رواية مسلم فقال ابو السنابل مالى اراك متجمل لملك ترجين النكاح
انك والله ما انت بنا كح اى ليس من شأنك النكاح ولست من اهله يقال امرأنا كح مثل حائض وطالق ولا يقال نا كحة
الا اذا ارادوا بناء الاسم لها فيقال نكحت فبى نا كحة قوله ان بدا لى اى ظهر لى وفي مسلم بعد هذا قال ابن شهاب فلا ارى
باسا ان تزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انها لا يقربها زوجها حتى تطهر قلت وهذا قول اكثر الصحابة والفقهاء
وتأولوا قوله تعالى (يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) في الحائض دون الحامل عملا بالاية الاخرى وهى (واولات
الاحمال اجلن ان يضمن حملن) وروى عن على وابن عباس رضى الله تعالى عنهم انها تمتد باخر الاجلين وبه قال سحنون
حكاه عنه عبد الحق وعند اصحابنا عدة الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة او امه وسواء كانت العدة عن طلاق او
وفاة او غير ذلك لان اية الحمل متاخرة فيكون غير هام نسوخها او مخصوصا *

﴿تَابِعُهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ﴾

اى تابع الليث اصبح بن الفرغ المصرى احدثه شيخ البخارى فى روايته الحديث المذكور عن عبد الله بن وهب عن
يونس بن يزيد وهذه المتابعة رواها الاسماعيلي من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن اصبح

﴿وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنَّ يُونُسَ بْنَ لُؤْيٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَكْرِ كَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ﴾

هذا ايضا تعليق ذكره عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصلة البخاري في تاريخه الكبير قال قال حدثنا عبد الله بن صالح اخبرنا الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله «و سألناه» السائل هو ابن شهاب قوله «فقال اخبرني» وفي رواية الكشميهني حدثني وفي رواية غيره «قال حدثه محمد بن ثوبان بفتح التاء المثلثة وسكون الواو العامري ابن محمد بن اياس بن تخفيف الياء اخر الحروف وبالسین المهله ابن البكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء اخر الحروف ويروي بكير بكسر الباء وتشديد الكاف وقال ابو عمر ويقال ابن ابى بكير بن عبد اليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بنى عدى و اياس شهيد بر او احدا و الخندق والمشهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الارقم وابنه محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وابى هريرة رضي الله تعالى عنهم قوله «اخبره» خبر قوله ان محمد بن اياس اخبره بهذا الحديث او غيره لان المقصود بيان انه شهد بدر الا يبان انه اخبره بهذا ولهذا قل وكان ابو شهيد يروى جملة معترضة بين اسم ان وخبرها *

بابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا

اي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين نصرته لهم وعوناً على الكافرين *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنِي اسْتَعْقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ الزُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تَسْأَلُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيَكْفِيكُمْ قَالَ مَنْ أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجريرو هو ابن عبد الحميد ويحيى بن سعيد الانصاري ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري والحديث من افراذه قوله «وكان ابو» اي ابو معاذ هو رفاعه من اهل بدر وقال ابو عمر رفاعه بن رافع بن مالك ابن العجلان بن عمرو بن طلحة بن زريق الانصاري الزرقي يكتى ابا معاذ شهيد بدر بالاخلاف واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد رفاعه مع علي رضي الله تعالى عنه الجمل وصفين وتوفي في اول اماره معاوية وابوه رافع احد انقباء الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرنا على خلاف فيه قوله «او كلمة نحوها» شك من الراوى اي او قال صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة نحو قوله من افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كاجاء في رواية البيهقي سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قوله «قال وكذلك» اي قال جبريل عليه السلام من شهد بدرامن الملائكة هم من افضلهم ايضا وفي رواية البيهقي قال وكذلك من شهد بدرامن الملائكة *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا ﴾

هذا طريق آخر في حديث رفاعه اخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ الى اخره وهذا مرسل قوله «وكان رافع من اهل العقبة» اي التي بنى وهو كان احد الستة واحد الاثنى عشر واحدا السبعين من الانصار الذين يابىوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبل الهجرة قوله «ما يسرنى» كلمة ما استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافية والباء في بالعقبة باء البدل اي بدل العقبة قال الكرماني (فان قلت) غزوة بدر

افضل المغازي قلت لعل اجتهاده ادى الى ان يعة العقبة لما كانت مذشاة نصره الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله « سال جبريل عليه السلام بهذا » اى بما تقدم في رواية جرير رحمه الله *

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذٌ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ يَزِيدُ قَالَ مُعَاذٌ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحاق بن منصور ابى يعقوب المروزي عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصارى وهذا ايضا ظاهر الارسال قوله « ان ملكا سال النبي ﷺ » انما قال ان ملكا سال مع انه تابعى غير صحابى على سبيل الارشاد او على وجه الاعتناء على الطريق السابق والمسؤل به هو شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه معنى واحد قال تعالى (سال سائل بعذاب واقع) اى عن عذاب قوله « نحو » اى نحو ما سال جبريل عليه الصلاة والسلام مع ان معاذين في اخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلام قوله « وعن يحيى » هو متصل بما قبله اى عن يحيى بن سعيد الانصارى المذكور ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى اخبره اى اخبر يحيى انه كان مع يزيد بن الهاد قوله « فقال يزيد » اى ابن الهاد فقال معاذ بن رفاعه ان السائل في قوله ان ملكا هو جبريل عليه السلام *

٤٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى افراد الرازى و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى و خالد هو الخذاء و الحديث من افراده وهو من مراسيل الصحابة و عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انقبه فقال بشريا ابابكر اناك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثيابه الغبار ومن مرسل عطية بن قيس اخرجه سعيد بن منصور ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس جهراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله حتى اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم وروى البيهقى من طريق محمد بن جبير بن مطعم انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول هبت ريح شديدة لم ازلها ثم هبت ريح شديدة واظنه ذكرا ثالثة فكانت الاولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل عليهم السلام وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابوبكر واسرافيل عن يساره وانا فيها ومن طريق ابى صالح عن علي رضى الله عنه قال قيل لى ولا بى بكر يوم بدر مع احد كما جبريل ومع الاخر ميكائيل واسرافيل عليه السلام ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال واخرجه احمد وابو يعلى وصححه الحاكم فان قلت ما الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان جبريل عليه السلام كان قادر على دفع الكفار بريشة من جناحه قلت ليكرن الفعل للنبي ﷺ واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيش *

باب

اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدر او هكذا وقع بغير ترجمة في رواية الجميع *

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبْدٍ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرِكْ عَقِبًا وَكَانَ بَدْرِيًّا ﴿

خليفته هو ابن خياط بالخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف أبو عمر والحافظ المعفرى البصرى مات سنة ست وأربعين ومائتين ومحمد بن عبد الله الانصارى من كبار مشايخ البخارى وحدث عنه هنا بالواسطة وسعيد بن ابى عروبة وابو زيد اسمه قيس بن السكن الانصارى احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو واحد عمومة أنس رضى الله تعالى عنهما وقال ابو عمر قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى الخزرجى غلبت عليه كنيته وقال ابن سعد يذكرون انه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وكان له من الولد زيد واسحاق وخولة وامهم ام خولة بنت سفيان بن قيس بن زعور وشهد قيس بن السكن بدرًا واحدا والخندق والمعاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر ابى عبيد شهيداً سنة خمس عشرة وليس له عقب وبخط الديماطى بمدهذا ابو زيد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ومن ولد ابى زيد سعيد بن اويس بن ثابت بن بشير بن ابى زيد النحوى البصرى وهو احد الستة الذين جمعوا القرآن وهلك فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وفي معجم الصحابة للذهبي ابو زيد اوس وقيل معاذ الانصارى الذى جمع القرآن وقال ابن معين اسمه ثابت بن زيد وهو والد عمير استشهد بالقادسية قال وقيل قيس هو ابن السكن بن قيس الخزرجى مشهور بكنيته وقال ابن التين ابو زيد هذا احد اعمام زيد بن ثابت قوله ولم يترك عقبًا والعقب الولد وولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كما هم قال والاول اصح *

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ خُبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ مَالِكٍ أَخْبَدَرَنِي أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى فَقَالَ مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ فَأَنْطَلِقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَ بِمَذَكٍ أَمْرٌ تَقْضَى لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾

الغرض من ذكره هنا لقوله وكان بدرياً والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله ابن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدى بن النجار الانصارى وابو سعيد سعد بن مالك الحدري رضى الله تعالى عنه وفى الامساك ثلاثة من التابعين على نسق واحد قوله من لحوم الاضحي وروى الاضاحى قوله با كاه على صيغة اسم الفاعل من اكل قوله الى اخيه لانه هو ابى سعيد بن قيس بن عمرو قوله وكان بدرياً أى وكان اخوه لاهمه وهو قتادة بن شهذرة بدر قوله قتادة بن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو قتادة بن النعمان واما النصب فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره اعنى قتادة واما الجر فعلى انه بدل من اخيه وبقية نسب قتادة هو ابن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الظفرى يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو وقيل ابا عبد الله عقي بدري احدى وشهد المشاهد كلها واصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق وقيل يوم احد وهو الاصح فسالت حديثه على وجهه فارادوا قطعها ثم اتوا النبي ﷺ فرفع حديثه بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحتة وقال اللهم اكسه جمالات وانها لاحسن غنيه وامرضت بعد وقال الهيثم بن عدى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هو كما ترى فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلم تقدم منها شيئاً فقال يا رسول الله ان الجنة لجزء جليل وعطاء جميل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردننى ولكن تردها وتسأل الله تعالى لى الجنة فاخذها

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده واعادها الى مكانها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا له الجنة وقال عبد الله بن محمد بن عمار قال يارسول الله ان عندى امرأة احبها وان هي رات عيني خشيت ان تقذرنى فردها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيده فاستوت وعن ابن اسحاق من حديث جابر بن عبد الله وقال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد وكان قريب عهد بعمرس فأتى النبي صلى الله تعالى وسلم فاخذها بيده فردها فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وقال ابو معشر السدي قدم رجل من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فقال ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخدعينه فردت بكف المصطفى احسن الرد

فمادت لما كانت لاول امرها فياحسن ما عين وياحسن ما رد

توفي قتادة في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره اخوه ابو سعيد الخدري وهو ابن خمس وستين سنة قوله انه اى ان الشان قوله نقض بالقاف والضاد المعجمة بمعنى ناقض قوله لما كانوا ينهون عنه اى لما كانت الصحابة ينهون على صيغة المجهول من اكل لحوم اصحابهم بعد ثلاثة ايام واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم الاضاحى والاكل منها بعد ثلاث ايام واحتجوا ايضا بحديث على رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ناكل من لحوم نسكنها بعد ثلاث وقال جماهير العلماء يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهى منسوخ بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا بعد وادخروا وتزودوا على ما يحى بيانه في كتاب الاضاحى مفصلا ان شاء الله تعالى

٤٦ - **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ أَقْبَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ هَبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجِّجٌ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ وَهُوَ يُكْنَى أَبَا ذَاتِ الْكُرْشِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَنْزَةِ فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّاتُ فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدْ انْتَنَى طَرَفُهَا قَالَ عُرْوَةُ فَسَأَلُهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهُ إِيَّاهَا عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ**

ذكره هنا لاجل قوله يوم بدرو عبيده صغر عبدا واسمه في الاصل عبد الله بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة ابن سعيد بن العاص بن امية ابن عبد شمس قوله «وهو مدجج» بضم الميم وفتح الدال المهمل وكسر الجيم الاولى وفتحها على صيغة اسم الفاعل من دجج بالتشديد في شكته وتدجج اى تغطى بالسلاح فلا يظهر منه شئ هو المدجج شاكى السلاح تامه قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لى الخف والظلف وكل محتر كالعدة للانسان وكرش الرجل ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس قوله «بالمنزة» بفتح النون وهي الحربة قاله الداودي وقال ابن فارس هي شبه الكاز قوله قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاخبرت على صيغة المجهول قوله ثم تمطت وقال الدمياطى الصواب تمطيت وهو من التغطى وهو مواليدى في المشى وتمطط اى تمدد قوله فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها قوله ان نزعتها

بفتح الهمزة والضمير في تزعتها وفي طرها فالعنزة ومعنى انتهى انعطف قوله قال عروة موصول بالاسناد المذكور قوله فساله اياها اى سال الزبير العنزة رسول الله ﷺ فاعطاه اى فاعطى الزبير رسول الله ﷺ العنزة عارية قوله اخذها يعنى اخذ الزبير العنزة بعد موت رسول الله ﷺ لانها كانت عارية قوله ثم طلبها ابو بكر رضى الله عنه اى ثم طلب العنزة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها عارية وكذلك جرى مع عمرو عثمان رضى الله تعالى عنهما قوله «عند آل على رضى الله تعالى عنه» اى عند على نفسه ولفظة الآل مقحمة وبعد على كانت عند اولاده ثم طلبها الزبير من اولاد على فكانت عنده الى ان قتل به

٤٧ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس هانئ الله بن عبيد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهيداً بذراً أن رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس** ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيداً وبذراً وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مر بهذا الاسناد يعينه باتم منه في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو اليمان *

٤٨ - **حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان يميناً شهيداً بذراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنتى سالمياً وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن حنبل وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينداً وكان من تبنتى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعهم لا بآبائهم فجاءت سائلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث**

ذكره هنا لاجل قوله وكان من شهد بدره ورجاله قد ذكره وغير مرة والحديث من افراد قوله ان ابا حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء اخر الحروف يقال اسمه هشام بالشين المعجمة ويقال هشيم بضم الهاء ويقال هشام والاكثر على انه هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين وهاجر المهاجرين وصلى القبلتين وشهد بدره واحداً والحدائق والحديثة والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن ثلاث اواربع وخمسين سنة قوله «تبنتى سالمياً» اى ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى (ادعهم لا بآبائهم) وسالم كان ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصفر او في الاستيعاب كان سالم عبد النبيته بضم التاء المثناة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق بنت يمار بالياء آخر الحروف والعين المهملة والراء الانصارية زوج ابى حذيفة فاعتقه فانقطع الى ابى حذيفة فتبناه قوله «وانكحه» اى وزجه بنت اخيه هند بنت الوليد ابن عتبة وكذا رواه ابو داود والنسائي وقالاهند بنت الوليد وكذا سماها الزبير وخالقهم مالك فاخرجه في موطنه من طريق الزهري ايضا عن عروة عن عائشة وسماها فاطمة بنت الوليد وكذا قاله ابو عمر تقليد الملك ولم يذكر ابن سعد ولا ابو عمر في الصحابة هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد مرة فاطمة بنت الوليد بل ذكر عمها فاطمة بنت عتبة وانها التي تزوج بها سالم قال الدمياطي ولا اظنه صحيحاً وقد ذكر ابن منده في الصحابة عن ابى بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد انها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخزيم ثم تافر فليل لها ما يغنيك هذا عن الازار فقال انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامر بالازار وفي معجم الذهبى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة زوج سالم مولى ابى حذيفة من المهاجرات تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام فيما زعم اسحاق الفروى وليس بشئ ثم قال فاطمة بنت الوليد الخزومية اخت خالد بايعت يوم الفتح وهي

قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الأرواح *

ذكره هنا لاجل قوله وكان قد شهد بدرا اخرج من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى الفراء الرازى عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن فتح الميمى بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى (والثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس المدني عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بن فتح العيص بن سبط الصديق عن ابن شهاب الزهرى وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله «يريد» هو من قول ابن عباس قاله القاسى وجزم به ابن التين تفسيره له وتخصيص العموم والتماثيل جمع تماثيل وهو الصورة *

٥١ - **حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف** أخبرنا **أحمد بن صالح** حدثنا **هشام بن** **حدثنا** **يونس بن الزهرى** أخبرنا **علي بن حسين** بن **علي** **عليه السلام** أخبره أن **علي** قال كانت لي شارف من نصيبي من المنعم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني يمينا أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأعدت رجلا صواغيا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتى بإذخر فأردت أن أبيعهُ من الصواغين فستمين به في وليمة عرس فبينما أنا أجمع لشارقي من الأفتاب والنراير والحبال وشارفاني مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعه فإذا أنا بشارقي قد أجبته أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فمل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها (ألا يا حمزة للشرف النوا فوئب حمزة إلى السيف فاجب أسنمتها وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فأنطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كالיום عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتها وبقر خواصرهما وهاهو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يرد إليه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطلق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فل فإذا حمزة نمل حمزة حيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي ف عرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه نمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقري فخرج وخرجنا معه *

ذكره هنا لقوله من المنعم يوم بدر واخرج من طريقين (الاول) عن عبد الله بن أحمد بن يوسف الرازى عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي والثاني عن احمد بن صالح ابى جعفر المصري عن عنبسة بن فتح العيص بن سبط الصديق عن ابن شهاب الزهرى وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله «يريد» هو من قول ابن عباس قاله القاسى وجزم به ابن التين تفسيره له وتخصيص العموم والتماثيل جمع تماثيل وهو الصورة *

الزهرى عن علي بن حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم * والحديث مضى في باب فرض الخمس فانه اخرج هناك قوله «شارف» وهي المسنة من التوق والفرائر جمع الفرائدة وهي وطء اللبث ونحوه وهو مخرّب قوله «اجبت» على صيغة المجهول من الجب وهو القطع ويروى جبت قيل هذا هو الصواب قوله «حز» مرخم بحذف التاء والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كجبر جمع تاجر قوله «والشرف» جمع شارف والتواء بالكسر جمع النواوية وهي السمينة والثل بفتح التاء المثلثة وكسر الميم السكران *

٥٢ - **حدثني محمد بن عباد** أخبرنا **ابن عيينة** قال **أنفذه** لنا **ابن الأصبهاني** سمعته من **ابن معقل** أن **علياً** رضى الله عنه **كبر** على **سهل** بن **حنيفة** فقال **إنه** شهد **بدرًا** *

ذكره هنا لقوله انه شهد بدرًا ومحمد بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابو عبد الله المكي نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخارى الا هذا الحديث وابن عيينة هوسفيان وابن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وابن معقل هو عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف المزني لابييه محبة وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاه ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو الوليد وقيل ابو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستا قاله ابو عمرو والبغوي وقال الحافظ ابو ذر كبر عليه خسا قوله أنفذه لنا اي بلغ به منتهاه من الرواية كقولك أنفذت السهم اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فكانه حمله عنه مكانة *

٥٣ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** عن **الزهرى** قال **أخبرني سالم** بن **عبد الله** أنه سمع **عبد الله** بن **عمر** رضى الله عنهما **يحدث** أن **عمر** بن **الخطّاب** حين **تأبمت** **حفصة** بنت **عمر** من **خنيس** بن **حذافة** السهمي وكان من أصحاب **رسول الله** **ﷺ** قد شهد **بدرًا** ثوئي بالمدينة قال **قال** فلنيت **عثمان** بن **عفان** فرضت عليه **حفصة** فقلت إن شئت أنكحتك **حفصة** بنت **عمر** قال سأنظر في أمري فلبيت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلبيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك **حفصة** بنت **عمر** فصمت أبو بكر فلم يرجع إلى شئنا فكنت عليه أوجد منى على عثمان فلبيت ليالي ثم خطبها رسول الله **ﷺ** فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على **حفصة** فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد علمت أن رسول الله **ﷺ** قد ذكرها فلم أكن لأفتى مير رسول الله **ﷺ** ولو قرأها لقبيلتها *

ذكره هنا لاجل قوله قد شهد بدرًا وورجالة قد ذكر واعن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح عن عبد العزيز ابن عبد الله وعن عبد الله بن محمد وخرجه النسائي في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله الحزمي قوله «حين تأبمت» يقال تأبمت المرأة وأمت اذا قامت لتتزوج والايم التي لازوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها زوجها قوله «من خنيس» بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة ابن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرًا بعد هجرة تعالى ارض الجحشة ثم شهد احدا وناله ثممة جراحات منها بالمدينة وهو اخو عبد الله بن حذافة قوله

«ووجدنى عليه» أى اشد غضبا وهو من الموحدة يقال وجد عليه اذا غضب وانما قال عمر ذلك لان لكل منهما كان للآخر من مزيد المحبة فلذلك كان غضبه من اب بكر اشد من غضبه من عثمان *

٥٤ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَقَّةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ** *

ذكره هنا لاجل قوله البدرى ومسلم هو ابن ابراهيم النصاب البصرى وعدى بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ابان بن ثابت الانصارى الكوفى وهو يروى عن جده لاهمه عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصارى الخطامى الصحابى وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى الحزرجى واختلفوا في شهوده بدرًا فلا كثرون على انه لم يشهدا وانما نزل ببدر فنسب اليها وقال الاسماعلى لم يصب شهودا بن مسعود بدرًا وانما كانت مسكنه فقبله البدرى وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهدها وكذلك قال ابن الكلبي ومسلم في الكنى وقال الطبراني وابو احمد الحاكم يقال انه شهدها واليه مال البخارى والقاعدة مستمرة على ان الثبوت مقدم على النافى والحديث مر في كتاب الايمان في باب ما جاء انما الاعمال بالنية *

٥٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ هُرُوةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ هُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ أَمَرَ الْمُفِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْمَصَرِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنَ هُمَرَوَ الْأَنْصَارِيَّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ نَزَلَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أُمِرْتُ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ** *

ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرًا قوله جدد زيد بن حسن هو ابن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ابو امه واهله ام بشير بنت ابي مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن على بن ابي طالب فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة الحزومى فولدت له عمرا قوله شهد بدرًا هذا اخبار عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخارى حيث ذكره اولافى الحديث السابق بقوله البدرى بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار على وجه الجزم قوله لقد علمت بلفظ الخطاب وهكذا لفظ امرت ولكنه على صيغة المجهول قوله «كذلك الى اخره كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله «بشير» بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة هو ابن ابي مسعود المذكور وقدم الحديث المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرج هناك مطولا عن عبد الله بن مسعود عن مالك ومروال كلام فيه مستوفى *

٥٦ - **حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو حَوَاثَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَتَانِ مِنَ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّنَاهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي** *

ذكره هنا لاجل قوله البدرى وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وابو حوثة بفتح الدين المهملة اسمه الواضح البشكرى والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرج البخارى ايضا في

فضائل القرآن عن علي بن عبد الله وعن عمر بن حفص وعن محمد بن كثير عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الصلاة عن منجاب ابن الحارث وعن علي بن حشرم وعن جماعة آخرين واخرجه ابوداود وفيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن احمد بن مشيع واخرجه النسائي فيه عن علي بن حشرم وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير قوله الايتان هما (امن الرسول) الى اخره قيل اقل ما يكفي في قيام الليل ايتان لهذا الحديث يريد مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث ايات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله «كفتاه» اي اغتاه عن قيام الليل وقيل اقل ما يحزى من القرآن في قيام الليل وقيل يكفيان الشروقيان من المكروه قوله «وهو يطوف» جملة حاله قوله «لحديثه» اي بالحديث المذكور وفيه الحديث في الطواف وتعليم العلم والسؤال عنه وما خف من الحديث فهو جائز فيه *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّيِّسِ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ﴾

ذكره هنا لاجل قوله ممن شهد بدرا ولهذا لم يذكر بقية الحديث ومحمود بن الربيع ابو محمد الانصاري الحارثي ويقال ابو نعيم عقل جملة مجاهر رسول الله ﷺ في وجهه من دلو كان في دارهم وهو ابن خمس سنين وقال ابو عمر معدود في اهل المدينة وقال ابراهيم بن المنذر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وعثمان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وبالنون ابن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم الخزرجي السالمي توفي زمن معاوية والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب المساجد في البيوت وفي باب صلاة التوافل جماعة مطولا *

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبَّسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ مَرَاتِمٍ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّيِّسِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ فَصَدَّقَهُ ﴾

ذكر هذا لتأكيد سماع ابن شهاب حديث عثمان بن مالك عن محمود بن الربيع وقد ذكر في باب المساجد في البيوت اخر حديث عثمان قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري الى اخر ما ذكره هنا نحوه فلما ذكره هناك معلقا ذكره هنا مسندارواه عن احمد بن صالح المصري عن عبسة بن خالد عن يونس بن زيد عن ابن شهاب عن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة الى آخره قوله «من مراتم» اي من خبارهم وهو جمع سرى وهو النفيس الشريف وقيل السخى ذو مروءة *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عُمَرَ اسْتَمْعَلَ قَدَامَةَ ابْنِ مَطْلُوعٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَقِصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا في الموضعين وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن الحارث بن رفيدة بن غنم بن وائل بن قاسط بن قصي حالف عامر الخطاب بن نفيل ثم تبناه واسلم قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة مع امراته ليلى بنت ابي حشمة العدوية ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وسائر المشاهد وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة ثنتين وقيل سنة خمس وثلاثين بمقتل

عثمان بابا مروي عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمرو وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وابنه عبد الله الراوى عنه الزهرى
ولدى على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين وتوفى سنة خمس وثمانين وله اخ آخر يسمى عبد الله ايضا وله
حبة ايضا محب هو وابوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وكان
من اكره بنى عدى» اى وكان عبد الله بن عامر من اكره بنى عدى بفتح العين وكسر الدال المهملة وتنشيد الباء ابن كعب
ابن لؤى ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه اكره بالنسبة لمن لقيه الزهرى منهم قوله «قدامة» بضم
القاف ابن مظمون يسكنون الظاء المعجمة ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحي يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو
والاول اشهر هاجر الى ارض الحبشة مع اخويه عثمان وعبد الله بن مظمون شهد بدر واسائر المشاهد واستعمله عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله اياه انه اخبر انه شرب مسكرا فلما
ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم راي عمر في منامه انه قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ فقال على به قابى
فاخبر فقال جروه فاقى به فجعل عمر يستغفر له فاصطلحوا قوله «وهو» اى قدامة المذكور خال عبد الله بن عمر بن الخطاب
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت صفيية بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجة قدامة وام عبد الله وحفصة زينب
بنت مظمون اخت عثمان بن مظمون واخيه قدامة بن مظمون *

٦٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء** حدثنا **جويرية** عن **مالك** عن **الزهرى** أن **سالم**
ابن عبد الله أخبره قال أخبر **رافع بن خديج** **عبد الله بن عمر** أن **عمته** وكانت **شهيدة** **بدرًا**
أخبراه أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** نهى عن **كره المزارع** قلت **لسالم** فتكرها أنت
قال نعم إن **رافعا** أكثر على نفسه

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهدا بدر او عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبعى البصرى وهو يروى عن عمه جويرية
ابن أسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو يروى عن مالك بن أنس عن محمد بن مسام الزهرى قوله «أخبر» فمل ماض
من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ووقع في رواية المستملى اخبرني رافع
قيل هو خطأ وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجمم ابن رافع بن عدى بن زيد الانصارى الحارثى
الحزرجى قوله «ان عمه» ثنية عم وهما ظهير ومفرظ ومظهر ابن رافع بن عدى بن زيد وشهد ظهير العقبة الثانية
وقتل مظهر بخيبر زمن عمر بن الخطاب قتله غلمان له فاجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان باصرهم وقال الدمياطى
لم يشهدا بدر وانما شهدا احدا قيل انه اعتمد في ذلك على قول ابن سعد والمثبت ثبت من النافى قوله «فتكرها أنت» اى
افتكرى المزارع أنت قال نعم واصل الحديث مر في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي ﷺ يواصى
بعضهم بعضا قوله «ان رافعا أكثر على نفسه» هذا انكار من سالم على رافع قال الكرماني فان قلت رافع رفع الحديث
الى رسول الله ﷺ فلم قال هو أكثر على نفسه قلت امل غرضه انه لا يفرق بين الكراهة ببعض ما يحصل من الارض والكراهة
بالقدو نحوه والاول هو انتهى عنه لامطلقا

٦١ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** عن **حُصَيْن** بن **عبد الرحمن** قال سئلت **عبد الله بن**
شاذان بن **الهاذلي** قال رأيت **رافعة** بن **رافع** **الأنصاري** وكان **شهيدًا** **بدرًا**
ذكره هنا لاجل قوله وكان شهدا بدر او حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة قوله الليث بالنصب لانه صفة عبد الله وكذلك
قوله الانصارى بالنصب لانه صفة رافعة وقد تقدمت ترجمة رافعة وتام هذا الحديث أخرجه الاسماعيلي من

طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعه بن رافع كبر في صلاته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف *

٦٢ - **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن وهب عن الزهري عن عروة ابن الزبير انه أخبره ان المصور بن مخزومة أخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر ابن لؤي وكان شهيدا بدرا مع النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بحزبتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسميت الانصار بقدم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف تراءوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قديم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملأوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخصى عليكم واكسب اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ومهلككم كما اهلككم *

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيدا بدرا وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمر بن عوف بالفاء الانصاري كذا هو عن عمرو وكذا عند ابن اسحق ومسلم وابو معشر والواقدي عمير بن عوف بالتصغير وكذا ما جاء ابن سعد وقال انه مولى سبل بن عمرو يكنى ابا عمرو وكان من مولدى مكة نزل على كلثوم ابن الهمد لما هاجر وشهد بدرا واحدا والخندق والمجاهد كلها مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح وفي الاسناد صحابيان وثابتان والحديث مضى في باب الجزية والموادعة وقال بعضهم تقدم في فداء المشركين من كتاب الجهاد وليس كذلك ومرة الكلام فيه هناك مستوفي قوله «اهل البحرين على لفظ ثنية البحر هو موضع بين البصرة وعمان قوله «امر» بتشديد الميم والعلاء بن الحضرمي كان محبا للدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعاها واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك وقال الحسن بن عثمان مات العلاء سنة احدى عشرة وكان واليا على البحرين فاستعمل عليها عمر رضى الله تعالى عنه مكانه باهريرة ويقال توفي رضى الله تعالى عنه وهو عليها فافقره ابو بكر رضى الله تعالى عنه خلافة كلها ثم اقره عمر رضى الله تعالى عنه وتوفي في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة اربع عشرة قوله واملأوا من الامل قوله الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل قوله «على من قبلكم» ويروى على من كان قبلكم قوله فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة *

٦٣ - **حدثنا** ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع ابن عمر رضى الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدرى ان النبي ﷺ نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها *

ذكره هنا لاجل قوله ابو لبابة البدرى وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الانصاري واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر والحديث مضى في بدء الخلق في اخر باب خير مال المسلم غنم عن مالك بن اسماعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه هناك قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجنان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة *

٦٤ - **حدثني إبراهيم بن المنذر** حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا نذرؤن منه درهماً

ذكره هنا لاجل قوله أن رجلاً من الأنصار لانهم كانوا بدرين وإبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو اسحاق الحزامي المدني ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة والحديث أخرجه البخاري أيضاً في العتق وفي الجهاد قوله «فلنترك» مضارع بنون الجمع مجزوم لأن التقدير أن تأذن فلنترك واللام فيه للتأكيد وقال بعضهم فلنترك بصيغة الأمر واللام المبالغة قلت هذا خطأ بعض لا يقوله من مس شيئا من علم الصرف وقد غر هذا القائل قول الكرمانى فان قلت الاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر مبالغة كانهم تأمرهم انفسهم بذلك ولو محتمت الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للبسدا المحذوف اى فلاذن للترك انتهى وفيه تعسف لا يخفى

قوله لابن اختنا عباس وكان عباس من جهة الام قريبا للأنصار كذا قاله الكرمانى وسكت عليه وام العباس وهو ابن عبد المطلب ليست من الأنصار بل جدته ام عبد المطلب هي الأنصارية فاطلق على جدة العباس اختنا لكونها منهم وعلى العباس ابنها لكونها جدته وام العباس وضرار ثنية بضم النون وفتح التاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام بنت جناب بالجيم والنون ابن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضحيان الأصغر بن زيد مناة بن طامر الضحيان الاكبر بن سعد بن الخرج بن تيم الله بن النمر قاله ابو عبيدة وقال ابن الزبير اسمها ثنية بفتح النون وسكون التاء المثناة بنت جناب الى اخره وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليث بن حرام بن خدش بن خندف بن عدى بن النجار وكان هاشم والد عبد المطلب بالمدينة نزل على عمرو بن زيد المذکور وكان سيد قومها فجاءته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها وزوجها منه قوله «عباس» بالجر لانه عطف ببيان من ابن اختنا قوله «فداءه» منصوب على انه مفعول فلنترك وروى ابن عائذ في المنازى من طريق مرسل ان عمر رضى الله تعالى عنه لما ولى وثاق الامرى شددوا وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمين فلم يأخذه التوم فبلغ الأنصار فاطلقوا العباس فكان الأنصار لما فهموا رضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفك وثاقه سالوه ان يتركوا له الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجيبهم الى ذلك واخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان النبي ﷺ قال يا عباس افد نفسك وابن اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال انى كنت مسلما ولكن القوم استكروا هونى قال الله اعلم بما تقول ان بك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا واذ كرموسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعة اوقية ذهباً وعند ابى نعيم فى الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداءه كل واحد اربعة اوقية فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس ألقرا بصنة هذا قال فآثر الله تعالى (يا ايها النبي قل لمن فى ايديكم من الامرى) الآية فقال العباس وددت لو كنت اخذ منى اضماها لقوله تعالى (يؤتكم خيرا مما اخذتمكم) **قوله لا نذرؤن** بفتح الذال المعجمة اى لا تتركون من الفداء درهما واحدا و زاد الكشميهنى في رواية «لا نذرؤن له» اى للعباس وامات العرب ماضى هذه المادة فلم يقولوا وذرؤا كذا ماضى يدع الا في قراءة ما ودعك بالتخفيف

٦٥ - **حدثنا أبو عاصم** عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود ح وحدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندى أن عبيد الله بن عدي

ابن الخياط أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقترعنا ففرض إحدى يدي بالسيف فقطعهما ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آتته يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله ﷺ لا تقتله فإن تقتله فإنه بمنزلة قبل أن تقتله وإليك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال ﴿

ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرًا وأخرجه من طريقين (الاول) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة أن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو كذا قال هنا ابن عمرو وكذا ذكره بعد في تسمية من شهد بدرًا وكنته أبو معبد وذكر في الطهارة المقداد بن الأسود الصحيح ما ذكره هنا والأسود ما رآه فنسب إليه ويقال كان في حجره ويقال كان عبدًا حبشياً له فتنة فلا تصح عبوديته وقال ابن حبان كان أبو عمرو حالف كندة فنسب إليها وقال أبو عمر المقداد بن الأسود نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري لأنه كان تبناه وحالفه في الجاهلية فقبل المقداد بن الأسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن عمرو بن سعد البهري وأبو المقداد من الفضلاء النجباء الكبار الخيام من أصحاب النبي ﷺ وشهد فتح مصر ومات في أرضه بالجرف فحمل إلى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين (الطريق الثاني) عن إسحاق بن منصور عن يعقوب بن إبراهيم بن معد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد إلى آخره وفي أسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مدينون والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الديات عن عبدان عن ابن المبارك وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة وعن آخرين وأخرجه أبو داود في الجهاد والنسائي في السير جميعاً عن قتيبة *

(ذكر معناه) قوله الليثي بالرفع لأنه صفة عطاء المرفوع بأنه فاعل أخبرني والليثي نسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناف ابن كنانة والجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها وبالعين المهملة نسبة إلى جندع بن ليث بن بكر وقال ابن دريد الجندع واحد الجنادع وهي الخنافس الصفراء والكندی نسبة إلى كندة بكسر الكاف وسكون النون وبالدال المهملة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث سمى كندة لأنه كند أباه أي عقه قوله «وكان حليفاً لبني زهرة» أي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قوله «أرأيت» أي أخبرني قوله «ثم لاذ مني بشجرة» أي تميل في الفرار مني بها ومنه قوله تعالى (يتسللون منكم لو أذا) إلا أن لو إذا مصدر لا وذا مصدر لا في إذا قوله «قال أسلمت لله» يثبت به الإسلام فلا يحتاج إلى كلمة الشهادة قوله «آتته» بهزة الاستفهام على سبيل الاستعلام قوله «فإنه بمنزلة» معناه أنه مثلك في كونه مباح الدم فقط وقال الكرمانى القتل ليس سبباً لكون كل منهما بمنزلة الآخر فواجه الشرطة قات أمثاله عند الحاجة مؤولة بالأخبار أي قتلك أياه سبب لقتلك وعند البيانين بأن المراد لازمه نحو بياح دمك إذا عصيت وقال الخطابي معنى هذا أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يقول كلمة التوحيد فإذا قاتلها صار محظور الدم كالمسلم فإن قتل المسلم بعد ذلك سارده مباح بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة *

٦٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فأنطلق ابن مسعود فوجده

قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ • قَالَ ابْنُ عُليَّةَ قَالَ سُلَيْمَانُ هَكَذَا قَالَهَا أَنْسُ
 قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ • قَالَ سُلَيْمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلَهُ قَوْمُهُ • قَالَ
 وَقَالَ أَبُو بَجَلَزٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ غَيْرُ أَكَارٍ قَتَلَنِي •

ذكره هنا مع كونه تقدم في أوائل هذه الغزوة لاجل قوله قد ضرب به ابنا عفراء لانه يدل قطعاً انها شاهد ابديا وهما معاذ
 ومعوذ الانصاريان وقدم عن قريب ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية هو اسماعيل
 ابن ابراهيم وعليه ما به يضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان ابو المتمر التيمي
 البصري قوله « حتى برد » اى مات قوله « أنت ابا جهل » بهزة الاستفهام على سبيل التقرير ونصب ابا جهل على
 طريقة النداء وعلى لغة من جوز ذلك قوله « وهل فوق رجل قتلتموه » اى ليس فعد كزائد اعلى قتل رجل قوله « ابو بجلز »
 هو لاحق بن حديد قوله « فلو غيرا كارقتلى » اى لو قتلى غيرا كار لان لولا يأتى بعدها الا للنعول والا كار بفتح الهمزة
 وتشديد الكاف الزراع والفلاح وكان الذين قتلوه من الانصار و هم اهل الزراعة يريد بذلك استخفافهم *

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَابِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى
 إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شُهَدَا بَدْرًا فَحَدَّثَتْ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 فَقَالَ هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ •

ذكره هنا لاجل قوله رجلا صالحا شهدا بدر او موسى هو ابن اسماعيل المنقري وعبد الواحد هو ابن زياد العبدي
 البصري وهذا قطعة من حديث السقيفة قدم مطلولا في المظالم وفي الهجرة وقدم الكلام فيه مستوفي قوله « فلقينا »
 بفتح الياء آخر الحروف فعل ومفعول ورجلان فاعله قوله « عويم » يضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء اخر
 الحروف وفي اخره ميم ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن امية شهد العقبةين جميعا في قول الواقدي وغيره
 وشهد بدر او احدا والحدق ومات في حياة رسول الله ﷺ وقيل بل مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بالمدينة وهو ابن
 خمس اوست وستين قوله « ومعن » بفتح الميم وسكون العين وفي اخره نون ابن عدى بن الجدي بن عجلان بن ضبيعة البلوى
 من بني عمرو بن الحاف بن قضاة حليف بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة وبدر او احدا والحدق وسائر المشاهد
 مع النبي ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه •

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسٍ كَانَ عَطَاءَ
 الْبَدْرِيِّنَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ • وَقَالَ عُمَرُ لَا فَضْلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ •

وجه ذكره هنا ظاهر واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل مع غر فضل بالصاد المعجمة بن غزوان الكوفي
 واسماعيل هو ابن ابي خاد وقيس هو ابن ابي حازم قوله « كان عطاء البدرين » اى المال الذى يعطى كل واحد منهم
 في كل سنة خمسة آلاف في عهد عمر ومن بعده قوله « لافضلهم » من التفضيل يعنى في زيادة العطاء وفيه فضل
 ظاهر للبدرين •

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُعَمَّرٍ بْنِ
 جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَّ

الإيمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هولاء الثنتي لتركتهم له ﴿

قبل وجهه إرادته هنا ما تقدم في الجهاد انه كان قدم في أسارى بدر اى في طلب فداءهم (قلت) هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى واسحق بن منصور بن بهرام المروزي وقدم في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم انه قال سمعت النبي ﷺ قرأ في المغرب بالطور قوله وذلك اول ما قرأ في قلبي اى اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اى ثباته ووقوره فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشر كين ان جبير احين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافراً وقد جاء الى المدينة في أسارى بدر وانما سلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقور الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم قوله «وعن الزهري» موصول بالاسناد الاول قوله «الثنتي» بنونين مفتوحين بينهما ثاء مشددة من فوق وهو جمع ثن بفتح النون وكسر التاء كزمن يجمع على زمني سمي أسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفاً بالثنتي لكفرهم بقوله تعالى (انما المشر كون نجس) قوله لتركتهم اى بغير فداء وانما قال ذلك للبدن التي كانت للمطعم وهي قيامه في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بنى هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حصروهم في الشعب ودخول رسول الله ﷺ في جواره حين رجع من الطائف ومات المطعم قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة ٥٥

وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحدًا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحدًا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع للناس طباع ﴿

تعلق الليث بن سعد بهذا الذي رواه عن يحيى بن سعيد الانصارى واصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير لقوله الفتنة الاولى وكان مقتل عثمان رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين قاله الواقدي وعنه ايضا انه قتل يوم الجمعة للثلثين بقيتا من ذي الحجة وحاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما قوله «فلم يبق» بضم التاء من الابقاء قيل هذا غلط لان عليا وطلحة والزبير واخرين من البدرين عاشوا بعد عثمان زمانا وكيف يقال فلم يبق اى الفتنة الاولى من اصحاب بدر احدا واجيب بانه ظن انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس ذلك مرادا وفيه نظر لا يخفى وقال الكرمانى المراد عثمان صار سبيها لهلاك كثير من البدرين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه ثم قال احدنكرة في سياق النفي فيفيد العموم ثم اجاب بقوله مامن عام الا وقد خص الاقوله تعالى (والله بكل شئ عليم) مع ان لفظ العام الذي قصده بالمبالغة اختلف فيه هل معناه العموم ام لا وقال الداودى الفتنة الاولى مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه قيل هذا خطأ لان في زمن مقتل الحسين لم يكن احدا من البدرين موجودا قوله «يعني الحرة» تفسير للفتنة الثانية يعني الفتنة الثانية هي وقعة الحرة اى حرية المدينة وهي خارجها وهو موضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه اهل المدينة في سنة اثنتين وستين الاصح انها كانت في سنة ثلاث وستين وكان راس عسكر يزيد مسلم بن عقبة قال المدائني كان في سبعة وعشرين الفا اثني عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل وكانوا زلوا شرقي المدينة في الحرة وهي ارض ذات حجارة سود ولما وقع القتال انتصر مسلم بن عقبة وقتل سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وكان السبب في ذلك ان اهل المدينة خلعوا يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطعم وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر واخرجوا طامل يزيد من بين اظهريم وهو عثمان بن

محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد واجتمعوا على اجلاله بنى امية من المدينة فاجتمعوا وهم قريب من الف رجل في دار مروان بن الحكم والقصة في ذلك طويلة بسطناها في تاريخنا الكبير قوله « ثم وقعت الفتنة الثالثة » كذا وقع في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي انها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج بالمدينة ابو حمزة الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وكان بجيشه من حضر موت من عند عبد الله بن يحيى بن زيد مظهرا - لاف مروان في سبعمائة فارس وكان حضوره في الموسم وكان على مكة والمدينة والطائف عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان ينفر الناس التفير الاخير ووقعوا بمرقة ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الى المدينة وخلقى مكة لابي حمزة فدخلها من غير قتال ولما بلغ الخبر مروان انتخب من عسكره اربعة آلاف واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ولما تلاقيا اقتتلوا فقتل ابو حمزة وعسكره والله اعلم قوله « وللتاس طباخ » بفتح الطاء المهملة والباء الواحدة الخفيفة وفي آخره خاء معجمة اي قوة وشدة وقال الخليل اصل الطباخ السمن والقوة ويستعمل في الفعل والخير وقال حسان *

المال يغشى رجالا لطباخ لهم كاسيل يغشى اصول الدندن البالي

والدندن بكسر الدالين المهملتين وسكون النون بينهما هو الذي يسود من النبات لقدمه ويروى بالناس ويروى وفي الناس *

٧٠ - **حدثنا الحجاج بن منهال** حدثنا عبد الله بن عمر التميمي حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وهيب بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ كل حديثي طائفة من الحديث قالت فاقبأت أنا وأم مسطح فمترت أم مسطح في مرطها فقالت تعيس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهيد بدر أقد كرت حديث الإفك *

ذكره هنا لاجل شهادة عائشة لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح بكسر الميم ابن اثانة بضم الهمزة وتخفيف الثاء بن المثلثين ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن اثانة توفي سنة اربع وثلاثين وهو ابن ست وخسين سنة وقيل شهد مسطح صفين وتوفي في سنة سبع وثلاثين وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون ويروى المنهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر بن غانم الخير بضم النون وفتح الميم وقيل النمرا بضم النون والتصغير الرعني قاضي افريقية انفرده البخاري وهو مستقيم الحديث مات سنة تسعين ومائة وولد سنة ثمان وعشرين ومائة قاله الدمياطي وهو الذي كان يكتب للامام مالك بن انس في المسائل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك وقدمه في الشهادات في باب تعديل النساء بمضين بعضا موطولا ومضى الكلام فيه مشروحا *

٧١ - **حدثنا ابراهيم بن المنذر** حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله ﷺ فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال فاني قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله ﷺ ما أنتم بأسمع لما قلت منهم *

ذكر هذا هنا لبيان ما حمله موسى بن عتبة عن ابن شهاب من امور غرودة بدر قوله «هذه مغازي» اى قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «فذكر الحديث» اى حديث بدر قوله «وهو يلقبهم» بتشديد القاف المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وفي رواية المستمل بسكون اللام وتخفيف القاف من الالقاف وفي رواية الكشمين وهو يلصقهم من اللعن وكذا هو في مغازي موسى بن عتبة قوله «قال موسى» هو بن عتبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قوله «قال ناس من اصحابه» قدمضى منهم هؤلاء ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما اتم باسمع لما قلت منهم فيه دليل على جواز الفصل بين افعال التفضيل وكلمة فافهم *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ يَمْنُ ضَرْبَ لَهُ بِسَمِّهِ أَحَدٌ وَمَأْنُونَ وَجُلًا وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سَهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَهْلُهُ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه فلي هذا يكون قوله لجميع من شهد بدر من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فلي هذا قوله لجميع من شهد بدر من مقول موسى بن عتبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني قوله «من ضرب له بسهمه» اى اعطاه نصيبا من التسمية وان لم يشهد لها لعذر له فصيره كمن شهدا قوله «وكان عروة بن الزبير الى اخره» اما من بقية كلام البخارى واما من بقية كلام موسى بن عتبة على ما ذكر من التسخين قوله «فكانوا مائة اى من شهد بدر من قريش مائة رجل »

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرِ الْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ ﴾

هشام الذى يروى عن معمر هو هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد البخارى فان قلت يعارض هذا حديث البراء الذى مضى في اوائل هذه القصة وهى قوله ان المهاجرين كانوا زيادة على ستين قلت يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدا حسا وهذا الحديث فيمن شهدا حسا وحكا او يكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحرار ومن انضم اليهم من مواليهم واتباعهم *

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُتَجَمِّ ﴾ اى هذا باب في بيان تسمية من سمي اى من جاز كره من اهل بدر في الجامع اى في هذا الصحيح الذى هو جامع لا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لا تسمية الذين كورين منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده بدر اى عبيدة بن الجراح لم يذ كره هنا ولا تسمية من روى حديثا فان كثير من المذكورين ههنا يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره *

﴿ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اى احد من سمي منهم النبي ﷺ وانما بدأ به تيمنا وبكره والافكونه من اهل بدر مقطوع به ﴿ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَدَوِيُّ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ فَضَرْبَ لَهُ بِسَمِّهِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ اى منهم ابو بكر الصديق واسمه عبد الله واسم ابيه عثمان وهو الكنى بابي تحافة ثم عمرو على خلاف في شهوده بدر واما عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ابو عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابوليلي الاموى فانه لم يشهد بدر لتخلفه على

تبريض زوجته رقية وكانت عليه ولكن لما ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه واجره عذفي البدرين لذلك فلذلك ذكره البخارى مع ابى بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم وقدمهم على غيرهم من الصحابة اشرفهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله ﷺ فقطوف كالبقيين بالترتيب والدليل على كون ابى بكر مع النبي ﷺ يوم بدر اخذه بيد النبي ﷺ وقوله حسبك لما قال رسول الله ﷺ اللهم انى انشدك وقد تقدم بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها وذلك حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقوا وعلى كون على معه قوله كان لى شارف من المغنم يوم بدر وقد تقدم بيانه *

﴿ ثُمَّ اِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ ﴾

شرع في ذكره من سمي من اهل بدر بترتيب حروف الهجاء فذكر في حرف الالف اياس بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر وقيل ابن ابى البكير بن عبد الليل بن ناشب بن غبرة بن سعد بن لبث اللبثي خليفة بنى عدى شهد بدر واحدا والخذق والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اياس بن البكير وقد شهد بدر اياس اخر وهو اياس ابن ورقة الانصارى وقتل يوم اليمامة شهيدا *

﴿ بِلَالُ بْنُ رَاحٍ مَوْلَى ابْنِ بَكْرِ الصَّدِّيقِ الْقُرَشِيِّ ﴾

لم يذكر في الباء الا بلال بن رباح بتخفيف الباء الموحدة وقدم في كتاب الودلة اذ قال بلال يوم لا نجوت ان نجاة امية بن خاف *

﴿ حَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ ﴾

ذكر في حرف الحاء المهملة جماعة منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وهو الذي قتل شيبعة بن ربيعة يوم بدر وقتل اخرين ايضا *

﴿ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ لُقَيْرِشٍ ﴾

من المذكورين في حرف الحاء حاطب بن ابى بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح اثناء المثناة من فوق وبالعين المهملة واسمه عمرو والخصى حليف قريش وقد ذكر فيما تقدم ان عمر رضى الله تعالى عنه اذ قتله فقال له رسول الله ﷺ انه قد شهد بدر *

﴿ أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ ﴾

ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هشيم ويقال مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي كان من فضلاء الصحابة همد بدر واحدا والخذق والحديبة وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد ذكر في باب شمر واللائكة قال وكان ممن شهد بدر *

﴿ حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ كَانَ فِي النَّظَارَةِ ﴾

هذا ايضا في الحاء المهملة والربيع بضم الراء مصغر الربيع وهو واسم امه واسم ابيه سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وامه ام حارثة عمه انس بن مالك قتل يوم بدر قتله حبان بن العرقه وهو اول قتيل قتل يوم بدر من الانصار وقدم في باب فضل من شهد بدر اذ كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة وهم القوم ينظرون الى شئ وكان حارثة ينظر ماء بدر وفي رواية التسائي ما خرج لقتال *

﴿ خَبِيبُ بْنُ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

هذا في الحاء المعجمة وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عدى الانصارى الاوسى من بني جهجج بن كلفة بن عمرو بن عوف وقد مر في باب فضل من شهد بدر اقل كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر *

﴿ خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ﴾

خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة ابن حذافة بضم الخاء المعجمة

وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وقدم في الباب الجرد بمدا بـ شهود
الملائكة بدرا وقال ان عمر رضى الله تعالى عنه حين تابت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب رسول الله
ﷺ قد شهد بدرا توفي بالمدينة *

﴿ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع ضد الحافض بن السجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقى وقد
مر في باب فضل من شهد بدرا *

﴿ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ضد الابتذار ابولبابة بضم اللام وتخفيف الباء من الموحدين
بينهما الف الانصاري من بني عمرو بن عوف وتقدم في الباب المتقدم آ نقا قال حدثه ابولبابة البصري وقال الدمياطي انما
هو اخو ابى لبابة وليس ابى لبابة بشير بن عبد المنذر *

﴿ الزَّيْرُ بْنُ لَوَّامٍ الْقُرَشِيُّ ﴾

تقدم الزير في عدة احاديث *

﴿ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

مر فيما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك وهو مشهور بكنيته مات في سنة احدى وخمسين *

﴿ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

اسمه قيس بن السكن الانصاري البخاري تقدم في حديث انس وكان بدريا *

﴿ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ ﴾

هو ابن ابى وقاص ولا خلاف في كونه بدريا وفي بعض النسخ ليس بمذكور

﴿ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ ﴾

تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا *

﴿ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ ﴾

تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا *

﴿ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

حنيف مصغر حنن بالحاء المهملة والتون والفاء تقدم عن قريب في حديث علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه كبر
عليه خفا فقال انه شهد بدرا وفيه كلام قد ذكرناه عن قريب *

﴿ ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ ﴾

ظهير بضم الظاء المعجمة وقد تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عمه قوله واخوه اي اخو ظهير ولم يسمه البخاري
واسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار وقد تقدم انهما شهدا بدرا *

﴿ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَزَلِيُّ ﴾

بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وقد تقدم في اول المنازى بلفظ قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر مما فعل ابو جهل
فانطلق ابن مسعود رضى الله تعالى عنه *

﴿ عُبَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ ﴾

هو اخو عبد الله بن مسعود وهو بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ولم يتقدم له ذكر فيما مضى قيل
ولا ذكره احد ممن صنف في المنازى في البدرين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرمانى وقال ايضا
في شرحه في العدد وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهذلي حليف بنى زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه
من ابيه والاول اصح شهد احدا وما بعدها من المشاهد ومات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل

﴿ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ﴾

وفاة اخيه عبد الله *

تقدم في قتل ابى جهل وغيره وفي باب الفضل قال انى في الصف يوم بدر *

﴿ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ ﴾

عبيدة بضم العين بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى وكان اسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالصفراء على ليلة من يدرو كان عتبة بن ربيعة قطع رجله يومئذ *

﴿ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

بضم العين وتخفيف الموحدة ذكر في باب بعد باب شهود الملائكة بدر باللفظ وكان شهد بدر *

﴿ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ﴾

قال ابو عمر شهد بدر اوسكن المدينة ولا عقب له *

﴿ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

هو الذي يقال له ابو مسعود البدرى تقدم ذكره في ثلاثة احاديث *

﴿ هَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيِّ ﴾

بفتح العين والنون وبالزاي ووقع في رواية الكشميني العدوى وكلاهما صواب لانه عزى الاصل عدوى الحلف وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى عمر بن الربيع العدوى حليف عمر بن الخطاب كان بدر يامات سنة ثلاث وثلاثين *

﴿ هَاسِمُ بْنُ نَابِغَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر *

﴿ هُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

عويم صفر العام تقدم في حديث السقيفة *

﴿ هِثْبَانُ بْنُ مُالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

عُتْبَانُ بِكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة تقدم فيما بعد شهود الملائكة بدر *

﴿ قُدَامَةُ بْنُ مَقْلُونٍ ﴾

قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومقلون بالطاء المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور *

﴿ قَنَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم في اوائل الباب في حديث ابى سعيد *

﴿ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ ﴾

معاذ بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن الجموح بفتح الجيم وقد تقدم في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله ﷺ سلبه اى سلب ابى جهل لما ذبح عمرو *

﴿ مُعَوَّذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ ﴾

معوذ بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة وفتحها على الاشهر وحزم الوقفى انه بالكسر ابن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالراء والمدود قد ذكرنا ان عفراء اسم امه وهو معوذ بن الحارث بن رفاعه قال ابو عمر معوذ بن عفراء هو الذي قتل باجهل يوم بدر ثم نال حتى قتل يومئذ بيد شهيدا قتله ابو مسافع قوله «واخوه» واسمه عوف ابن الحارث تقدم ذكرهما *

﴿ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد بضم الهيمزة وفتح السين الانصارى الساعدي وقال ابو عمر صرح عن ابن اسحق البدن بالياء المنقوطة والنون شهد بدر او غيراومات بالمدينة سنة ستين وقد يتوهم من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة هو عطف بيان من قوله واخوه وليس كذلك بل قوله مالك بن ربيعة كلام مستأنف ولكن لو قال بواو العطف لكان اولى وابعد من الوهم ان ذكره على ان في بعض النسخ قد وقع

بواو المطف عند بعض الرواة •

﴿ مَرَارَةُ بْنُ الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

مرارة بضم الميم ابن الريع ويقال ابن ربيعة الانصاري من بني عمرو بن عوف شهيد بدراوهوا احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ولم يذكروهم بناء على ما قيل انه ليس بيدري وذكري باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرا •

﴿ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

تقدم معذ كرعويم بن ساعدة •

﴿ مِسْطَحُ بْنُ أَثَانَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ﴾

مسطح بكسر الميم ابن اثانة بضم الهضمة وبالثاء بين المثلثين وقد تقدم عن قريب •

﴿ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَنْدِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ﴾

مقداد بكسر الميم وقد تقدم ذكره قريبا •

﴿ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

ذكره في قصة كتب مع مرارة لجمع ما ذكره البخاري هنا ربيعة واربعون غير النبي ﷺ •

﴿ بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ ﴾

اي هذا باب في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وهم قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عقد موادة وقال ابن اسحاق قريظة والنضير والنعام وعمرو واصل بن الحزرج بن الصريح بن التومان ابن السمط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النعام بن نخوم بن طاز بن عزرا بن هرون بن عمران بن بصير بن قاهت ابن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام •

﴿ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ النَّذْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

وخرج بالجر عطف على حديث بني النضير اي وفي بيان خروج النبي ﷺ وهو مصدر ميمي قوله اليهم اي الى بني النضير قوله في دية الرجلين كلمة في هذا التعليق اي كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين وذلك كافي قوله تعالى (فذلك الذي لمانى فيه) وفي الحديث امارة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران من بني عامر قاله ابن اسحق وقال ابن هشام من بني كلاب وذكر ابو عمر انه من سليم فخر جامن المدينة وتزلا في ظل فيه عمرو بن امية الضمري وكان معها عقد وعمد من النبي ﷺ وجوارو لم يعلم به عمرو وقد سالهما حين تزلا من اتاهما فقالا من بني عامر فامهلها حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلها ولما قدم عمرو على النبي ﷺ واخبره قال لقد قتلت قتيلين لا دينهما فخرج رسول الله ﷺ الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين قال ابن اسحاق وكان بين بني النضير وبني عامر حلف وعقد فقالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله ﷺ الى جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن رجل يملو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرخمها منه فالتدب لذلك عمرو بن جحاش بكسر الجيم وتخفيف الحاء المهملة والشين المعجمة ابن كعب احدثهم فقال ان ذلك فصد لي اتي عليه صخرة وكان رسول الله ﷺ في نفر فيهم ابو بكر وعمر وعلي وزاد ابو نعيم الزبير وطلحة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد رضى الله تعالى عنهم قال ابن اسحاق فاتي رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما اراد ان يقوم فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا معنى قوله وما ارادوا اي وفي بيان ما اراد بنو النضير من النذر برسول الله ﷺ وقال ابن سعد خرج اليهم رسول الله ﷺ يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة بعد غزوة الربيع وان ابن جحاش لما هم بما هم به قال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما همتم وانهم لينقض العهد بيننا وبينهم وبعث اليهم النبي ﷺ محمد بن مسلمة ان اخر جرامن بلدي ولا تسالوني بها وقد

مهمتهم بما همتم به من القدر وقد اجلتكم عشرا فن رثي بعد ذلك فقد ضربت عنقه فكثوا اياما يتجهزون فارسل اليهم ابن ابي قتيبة فارسوا الى النبي ﷺ انا لا نخرج فاصنع ما بدا لك فقال ﷺ الله اكبر حاربت يهود فخرج اليهم ﷺ فاعتزلتهم قريظة فلم تنهم وخذلهم ابن ابي وحلفاؤهم من غطفان فاحصرهم خمسة عشر يوما وقال ابن الطلاع ثلاثة وعشرين يوما وعن عائشة رضي الله تعالى عنها خمسة وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فتحملوا على ستائة بصير وكانت صفياه حبسا لنوائبهم ولم يخلصوا ولم يخلصوا منهم منها الاحد الا بي بكر وعمر وابن عوف وصهيب بن سنان والزيبر بن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجاجة وقال ابن اسحاق فاحتملوا الى خيبر والى الشام وقال غزنوي عبد الله بن ابي بكر انهم خلو الاموال من الخيل والمزارع لرسول الله ﷺ خاصة وقال ابن اسحاق لم يسلم منهم الا يامين بن عمرو وابو سعيد ابن وهب فاحرزوا الموالها *

قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد * اي قال محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة احد وهذا التعليق وصله الحاكم عن ابن عبد الله الاسدي حدثنا الحسين بن جهم حدثنا موسى بن المساور حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري به *

وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا اهل الحشر ما ظننتم ان يخرجوكم *

وقول الله بالجرح عطف على قوله وعجز ج رسول الله ﷺ هذه الآية من سورة الحشر قال ابو اسحاق انزل الله تعالى هذه السورة بكها في بني النضير فيها ما اصابهم به من نقمة وما سلط عليهم رسوله وما عمل به فيهم قوله «لا اهل الحشر» اي الجلاء وذلك ان بني النضير اول من اخرج من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بني النضير باسناد صحيح مطولة وفيه انه ﷺ قاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق وفيه رد على ابن التين حيث زعم انه ليس في هذه القصة حديث باسناد *

وجملة ابن اسحاق بعد بشر معاونة واحد *

اي جعل محمد بن اسحاق صاحب المغازي قتال بني النضير بعد بشر معاونة فكانت في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احدي بقية شوال وذو القعدة وذو الحجة والحرم ثم بعث باصحاب بشر معاونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة كان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد ووقع في رواية القابسي وجمله اسحاق قال عياض وهو وهم والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق ابن يسار وقال الكرمانى محمد بن اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة وليس كذلك والصواب ابن يسار وهو مشهور ليس فيه خفاء *

٧٣ - حدثنا اسحاق بن نضر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجل بني النضير واقر قريظة ومن هليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بتضيمهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمهم وأسلموا وأجل يهود المدينة كاهم بني قينقاع وهم وهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والبخاري يروي عنه فتارة ينسبه الى ابيه وتارة الى جده وعبد الرزاق بن همام الياسني وابن جريج هو عبد الملك بن العزيز بن جريج المكي وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني قوله حاربت النضير فعل وفاعل قوله وقريظة بالرفع عطف على النضير وهو مصغر القرظ بالقاف والراء والظاء وهم ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف تقديره حاربت هاتان القبيلتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فاجلى » اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير الذى فيه هو الفاعل قوله « وبنى النضير » بالنصب مفعوله يقال جلا من الوطن يجلو جلاء واجلى يحلى اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوت انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد قوله « وافر قريظة » اى في منازلهم ومن عليهم ولم يخذلهم شيئا قوله « حتى حاربت قريظة » يعنى اقراره صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه عليهم الى ان حاربوا قوله « فقتل رجالهم » يعنى لما حاربوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاصرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وعشرين يوما حتى جهدم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فزلوا على حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم ثنائهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ما اخرج الحرس فاعطى للفارس ثلاثة اسهم سهمين للفارس وسهما لفارسه وسهما للراجل وكانت الحيل ستة وثلاثين قوله لا بعضهم اى البعض قريظة قوله فانهم اى جعلهم آمنين قوله بنى قينقاع بالنصب على انه بدل من قوله يهود بالمدينة ونون قينقاع مثناة قوله وكل يهود اى واجلى كل يهود بالمدينة ويروى كل يهود المدينة *

٧٤ - ﴿ حَدَّثَنِى الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ ﴾

الحسن بن مدرك على لفظ اسم الفاعل من الادراك ابو على الطحاوي وهو من افراده ويحيى بن حماد الشيباني البصري مات سنة خمس عشرة ومائتين وابو هوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله الشكري الواسطي وابو بشير بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة يعفر بن ابي وحشية اياس الشكري الواسطي قوله قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن عساكر كره تسميتها سورة الحشر لئلا يظن ان المراد بالحشر يوم القيامة *

﴿ تَابِعَهُ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ﴾

اى تابع ابا هوانة هشيم بن بشير الواسطي في روايته عن ابي بشير ووصل البخاري هذه المتابعة في التفسير كما سيأتي ان شاء الله تعالى *

٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أُنْسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعتمر بن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث بعينه سندنا ومتامضى في المجلس في باب كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك *

٧٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا الْفَيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَمَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ فَزَلَّتْ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَ كَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَسْوَالِهَا فَبَازَنَ اللَّهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وادام هو ابن ابي اياس والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتيبة واخرجه مسلم في المنازى عن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن ربيع واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن ربيع واخرجه الترمذى والنسائى جميعا في السير وفي التفسير عن قتيبة واخرجه بن ماجه في الجهاد عن محمد بن ربيع واما روى الترمذى هذا الحديث قال وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا ولم يروا باسا به طلع الاشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعى وقال الاوزاعى ونهى ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان يقطع شجرا مثمرا ويحزب طمرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعى لابس بالحريق في ارض العدو وقطع الاشجار والنثار وقال احمد قد يكون في مواضع لا يجردون منه بدا فاما بالعبث فلا يحرق وقال اسحق التحريق سنة اذا كان الكافر فيها انتهى قلت ما حكاه الترمذى عن الشافعى من انه لابس بالحريق وقطع الاشجار حكاه النووى في شرح مسلم عن الائمة الاربعة والجمهور والمعروف ذلك قوله «نخل بنى النضير» هذه رواية الكشميين وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة بمصر البويرة وهو موضع بقرب المدينة ونخل كان لبنى النضير وقال الجوهري البويرة بالهمزة الحفرة قوله من لينة اختلفوا في تفسيرها فقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اللينة من الالوان وهي مالم تكن برنية ولا عجوة وقال ابن اسحق اللينة ما خلف العجوة من النخل وهو قول عكرمة ويزيد بن رومان وقتادة وروى عن ابن عباس ايضا وهو الذى رجحه النووى ويقال اللينة انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينة وقيل هي النخلة القريبة من الارض وقيل اللينة العجوة والعتيق والنخل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله قوله «فباذن الله» قيل يحتمل ان يراد به العلم ومنه قوله تعالى (فاذنوا بحرب) اى فاعلموا ويحتمل ان يراد بالاذن اباحة الفعل وهو الاظهر وقيل ابن اسحق فباذن الله وعلى هذا قيل استمر الامر ان بعد ذلك انهم يخبرون بين قطع النخل وتحريقها وبين ابقائها او ان ذلك كان على الترتيب فكان الاذن اولاه في القطع ثم في الترتيب الاخر اما على سبيل الوجوب والاستحباب فيكون القطع والتحريق منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية سليمان بن موسى عن ابي الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيها قطعنا او وزر فيها تركنا فازل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) الآية فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون محمل الآية ما قطعتم من لينة او لا بالاذن في القطع او تركتموها آخرها بالتمهيد عن ذلك فباذن الله في الحالتين مما لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص اولاهم نهاهم اخرها قلت حديث جابر ضعيف وسليمان بن موسى الاشدد عنده منا كبر قاله البخارى وفيه ايضا سفيان بن وكيع متكامل فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب فحديث جابر لا يصح

٧٧ - **حدثني اسحاق** أخبرنا **حبان** أخبرنا **جويرية** بن أسماء عن **نافع** عن **ابن عمر** رضى

الله عنهما أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على صراة بنى لوى حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينما منها ينز وتعلم أي أرضينا نصير

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحاق بن راهويه والاول اشهر وجان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلى البصرى والحديث مرفى كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والنخل ومرا الكلام فيه هناك ونذكر بعض شئ بعد المدي قوله «وهان» وفي رواية الكشميين لمان باللام بدل الواو وفي رواية

الاسماعيلى هان بلالام ولا واد قوله «على سرة سرة» القوم ساداتهم قوله «بنى لوى» بضم اللام وفتح الهمة وتشديد الياء والمراد بهم صناديد قريش واكبرهم وقال الكرمانى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقاربهم وفي التوضيح لان قريشهم الذين حملوا كعب بن اسد اقم على صاحب عقد بنى قريظة على نقض العهد بينهما وبين النبي ﷺ حتى خرج معهم الى الخندق قوله «مستطير» اى منتشر مشتعل قوله «فاجابه ابو اسفيان» هو ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حيثنذ لم يسلم وقد اسلم بعد في الفتح وثبت مع النبي ﷺ بحنين قوله «ادام الله» قال الكرمانى (فان قلت) كيف قال ادام الله ذلك اى تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم (قلت) غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهى المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لاهم قوله «منها» اى من البويرة اى جبتها واحراقها ويروى منهم اى من بنى النضير قوله «بنزه» بضم التون وسكون الزاى اى يمدوزنا ومعنى وهو فى الاصل من النزاهة وهى البعد من السوء وجاء فيه فتح النون قوله «اى ارضينا» بالثنية اى المدينة التى هى دار الايمان ومكة التى كانت بها الكفار قوله «تضير» بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الصاد المعجمة من ضار يضير ضيرا وهو الضر قال الكرمانى وفي بعضها تضير بالنون من التضارة على وزن فاعل وقد وقع في عيون الاثر لابي الفتح بن سيد الناس عن ابي عمرو الشيبانى ان الذى قال هان على سرة بنى لوى هو ابو سفيان ابن الحارث وانه قال عزب لى هان وان الذى اجاب بقوله ادام الله ذلك من صنيع البتين هو حسان قال وهو من اشبه من الرواية التى وقعت في البخارى انتهى قبل لم يذ كر مستند الترجيح والذى يظهر ان الذى فى الصحيح اصح انتهى (قلت) يصلح للترجيح قول ابي عمرو الشيبانى لانه ادرى بذلك من غيره على ما لا يخفى على احد *

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أنس بن الحذافان أن أنس بن مالك بن الحذافان أخبرنا عن أنس بن مالك بن الحذافان أن أنس بن مالك بن الحذافان أخبرنا عن أنس بن مالك بن الحذافان** رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخل قال عباس يا أمير المؤمنين أقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين أقض بينهم ما أرح أحد هامين الآخر فقال عمر أنشدكم بالله الذي يادنيه تقوم السما والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا نعم قال فإني أحدتكم من هذا الأمر إن الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفداء بشيء لم يقطر أحدًا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجمتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سفتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعيل ذلك رسول الله ﷺ حياته ثم توفي النبي ﷺ فقال أبو بكر فانا ولي

رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر فعيل فيه بما عمل به رسول الله ﷺ وأنتم حينئذ فأنبل على علي
وعباس وقال تذكرون أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصديق بار راشد تابع للحق
ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر قبضته سنين من إمارتي أعمل
فيه بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر والله يعلم أنني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم
جئتكم كلاً كلاً وكلمتكم واحدة وأمركم جميع فاجتنبوني يعني عباساً فقلت لكم إن
رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدأنا أن أدفعه إليكم قلت إن شئتم أدفعته
إليكم على أن عليكم عهد الله وميثاقه لئلا تملأن فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وما عملت فيه مذ وليت وإلا فلا تكلما في نقلتما أدفعه إلينا بذلك فدفعته إليكم
أفلم تيسر مني قضاء غير ذلك فوالله الذي يأذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزت جماعة فادفعوا إلي فإنا كفيناكم ما قل فحدثت هذا الحديث
عروة بن الزبير قال صدق مالك بن أويس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي
ﷺ تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألته عنهن بما أفاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا رث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه لأنما يأكل آل محمد
صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال
فكانت هذه الصدقة بيد علي منعهما علي عباساً فقلبه عليهما ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين
ابن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاًهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي
صدقة رسول الله ﷺ حقاً

هـ طابقت الترجمة في قوله وما يجتصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير وأبو الهيثم الحكيم نافع وهذا الإسناد
قد تكرر ذكره والحديث قد مر في الخمس في باب فرض الخمس فانه أخرجه هناك عن إسحاق بن محمد الفري عن مالك
ابن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أويس معطولا إلى قوله فإني أفيكم وقد مر الكلام فيه مستوفي قوله «يرفا» بفتح الراء
أخر الحروف وسكون الراء وباء هموزا وغير مهموز وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفاء وهو حاجب من حجاب عمر
قوله «فاستب» لم يكن هذا السب من قبيل القذف ولا من نوع المحرمات ولعل علياً ذكر تخلف عباس عن الهجرة ونحو ذلك
قوله «اتشدوا» أي لا تستعجلوا وهي التؤدة وهي التاني والمهلة قوله «انشدكم» بضم الشين قوله «لا نورث» بفتح
الراء والمعنى على الكبر أيضاً صحيح ويريد بالأنبياء عليهم السلام وعورض بقوله (وورث سليمان داود) وقوله في ذكر
يرثي ويرث من اليعقوب) وأجيب بان المراتب العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان ذكر ياعليه السلام أحق بالميراث من
اليعقوب قوله «قد قال» ذلك أي قوله لا نورث قوله «احتازها» بالحاء المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله «ولا
استأثرها» من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال قوله «وانتم» جمع وتذكر ان متى فلام طابقة بين المبتدأ والخبر
لكن هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان أو يكون لفظ حينئذ خبره وتذكر ان ابتداء كلام قل الكرمانى ويروى «انتم»

قوله «خفتني» قال اولاجتبا ثم قال بالافراد لانه لهما جا آ بالاتفاق اولاً ثم جاء عباس وحده قوله «وبدالي» اى ظهر لى قوله «قال فحدثت» اى قال الزهرى قوله «فقلبه عليها» اى بالنصرف فيها وتحصيل غلائها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله «يتداولانها» اى على بن حسين وحسن بن حسن مكبران ابن على وكل منهما ابن عم الآخر يتداولان فى تصرفهما وزيد بن الحسن بن على اخو الحسن المذكور

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسُ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا أَرْضَهُ مِنْ فَدَاكِ وَسَمِعَتْ مِنْ خَبِيرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً لِأَعْمَاءَ يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَافَقَهُ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصِلَ مِنْ قَرَأَتِي ﴾

هذا الحديث مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق للشئى مطابق لذلك الشئى وهذا السند بهؤلاء الرجال قد مر غير مرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث مر فى فرض الخمس ومر الكلام فيه هناك قوله «فى هذا المال» اى فى جملة من ياكل من هذا المال لانه لهم بخصوصه حاصله انهم يعطون منه ما يكفيهم ليس على وجه الميراث قوله «لقراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» النسخ اعتذار من ابن بكر عن منعه الله منه ولا يلزم من ذلك ان لا يصلهم ببره من جهة اخرى *

﴿ بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ﴾

اى عذابا فى بيان كيفية قتل كعب بن الاشرف اليهودى القرطى الشاعر كان يجرؤ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر وما اصابهم اشتد عليه وكان يبكي على قتي بدر وينشد الاشعار فى ذلك ما حكاها الواقدي *

طعنت رحي بدر مهالك اهله * ولمثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضهم * لا تبعدوا ان الملوك تصرع

الى ابيات كثيرة فاجابه حسان بن ثابت

ابكاه كعب ثم على بعرة * منه وطاش مجدلا يسمع

الى ابيات وقال بن اسحاق كان كعب من بنى نهبان وهم بطن من طي وكان قتله فى رمضان سنة ثلاث وقيل فى ربيع

الاول والال اشهر *

٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُيَّانٌ قَالَ عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ابْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ قُلْ فَإِنَّا نَحْمَدُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّا قَدْ عَنَانَا وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ قَالَ وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمْلِكَنَّهُ قَالَ إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نَحِبُّ أَنْ نَذْهَبَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نُسَلِفْنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ * وَحَدَّثَنَا هَمْرُو غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ قَالَ أَرَى فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ فَقَالَ نَعَمْ أَرَاهُنُونِي قَالُوا أَيْ شَيْءٍ تُرِيدُ قَالَ أَرَاهُنُونِي نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ تَرَاهُنَّكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَأَرَاهُنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ تَرَاهُنَّكَ

وفي رواية عروة واحب ان تسلفنا طعاما قال ابن طعامكم قال افتقاه على هذا الرجل واصحابه قال الم يان لكم ان تعرفوا ما اأنتم عليه من الباطل قوله «وحدثنا عمر وغيره» قيل قال هذا على بن المديني وقال الكرماني اى قال سفيان حدثنا عمر وغيره اى مرار وهذا هو الظاهر قوله ارى فيه اى اظن في الحديث قوله ارهنوني اى ادفعوا الى شيثا يكون رهننا على التمر الذي تريدونه قوله وانت اجمل العرب اى صورة والنساء يملن الى الصور الحسنان وفي رواية ابن سعد من مرسل عكرمة ولا نامنك و اى امرأة تمنع منك لجمالك وقال بعضهم قالوا اذاك تهكملت مرسل عكرمة يرد هذا قوله فيسب احدهم بضم الياء على صيغة المجهول قوله اللامة بتشديد اللام وقد فسر هاسفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل اللغة اللامة اللرع فلى هذا اطلاق السلاح عليهما من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكننا نرهنك ملاحنا مع علمك بحاجةنا اليه قال نعم قوله «فجاءه ليلا» اى فجاءه محمد بن مسلمة كعابى الليل والحال ان معه ابوناائلة بنون وبعد الالف ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر السين المهملة وسكون اللام ابن سلامة ابن وقش بن رغبة بن زعور بن عبد الاله الا نصارى الاشهل ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان شاعرا قوله وكان اخاه من الرضاة اى كان ابوناائلة اخا كعب من الرضاة وذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة ايضا كان اخاه من الرضاة وزاد الحميدى في روايته وكانوا اربعة سعى عمر ومنهم اثنين والاثنان الاخران عباد بن بشر والحارث بن اوس وقال بن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابوناائلة الاشهل وعباد بن بشر بن وقش الاشهل وابو عبس بن جبر اخو بنى حارثة والحارث بن اوس فهؤلاء خمسة قوله «وقال غير عمرو» اى قال سفيان قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدى في روايته عن سفيان ان الغير الذي ابهمه سفيان في هذه القصة هو العباسي قوله «وانه حدثه بذلك عن عكرمة مرسلاته» انهم كناية عن صوت طالب بشر وخراب وقال ابن اسحق لما انتهى هؤلاء الى حصن كعب هتف به ابوناائلة وكان حديث عهد بمرس فوثب في ملحقة فاختذ امراته بناحيتهن وقالت الى اين في مثل هذه الساعة فقال انه ابوناائلة لوجدى ناثما ايقظني فقالت والله لا اعرف في صوته الشر فقال لها كعب لودعى الفقى الى طعنة لاجاب ثم نزل قوله «فقال اذا ما جاء» اى فقال محمد بن مسلمة اذا ما جاء كعب قوله «فانى قاتل بصره» اى فانى جاذب بصره وقد استعملت العرب لفظ القول في موضع غيره من المعانى واطلقوه على غير الكلام والاسان فيقول قال بيده اى اخذ وقال بجله اى مشى وقال بلاء على يده اى قلب وقال بشوبه اى رفعه وكل ذلك على المجاز والانتساع قوله ثم اشمكم بضم الهمزة من الاشمام اى امكنكم من اشم قوله متوشحان نصب على الحال من الضمير الذي في نزل اى متلبس بشوبه وسلاحه قوله «وهو ينفخ منه ريح الطيب» جملة حالية وينفخ بالخاء المهملة معناه يفوح وريح الطيب بالرفع فاعل ينفخ قوله ما رايت كاليوم ريحا» اى ما رايت ريحا طيبا في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو اى قال سفيان قال غير عمرو بن دينار عندي اعطرنساء العرب وفي رواية اخرى عنده اعطر سيد العرب وكان لفظ سيد تصحيفا من نساء فان كانت محفوفة فالعنى اعطر نساء سيد العرب على الخذف او المراد شخص او مصاحب اعطر من سيدهم قوله وا كل العرب وفي رواية الاصيل اجمل بالجيم بدل الكف وهذا شبه قوله دونكم اى خذوه باسيافكم قوله فقتلوه وفي رواية عروة وضربه محمد بن مسلمة فقتله واصاب ذباب السيف الحارث بن اوس واقبلوا حتى اذا كانوا بجرف بعث تلحف الحارث وتزف فلما افتقده اصحابه رجعوا فاحتملوه ثم اقبلوا سرا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي ان النبي ﷺ نقل على جرح الحارث بن اوس فلم يؤذه وفي رواية ابن الكلبي فضر به حتى يرد وصاح عند اول ضربة واجتمعت اليهود فاختفوا على غير طريق اصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوه وفي مرسل عكرمة فاصبحت اليهود مذعورين فأتوا النبي ﷺ فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكر لهم النبي ﷺ صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذى المسلمين وقال ابن سعد فأتوا ولم ينطقوا وذكر في كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعب بن الاشرف حملوا راسه في غلالة الى

المدينة ف قيل انه اول راس حمل في الاسلام وقيل اول راس حمل راس عمرو بن الحلق وقيل راس ابى عزة الجمحى الذى قال له النبى ﷺ لا يبلغ المؤمن من جحر مرتين *

﴿ باب قتل ابى رافع ﴾

اى هذا باب في بيان قتل ابى رافع اليهودى *

﴿ عبدة الله بن ابى الحقيق ﴾

عبد الله مجرور لانه عطف بيان لانه اسم ابى رافع وابوه الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف واسم ابى رافع عبد الله عند الهيم وقيل الذى سماه عبد الله هو عبد الله بن انيس وذلك فيما اخرج به الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا واوله ان الرعد الذين بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله بن ابى الحقيق ليقتلوه هم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة وحليف لهم رجل من الانصار قدموا خبير ليلا فذكر الحديث *

﴿ ويقال سلام بن ابى الحقيق ﴾

اى يقال اسم ابى رافع سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام والقائل بهذا هو محمد بن اسحاق صاحب المغازى *

﴿ كان يخبر ﴾

اى كان ابورافع يسكن بخير بلد عنزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل وخير بلغة اليهود حصن وكان في صدر الاسلام دار بنى قريظة والتضير *

﴿ ويقال في حصن له بارض الحجاز ﴾

اى يقال كان ابورافع في حصن كان له بارض الحجاز قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وغمرة الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز وقال المدائني الحجاز جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وانما سمي حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة ومن المدينة الى طريق مكة الى ان يبلغ مهبط العرج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجدة فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز *

﴿ وقال الزهري هو بعدت كعب بن الاشرف ﴾

اى قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابى رافع كان بعدت كعب بن الاشرف وقد ذكرنا ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان سنة ثلاث وقال الواقدي كانت قصة ابى رافع في سنة ست وهو وهم وقيل في سنة خمس في ذى الحجة وقيل في سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث وهذا التعليق وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهري *

٨١ - ﴿ حدثني اسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابن ابى زائدة عن أبيه عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري ويحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب التورى رحمه الله وابن ابى زائدة واسمه ميمون ويقال خذاهم داني الكوفي القاضي وهو يروى عن ابيه زكريا وهو يروى عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي * والحديث مضى في الجهاد في باب قتل النائم

المشرك فانه اخرجه هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الخ ومر الكلام فيه هناك ولتذكر هنا ايضا ما يحتاج اليه قوله «رهمط» الرهمط من الرجال مادون العشرة وقبل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهمط وارهاط وارهط جمع الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم آفاقهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث بن قيس بن هبشة بن الحارث بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى استشهد عبد الله هذا يوم اليامة قال ابو عمر واظنه واخاه جابر بن عتيك شهد ابدا ولم يختلف ان عبد الله شهد احدا وقال ابن الكابي وابوه انه شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه قال ابو عمر فان كان فلم يقتل يوم اليامة والله اعلم قوله «بيته» بفتح البوحدة وسكون الياء اي بيت ابي رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستمل بيته بنشد يدا الياء آخر الحروف فعل ماض من التبييت والجملة حالية بتقدير قد والتقدير دخل على ابي رافع عبد الله ابن عتيك فديت الدخول ليلاى في الليل قوله «وهو» اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله به

٨٢- **حدثنا يوسف بن مؤمن** حدثنا عبيد الله بن مؤمن عن ابراهيم بن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ﷺ الى ابي رافع اليهودي رجلا من الانصار فامرهم عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويمن عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس يسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومنطلق للبواب لعلني ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بشوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكممت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم غلق الاغلاق على ويدي قال فممت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسير عنده وكان في حلال له فلما ذهب عنه اهل سمرو صعدت اليه فجمكت كلما فتحت بابا اغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الى حتى اقتله فالتفتت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عباله لا اذرى اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فاغشيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكت غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة انمختته ولم اقتله ثم وضعت طبة السيف في بطني حتى اخذ في ظهره فمروني اتي فقتلته فجمعت افتح الابواب بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى وانا اري اتي قد انتهيت الى الارض فوممت في ليلة مقبرة فانكسرت ساقي فصبتها بيمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتله فلما صاح اليك قام الناعي على السور فقال اني ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء

فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ فَأَنْتَبِهْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ لِي ابْسُطْ رِجْلَكَ
فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَسَحَّهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْكُهَا قَطُّ ۝

هذا طريق آخر أخرجه مطولا وفيه بيان قصة أبي رافع ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن
بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو من أفراد عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العباسي الكوفي وهو أيضا
شيخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي يروي عن جده أبي اسحق
قوله رجالا من الانصار قد سمى منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك ومسمود بن سنان وعبد الله بن انيس وابطاندة وخزاعي
ابن اسود وان كان عبد الله بن عتبة محفوا فكانوا استوقدوا عبد الله بن عتيك وامام مسمود بن سنان فهو ابن سنان
ابن الاسود حليف لبني غنم بن سلمة من الانصار شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وعبد الله بن انيس بضم الهمزة وفتح
النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة ابن اسعد بن حرام بن حبيب بن غنم بن كعب بن غنم بن فزارة بن اياس بن
يربوع بن البرك بن وبرة اخي كلب بن وبرة قال البرك بن وبرة دخل في جهنمة وقال ابو عمر عبد الله بن انيس الجهني ثم
الانصاري حليف بني سلمة وقيل هو من جهنة حليف الانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة اربع وخمسين شهد
احدا وما بعدها وابطاندة الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه فقيل الحرث بن
ربيع بن بلده وقيل بلده بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وقيل النعمان
الربيعي وقيل النعمان بن عمرو وقيل عمرو بن ربيع واختلف في شهوده بدر فقال بعضهم كان بدريا ولم يذكره ابن
عقبة ولا ابن اسحق في البدرين وشهد احدا وما بعدها من المشاهد كلها وعن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه
كبر على ابي قتادة سنا وكان بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة
اربعين وشهد مع علي رضي الله تعالى عنه مشاهده كلها في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وخزاعي بضم
الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعین المهملة ابن اسود بن خزاعي الاسلمي حليف الانصار ذكره الذهبي في تجريد
الصحابه وقال قيل له صحبة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل بالقلب اسود بن خزاعي وقيل اسود بن حرام ذكره في
الاكابر في حديث عبد الله بن انيس وكذا ذكره موسى بن عتبة في المنهازي وذكر في دلائل السيق من طريق
موسى بن عتبة على الشك هل هو اسود بن خزاعي او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن
خزاعي وقيل خزاعي بن اسود احدهما قتل ابن ابي الحقيق ذكره ابن اسحق وهو اسلمي من حلفاء بني سلمة
الانصارين وقال الذهبي ايضا الاسود بن ايض استدركه ابو موسى قيل هو احدهما بيت ابن ابي الحقيق واما
عبد الله بن عتبة فبالعين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابو عمر عبد الله بن عتبة ابو قيس الذكواني مدني
وقال الذهبي قيل له صحبة وقال ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وفتح النون وغلطه بعضهم بانه
خولاني لانصاري ومناخر الاسلام وهذه القصة متقدمة وقال الذهبي عبد الله بن عتبة ابو عتبة الخولاني رل مصر
وقال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى القبلة وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فامر عليهم » بتشديد
اليم من التأمير قوله « وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ممن اتان غطفان وغيرهم من
مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « وراح الناس بسرهم » اي رجعوا
بواسيهم التي تمرى والسر ح بفتح السين المهملة وسكون الزاء والخاء المهملة وهي السائمة من ابل وبقر
وغنم قوله « ثم تقنع بثوبه » اي تقطع به ليخفي شخصه لئلا يعرف قوله « فتهتف به البواب » اي ناداه وفي رواية
فنادى صاحب الباب (فان قلت) كيف قال البواب يا عبد الله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لسا مكنه من الدخول مع انه
كان مستخفيا منه (قلت) لم يرد به اسمه العلم بل الظاهر انه اراد به المعنى الحقيقي لان الكل عبيد الله قوله « فكنت » اي اختبأت

وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن قوله «ثم علق الاغاليق» وهو بالعين المعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يفتح به الباب والمراد بها المفاتيح كانه كان يفتح بها ويفتح بها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره بالعين المهملة وفي التوضيح هو جمع اغليق وهو المفتاح قوله «على وتد» يروى على ود هو مدغم الودت قاله الكرمانى بنى قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وقال هي مسمرة على الباب فكيف تعلق على الودت (قلت) يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يفتح ايضا به قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع اى يتحدثون عنده بعد العشاء وهو من السمر وهو الاقتصاص بالليل قوله في علالي جمع عليه بضم العين المهملة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهي الفرفة وفي رواية ابن اسحق وكان في عليه عجلة بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هي سلم من الخشب وقال ابن الاثير العجلة من نخل ينقر الجذع ويحمل فيه شبه الدرج قوله نذروا بكسر الدال اى علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشئ الذى يحذر منه وذكر ابن سعد ان عبد الله بن عتيك كان يرطن باليهودية فاستفتح فقالت له امرأته اى رافع من انت قال جئت ابا رافع بهدية ففتحت له قوله «فاهويت نحو الصوت» اى قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف فعمدت نحو الصوت قوله وانادى بجملة اسمية وقمت حال اودهش اى تحير وهو بفتح الدال وكسر الهاء وفي اخره شين معجمة قوله فما اغثيت شيئا يقال ما ينى عنك اى ما يجدى عنك وما ينفعك حاصل المعنى لم اقله قوله لامك الويل دعاء عليه والويل مبتدا ولا مك مقدم ما خبره قوله لا تخنته اى اثخنت الضربة ابا رافع والحال انى لم اقله ايضا قوله ظبة السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على ظبات وطينين واما الضييب بفتح الصاد المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى على وزن رغيف فلا درى له معنى يصح في هذا وانما هو سيلان الدم من الفم يقال ضيبت لثته ضييبا وقال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وقال عياض روى بعضهم الصييب بالمهملة قال واظن انه الطرف قلت هو رواية ابى ذر وكذا ذكره الحربى وقال الكرمانى لو كان بالدال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى اسمع صوت العظم قوله وانادى بضم الهمزة اى اظن وذكر ابن اسحق في روايته انه كان سبي البصر قوله فانكسرت ما فى فوثبت يده قيل هو وهم والصواب رجليه قوله قام الناعى بالنون والعين المهملة من النعى وهو خبر الموت والاسم الناعى قوله انى ابا رافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هي لغة المعروف انما قوله النجاء بالصب اى اسر عوا قوله فكنتهاى فكان رجلي من اشتكها من الشكاية

٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ فِي نَاسٍ مَعَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ اسْكُتُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَانْظُرْ قَالَ فَلَمَطَفْتُ أَنْ أَدْخَلَ الْحِصْنَ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا يَقْبَسُ يَطْلُبُونَهُ قَالَ فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرِفَ قَالَ فَطَلَيْتُ رَأْسِي وَرَجَلِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ فَنَعَشُوا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَلَمَّا هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ قَالَ وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعْتُ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كَوْفَةٍ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ قَالَ قُلْتُ إِنْ نَذَرَنِي الْقَوْمُ أَنْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَعَلَقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرِ نَمٍّ

صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سَلَمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طُنِيَ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَذِرْ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَعَمِدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تُنْ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَبَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أُعْجِبُكَ لِأَمْكِ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ قَالَ فَعَمِدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُنْ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ وَغَبَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى صَعِدْتُ صَوْتِ الْمُظْلَمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السَّلَمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَأَسْقَطُ مِنْهُ فَأَتَخَلَّمْتُ وَجَلِي فَمَصَّبَتْهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلُ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَا أَبْزُحُ حَتَّى أَسْمَعَ لِلنَّاهِيَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاهِيَةُ فَقَالَ أَنْتُمْ يَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أُمْتِي مَابِي قَلْبَةً فَأَذَرْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرُهُ

هذا طريق آخر في حديث البراء أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الكوفي عن شريح بضم الشين المهجمة ابن مسعدة الكوفي عن إبراهيم بن يوسف بن إسحق و إبراهيم هذا يروي عن أبيه يوسف ويوسف يروي عن جده ابن إسحق ومرو السيمي عن البراء بن عازب ورجال هذا الإسناد كلهم كوفيون قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وقدم الكلام فيه عن قريب قوله «بقبس» أي شعله من النار قوله «فلما هددت الأصوات» كذا هو بالهمزة وذ كر ابن التين بغير همز ثم قال وصوابه الحمزاي سكنت ونام الناس قوله «فأضربه» ذكر بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وإن كان ذلك قدم في قوله «فلم تن» أي لم تنفع شيئاً قوله «وأغثته» بضم الهمزة من الإغاثه قوله «وقام أهله» وفي رواية ابن إسحق فصاحت امرأته فوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذكر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء فكف عنها قوله ثم انكفي أي انقلب عليه قوله فاتخلمت رجلي وفي الرواية المتقدمة فانسكمت والتفريق بينهما بأن يقال أنهما وقما أو أدارا من كل منهما مجردا اختلال الرجل قوله أحجل بالحاء المهملة ثم الجيم من الحجلان وهو مشى المقيد كما يحجل البعير على ثلاث والغلام على رجل واحدة قوله ما بى قلبه بفتح القاف واللام أي انقلب واضطراب من جهة الرجل (فان قلت) سبق أنه قال فسحها فكانها لم اشتكها (قلت) لا منافاة بينهما إذ لا يلزم من عدم القلب عودها إلى حالتها الأولى وعدم بقاء الأثر فيها *

﴿ بابُ غزوةِ أُحُدٍ ﴾

أي هذا باب في بيان غزوة أحد وليس في رواية أبي ذر لفظه باب. وكانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لأحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن طائذ وعند ابن سعد لسبع ليال خلون منه على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وقال إسحق للنصف منه وعند البيهقي عن مالك كانت بدر لسنة ونصف من الهجرة وأحد بعدها بسنة وفي رواية كانت على أحد وثلاثين شهرا. وأحد جيل من جبال المدينة على أقل من فرسخ منها سمي أحد التوحده وانقطاعه عن جبال آخر هناك وقال السهيلي وفيه قبر هريرة بن عمران وبه قبض وكان هو وأخوه موسى عليهما الصلاة والسلام مرابا حاجرين أو معتمرين وفي الآثار المشددة أنه يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها أنه ركن لبها ذكره ابن سلام في تفسيره وفي المسند من حديث أبي عيسى بن جبير مرفوعا أحد جيل يحبنا ونحبه وكان على باب الجنة وقال السهيلي ويقال لأحد ذوعين وعينان تنبئة عين جبل بأحد وهو الذي قام عليه إبليس عليه اللعنة يوم أحد وقال ابن مسيد نارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتل وبه أقام رسول الله ﷺ الرماة يوم أحد *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ فَقُلْنَا بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا أَفْشَلْتُمْ وَتَوَارَعْتُمْ فِي الْأَمْوَاعِ صَيَّرْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا الْآيَةُ ﴿ هَذِهِ آيَاتُ كَلْبَا فِي مَوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ وَكَلْبَا تَعْلُقُ بِوَقْعَةِ أَحَدُوقَالَ ابْنِ اسْحَقَ أَتَزَلُّ اللَّهُ فِي شَأْنِ أَحَدِ اسْتِثْنَاءِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسَوِّبِينَ مَخْرَمَةً قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ أَقْرَأَ الْعَشِيرِينَ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَجَدُّهَا (وَإِذَا غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) إِلَى قَوْلِهِ (أَمِنَةً نَعْمًا) قَوْلُهُ «وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» بِالْجُرْ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ غَزْوَةُ أَحَدُوقَوْلُهُ «وَإِذَا غَدَوْتَ» تَقْدِيرُهُ إِذْ كَرَّ يَأْمُرُ حِينَ غَدَوْتَ أَيْ خَرَجْتَ أَوَّلَ النَّهَارِ مِنْ حِجْرَةٍ عَاشِئَةً رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَنِ اللَّهِ بِهِ فَضْلُ الْجُمْهُورِ الْمُرَادُ بِهِ يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَغَيْرُهُمْ وَاحِدٌ وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْمُرَادُ بِذَلِكَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ وَهُوَ غَرِيبٌ لَا يَمُورُ عَلَيْهِ وَقِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ أَيْضًا لَا يَمُورُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ وَقْعَةُ أَحَدٍ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَقَالَ قَتَادَةُ لِأَحَدٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَوَّالٍ وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَوْمَ السَّبْتِ النِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ أَقَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَدَقْدُومَةٍ مِنْ غَزْوَةِ الْفَرَجِ مِنْ نَجْرَانَ جَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا وَشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ وَغَزْوَةَ قَرِيشٍ وَغَزْوَةَ أَحَدٍ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ لَتَسْعَ خَلُونَ مِنْ شَوَّالٍ وَقَالَ مَالِكٌ كَانَتْ الْوَقْعَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَهِيَ الَّتِي أَتَزَلُّ اللَّهُ فِيهَا (وَإِذَا غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) الْآيَاتُ قَوْلُهُ «تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ» أَيْ تَبْزُلُهُمْ مَقَاعِدَ أَيْ مَنَازِلَ وَتُحْمِلُهُمْ مِثْمَةً وَمِيسِرَةً وَقَالَ الزُّهْرِيُّ مَقَاعِدُ أَيْ مَوَاطِنُ وَمَوَاقِفُ وَقَرَى مَقَاعِدُ ابْنُ تَابِتٍ قَوْلَهُ «لِلْقِتَالِ» أَيْ لِأَجْلِ الْقِتَالِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَرِيشٍ وَغَيْرِهِمْ وَكَانُوا أَقْرَبِيًّا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَتَزَلُّوا أَقْرَبِيًّا مِنْ أَحَدٍ تَلْقَاءُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَائِدُهُمْ أَبَا سَفْيَانَ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مِثْمَةٍ خِيْلَهُمْ وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي حَبِيلٍ عَلَى مِيسَرَتِهِمْ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَجَعَلُوا عَلَى الْخَيْلِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ وَقِيلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الرِّمَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانُوا أَمَانَةً فِيهِمْ سَبْعَانَةٌ ذُرَاعٍ وَالظُّننُ خَمْسَةٌ عَشَرَ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ لَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَ أَحَدٍ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ كَانُوا الْفَرَجُ رَجُلٌ فَلَمَّا تَزَلُّوا بِالْحَدْرِ جَعَلَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سُلُوكٍ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبْعِ مِائَةٍ قَالَ السُّبْقِيُّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَازِي قَالَ وَالْمَشْهُورُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مَقَاتِلَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فَرَسٌ وَاحِدٌ وَكَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِائَةُ فَرَسٍ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسَانِ فَرَسٌ لَهُ ﷺ وَفَرَسٌ لِأَبِي بَرْدَةَ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرِّمَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ أَخَا بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا وَقَالَ لَا يَقَاتِلُنَّ أَحَدٌ حَتَّى تَأْمُرَهُ بِالْقِتَالِ ثُمَّ جَرَى مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيرِ قَوْلُهُ «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» أَيْ سَمِيعٌ بِمَا يَقُولُونَ عَلَيْهِمْ بِضَمِّ نونٍ قَوْلُهُ «وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ» بِالْجُرْ أَيْضًا عَطْفًا عَلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ «وَلَا تَهِنُوا» أَيْ

لا تضموا بسبب ما جرى وهذا تسليمة من الله لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد واصل لا تنهوا الا تنهوا حذفوا الواو
طر د الباب لانها حذفت في بين اصله يوهن لوقوع الواو بين الياو والكسرة والوهن الضعف يقال وهن يهن بالكسر في
المضارع ويستعمل وهن لازما ومتعديا قال تعالى (وهن العظم منى) وفي الحديث «وهنتهم حتى يشرب» وقال الفراء يقال
وهنه الله واهنه زاد غيره ووهنه قوله «ولا تحزنوا» اى على ظهور اعدائكم وما فاتكم من الغنيمة وكان قد قتل
يومئذ خمسة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي ﷺ وعبد الله بن جحش بن عمة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان بن شماس وسعد مولى بن عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله «وانتم الاعلون»
وهو جمع اعلى اى بالحج في الدنيا والاخرة ولكم الغلبة فيها بمد قوله ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم وقيل اذ قدمتم على
الايمان في المستقبل قوله ان يمسكم قرح الاية قال راشد بن سعد انه صرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد كثيبا
وجعلت الراية تحببها بيناها وايها وزوجها مقتولين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهكذا تفعل برسولك فانزل الله تعالى هذه
الاية ويقال اقبل على رضى الله تعالى عنه يومئذ وفيه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل صلى الله
تعالى عليه وسلم يمسحها بيده وهي تلتئم باذن الله كان لم تكن قوله «ان يمسكم» من المسر وهو الاصابة والقرح
بالفتح الجراح واحدها قرحة وبالضم اسم الجراح وبفتح الراء مصدر قرح يقرح وقال الكسائي القرح بالفتح
والضم واحد اى الجراح وقال الفراء هو بالفتح مصدر قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم
القاف والراء على الاتباع والمعنى والله اعلم لا تحزنوا ان اصابكم جرح يوم أحد فقد اصاب المشركين مثله
يوم بدر ومع هذا ان قتلاكم في الجنة وقتلاكم في النار قوله «وتلك الايام» تلك مبتدأ والايام خبره ونداولها في
موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداولها الخبر والمعنى لا تنهوا
فالحراب سجال وانا ادول الايام بين الناس قاديل الكافرين المؤمنين تفلظا للهجنة والابتلاء ولو كانت الغلبة
للمؤمنين لصاروا كالضطرب ويقال نديل عليكم الاعداء تارة وان كانت العاقبة لكم لما لنا في ذلك من الحكم ولهذا
قال (وليعلم الله الذين آمنوا) قال ابن عباس في مثل هذا لثرى من يصبر على مناجزة الاعداء قوله «ويتخذ
منكم» اى وليتخذ منكم شهداء يعنى نكرم ناسا منكم بالشهادة يعنى المستشهدين يوم أحد وليتخذ منكم من يصلح
لشهادة على الامم يوم القيامة وقال ابن جريج كان المسلمون يقولون ربنا اربنا يوما كيوم بدر نلتمس فيه الشهادة
فاتخذ الله منهم شهداء يوم أحد قوله «والله لا يحب الظالمين» اى المشركين قوله «وليعلم الله الذين آمنوا»
معطوف على قوله وليعلم الله والتمحيص الطهیر والتصفية وقيل التمهيص الابتلاء والاختبار والمعنى ليكفر الله عن
المؤمنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب ويرفع لهم درجات بحسب ما اصابوا به قوله «ويعق الكافرين» اى
يهلكهم وقيل ينقصهم ويقطعهم يقال محق الله الشئ وامتحق وان محق قوله «ام حسبتم» كلمة ام منقطعة ومعنى الهزيمة فيها
الانكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تبدلوا بالقتال والشهداء ان دخل الذين قتلوا وثبتوا على الم الجراح قوله
«ولما يعلم الله» كلمة لما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل قوله «ويعلم
الصابرين» قال الزجاج الواو هنا بمعنى حتى اى حتى يعلم صبرهم وقرأ الحسن بكسر الميم عطفا على الاول ومنهم من قرا
بالضم على تقدير وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبدلوا ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله
والصابرين على مقارعة الاعداء قوله «ولقد كنتم تمنون الموت» قال ابن عباس لما اخبر الله تعالى على لسان
نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما فعل بشهداءهم يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فاراهم يوم أحد فلم
يلبثوا ان انهزموا فنزلت هذه الآية اى (ولقد كنتم تمنون الموت) اى القتال من قبل ان تلقوه يوم أحد
فقد رايتموه يومئذ واتم تنظرون يعنى الموت في لعمان السيوف وحدا لاسنة واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال
فكيف انهزمت (فان قلت) كيف جاز تمى اشهادة وفيه غلبة الكفار على المسلمين قلت لان غرض المتعنى ليس الا

حصول الشهادة مع قطع النظر عن غلبة الكفار وان كان متضمنا لها قوله « ولقد صدقكم الله وعده » قال محمد بن كعب لما رجع النبي ﷺ واصحابه من احد الى المدينة قال قوم منهم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الآية قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فلما طلبوا الغنيمة هزموا قوله « اذ تحسونهم باذنه » اي حين تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه اي بامرهم وتيسيره ويقال سنة حسوس اذا انت على كل شئ وجراد محسوس اذا قتله البرد قوله حتى اذا دأبتم اي جبنتم وضعتهم بقال فشل الرجل بفشل فهو فصيل وفيه تقديم وتأخير اي حتى اذا تنازعتم وعصيتهم فشاتم وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لا جواب اي صدقكم الله وعده الى ان فسلمتم وتنازعتم اي اختلفتم وكان ذلك في اول الامر لما انهم المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا عند المرزوم مقامها هناك انهم المشركون قال بعضهم لا تجاوزوا امر رسول الله ﷺ فثبت عبد الله بن جبير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقيون ينتهبون فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل ذلك حملوا على الرماة فقتلوا عبد الله واصحابه واقبلوا على المسلمين قوله وعصيتهم اي بترك المرزوم قوله من بعد ما اراكم ماتحبون من النصر والغفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا في المذكر قوله ثم صرفكم عنهم اي ردكم عن المشركين بزيتمكم وردكم عليكم ليختبركم ولقد عفا عنكم اي عن ذنبكم بعضيان رسول الله ﷺ والانهم قال ابن جريج ولقد عفا عنكم بان لم يستاصلكم وكذا قال محمد بن اسحاق رواه ابن جريج قوله والله ذو فضل على المؤمنين قيل اذ عفا عنهم وقيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية نزلت في شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال اتنا قد سألنا عنها ف قيل لنا انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها الحديث وعن ابن عباس فيمارواهم احمدا انه قال لما اصيب اخواننا باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشرهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا عن القتال فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل الله هذه الآية وقيل نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة وقيل غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال ابن كثير في تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من تسرح ارواحهم في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر بباب الجنة وقد يمتلئ ان ينتهي سيرهم الى هذا النهر فيجتمعون هنالك ويفدى عليهم رزقهم هناك ويراح والله اعلم به

٨٤ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ**

هذا الحديث غير واقع في محله هالانه تقدم في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومتنه وفيه قال يوم بدر ولهذا لم يذكره هنا ابو ذر ولا غيره من متقي رواة البخاري ولا استخراج الاسماء على ولا ابو نعيم ولم يقع هذا الا في رواية ابني الوقت والاصيلي وهو وهم وعبد الوهاب هو الثقفي وخالده هو الخذاء *

٨٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَلَّمُوهُمُ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمُنْبَرَ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَ**

أَيْدِيكُمْ فَرَطْتُ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ وَإِنِّي لَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرَتْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه من جملة أمور غزوة احد ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وزكريا بن عدى ابو يحيى الكوفى وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمى السكندى المصرى ابو زرعة مات سنة تسع وخسين ومائة وزيد بن ابي حبيب واسمه سويد ويكنى زيد بن ابي رجاء المصرى وابو الخير اسمه مرثد بن عبد الله والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قال السكرماني فان قلت فما قول الشافعية حيث لا يصلون عليه اى على الشهيد قلت تقدم ايضا انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان تحمل الصلاة على المني اللغوى اى دأله بعد ما الميت انتهى قلت حفظ شيئا وغابت عنه اشياء فكيف تحمل الصلاة على المني اللغوى وفى رواية للبخارى ومسلم فى حديث عقبة بن طمران النبى ﷺ خرج يوما فصرى على شهاده احد صلاته على الميت ثم انصرف ويقول الحففة جاء عن ابن عباس وابن الزبير وعقبة بن طمران وعكرمة وسعيد بن السبيب والحسن البصرى ومكحول والثورى والاوزاعى والمزنى واحمد فى رواية واختارها الحلال ﴿

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجَاسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِثَّامِنَ الرِّمَاءِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَبْرَحُوا إِنِّي رَأَيْتُهُ نَاظِرَنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُسِينُونَا فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ بَوَّاحَتْنِي رَأَيْتُ النِّسَاءَ بَشْتِدْنَ فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ عَنْ سُرُوقِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الْغَنِيمةُ الْغَنِيمةُ فَقَالَ هَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وَجُوهُهُمْ فَأَصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأَمْرَفَ أَبُو سَفْيَانَ قَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ إِنْ هُوَ لَا قَتِيلُوا فَلَمَّا كَانُوا أَحْيَاءَ لَا جَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عَمْرُ قُفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَاعَدُوْهُ اللَّهُ أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُخْرِجُكَ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَعْلُ هُبْلٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلٌ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَنَا الْعَزْمَى وَلَا عَزْمِي لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ بَيْتِ بَرْزٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ وَتَجِدُونَ مُثْلَهُ لَمْ أَمْرِ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفى واسرائيل هو ابن يوسف بن ابي اسحق يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السيمى والحديث من افرادة قوله يومئذى يوم احد قوله من الرماة بضم الراء جمع رام وفى حديث زهير وكانوا خسين رجلا قوله « وامر » بقشيدنا الميم من التامير قوله « عبد الله » هو ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان بن امية بن امرى القيس اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصارى شهد العقبة ثم شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدًا قال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو

اخو خوات بن جبير بن النعمان لاييه وامه قوله «ان ظهرونا» اي غلبناهم قوله «وان رايتهم ظهرنا» وفي رواية زهير وان رايتهمونا نخطفنا الطير وفي حديث ابن عباس رواه احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احموا ظهورنا فان رايتهمونا قتل فلا تنصرونا وان رايتهمونا قد غنمنا فلا تشاركونا قوله «يشددن» كذا هو في رواية الاكثرين بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق وبمدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يدسر عن المشي يقال اشتد في مشيه اذا سرع وكذا في رواية الكشميني وفي رواية زهير قوله رواية اخرى هنا يسندن بضم اوله وسكون الشين المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة اي يصعدن يقال اسند في الجبل يسند اذا صعد وفي رواية الباقرين يشددن بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الدال الاولى وسكون الثانية وقال عياض وقع للقاسبي في الجهاد يسندن وكذا لابن السككن فيه وفي الفضائل وعند الاصيلي والنسفي يشدن بمعجمة ودال واحدة وفي رواية ابى داود يصعدن قوله رفعن عن سوقهن ويروى يرفعن والسوق جمع ساق وذلك ليعينهن ذلك على سرعة الهروب قوله قد بدت اي ظهرت خلاخلهن وهو جمع - لخال كان الخلاخل جمع خلاخل وهما بمعنى واحد قوله الغنيمة بالنصب اي خذوا الغنيمة وقد ظهر اصحابكم فانظروا وفي رواية زهير فقال عبدالله انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلوا والله لانا تين الناس فلتصين من الغنيمة قوله فلما ابوا صرف وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قتيلا ولم يكن في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم ملحمة هي اشد ولا كثر قتلى من احد قوله واشرف ابو سفيان اي اطلع ابو سفيان بن حرب رئيس المشركين يومئذ قوله في القوم الهمة فيه للاستفهام الاستعلام **قوله** ابقى الله عليك ما يحزرك بالخاء المهملة والزاي والنون من الحزن ويروى ما يحزرك بضم الياء وسكون الخاء المعجمة وكسر الزاي من الحزى **قوله** اعل هبل اعل امر من علا يعلو وهبل بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى حذف منه حرف النداء اي يا هبل قال ابن اسحاق معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زدعلوا وفي التوضيح اي ليرتفع امرك ويمز دينك فقد غلبت قلت كل هذا ليس معناه الحفنى ولكن في الواقع يرجع معناه الى هذه المعاني قال الكرماني ما معنى اعل ولا علو في هبل ثم اجاب بقوله هو بمعنى الهلى او المراد اعلى من كل شىء انتهى قلت ظن انه اعلى هبل على وزن اقل التفضيل فلذلك سال بما سال واجاب بما اجاب وهو واهم في هذا والصواب ما ذكرناه قوله العزى وهو تانيث الاعز بالزاي وهو اسم صنم لقريش ويقال العزى - مرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فهدم البيت واحرق السدنة وهو يقول *

يا عزى كفرانك لا سبحانك انى رايت الله قد اهانك

قوله الله مولانا ولا مولى لكم اي الله ناصرنا ولا ناصر لكم قوله يوم يوم بدر اي هذا يوم بمقابلة يوم بدر لان في بدر قتل منهم سبعون وفي احد قتلوا سبعين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله والحرب سجال يعنى ساجلة يعنى متدولة يوم لنا ويوم علينا قوله وتجدون وفي رواية الكشميني وستجدون **قوله** مثله بضم الميم على وزن فعلة من مثل اذا قطع وجذع كما فعلوا بحمزة رضى الله تعالى عنه قال ابن اسحاق حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هندو والنسوة معها يمثلن بالقتلى يجذعن الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلاندا واعطت خدما وقلانداها الى اللاتي كن عليها لوحشى جزاء له على قتل حمزة رضى الله تعالى عنه وبقرت عن كبد حمزة فلا كتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امر بها اي بالثلة وفي رواية ابن اسحاق والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن راي سرائر اثم ادركه حمية الجاهلية اما انه اذ كان لم يكرهه قوله ولم تسؤنى اي والحال ان المثلة التي فعلوها لم تسؤنى وان كنت ما امرت به

أخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطحب اخمّر يوم اُحُد

ناسٌ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ ﴿١٤٤﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضي في الجهاد عن علي بن عبد الله في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحببن الذين قتلوا) قوله اسطح الحراى شربه صبوحا والحديث دل على ان تحريم الخمر انما كان بعد احد *

٨٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُنِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقِيلَ مُصْتَبٌ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَتْ رَأْسُهُ وَأَرَاهُ قَالَ وَقُتِلَ حَمَزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أَهْطَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَهْطَيْنَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ ﴿١٤٥﴾**

مطابقته للترجمة في قوله قتل مصعب بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضي الله تعالى عنه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضي في الجنائز في باب اذا لم يوجد الاثوب واحد فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله الخ ومضي الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خبزا ولما اخرجه الترمذي في المعامل قوله وهو صائم وذكر ابو عمر ان ذلك كان في مرض موته قوله وهو خير مني لعله قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل استقرار الامر من تفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسط لنا اشار بذلك الى ما حصل له من الفتوحات والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن غندر عن شعبة واحسبه لم ياكه *

٨٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو وَسَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَنْتَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِي ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ﴿١٤٦﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن سعيد بن عمرو وسويد بن سعيد وخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم ابن بشكوال انه عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم قال صاحب التوضيح ايضا انه عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة عمير بن الحمام سواء وهو قد تبع في ذلك صاحب التلويح وقيل وقع التصريح في حديث انس بان ذلك كان يوم بدر وهنا التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقتنا لرجلين وهذا هو الصواب *

٨٩ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَنِي وَجَهَ اللَّهُ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْتَبٌ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ إِنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَطَّوْا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ أَوْ قَالَ الْقَوَاعِ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ**

أَبْنَتْ لَهُ عَمْرُتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا ﴿

مطابقته للترجمة في قوله كان منهم مصعب بن عمير الخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في الجائز في باب اذا لم يجد كفنا فانه اخرجته هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله يهديها من هدب الثمرة اذا اجتناها واخترق منها *

﴿ أَخْبَرَ نَاحِسَانَ بْنِ حُسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ فَقَالَ غَبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَيْنَّ اللَّهُ مَا أَجِدُ نَالِقِي يَوْمَ أَحَدٍ فَهَزِمَ النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ بِعَنِي الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ أَيْنَ يَا سَعْدُ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أَحَدٍ فَمَضَى فَنَقِلَ فَمَا هُوَ حَتَّى عَرَفْتُهُ أَخْتَهُ بِشَامَةٍ أَوْ بِنَاتَيْهِ وَبِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وحسان بن حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة وهو من شيوخ البخاري القدماء روى عنه هنا وفي العمرة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد بن طلحة بن مصرف على وزن اسم الفاعل من التصريف الهمداني البامي وحيد هو الطويل والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجته هناك من طريقين باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله ان عمه هو انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة قوله عن بدر اي عن غزوة بدر قوله عن اول قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به اول القتالات العظيمة وليس المراد به اول الغزوات قوله ليرين الله يفتح الياء اخر الحروف والراء والياء ايضا وتشديد التون وهو فعل مضارع مؤ كد باللام والتون الثقيلة ولفظة الله بالرفع فاعله قوله ما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجد في الشيء ويجد اذا بالغ فيه قلت قوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي الزيد فيه وهو هكذا رواية الاكثرين وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جدي مجدي اذا اجتهد في الامر واما اجد فاما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجد اي ما لقي من الشدة في القتال قوله « فهزم الناس » على صيغة المجهول قوله « فقال اين يا سعد » ويروي اي سعد يعني يا سعد قوله اني اجد ريح الجنة كناية عن شدة قتالهم في ذلك اليوم المؤدي الى استشهاد المؤدي الى الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما كان يعمدهم فعرف انها ريح الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند احد قوله فمضى قيل فيه حذف اي فمضى الى القتال وقيل قتالا شديدا قوله بشامة وهي الخال قوله او بيناته شك من الراوي وهو بنان الاصبع وهو المشهور وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه اي وبانس بن النضر والواوان في وضربته ورميته للتنويع والتقسيم يدل عليه رواية عبد الاعلى بلفظ ضربة بالسيف او طعنة بالرمح او رمية بالسهم وليست كلمة اول الشك *

٩٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُؤْمِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْحَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُرَيْمَةَ بِنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُوا مَا طَعَدُوا

اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ: فَالْحَقُّهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ ﴿١٠٩﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان في هذه الآية ومنهم من قضى نجبه وانما قصوه في احد منهم انس بن النضر المذكور في الحديث السابق ونزولها في انس بن النضر ونظائره من شهداء احد رضى الله تعالى عنهم و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وخارجه ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه هناك قوله « فالتسناها » اى طلبناها قوله « مع خزيمة » بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى قوله « ما عاهدوا الله » المعاهدة كانت ليلة العقبة على الاسلام والنصرة وقيل على ان لا يفرو لانهم كانوا لم يشهدوا بدر اقول له نجبه النجب الحاجة اى سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه بقتال وصدق لقاء وقيل من قضى نذره واصل النجب النذر فاستمر مكان الاجل لانه وقع بالنجب وكان هو سببا له وكان رجال حلفوا بعد بدر لئن لقوا العدو ليقاتلن حتى يشهدوا ففعلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك وآخر الآية (وما بدلوا تبديلا) اى ما غيروا العهد الذى عاهدوا بهم عليه من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقها في سورتها اى فالحقنا الآية المذكورة في سورتها وهى الاحزاب قال الكرمانى (فان قلت) كيف جاز الحاق الآية بالمصحف بقول واحد واثنين وشرط كونه قرانا التواترا (قلت) كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبيتها فاجدها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان لها في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقامات مخصوصة من السورة

٩١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَحْدُثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ خُرَاجٍ مَعَهُ وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ تَقُولُ نَقَاتِلُهُمْ وَفِرْقَةٌ تَقُولُ لَا نَقَاتِلُهُمْ فَفَزَلَتْ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيُتَنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا وَقَالَ لِمَ طَائِبَةٌ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد من الزيادة هو الخطمى صحابى صغير والحديث مر في فضل المدينة في باب المدينة تنفى الخبث فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الخ قوله رجع ناس اراد به عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجع بثلك الناس وقدم بيانه هناك وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين يعنى فى الحكم فيمن انصرف مع عبد الله بن ابي بن سلول ففزلت اى هذه الآية فالكم فى المناققين الآية هذا هو الاصح في سبب نزولها وقيل سبب نزولها فى الذين تشاءوا حين قال عبد الله بن ابي بن سلول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تؤذينا براثة حمارك وقال زيد بن اسلم عن ابن اسعد بن معاذ انها نزلت فى تقول الاوس والخزرج فى شان عبد الله بن ابي حين استعذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فى قضية الافك وهذا قريب قوله والله اركسهم اى ردهم و اوقعهم فى الخطا قال ابن عباس اركسهم اى اوقعهم وقال قتادة اهلكهم قوله بما كسبوا اى بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها اى المدينة وهو حديث اخر جمعها الراوى وقدم فى الحج قوله تنفى المراد من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها قوله خبث الفضة الخبث بفتح الحاء ما تلقى النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيت

باب

اى هذا باب وقدم غير مرة ان لفظة باب اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالفعل لما قبله وهى ناغية مجرد لانه اضيف الى قوله اذهمت فنكون الآية ترجمة فافهم

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَابِعُهُمَا عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

اذهمت بدل من اذعدوت قال الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليهم والطائفتان حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان وقد ذكرنا ان رسول الله ﷺ خرج يوم احد في الف وقيل في تسعمائة وخمسين والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخذل عبد الله بن ابي بنك الناس ثم هاتان الطائفتان همتان تفشلا اي يتجربا ويتخلفا عن النبي ﷺ ويذهبامع عبد الله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي ﷺ فذكرهم الله تعالى نعمته بعصمته فقال (اذهمت طائفتان) والهم تعلق خاطرهما بحاله قدر والفشل الجبن والخور ولكن لم يكن همهما عز ما فذلك قال الله (والله وليهما) اي ناصرهما قال الزمخشري الله ناصرهما ومتولى امرهما فلهما يفشلان ولا يتوكلان على الله *

٩٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ وَمَا أَحَبُّ أَهْلًا لَمْ تَنْزَلْ وَاللَّهُ يَقُولُ وَاللَّهُ وَابِعُهُمَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار * والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم واحمد بن عبيد بن قولة « بنى سلمة » بالجرج على انه بدل من قوله فينا وبني حارثة عطف عليه قوله « وما احب انهما » اي ان الآية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول (والله وليهما) وحاصل المعنى ان ذلك فرط الاستبشار بما حصل لهم من العرف بثناء الله وانزاله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان ذلك اهم غير الماخوذ به لانه لم يكن عن عزم وتصميم *

٩٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَكَحْتُ بِجَابِرٍ قُلْتُ أَمْ قُلْتُ مَاذَا أَيْبَكْرَا أَمْ ثَيْبًا قُلْتُ لَا بَلْ ثَيْبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِيكَ نَكَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ لِيَّ بَنٍ جَارِيَةً خَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنْ امْرَأَةً تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار * والحديث اخرجه في النكاح عن قتيبة قوله « ماذا » اي ما كان نكاحك انكحيت بكر ام نكحيت ثيبا والهمزة في ابكر ا للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله « لا » اي قلت لا نكحت بكر ابل نكحت ثيبا قوله « فهل جارية » يعني بكر اتلاعبك وهذه الجملة في محل النصب لانها صفة لقوله جارية قوله « ان ابي » هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري قوله « تسع بنات » وفي رواية الشعبي « ست بنات » فكان ثلاث بنات منهن متزوجات او بالعكس وفي باب استئذان الرجل الامام « ولى اخوات صغار » فلم يدين عدد من وفي السيرة عند الخروج الى حراء الاسدان ابي خلفي على اخوات سبع بتقديم السين على الباء ولا اشكال فيه لان ذكر القليل لا ينافي ذكر الكثير قوله « خرقاء » تانيث الاخرق وهي الحفقاء الجاهلة والخرق بالضم الجهل واسنق وقد خرق يخرق خرقا بالفتح وهو المصدر وبالضم الاسم وقيل الخرقاء المرأة التي لا رفق بها ولا سياسة قوله « تمشطن » بضم الشين المعجمة من مشطها المشاطة اذا سرحت شعرها بالمشط بضم اليم وبالفتح مصدر قوله « اصبت » يدل على ان الثيب في هذه الحالة اولى من البكر الصغيرة وهذا هو المراد من قول الفقهاء البكر اولى اذا لم يكن عن ذرفيا بظهور *

٩٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُؤَمِّي حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ

الشَّعْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَارًا وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ فَلَمَّا حَضَرَ جِذَاذُ النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دِينَارًا كَثِيرًا وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ فَقَالَ أَذْهَبُ فَيَبْدُرُ كُلُّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ فَقُلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَتْهُمْ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدُرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لَكَ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكْبِلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ وَأَنَا أَرْضِي أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمَرَةٍ فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا حَتَّى لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى الْبَيَادِرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَتْ لَمْ تَنْقُصْ تَمَرَةً وَاحِدَةً ۝

مطابقه للترجمة في قوله ان اباه استشهد يوم احد وشيخ البخاري ابو جعفر احمد بن ابي سريج يضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره جيم واسمه الصباح النهشلي بفتح النون وسكون الهاء والسين المعجمة الرازي وهو من افراده وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي وشيدان هو ابن عبد الرحمن النحوي سكن الكوفة اصله من البصرة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة هو ابن يحيى مر في كتاب الزكاة والشعبي هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مرمرارا مطولا ومختصرا في الصلح والقرض وغيرها قوله «جذاذ النخل» بفتح الجيم وكرهاى قطعه ويروى «جداذ النخل» بفتح الجيم وكسرها ايضا وهو القاطع ايضا قوله «فبيدر» امر من يبدرا ذاجع الطعام في موضع سمي يبدرا قوله «اغروا» اى هجروا قوله «اطاف به» اى الم به وقاربه قوله «حتى كاني» الخ ادعى الداودي ان هذا ليس في اكثر الروايات *

٩٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ۝

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاوسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان وفي كتاب مسلم انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله «كاشد انقال» الكاف فيه زائدة قاله الكرمانى (قلت) بل للتشبيه اى كاشد قتال بنى آدم *

٩٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ نَثَلُ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ اِزْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ۝

مطابقه للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص وانما قيل له السعدي لانه منسوب الى عم ابيه سعد وهو جده من قبل الام قوله «نثل» بالنون وباء المثناة يقال نثلت كذا قى اذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك اذا نفقت ما في الجراب من الزاد وفي التوضيح وضبطها بعضهم بثاء اى قدمها اليه يقال استنثل فلان من الصف اذا تقدم على اصحابه والكنانة التركاش الذى يجمع فيه النبل قوله «فداك ابي وامى» هذه كلمة تقولها العرب على الترحيب اى لو كان الى الفداء سبيل لفديتك باوى الذين هم عزيزان عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا اى ارم مرضيا وقد مر الكلام فيه غير مرة *

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أَحَدٍ ﴾
 مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى الاول هو يحيى بن سعيد القطان ويحيى الثاني هو ابن سعيد الانصارى

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ أَبُوَيْهِ كِلَيْهِمَا يُرِيدُ حِينَ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ ﴾

قد مر هذا في مناقب سعد فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وهذا اخرجه عن مسدد عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب ومرو الكلام فيه هناك قوله « كليهما » كذا وقع في البخارى على الصواب وقال ابن التين انه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدٍ ﴾

هذا مناسب للحديث السابق فمن هذه الحشوة تقع المطابقة وأبو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهمة وفتح العين المهمة وبالراء هو ابن كدام الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه وسعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال الاولى هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي قوله « غير سعد » اى سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه وعدم سماع على رضى الله تعالى عنه بجمع النبي ﷺ ابو به لغير سعد لا ينافي جامع غيره في غيره

١٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ يَأْسَعُدُ أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق اخر في حديث على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اخرجه عن يسرة بفتح الياء اخر الحروف والسين المهمة والراء ابن صفوان اللخمي الدمشقي وهو من اقراده يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله « الاسعد بن مالك » وهو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وفي رواية الكشميهني غير سعد بن مالك قوله « يا سعد ارم » وفي رواية الترمذي « ارم ايها السلام الحذور » وقال الزهري رمى سعد يومئذ الف سهم

١٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا مَوْمِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ زَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَاتِلُ فِيهَا غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا ﴾
 مطابقته للترجمة في قوله في بعض تلك الايام لان المراد به يوم احد ومتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قوله « زعم » اى قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل النهدى وفي رواية الاماعلى سمعت ابا عثمان قوله « في بعض تلك الايام » هو رواية ابي ذر وفي رواية غير لم يبق مع النبي ﷺ في تلك الايام بدون لفظ بعض ورواية ابي ذر اين واوضح للمراد قوله التي يقا تل هو رواية ابي ذر وفي رواية غيره الذي فالتد كبير بالنظر الى لفظ البعض والتايت بالنظر الى قوله تلك الايام قوله طلحة اى ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو ابن ابي وقاص فان قلت قد تقدم عن قريب ان المقداد كان ممن

بقى معه قلت يحتمل انه حضر بعد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادهما مع النبي ﷺ في بعض المقامات ويحتمل ان يكون المراد بتخصيص الاثنين المذكورين من المهاجرين كانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير هذين وايضا كان فيه اختلاف الاحوال فانهم تفرقوا في القتال قوله «عن حديثهما» اى روى ابو عثمان هذا عن حديثي طلحة وسعد يعني هما حدثنا ابا عثمان بذلك •

١٠٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْمِقْدَادَ وَسَمِعْتُ أَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ فَسَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ أَحَدٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يحدث عن يوم احد وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد ابن الاسود البصري الحافظ وهو من افراد مائة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخت نمر واما ابنة السائب بن يزيد سمع جده لامة السائب بن يزيد ابن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن اخت النمر وهو من صفار الصحابة وقال السائب حج بي ابي مع رسول الله ﷺ وانا ابن سبع سنين هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال ابو عمر ولد في السنة الثانية من الهجرة فهو قريب ابن الزبير والنعمان ابن بشير في قول من قال ذلك كان عاملا لعمر رضى الله تعالى عنه على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات في سنة ثمانين وقيل في سنة ست وثمانين وقيل في سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء خشوا السهو فخذروا ان يقولوا في قوله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر المرء بعمله الصالح ليؤدى ما علم عالم يعلم غيره لانه انفراد بر رسول الله ﷺ حينئذ

١٠٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ سَلَاءً وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وطلحة هو ابن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قوله «سلاء» بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام وبالد وهي التي اصابها الشلل وهو ما يبطل عمل الاصابع كلها او بعضها قوله «وقى» اى حفظ بها اى يده وقد اوضح ذلك الحاكم في الاكليل من طريق موسى بن طلحة ان طلحة خرج يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشلت اصبعة اى السبابة والتي تليها وجاء في رواية ان اصبعة قطعت فقال حس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك •

١٠٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحُجْمَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَأْمِيًّا شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْعَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِحُجْمَةٍ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْثُرْهَا لِي طَلْحَةَ قَالَ وَبُشِّرِ النَّبِيَّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرِفُ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ تَحْرِي دُونَ تَحْرِكِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُسْمِرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُرَانِ الْفِرَبَ عَلَى مَتْنُومِهِمَا تَنْقُرُ غَايِهِ فِي أَقْوَامِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِمَانِ فِتْمَلَانِ نَحْيَانِ فَتَنْقُرُ غَايَهُ فِي أَقْوَامِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ إِنَّمَا مَرَّتَيْنِ وَإِنَّمَا ثَلَاثًا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميم اسم عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المعقد وهو شيخ مسلم أيضا وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وكل هؤلاء قد ذكروا غير مرة والحديث مضمي في الجهاد في باب غزوة النساء وقاطن من الرجال ومضي في مناقب أبي طلحة مثل ما أخرجه هنا عن أبي معمر عن عبد الوارث إلى آخره نحوه قوله وأبو طلحة اسمه زيد بن سهل الأنصاري وهو زوج والدته أنس رضي الله تعالى عنهما وأنس حمل هذا الحديث عنه قوله محبوب بضم الميم وفتح الحيم وتشديد الواو المسكورة ومعناه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بفتح الحاء المهملة والحيم والفاء الترس الذي يتخذ من الجلد ويسمى بالبدرة قوله شديد النزاع بفتح النون وسكون الزاي وبالعين المهملة أي في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بلفظ كان أبو طلحة حسن الرمي وكان يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد قوله بحجة بفتح الحيم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الكنانة التي يجعل فيها السهام وضبط بعضهم بضم الجيم وما أراه إلا غلطا قوله فيقول أنس ها أي يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنس الجملة التي فيها التبل لاجل أبي طلحة وأنس بضم الهمزة أمر من نثر بالنون والتاء المثناة ينثر نثرا من باب نصر ينصر قوله «ويشرف» بضم الياء من الاشراف وهو الاطلاع إلى الشيء ويروي وتشرف على وزن تفعل قوله «ينظر» جملة حالية قوله «لا تشرف» من الاشراف أيضا وفي رواية أبي الوقت لا تشرف بفتح التاء والشين وتشديد الراء المفتوحة وأصله لا تشرف بتامين فحذفت أحدهما قوله «يصيبك» بالرفع والجزم أما الجزم فلأنه جواب النهي وأما الرفع فملي تقدير فهو يصيبك ورواية أبي ذر الجزم على الأصل قوله «نحري دون نحرك» أي يصيب السهم نحري ولا يصيب نحرك وحاصله أفديك بنفسى وعائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ وأم سليم والدته أنس بن مالك وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله «خدم سوقهما» بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل والسوق بالضم جمع ساق قوله «تنقران القرب» أي تحملا نها وتنقران بها وثبا يقال تنقروا نقرا إذا وثب وقال ابن الأثير وفي نصب القرب بعدلان ينقر غير متعد وأوله بعضهم بدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقر فمداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة المد والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل معناه تنقلان وقال الداودي هو مثل تنقلان والذي ذكره أهل اللغة أن التنقر بالنون والقاف والزاي الوثب فلملها كانتا تنهضان بالحمل وتنقران وانكره الخطابي وقال إنما هو تنقران أي تحملا قوله «في أقوام القوم» قال الداودي الأقوام جمع في والفم لاجمعه من لفظه (قلت) الذي ذكره أهل اللغة أن أصل الفم فوه فابدل من الواو ميم والجمع يرد الشيء إلى أصله كما كان أماء أصله موه فلذلك قالوا في جمعه أمواه قوله «من يدي أبي طلحة» وفي رواية الأصيلي من يدا أبي طلحة بالافراد ووقوع السيف كان لاجل الناس الذي أتى الله عليهم أمانة منه ووقع في رواية أبي معمر شيخ البخاري عند مسلم من الناس صرح به وهو قوله تعالى (اذ يفتيك الناس أمانة) ﴿

١٥٥ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ هَزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ فَرَجَمَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَبَصَرَ حُدَيْقَةً فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي قَالَ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزَ وَاحْتَى قَتْلَهُ فَقَالَ حُدَيْقَةُ يَفِرُّ إِلَهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ

فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ

مطابقه للترجمة طاهرة وعبيد الله بن سعيد بن يحيى أبو قدامة الشكري السرخسي وهو شيخ مسلم أيضا وأبو اسامة حماد بن اسامة والحديث مرفوع باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجهم هناك عن زكريا بن يحيى عن ابي اسامة الخ نحوه ومرا الكلام فيه هناك ولكن تتكلم هنا ايضا بما فيه بعد الهد منه قوله اخر اثم اى احترزوا من جهة اخر اثم وهي كلمة يقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر المغير كين قوله فاجتلبت هي اى اولاهم نفرت مع اخر اثم قوله فبصر حذيفة اى نظر الى ابيه وراه وقال يا عباد الله ابي ابي هذا اى فلا تعرضوا له واحفظواوه وانما قال ابي ابي بالتكرار حتى لا يظن انه اى بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الباء قوله قال قالت اى قال عروة قالت عائشة فوالله ما احتجزوا اى ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اى اليمان والدحيفة وذكر ابن اسحق قال حدثني طاصم ابن عمر عن محمود بن لبيد قال كان اليمان والدحيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين فتر كما رسول الله ﷺ مع النساء والصبيان فرغا في الشهادة فاخذوا سيفيهما وعلقا بالمسلمين بعد الهزيمة فلم يعرفوا بهما فاما ثابت فقتله المشركون واما اليمان فاختلفت عليه اسيايف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه وقال ابن سعد ان الذي قتل اليمان خطا عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وفي رواية ابن اسحق قال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لکم فان ارد رسول الله ﷺ ان يديه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيرا والمعجب من ابن التين حيث يقول ولم يذكر في الحديث الدية في قتل اليمان والكفارة فاما لم تفرض حيث ثابوا كفى يعلم السامع ولو اطلع على ما ذكرنا لما اغرب في كلامه

﴿بَصُرْتُ عَلِمْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدٌ﴾
لما كان في الحديث المذکور لفظ بصر بفتح الباء وضم الصاد اشار الى معناه والى الفرق بين بصر وبصر فقال معنى بصر علم ما خوذ من البصيرة في الامر فيكون من الممانى القلبية وقال ابصر بزيادة الهمزة في اوله يعنى نظرا لانه من بصر العين وبصر العين حاستها وقال الجوهري البصر العلم وبصرت بالشيء علمته وقال تعالى (بصرت بما لبصر وابه) قوله ويقال بصرت وبصرت واحد يعنى كلاهما سواء كسرعت واسرعت

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى (ان الذين تولوا منكم) الآية واتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد بهذه الآية ما وقع في احد قول من قال انها في يوم بدر غير صحيح لانه لم يول احد من المسلمين يوم بدر قوله (ان الذين تولوا منكم) اى ان الذين فروا منكم يامعشر المسلمين قوله (يوم التقى الجمعان) اى جمع المسلمين وجمع الكفار قوله «انما استزلهم الشيطان» اى حلامهم على الزلل قوله «بعض ما كسبوا» اى بعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم المشركين قوله «ولقد عفا الله عنهم» اى حلم عليهم اذ لم يعاجلهم بالعقوبة وقيل غفر لهم الخطيئة وروى انه ﷺ لما رجع الى المدينة قال لاصحابه هذه وقعة تشاع في العرب فاطلبوهم حتى يسمعو انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا القوم قوله «ان الله غفور حلیم» اى يغفر الذنوب ويحلم على خلقه ويتجاوز عنهم

١٠٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو خَمْزَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَالُوا هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ مِنَ الشَّيْخِ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَمُحَدَّثُنِي قَالَ أَنْشُدَكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ أَتَعْلَمُ أَنَّ عُمَانَ بْنَ

عَفَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمَهُ تَغْيِبَ عَنْ بَدْرِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمُ أَنَّهُ
تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضَا أَنِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى لَأُخْبِرَكَ وَلَا بَيْنَ
لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرِ فَانَّهُ
كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ
شَهِدَ بَدْرًا وَسَمِعَهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضَا فَانَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أُعْزِ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ عُثْمَانُ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضَا بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ أَذْهَبَ بِهَذَا
الْآنَ مَعَكَ ﴿

مطابقه للترجمة تظهر من حيث المعنى وعبدان لقب عبد الله وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميهون السكري
وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج الطلحي التيمي القرشي * والحديث مضى بطوله في مناقب عثمان ومضى الكلام
فيه هناك فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عثمان بن موهب الى آخره قوله «اتحدثني» الهمزة
فيه الاستفهام على سبيل الاستعلام وبعده في رواية ابي نعيم قال «نعم» *

﴿ بَابُ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا
يُمْرُّ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا آصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى (اذ تصعدون) قوله «اذ» نصب بقوله (ثم صرفكم عنهم) او بقوله (ليست ليكم)
او باضمار اذ كر يا محمد (اذ تصعدون) وهو من الاعداد وهو الذهاب في الارض والابعاد فيه يقال صعد في الجبل واصعد
في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرأ الحسن (تصعدون) بفتح التاء يعني في الجبل قال الزمخشري وتعضد
القراءة الاولى قراءة ابي (تصعدون) في الوادي وقرأ ابو حيو (تصعدون) بفتح التاء وتشديد العين من تصعد في
السلم وقال المفضل صعد واصعد بمعنى قوله «ولا تلون» اي ولا تمرجون ولا تقيمون اي لا يلتفت بعضهم على بعض
هربا واصله من لي التفت في الالتفات ثم استعمل في ترك التصريح وقرأ الحسن تلون بواو واحدة وقال الزمخشري وقرىء
تصعدون ويلون بالياء يعني فيهما وقوله على احد قال الكوفي يعني ﷺ وقرأ عائشة رضي الله تعالى عنها على احد بضم
الهمزة والحاء يعني الجبل وقوله والرسول الواو فيه للحال قوله يدعون كما انه يقول الى عباد الله الى عباد الله انا رسول الله
من يكرمه فله الجنة وقوله في اخركم اي من خلفكم وقال الزمخشري في سافركم وجماعتكم الاخرى وهي الجماعة المتاخرة وقوله
فاتاكم عطف على قوله ثم صرفكم اي فجازاكم الله عما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بسبب غم اذ قدموه رسول الله ﷺ
بعضيانكم له او غما مضيا غما بعد غم متصلا بغم من الاغتمام بما ارجف به من قتل رسول الله ﷺ والجرح والقتل وظفر
المشركين وفوت الغنيمة والنصر وقال ابن عباس التمام الاول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد والثاني حين علاهم المشركون
فوق الجبل رواه ابن مردويه وروى ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك وقال السدي التمام الاول بسبب ما فاتهم من الغنيمة
والفتح والثاني باشراف العدو عليهم وقيل غير ذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم قيل متصل بقوله ولقد عفا عنكم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجرح لان عفوهم يذهب ذلك كله وقيل صلة فيكون المعنى لكيلا تحزنوا على
ما فاتكم ولا ما اصابكم عقوبة لكم في خلافكم والله خير بعملكم كله *

١٠٧ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ

عازب رضى الله عنهم اقال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم اُحُد عبد الله بن جُبَيْر
واقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوههم الرسول في اخرهم *

مطابقه للاية ظاهرة وعمر بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر وروى عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق
عمر بن عبد الله السبيعي وقدم الحديث في اوائل باب غزوة احد فانه اخرجه هناك باتم منه عن عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء الى اخره وقدم الكلام فيه هناك *

باب قوله تعالى ثم انزل علينا من بعد الغم امانة نغشي طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم
أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله
يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهمنا قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليسمع
ما في قلوبكم والله اعلم بذات الصدور *

قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم احد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يامن المسلمون كرتهم وكانوا تحت
الحجة متاهين للقتال فانزل الله عليهم دون المنافقين امانة فاخذهم النعاس واما ينس من امن والخائف لا ينام وروى الامام
ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال امن من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان
قوله «من بعد الغم» اراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله «امنة» مصدر كالامن وقرىء امانة بسكون الميم كانها
المرءة من الامن قوله ناعسا نصب على انه بدل من امانة ويجوز ان يكون عطفاً بيان ويجوز ان يكون ناعسا مفعولاً لقوله
انزل الله وامنة حالاً منه مقدمة عليه كقوله رايت راكبا رجلا قال الزمخشري يجوز ان يكون امانة مفعولاً له بمعنى نعستم امانة
ويجوز ان يكون حالاً من المخاطبين يعني ذوى امانة او على انه جمع آمن كبار وبرة قوله يغشي قرىء بالياء والتاء على ارادة
النعاس او الامنة قوله طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين قوله وطائفة هم المنافقون قوله «قد اهتمتهم انفسهم» يعني لا ينشاهم
النعاس من القلق والجزع والخوف قوله «يظنون بالله غير الحق» وهو قولهم لا ينصر محمد واصحابه او انه قتل او ان امره
مضمحل قوله «ظن الجاهلية» اى كظن الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون بالله غير الظن الحق
الذى يجب ان يظن به وظن الجاهلية بدل منه ويجوز ان يراد لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون بالله قوله
«يقولون هل لنا من الامر من شيء» يعنى يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون هل لنا من الامر من شيء ومعناه هل لنا معاشر
المسلمين من امر الله نصيب قط يعنون النصر والاطهار على العدو قال الله تعالى قل يا محمد ان الامر كله لله ولا يلائه المؤمنين
وهو النصر والقلبة قوله «يخفون في انفسهم مالا يبدون لك» اى مالا يظهروه لك يا محمد يعنى يقولون لك فيما يظهرون هل
لنا من الامر من شيء سؤال المؤمنين المسترشدين وهم فيما يظنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكربين
لقولك لهم ان الامر كله لله هكذا فسر الزمخشري وقال غيره الذى اخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ماقتلناهمنا وقيل الذى
اخفوه اسرارهم الكفر والشك في امر الله تعالى وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين باحد الذى قال ذلك معتب
ابن قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله (قل لو كنتم في بيوتكم) يعنى قل يا محمد ايها المنافقون لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا الى
احد (لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) يعنى لو تخلصتم لخرج منكم الذين كتب عليهم القتل والمراد من مضاجعهم
مصارعهم وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير قد
رايتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فامنا من رجل الاذقة في صدره قال فوالله انى
لاسمع قول معتب بن قشير ما سمع الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهمنا فظننا منه فانزل الله تعالى (يقولون لو كان لنا

من الامر من شيء ما قلنا ههنا) كقول معتب قوله وليتلى الله اى ليخبر الله باعمالكم (و ليحصى ما فى قلوبكم) اى ليعلم من الشك بما يريدكم من عجائب صنعته من الامنة واظهار اسرار المنافقين وهذا التحجيص خاص بالمؤمنين قوله والله عليهم بذات الصدور اى الاسرار التى فى الصدور من خير وشر *

﴿ وقال لى خليفته حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة رضى الله عنهما قال كنت فىمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدي مرارا يسقط وأخذه وسقط فأخذه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروة وانما قال البخارى رحمه الله تعالى قال لى خليفه ولم يقل حدثنا ونحوه لانه لم يقله على طريق التحديث والتحجيل بل على سبيل المذاكرة وقد تقدم فى حديث البراء عن قريب ما رواه انس عن ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصارى *

﴿ باب ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾

اى هذا باب فى ذكر قوله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية وبيان سبب نزولها اختلفوا فيه فقل هو ان النبى ﷺ كسرت ربايعته يوم احد وشجع جينته حتى سال الدم على وجهه قال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بانيهم وهو يدعوهم الى ربهم اخرجه مسلم فى افراده من حديث انس رضى الله تعالى عنه وقيل سبب نزولها انه صلى الله تعالى وسلم لمن قوامن المنافقين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم هم بسبب الذين انهزموا يوم احد وكان فيهم عثمان بن عفان فنزلت هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى قبيلتين من بنى سليم عصية وذكوان فقتلوا فدعا عليهم اربعين صباحا وقيل لما راى النبى ﷺ حمة ممثلا قال لا مثلن بكذا كذا فنزلت هذه الاية وقوله ليس لك من الامر شيء اى ليس اليك من اصلاحهم ولا من عذابهم شيء وقيل ليس اليك من النصر والهزيمة شئى واللام بمعنى الى قوله اويتوب عليهم اى حتى يتوب عليهم معاهم فيه من الكفر اويتوبهم فى الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون اى يستحقون ذلك *

﴿ قال حميد وثابت عن أنس شجع النبى ﷺ يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء ﴾

تمليق حميد الطويل وصلة احمد الترمذى والنسائى من طريق حميد بن عتيق ثابت البنانى وصلة مسلم وقد ذكرناه الان وذكر ابن هشام فى حديث ابي سعيد الخدرى ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذى كسر ربايعه النبى ﷺ السفلى وجرح شفته السفلى وان عبدا لله بن شهاب الزهرى هو الذى شجعه فى جبهته وان عبدا لله بن قنة جرحه فى وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته وان مالك بن سنان من الدم من وجنته صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ازدرده فقال ﷺ من مس دمي دمه لم تصبه النار *

١٠٨ - ﴿ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رَفَمَ رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلاناً وفلاناً بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فإنهم ظالمون ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن زياد السلمي البلخي سكن مرو وهو من افراد البخارى روى عنه هنا وفي تفسير الانفال وعبد الله هو ابن المبارك يروى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن حبان وفي الاعتصام عن احمد بن محمد واخرجه النسائى في الصلاة وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا وسماههم في الرواية التى بعدها قوله وبنائك الحمد هذا بالواو في احدى الروايات الثابتة قوله فاقر الله تعالى بيان سبب نزول الاية المذكورة فذكر البخارى هذا واخر كما يأتى وروى الحاملى باسناده الى نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يدعو على ازيمة نفر فاقر الله عز وجل (ليس لك من الامر شيء) قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استاذن بان يدعو باستئصالهم فنزلت فلم ان منهم من سيلم *

﴿وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَتَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَلَمْ يَأْمُرْكَ أَنْ تَقُولَ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بيان الوجه الاخر في سبب نزول هذه الاية وقد ذكرنا فيه وجوها عن قريب قوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله ﷺ يدعو الخمرى من سبب قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك وروى عن زعم انه معلق قلت فيه نظرا لان احتماله التعليق اقوى بما قاله ولهذا الماذكر المزي الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا كان اشار اليه وهو لاء الثلاثة المذكورون فيه قد اسلموا اما صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشى فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله ﷺ فشهد معه خيبر والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات بمكة سنة اثنتين واربعين في اول خلافة معاوية واما سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى العامرى فانه كان احد الانراف من قريش وساداتهم في الجاهلية واسم يوم بدر كافر اثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج الى الشام مجاهدا ومات هناك واما الحارث بن هشام بن المغيرة القرشى الخزومي فانه شهد بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر حينئذ وقتل اخوه ثم غزا احدا مع الشر كين ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج الى الشام مجاهدا ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة *

﴿بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطَ﴾

اى هذا باب في بيان ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وهي امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد *

١٠٩ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ مَرْوَةَ ابْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَبِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُنْتُوْمَ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمَّ سَلَيْطَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا وَأُمَّ سَلَيْطَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَمْنُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزْفَرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب حمل النساء القرب الى الناس في القزو فانه اخرجه هناك

عن عبدان عن عبد الله عن بنو ناس الخ نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مروطاً جمع مرط وهو كساء من صرف أو خر
يؤثر به وربما تلقى المرأة على رأسها وتلفع به قوله تفر بالزراي، الغاء والراء قال البخاري تحيط وقال الخطابي تحمل وقال
عياض تحمل القربة ملاءى على ظهرها فتسقى الناس منها والزفر الحبل على الظهر والزفر القربة أيضاً وقال كلاهما بفتح الزاي
وسكون الغاء يقال منه زفروا زفرهم

﴿ باب قتل حمزة رضي الله عنه ﴾

أي هذا باب في بيان قتل حمزة عم النبي ﷺ وفي رواية أبي ذر قتل حمزة بدون لفظة باب وفي رواية الألفس قتل حمزة سيد
الشهداء ووردت هذه اللفظة في حديث مرفوع أخرجه الطبراني من طريق أصبغ بن نانة عن علي قال قال رسول الله ﷺ
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه

١١٠ - ﴿ حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا هُبَيْدُ الْعَرِيزِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَمْرٍو بْنِ أُمِّةِ
الضَمَرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ فَلَمَّا أَتَيْنَا حَصَّ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ
هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ قُلْتُ نَعَمْ وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حَصَّ فَسَأَلْنَاهُ فَقِيلَ لَنَا
هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ فَحَمْنَاهُ حَتَّى وَقَعْنَا عَلَيْهِ بِدَسِيرٍ فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ
وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُتَعَجِّرٌ بِعِصْمَتِهِ مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجَلَيْهِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَا وَحْشِي أَنْتَ فُنِي
قَالَ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ
قَتَالِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُهُ لَهُ فَحَمَلَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ
فَتَوَاتَلَتْهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا كَانَتْ نَظَرَتْ إِلَى قَدَمَيْكَ قَالَ فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُخْبِرُنَا
بِقَتْلِ حَمْزَةَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِدَرٍ يُقَالُ لِي مُوَلَايَ جُبَيْرُ بْنُ
مُطْعِمٍ إِنَّ قَتَلَتْ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِحِجَالِ أَحَدِ
يَدَيْهِ وَبَيْنَهُ وَادٍ خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا أَنْ اصْطَفَيْنَا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سَبَاعٌ فَقَالَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ
قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا سَبَاعُ يَا بَنَ أُمِّ أُنْمَارٍ مَقْطَعَةُ الْبُطُورِ أَلَمْ تَحْدَأْ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّهُ مِنَ الذَّاهِبِ قَالَ وَكُنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ
صَخْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرَابِي فَأَضَعَهَا فِي ثُنَائِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ
الْعَهْدَ بِهِ فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فُتِيَ فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ
إِلَى الطَّائِفِ فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا فَقِيلَ لِي إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ رَسُولًا قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى
قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَنْتَ وَحْشِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ
الْأَمْرِ مَا قَدْ بَلَغَكَ قَالَ فَمَنْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ
مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ قُلْتُ لَا خُرُوجَ لِي مُسَيْلِمَةُ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِيَ بِهِ حَمْزَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ

مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَاثَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَلُّ أَوْ رَقُ نَائِرِ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبِي فَأَضْمَمْتُهَا بَيْنَ ثَنَيْنِ فَنَدَيْتُهُ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَقَّبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يُسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ ❦

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي ونسبته إلى محلة من محال بغداد وهو من أفراده وروى عنه هنا وفي الطلاق وحجين بضم الحاء المهملة وفتح الحيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن المتي أصله من اليمامة وسكن بغداد وولى قضاء خراسان وليس له عند البخاري إلا هذا الموضع وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صفار التابعين وسليمان بن يسار ضد اليمين أخو عطاء التابعي وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم وبالراء نسبة إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وعمرو بن أمية هو الصحابي المشهور رضي الله تعالى عنه وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الأولى ابن الخياط ضد الأشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف وقد مضى ذكره في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه ❦

❦ ذكر معناه ❦ قوله «حمص» بكسر الحاء وسكون الميم مدينة مشهورة قديمة إحدى قواعد الشام ذات بساتين مشربها من نهر العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحاف بن مكثف من العماليق وهي بين حماة ودمشق وقال البركري لا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هندلانه اسم أعجمي قلت يجوز مصر فها مثل هود ونوح لأن سكون وسطها يؤثر في منع إحدى المثلتين فيبقى على علة واحدة قوله «في وحشي» بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة قال أبو عمر مولى الطهيمية بن عدي ويقال مولى جبير بن مطعم بن عدي كذا قال ابن اسحق وكان يكنى أبا رسة وكان يرمى بحربة فلا يكاد يخطئ وقال موسى بن عقبة مات وحشي بن حرب في الحمر وليس في الصحابة من سمي باسمه غيره قوله «نسأله عن قتل حمزة» وفي رواية الكشميهني نسأله عن قتله حمزة قوله «فسألنا عنه» فقيل لنا وفي رواية ابن اسحق قال لنا رجل ونحن نسأل عنه أنه غلبت عليه الحمر فان بجدها صاحبها تجدها عرييا يحدها كسكها بماشيتها وان تجدها على غير ذلك فانصرفا عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه وان ادركناه شاربا فلا نسأله قوله «كانه حيت» بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء مشاة من فوق وهو الزرق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويجمع على حيت قال ابن الأثير وهو النحي والزق الذي يكون فيه السمن أو الزيت ونحوها والنحي يجمع على أنحاء وقبل أكثر ما يقال الحيت في أوعية السمن والزيت وقيل هو الزق مطلقا وقال أبو عبيد الله الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطوب وجمعه أوطاب وما كان للشراب فهو الزق واسم الزق يجمع ذلك كله وقال الكرمانى ويشبه الرجل السمين الجسيم بالحيت قوله «معتجر» من الاعتجار وهو لف العمامة على الرأس من غير تحنيك قوله «أم قال» بكسر القاف وتخفيف التاء التثنية من فوق وفي رواية الكشميهني «أم قبال» بالياء الموحدة والأول أصح وهي عمه عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية قوله «بنت أبي العيص» بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة ابن أمية بن عبد شمس أم عبيد الله المذكور أنفا قوله «استرضع له» أي اطلب له من يرضعه وزاد في رواية ابن اسحق والله ما رايته منذ ناولتك أمك السعدية التي أَرْضَعْتَكَ بِذِي طَوًى فَأَيُّ نَاوَلْتُكَهَا وهي على بعيرها فأخذت فلدت لي قدمك حين رفعتك فها هو الآن وقفت على فمرفقتهما وهذا يوضح قوله في حديث الباب فإني نظرت إلى قدميك يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمّله وكان هو وبين الروايتين قريب من خمسين سنة فدل ذلك على ذكاه مفرط ومعرفة تامة بالقيافة قوله «طهيمية» مصغر طهيمية قوله «جبير» بضم الجيم مصغر جبير ضد الكسر

ابن مطعم بن نضم الميم على وزن اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي التوفلي اسلم جبير يوم الفتح وقيل عام خير مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة المطعم بن عدى في صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بدر بنحو سبعة اشهر قوله «عدى بن الخيار» قال الدمياطي صوابه عدى بن نوفل كما ذكرناه والمطعم والخيار ابنا عدى قوله «فلما ان خرج الناس» وروى «فلما خرج الناس» بدون لفظة ان والمراد بالناس قريش ومن معهم قوله «عام عيين» اي عام احدثهم فسر العيين بقوله وعيين جبل بجبال احداى من ناحية احديقال فلان بجبال كذاب كسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اي بمقابله وهذا تفسير من بعض الرواة وانما قال عام عيين دون عام احد لان قريشا كانوا نزلا عنده وقال ابن اسحاق تزولوا بعينين جبل يعطى السبخة من قناة على سفير الوادى مقابل المدينة (قلت) عيين ثنية عين قال الكرمانى ضد المتي وروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين النون تعقب الاعراب منصرفا وغير منصرف قوله خرجت جواب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الباء الواحدة وهو اسم لان عبد العزى الخزاعي قوله يا ابن امار بفتح الهمزة وسكون النون وهى امة كانت مولاة لشرى بن عمرو النقي والد الاخنس قوله مقطعة البظور بضم الباء الواحدة والطاء المعجمة جمع بظور وهو هنة في الفرج وهى اللحمة السكاكة بين شفرى الفرج تقطع عند الختان وقال ابن اسحاق كانت امه خثانة بمكة تختن النساء انتهى والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم والشتم والاقالوا خثانة قوله «اتحاد الله» بفتح همزة الاستفهام وضم التاء المثناة من فوق وبالحاء المهملة وتشديد الدال واصله تحادد من المحادة وهى ان يكون ذا في حدوذا في حدثم استعمل في المعاندة والمعاداة قوله «ثم شد عليه» اي ثم شد حمزة على سباع قوله «فكان كلامس الذهاب» وهذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال قوله الذهاب صفة لازمة مؤكدة قوله قال وكنت اي قال وحشى وكنت بفتح الميم اي اختفيت وفي رواية ابن عائد عند شجرة وروى ابن ابى شيبة عن مرسل عمرو بن اسحاق ان حمزة عثره فكشف الدرع عن بطنه فابصره العبد الحبشى فرماه بالحربة قوله في ثلثه بضم التاء المثناة وتشديد النون وهى العانة وقيل ما بين السرة والعانة ويقال التاء المثناة وفي رواية الطيالسى «جملت الود من حمزة بشجرة وممى حرتى» اذا استمكن من هزرت الحربة حتى رضيت منها ثم ارسلتها فوقت بين يديه وذهب يقوم فلم يستطع والتندوة بفتح ثاء المثناة وكون النون وضم الدال المهملة وبالواو الخفيفة وهى من الرجل موضع الثدي من المرأة قوله «فكان ذلك المهدبة كناية عن موته قوله «فلما رجع الناس» اي قريش الى مكة قوله حتى فشاها الاسلام اي اقت بمكة الى ان ظهر فيها الاسلام ثم خرجت منها وفي رواية ابن اسحاق فلما افتتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة هربت منها الى الطائف قوله «رسولا» كذا هو في رواية ابى ذر وابى الوقت وفي رواية غيرهما رسلا بالجمع قوله «فقبل لى» انه لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج قوله «ما قد بلغك» يعنى من امر حمزة وقتله رضى الله تعالى عنه قوله فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى وفي رواية الطيالسى غيب وجهك عنى فلا ارالك قوله فاكفى به بالهمزة اي فاساوى بقتل مسيلة قتل حمزة قوله في ثلثة جدار اي في خلله قوله جل اورق اي لو نه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب قاله بعضهم قلت بل كان ذلك من سواد كفره واثما كفى الباطل قوله نثر الراس اي منتشر شعر راسه قوله فاضمها بين يديه هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غير فوضعتها قوله رجل من الانصار هو عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى وجزم به الواقدي واسحق بن راهويه والحاكم وقيل هو عدى بن سهل وجزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة واغرب ويشمة في كتاب الردة فزعم انه شن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون ابن عبدالله وقال ابن عبد البر ان الذى قتله خلاص بن بشير بن الاصم قوله قال عبدالله بن الفضل هو موصول بالاسناد المذكور اولا وفاعل قال الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن سلمة المذكور اي قال عبدالله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيسه انه سمع عبدالله بن عمر يقول الى اخره قوله واما امير المؤمنين مندوب قوله قتله العبد الاسود ارادت به الوحشى وقال بعضهم في قول الجارية امير المؤمنين نظرا لا مسيلة كان يدعى انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون له رسول الله ونبي الله والتلقيب

بامير المؤمنين حدث بعد ذلك واول من لقب به عمر رضى الله تعالى عنه وذلك بعد قتل مسيلمة بمدة انتهت (قلت) قال ابن التين كان مسيلمة يسمى تارة بالنبي وتارة بامير المؤمنين ورد عليه هذا القائل بقوله فان كان يعنى ابن التين اخذه من هذا الحديث فليس بجيد ولا فيحتاج الى نقل بذلك انتهى (قلت) قوله ليس بجيد غير جيد لان في الحديث التصريح بذلك لانها إنما قالت بذلك لما رأت ان امور اصحابه كلها كانت اليه فذلك اطلقت عليه الامرة واما نسبتها الى المؤمنين فباعتبار انهم كانوا امنوا به فزعمهم الباطل وقوله اول من لقب به عمر لا ينافي ذلك لان هذه الاولية بالنظر الى ابى بكر حيث لم يطلقوا عليه امير المؤمنين اكتفاء بلفظ الخلافة ومع هذا كان هو ايضا امير المؤمنين *

باب ما اصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

اي هذا باب في بيان ما اصاب الى آخره *

١١١ - **حدثنا إسحاق بن نعيم** حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعدوا بنبيه يشبوه الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله *

مطابقته للترجمة تأتي من حيث ان النبي ﷺ لما جرح يوم أحد وشج في وجهه وكلت شفته وكسرت رباعيته واقبل ابى ابن خاف الجمعي وقد حاف ليقطن محمدا فقال بل انا اقلته فقال يا كذاب ابن نضر فحمل عليه فطعنه في جيب الدرع فوقع فخور خوار انشور فاحتد لموه فلم يلبث الا بهض يوم حتى راحت روحه الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث من مراسيل الصحابة واخرجه ايضا مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نضر واسحق بن ابراهيم بن نضر البخاري كان ينزل بالمدينة بباب سعد ف قيل له السعدى يروى عن عبد الرزاق بن همام الجاني عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه قوله «اشتد غضب الله» معناه ان ذلك من اعظام السيئات عنده ويجازى عليه وليس المراد منه الغضب الذي هو عرض لان القديم لا تحله الاعراض لانها حوادث فيستحيل وجودها فيه قوله بنبيه اي بنى الله عز وجل قوله «رباعيته» بفتح الراء وبتخفيف الباء الموحدة وتخفيف الباء اخر الحروف وهى السن التى تلى الثانية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات *

١١٢ - **حدثني محمد بن مالك** حدثنا يحيى بن سعيد الا موي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجهه نبي الله ﷺ *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومغلدة بفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة بينهما ابن مالك ابو جعفر الحمال النيسابورى اصله رازى وهو من افرادة ووم الحما كم حيث قال روى عنه مسلم لان احدا لم يذكره في رجاله ويحيى بن سعيد ابن ابان الاموى بضم الهمزة وفتح الميم يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مثل الذى قبله من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد الواقعة ولا ابو هريرة فكانتهما حلاء عن شهدا او سمعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك قوله «في سبيل الله» احتراز ممن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله دموا بتشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم فاصله دموا حذف اتياء بعد نقل حر كتبها الى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف لانه غير متعد يقال دمي وجهه *

﴿ باب ﴾

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في كثير من النسخ لفظ باب *

١١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَقْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَيَمَادُو وَيَقَالُ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْسِلُهُ وَهِيَ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمَجْنِّ فَلَمَّارَاتُ فَاطِمَةَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَسَاكَ الدَّمُ وَكَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ بِوَمْتِدِّ جُرْحٍ وَجْهَهُ وَكَثُرَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويمقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ايضا قوله وهو يسأل على صيغة المجهول في موضع الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله دووي على صيغة المجهول قوله بالمجن بكسر الميم هو الترس والبيضة هي الحودة وقد اصاب النبي ﷺ يوم اعدامه ورعظيمة فروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قيل يحتمل ارادة حقيقة السبعين او المبالغة في الكثرة *

١١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس المذكور انما اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابني حفص البصري الصيرفي وروى مسلم عنه ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد المعروف بالثيل وابن جريج قد مر الان والله اعلم *

﴿ باب الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وفي بيان سبب نزولها لانها تتعلق بغزوة احد *

١١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِمَرْوَةَ يَا ابْنَ أَخْتِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ فَاتَّعَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قال ابو نعيم في مستخرجه اراه ابن سلام وابو معاوية محمد بن حازم التيمي السعدي الضرير وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين * والحديث من افراده قوله الذين مبتدا وخبره قوله للذين احسنوا ويجوز ان يكون صفة المؤمنين الذين قبله (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) ويجوز ان يكون نصبا على المدح والاستجابة الاجابة والطاعة والقرح الجرح قوله يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسما

اخت عائشة والزبير ابوه وابوبكر عطف على ابوك وروى ابوك فابوبكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابى بكر وهو جده مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اى دعاه له فاجاب قوله سبعون رجلا منهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى وعمار بن ياسر وطاحه وسعد بن ابى وقاص وعبدالرحمن بن عوف وذ كر عبدالرزاق من مرسل عروة عبدالله بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد بن سعد حدثني ابى حدثني عمى حدثني ابى عن ابيه عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابى سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه ما كان فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «ان اباسفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجعت وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذى القعدة فيتلون بيد الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنين القرح واشتكووا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا متبعين وقال انما يرتحلون الا ن فياتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجااء الشيطان غفوا اولياءه فقال (ان الناس قد جمعوا اليكم) فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال انى ذاهب وان لم يتبعنى احد لاحض فانتدب معه ابوبكر فذكر من ذكرناهم الا ن وفيهم زيادة حذيفة بن اليمان وابوعبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابى سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله (الذين استجابوا لله والرسول) الاية

باب من قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَالْيَمَانُ وَأَنْسُ بْنُ النَّضْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ

اي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة احد منهم حزرة بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمر بيانه في باب مفرد ومنهم اليمان بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الميم وبعد الالف نون والدخيفة وهو لقبه واسمه حصل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم في اخر باب (اذمعت طائفتان) ومنهم انس بن النضر وقد تقدم في اوائل الغزوة وفي رواية ابى ذر النضر بن انس وكذا وقع عند النسائي وهو خطأ والصواب انس بن النضر واما النضر بن انس فهو ولده وكان اذ ذاك صغيرا وطاش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبدمناف وقد تقدم ايضا

١١٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ مَا نَعَلْمُ حَيًّا

مِنْ أَحْبَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَهْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ

مطابقته للترجمة تؤخذ من مناه وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص البصرى الصيرفي ومماذبضم الميم ابن هشام بن ابى عبد الله الدستوائى البصرى سكن ناحية الين يروى عن ابيه عبدالله واسمه سفيان قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله «اعز» بالعين المهملة والزاي من الغزة وفي رواية الكشميني «اغر» بالعين المعجمة والراء واتصابه اما على انه صفة او بدل او عطف بيان وقال الكرمانى جاز حذف حرف المطف كما في التحيات المباركات وفيه نظر *

قال قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ بَيْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ

هو موصل بالاسناد المذكور واراد فتادة بذلك اعتضاد كلامه الاول قوله « قتل منهم » اى من الانصار هذا ظاهر الكلام الا ان الذى قتل من المهاجرين قليل وهم حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وشاس بن عثمان ومصعب بن عمير وهؤلاء ذكروا ابن اسحق لانه ذكر من استشهد من المسلمين باحد قبلوا خمسة وستين منهم اربعة من المهاجرين وهم الذين ذكروا هم وروى ابن منده من حديث ابي بن كعب قال قتل من الانصار يوم احدا اربعة وستون ومن المهاجرين ستة ومحمدا بن حبان وقد ذكر موسى بن عقبة سعدا مولى حاطب والساحس ثقيف بن عمرو والاسلمى حليف بنى عبد شمس قوله « ويوم بئر معونة » اى قتل يوم بئر معونة بفتح الميم وضم العين للهملق وبالنون وهو ماء لبنى سليم وهو بين ارض بنى عامر وارض بنى سليم وذكر الكندي ان بئر معونة من جبال ليلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وقال ابن دحية مى بئر بين مكة وعسفان وارض هنديل وحزم ابن التين بانها على اربع مراحل من المدينة وقال ابن اسحاق اقام رسول الله ﷺ يعنى بعد احدا بقرية شوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم ثم بحث اصحاب بئر معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احدا وقال موسى بن عقبة وكان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد واغرب مكحول حيث قال انها كانت بعد الحندق وسياتي انه ﷺ ارسل سبعين رجلا لحاجته يقال لهم القرأه فتمرض لهم حيان من بنى سليم على وذكروا ان عند بئر معونة فقتلوههم فدا عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهر افي صلاة الغداة وذاك بدء القنوت قوله « ويوم اليمامة » اى قتل يوم اليمامة سبعون واليمامة مدينة من اليمن على مر حلتين من الطائف ولما تولى ابو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل جيشا الى قتال مسيلة الكذاب الذى ادعى النبوة وجعل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه امير عليهم وقصته طويلة وملخصها ان خالدا لما قرب من مسيلة وتواجه الفريقان وقع حرب عظيم وصبر المسلمون صبرا لم يبعده مثله حتى فتح الله عليهم وولى الكفار الادبار ودخلا كثرهم الحديقة واحاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وابوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من اهل اليمامة حتى خلصوا الى مسيلة لعنه الله فتقدم اليه وحشى بن حرب قاتل حمزة رضى الله تعالى عنه فرماه بحجرة فاصابته وخرجت من الجانب الاخر وسارع اليه ابودجانة سماك بن حرب فضربه بالسيف فسقط وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا من عشرة آلاف مقاتل وقيل احد وعشرون الفا وقتل من المسلمين ستائة وقيل خمسمائة والله اعلم وفيهم من الصحابة سبعون رجلا ويقال كان عمر مسيلة يوم قتل مائة واربعين سنة *

١١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ أَكْثَرُ اخْتِذَا لِقُرْآنٍ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُسَلِّوْا ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم في اللحد فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل عن عبد الله عن ليث بن سعد عن ابن شهاب الخ ومضى الكلام فيه هناك *

﴿ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمَكْدَرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشِفُ التُّرْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبْكِيهِ أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُؤُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا حَتَّى رُفِعَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة فان والد جابر هو عبد الله ممن قتل باحدوا ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن المنكر

الله عنه قال هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجهه الله فوجب أجرنا على الله فمينا من مضى
أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصيب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا
تمرّة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا عطى بها رجلاه خرج رأسه فقال أنا النبي
ﷺ فطوا بها رأسه واجعلوا على رجلاه الإذخر أو قال آله على رجلاه من الإذخر
ومينا من أينعت له تمرّة فهو يهدى بها

مطابقته للترجمة في قوله فمينا من مضى النخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن
سلمة والحديث مضى في أوائل باب غزوة أحد فانه أخرج هناك بعين هذا الاسناد والتمن ومثل هذا يطلق عليه
حقيقة التكرار فافهم *

﴿ باب أحد يُحبنا ونُحبه ﴾

أي هذا باب يذكّر فيه أحد يحبنا يعني جبل أحد يحبنا وفي بعض النسخ باب جبل أحد يحبنا قال الكرمانى أى يحبنا أهله وهم
أهل المدينة ويجوز أن تسند المحبة إلى نفس أحد حقيقة بأن يخلقها الله فيه والله على كل شئ قدير *

﴿ قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري المدني، وأبو حميد الساعدي الأنصاري اسمه عبد الرحمن وقيل
المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل بن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح أخرج البخاري مسندا في كتاب الحج
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل به قلت ليس فيه أحد يحبنا وإنما لفظه عن أبي
حميد أقبلنا مع النبي ﷺ من نبوك حتى أشرقا على المدينة فقال هذه طابة أخرجني أو أخرج الحج في باب المدينة طابة وإنما
هذا طرف من حديث وصلة البزار

١٢٠ - ﴿ حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أبا
رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال هذا جبل يحبنا ونحبه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري وهو شيخ مسلم أيضا يروى عن أبيه
وأبوه يروى عن قرة بن خالد أبو محمد السدوسي البصري والحديث أخرج مسلم أيضا في المناسك عن عبيد الله
ابن معاذ عن القواريري *

١٢١ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو ومولى المطلب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدم في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو بآتم منه ومضى الكلام فيه هناك
قوله لا يبتها ثنية لآبة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة *

١٢٢ - ﴿ حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن هبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلّاته على الميت ثم انصرف إلى

الْمَغْبِرَ قَالَ إِنِّي فَرَطْتُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لَا نَظْرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَغَابِيعَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَغَابِيعَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَيْنِي وَلِكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا

مطابقته للترجمة لاناقي الامن حيث ان احدا مذكور فيه وابوالخير اسم مرثدين عبدالله البزني المصري وعقبه بالقاف هو عقبه بن عامر الجهني والحديث قدم في اول باب غزوة احد ومرا الكلام فيه هناك مستوفى *

بابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذُكْوَانَ وَبِشْرِ مَعُونَةَ وَحَدِيثِ عَضَلٍ

وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ

اي هذا باب في بيان غزوة الرجيع الخ وليس في رواية ابي ذر لفظ باب والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره عين مهملة وهو اسم موضع من بلاد هذيل وكانت الوقعة بالقرب منه فسميت به وقال الواقدي الرجيع على ثمانية اميال من عسفان وكانت في صفر من سنة اربع وجزم ابن التين بان غزوة الرجيع في اخر سنة ثلاث وغزوة بشر معونة سنة اربع وغزوة بني لحيان سنة خمس قوله «ورعل» اي وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة وباللام وهو بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امري القيس بن بهثة بن سليم قوله «وذكوان» بفتح الذال المعجمة وهو ايضا بطن من بني سليم ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليها قوله وبشر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبالتون وهو موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة اي وفي بيان حديثهما اما عضل فبالعين المهملة والصاد المعجمة المفتوحين وهو بطن من بني الهون بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش بن عجل بن غالب بن عائذة بن يشع بن مليح بن الهون بن خزيمة قال الرشاطي يقال لهم القارة وقال ابن الكلبي الديش هم قارة واما القارة فبالقاف وتخفيف الراء وهو بطن من الهون ينسبون الى الديش المذكور وقال ابن مريد القارة الكوفة سوداء فيها حجارة كانهم تزلوا عند هافس ما بها قوله وعاصم بن ثابت اي وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة الانصاري وخبيب اي وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وقدم غير مرة قوله واصحابه اي اصحاب خبيب وهم العشرة * واعلم ان غزوة الرجيع وبشر معونة شيء واحد على سياق هذه الترجمة وليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وبشر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع رعل وذكوان واعلم ايضا انه لم يقع ذكر عضل والقارة عند البخاري صريحا وما وقع ذلك عند ابن اسحق *

قال ابن اسحاق حدثنا عاصم بن همر أنها بعت أحد

اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري الاوسي كان علامة بالمغازي قوله انها اي ان غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة احد ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم ابن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلافا قابض معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا فبعث معهم ستة من اصحابهم وهم مرثدين بن ابي مرثد القنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وهو امير القوم وخالدين بكير اللبي حليف بني عدى اخو بني جمحجي وثابت بن ابي الاقلح وخبيب بن عدى وزية بن الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة *

١٢٣ - حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو ابن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا

وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ
عُسْفَانَ وَمَسَكَةَ ذُكُرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَاةٍ
فَانْقَصُوا آثَارَهُمْ حَتَّى اتَّوَامَنَزَلَا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوِي تَمَرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمَرٌ
يَتَرَبَّ فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى قَدِيدِ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا
بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَا أَنَا فَلَا
أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ هَذَا نَبِيَّكَ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَرَاسٍ بِالنَّبْلِ وَبَقِيَ
خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَأَعْطَوْهُمْ الْهَدْيَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أُعْطَوْهُمْ الْهَدْيَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا
اسْتَمَكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي بَيْنَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ
فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَاتَلُوهُ وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ
حَتَّى بَاهُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ بَيْنَ نَوَافِلٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ
يَوْمَ بَدْرٍ فَمَكَتْ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ
لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَفَعَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْزِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ
فَرِهْتُ فَرَحَةً هَرَفَ ذَلِكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسِي فَقَالَ أَنْخَشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَقْلُ ذَلِكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بِأَكْلٍ مِنْ قِطْفِ
عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ تَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمَوْقُوفٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقُ رِزْقِهِ اللَّهُ فَعَرَجُوا بِهِ
مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ دَهُونِي أَصْلَى رَكْمَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَابِي
جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرُّكْمَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ
عَدَدًا ثُمَّ قَالَ مَا أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَعْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ حُكْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ
يَعْرِفُونَهُ وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّابِّ
فَحَمَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجهاد في باب هل يستأجر الرجل فانه اخرجته هناك عن ابي
اليمان عن شعيب عن الزهري الخ ثم اخرجته ايضا في ابواب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم عن ابن
شهاب الخ وقد مر الكلام فيه هناك ولتكم على بعض شيء ايضا قوله عن عمرو بن سفيان عمرو وفتح العين هكذا تقدم في
الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة و ابراهيم
ابن سعد يقول عن الزهري عن عمرو بن سفيان و اختلوا فيه فقال البخاري في تاريخه عمرو اصح قوله سرية وفي رواية
الكشميني سرية بزيادة بامو حدة في اوله وقد مضى فيما تقدم في غزوة بدر بعث عشرة عينا الى يتجسسون له وفي رواية

ابن الاسود عن عروة بعثهم عيوناً الى مكة لياتوه بخبر قریش قوله وامر بقشديد الميم قوله طاصم بن ثابت وفي السير امر عليهم مرثد بن ابى مرثد قوله وهو جد طاصم بن عمرو وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال طاصم لاجده وقال الكرمانى جد طاصم عند بعضهم واما الاكثرون فيقولون هو خاله لاجده قوله عسفان بضم السين وسكون السين المهملة وهى قرية على مرختين من مكة وقد مر غير مرة قوله ذكروا على صيغة المجهول قوله بنو لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها ولحيان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر وزعم الهمداني النسابة ان اصل بنى لحيان من بقايا جرم دخلوا فى هذيل فنسبوا اليهم وقال الواقدي ان سبب خروج بنى لحيان عليهم قتل سفيان بن نتيج الهذلى وكان قتل سفيان هذا على يد عبد الله بن انيس وذكر ابو داود قصته باسناد حسن قوله فاقصوا اثارهم اى اتبعوها شيئاً فشيئاً ومنه قوله تعالى (وقالت لاخته قصصه) اى اتبعى اثره ويجوز بالسين قوله « الى فدغد » بفتح الفاء بن وسكون المهملة الاولى وهو الراية المشرفة ووقع فى رواية ابى داود الى قرد بد بقاء وراه ودالين وقال ابن الاثير هو الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح قوله « اللهم اخبرنيك » يروى « اللهم اخبر غنار سولك » وفي رواية الطيالسى عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لطاقم فاخبر رسوله خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصبوا قوله « في سبعة » اى فى جملة سبعة قوله « وبقي خيب » هو ابن عدى قوله « وزيد » هو ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثناة وفتح النون قوله « ورجل آخر » هو عبد الله بن طارق الظفرى بين ذلك ابن اسحاق فى روايته حيث قال فاما خيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا قوله « فقال الرجل الثالث » هو عبد الله بن طارق قوله « حتى باعوها » اى خيباً وزيدا وفي رواية ابن اسحاق فاما زيد فابتاعه صفوان بن امية فقتله باييه وقال ابن سعد الذى تولى قتله نسطاس مولى صفوان قوله « فاشترى خيباً » بنو الحارث بن ابن اسحاق ان الذى اشتراه جعير بن ابى اهاب التميمى حليف بنى نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لاه وفي رواية بريدة بن سفيان انهم اشتروا خيباً بامه سوداء وقال ابن هشام باعوها باسيزين من هذيل كانا بمكة ولا منافاة بينهما لا مكان الجمع قوله « وكان خيب » هو الذى قتل الحارث يوم بدره كما ذكرنا وقع فى رواية البخارى فى حديث ابى هريرة فذكر خيب بن عدى فيمن شهد بدرا وقال العافظ الدمياطى لم يذكر احد من اهل المغازى ان خيب بن عدى شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانماذكروا ان الذى قتل الحارث بن عامر يدري خيب ابن اساف وهو غير خيب بن عدى وهو خزرجى وخيب بن عدى اوسى قوله من بعض بنات الحارث ذكر فى الاطراف خلف ان اسمها زين بنت الحارث وهى اخت عقبة بن الحارث الذى قتل خيباً وقيل امراته قوله « وكانت تقول » الضمير فيه يرجع الى بعض بنات الحارث وهو زين كما ذكرنا وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابى نجيع قال حدثت عن ماوية مولاة جعير بالرافى اخرا ابن ابى اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خيب فى بيتى ولقد اطلعت عليه يوماً وان فى يده لقطفاً من عنب مثل راس الحبل يا كل منه قبل ان كان هذا محفوظاً احتمل ان يكون كل من ماوية وزين رات القطف فى يده يا كله وان التى حبس فى بيتها ماوية والتى كانت تحرمه زين جمعاً بين الروايتين وذكر ابن بطال ان اسم المرأة جويرة قال بعضهم فيحتمل ان يكون لما راى قول ابن اسحاق انها مولاة جعير بن ابى اهاب اطلق عليها جويرة لكونها امته او يكون وقتله رواية فيها ان اسمها جويرة (قلت) الاحتمال الثانى له وجه والاول بعيد قوله « عن صبيلى » ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو حنين بن الحارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المسمى المحدث وهو من اقران الزهرى قوله « من قطف عنب » بكسر القاف وهو العنقود قوله « لموثق » بفتح التاء المثناة اى مقيد بالحديد قوله « فخرجوا به من الحرم » قال ابن اسحاق اخرجوه الى التنعيم قوله دعونى اصلى بالياء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشمى بنى اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين فى موضع مسجد التنعيم قوله اللهم احصهم عدداً عاه عليهم بالاستئصال والهلاك بحيث لا يبق منهم احد واذ فى رواية ابراهيم بن سعد « واقتلهم بدداً » اى متفرقين ولا تبق منهم احداً ويروى انه لما رفع على الحمية استقبل الدعاء فلبى رجل بالارض خوفاً من

دعائه وإن لم يحل الحول ومنهم أحد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض قوله «قتل عظيم من عظمائهم يوم بدر قيل لعل العظيم المذكور عقبة بن أبى سيط فان عاصما قتله صبر ابامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر قوله «مثل الظلة» بضم الظاء المعجمة وهي السحابة قوله من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وهي الزناير وقيل ذكرور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحتمته بفتح الحاء المهملة والميم أى منعتهم فلم يقدر وامنه على شيء وفي رواية تشيب فلم يقدرُوا ان يقطعوا من لحمه شيئا وفي رواية أبى الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم لحالت بينهم وبين ان يقطعوا *

﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِيعٍ جَابِرٍ يَقُولُ الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو مِرْوَةَ ﴾
سفیان هو ابن عیینة وعمر هو ابن دینار وجابر هو ابن عبد الله وابو مسروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعین المهملة كنية عقبة بن الحارث *

١٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءَةُ فَرَضَ لَهُمْ حَيَّانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رَجُلٌ وَذَكَوَانُ هِنْدَ بَشَرٍ يُقَالُ لَهَا بَشَرٌ مَعُونَةٌ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ مَا يَأْتِيكُمْ أَرْدَنًا لَمَّا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَتَلُوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن عمرو النخعي المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب قوله «حاجة» فسر قتادة الحاجة في الحديث الذي يليه بقوله عن انس ان رجلا وذكوان وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار قوله «يقال لهم القراءة» وفي الحديث الذى يليه «كنافسهم القراءة في زمانهم» قوله «حيان» تنية حتى قوله «من بنى سليم» بضم السين قوله «رجل» أى احد همار على والاخر ذكوان قوله «وذلك بدء القنوت» أى ابتداء القنوت في الصلاة وقد تقدم الكلام فيه في الصلاة قوله «وما كنا نقنت» أى قبل ذلك *

﴿ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَصَالَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ أَبَدَ الْوُكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاحٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ عِنْدَ فَرَاحٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ ﴾

عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور وقول انس هذا صريح في ان قراءة القنوت قبل الركوع •

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الْوُكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ﴾

ذكر هذا معارضا لما رواه عبد العزيز المذكور والافلا مطابق له للترجمة ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام الدستوائى * والجواب عنه انما كان شهر اثم نسخ وروى الطحاوى باسناده عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا يدعو على عصىة وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت *

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سَعَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا وَذَكَوَانًا وَعُصَيَّةً وَبَنَى لِحْيَانَ اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم على هدو فامدهم يسعين من الانصار كذا نسيمهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا يبشرون معونة قتلهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ففقت شهره يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رجل وذ كوان وعصية وبنى لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا *

هذا الحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب العون بالمدد من وجه آخر أخرجه عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس الى آخره وسعيد هو ابن ابي عروبة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وعصية بضم الفين وصغر ع صا قوله « وبنى لحيان » قيل ذكر بنى لحيان في هذه القصة وهم وانما كان بنو لحيان في قصة خبيب في قصة الرجيع اتى تقدمت قوله « قرآنا » اراد به تفسير القرآن بالكتاب ولذلك قال في الرواية التي تاتي الآن قرآنا كتابا قوله « ثم ان ذلك رفع » اراد به نسخ ورواه احمد عن غندر عن شعبة بلفظ « ثم نسخ ذلك بلغوا عنا » الى آخره بيان قوله « قرآنا » *

« وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم فقت شهره في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رجل وذ كوان وعصية وبنى لحيان » هذه رواية اخرى عن قتادة عن انس الى آخره *

زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس أن أولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة *

هذه رواية اخرى عن قتادة والحاصل انه روى عن انس ثلاث روايات (الاولى) رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس (والثانية) رواية سعيد عن قتادة عن انس (والثالثة) عن قتادة ايضا عن انس زاد فيها خليفة بن خياط احد شيوخ البخاري عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره *

« قرآنا كتابا نحوه »

غرضه تفسير القرآن بالكتاب كاذ كرناه قوله « نحوه » اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد ابن زريع الى آخره *

١٢٧ - « حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني انس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدراء أو أكون خليفة لك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطمع عامر في بيت أم فلان فقال غداة كعدة البكر في بيت امرأته من آل فلان اثنتي عشرة فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أفرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم »

قريباً وإن قتلوني أتيتهم أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل
يحمدهم وأومأ إلى رجل قائم من خلفه فطعمه قال همام أحسبه حتى أقتله بالرُمح قال الله أكبر
فُزْتُ ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كأهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى
علينا ثم كان من المنسوخ إننا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين
صباحاً على رجل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ

مطابقته للترجمة مؤخذ من معنى الحديث وهما بتشديد الميم هو ابن يحيى بن دينار البصري والحديث مضمي في كتاب الجهاد
في باب من ينكب في سبيل الله فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن همام عن اسحق وفيه ما من الزيادة والنقصان قوله بعث
خاله أي خال أنس رضي الله تعالى عنه واسمه حرام ضد حلال ابن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن
جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري شهد بدر مع أخيه سليم بن ملحان وشهدا أحدًا وقال الكرمانى قوله
خاله الضمير لأنس والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه كان خاله إماماً من جهة الرضا ع وإماماً من جهة النسب وإن كان بعيداً
قوله «أخ لام سليم» أي هو أخ لام سليم فيكون ارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ويروى «أخ لام سليم» بالنصب على أنه
بدل من قوله خاله الذي هو مفعول بعث وأم سليم بضم السين بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر أبو أنس بن مالك في
الجاهلية فولدت له أنس بن مالك فلما جاء الإسلام أسلمت مع قومها وعرضت الإسلام على زوجها فغضب عليها وخرج إلى
الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري وقال أبو عمر اختلف في اسم أم سليم فقيل سملة وقيل رمية
وقيل رمية وقيل مليكة ويقال القيصامو الرميضاء قوله «في سبعين راكباً» يتعلق بقوله بعث قوله «عامر بن الطفيل»
بضم الطاء معمر الطفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك قوله «خير» على صيغة المعلوم
والضمير فيه يرجع إلى عامر والمفعول محذوف أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البيهقي في الدلائل من رواية
عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ البخاري وألفظه وكان أني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له أخيرك بين
ثلاث خصال فذكر الحديث قوله «أهل السهل» أي البرادى وأهل المدر أهل البلاد قوله «بأهل غطفان» بفتح
الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء قال الرشاشي غطفان في قيس غيلان غطفان بن سعد بن قيس وفي حذام غطفان بن سعد
ابن إياس بن حرام بن حذام وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة قال ابن دريد غطفان فعلان من الغطف وهو قلة هذب
العينين قوله «بألف والفاء» وفي رواية عثمان بن سعيد بألف اشقر وألف شقراء قوله «فطعن عامر» بضم الطاء المهملة
وكسر العين أي أصابه الطاعون وطعن له في أصل أذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر قوله «غدة» بضم الغين
المعجمة وتشديد الدال قال الأصمعي من أدواء الأبل الغدة يقال اغد البعير فهو مغدو ناقمة مغد بغير هاء ويقال جمل مغدود
وناقمة مغدودة وكل قطعة صلبة بين القصبة والسلعة يركبها الشحم فهي غدة تكون في العنق وفي سائر الجسد قوله «البكر»
بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهو الفقى من الأبل بمنزلة الغلام من الناس والأشئ بكرة وقد يستعار للناس
«في بيت امرأة من آل فلان» وقد بينت هي في حديث سهل بن سعد أخرجه الطبراني فقال امرأة من آل سلول وفي
حديث أيضاً وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليه أي على عامر فقال اللهم اكفني عامر أقال فجاء إلى بيت امرأة من
آل سلول قلت سلول هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة فنسب نسوه إليها قوله
«فانطلق حرام» وهو خال أنس رضي الله تعالى عنه قوله «وهو رجل أعرج» الواو فيه للحال على حسب ما وقع هنا على
أن الأعرج صفة حرام وليس كذلك بل الأعرج غيره لأن حراماً لم يكن أعرج والأعرج غيره وحرام قتل والأعرج لم يقتل
والصواب فانطلق حرام وهو رجل أعرج فكان الكاتب قدم الواو سهواً واسم الأعرج كعب بن زيد من بني دينار بن النجار

قال الذهبي بدرى قتل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ووقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وبين ابن هشام ان اسم الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة ابن الجلاح الخزرجي قوله «كونا» اي قال حرام للرجل الاعرج وللرجل الذي من بني فلان وقال الكرماني وروى كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «كنتم» اي كنتم وكان تامة فلا تحتاج الى خبر وقال بعضهم فان آمنوني كنتم وقع هذا بطريق الاكتفاء قلت ان اراد الاكتفاء عن الخبر فلا يجوز الا اذا كان كان تامة ووقع في رواية عثمان بن سعيد فان آمنوني كنتم كذا ووقع لا بى نعيم في المستخرج فان آمنوني كنتم قري يامني قلت كان ناقصة على هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله «فقال اتؤمنوني» اي فقال حرام اعطوني الامان والهدى فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام ويروى اتؤمنوني على الاصل قوله ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله «فجعل يحدتهم» اي جعل حرام يحدث المشركين الذين اتى اليهم وجعل من افعال المقاربة وهو من القسم الثالث منها وهو ما وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والاخذ في فعله قوله «واومؤا» اي اشاروا قوله «قال همام» هو المذكور في السند قوله «احسبه» اي اظن الطعن افقده من جانب الى جانب قوله «بالرمح» يتعلق بقوله ففعله قوله «قال الله اكبر فزت ورب الكعبة» القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي يليه على ما ياتي ومعنى قوله فزت يعني بالشهادة قوله «فلحق الرجل» في ضبطه مع معناه ثلاثة اوجه

(الاول) ان يكون لحق على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذي كان رفيق حرام ويكون فيه حذف تقديره فلحق الرجل بالمسلمين (الثاني) ان يكون لحق على صيغة المجهول والتقدير لحق الرجل الذي هو رفيق حرام يعني صار ملحقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم (الثالث) ان يكون لفظ الرجل يسكون الجهم وفتح اللام ويكون جمع الراجل ويكون المعنى فلحق الرجال المشركون بالمسلمين فقاتلهم وقتل المسلمون كلهم اي قتل السبيون الذين ارسلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الاعرج فانه كان في راس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم في الجهاد فقاتلهم الارجل اعرج صعد الحيل قال همام وآخر معه قوله «فاتزل الله علينا» النزل هو قوله انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وقوله ثم كان من المنسوخ جملة متعمضة اي ما نسخت تلاوته وقال ابن التين اما ان يكون كان يتلى ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثرون ذكره وهو من الوحي ثم تقدم حتى صار لا يذكر الا خبرا قوله «ثلاثين صباحا» يعني في صلاة الفجر وفي شرف المصطفى لما اصيب اهل بثر معونة طابت الحى الى رسول الله ﷺ فقال اذهبي الى رعل وذكو ان وعصية عصت الله ورسوله فقاتلهم فقتلت منهم سبع مائة رجل لكل رجل من المسلمين عشرة

١٢٨ - **حدثني حبان** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **معمر** قال حدثني **ثمامة** بن **عبد الله** بن **أنس** أنه سمع **أنس** بن **مالك** رضى الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة

هذا من تعليق الحديث السابق اخرجه عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن ثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم بن عبد الله قاضي البصرة يروى عن جده انس بن مالك واخرجه النسائي ايضا في المناقب عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان بن موسى به قوله «وكان خاله» اي وكان حرام بن ملحان خال انس رضى الله تعالى عنه قوله «يوم» ظرف لقوله طعن قوله «قال بالدم» هكذا هذا من من اطلاق القول على الفعل فعناه اخذ الدم من موضع الطعن فنضحه اي رشه على وجهه ورأسه *

١٢٩ - **حدثنا** **عبد الله** بن **إسماعيل** حدثنا **أبو أسامة** عن **هشام** عن **أيمن** عن **هائشة** رضى الله

عنها قالت استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال
 يارسول الله أطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله ﷺ يقول لاني لأرجو ذلك قالت فانتظره
 أبو بكر فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهر أفئذاه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر
 لائما هما ابتئى فقال أشرفت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يارسول الله الصعبة فقال
 النبي ﷺ الصعبة قال يارسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتُهما للخروج فأعطى النبي ﷺ
 أحدهما وهي الجذعة فركبها فاطلقا حتى أتيا الفار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة
 غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سبخرة أخو عائشة لأمها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح
 بها ويتدو عليهم ويصيح فيدأج إليهما ثم يشرح فلا يظن به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج
 معهما يعقبان حتى قديما المارينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر مونة *

مطابقة للترجمة في قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر مونة وأبو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي
 عن ابيه عن أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها قوله في الخروج يعني في الهجرة من مكة إلى المدينة قوله الأذى يعني من كفار
 مكة قوله أطمع الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستسلام قوله أن يؤذن على صيغة المجهول قوله ظهر أفئذاه في وقت الظهر
 قوله فقال أي النبي ﷺ أخرج بفتح الهمة من الإخراج ومن عندك في محل التصب على المفعولية قوله انما هما ابتئى
 أراد بهما أسماء وعائشة رضى الله تعالى عنهما قوله أشرفت معناه أعلم لان الهمة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي
 ومثله قوله تعالى المن شرح لك صدرك أي شرحنا لهذا عطف عليه ووضعنا قوله قد أذن لي على صيغة المجهول قوله الصعبة
 منصوب بفعل محذوف أي تريد الصعبة أي المرافقة في الهجرة والتقدير في الصعبة الثانية نعم أريد الصعبة قوله هي
 الجذعة أي الناقة التي أعطاه النبي ﷺ هي التي تسمى بالجذعة وهي المقطوعة الأذن ومنه خطب على ناقته الجذعة ما قال
 ابن الأثير قيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما كان هذا اسمها قوله بثور بفتح التاء المثناة وهو جيل معروف بمكة مسمى
 باسم الحيوان المشهور وقوله فتواريا أي اختفيا فيه من التوارى قوله عامر بن فهيرة هو أبو عمرو وكان مملوكا للطفيل بن
 عبد الله بن سبخرة فاشتره أبو بكر فاعتقه واسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وكان حسن الاسلام
 وكان مولدا من مولدى الأزدي أسود اللون شهد بدرا واحدا والآن نذكر وقاته قوله لعبد الله بن طفيل كذا وقع هنا
 وقال الدمياطي صوابه الطفيل بن عبد الله بن سبخرة بن جرثومة بن عائذة بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن
 حفص بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهير بن أخى دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
 مالك بن نصر بن الأزدي وقال أبو عمر الطفيل بن عبد الله بن سبخرة القرشي قال ابن أبي خيثمة لا أدري من أي قریش هو
 قال وهو أخو عائشة لاها وقال الواقدي وكانت أم رومان أم عائشة تحت عبد الله بن الحارث بن سبخرة الأزدي وكان قدم
 بها مكة خائف ابابكر قبل الاسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها أبو بكر رضى الله تعالى عنه
 فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما أخوا الطفيل هذا لأمه قوله أخو عائشة لاها في رواية الكشميهني أخى عائشة ووجه
 الاول على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة ووجه الثاني على أنه بدل من قوله عبد الله بن الطفيل قوله منحة
 بكسر الميم وسكون النون وهي ناقة يدر منها الابن قوله يروح بها ويغدو أي يروح عامر بالمنحة المذكورة ويروح من الرواح
 وهو الذهاب والجيء بعد الزوال ويغدو بالعين المعجمة - لاف الرواح وقد غدا يغدو وغدا قوله فيدأج من الادلاج من باب
 الافتعال أي يسير من آخر الليل يقل ادلاج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادلاج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم

منه دلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج السير في الليل كماه قوله ثم يسرح اى ثم يذهب بها الى المرعى يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انالازما ومتعديا قوله «فلا يظن به اى فلا يدرى به احدمن الرعاء وهو جمع راع قوله فلما خرج اى النبي ﷺ وابو بكر رضي الله تعالى عنه خرج معهما اى خرج عامر بن فهيرة معهما الى المدينة قوله يعقبانه بضم الياء وقال بعضهم يعقبانه اى يركبانه عقبه وهو ان يزل الراكب ويركب رفقته ثم ينزل الاخر ويركب الماشي وقال الكرماني اى يردفانه بالنوبة يعنى كان النبي ﷺ يردف عامر انوبة وابو بكر يردفه نوبة قلت الذى قاله الكرماني اولى واوجه لان الذى قاله البعض يستلزم ان يمشى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويركب عامر وهذا لا شك ان عامرا كان لا يرضى بذلك ولا ابو بكر ولا هو من الادب والمروءة ويؤيد ما قاله الكرماني ما قاله ابن اسحاق لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابو بكر اردف ابو بكر عامر مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق قلت هذا لا ينافي الا عقاب قوله «فقتل عامر بن فهيرة يوم بشر معونة وكان يوم بشر معونة في صفر سنة اربع وقد مر بيانه *

«وَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبُشَيْرٍ مَعُونَةً وَأُسْرَ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ مَنْ هَذَا فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وَضِعَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَنَعَّمَهُمْ فَقَالَ إِنْ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا أَخْبِرْنَا أَخَوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضَيْتَ عَنَّا فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا *

وعن ابى اسامة مـ لو ف على قوله حدثنا عبيد الله بن اسامه وانما فصله ليزي الموصول من المرسل لانه ليس في قصة بشر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان فيها ذكر عائشة كما مضى الا ان قبل هذا قوله «لما قتل الذين ببشر معونة» وهم القراء الذين سبق ذكرهم قوله «واسر عمرو بن امية» بين ذلك عروة في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي عليه الصلاة والسلام المنذر بن عمرو والساعدي الى بشر معونة وبعث معه المطلب السلمي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر ابن عمرو واصحابه الا عمرو بن امية فانهم اسروه واستحيوه وفي رواية ابن اسحق في المغازي ان عامر بن الطفيل اجتز ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على امه وعند العسكري بعث النبي ﷺ المنذر بن عمرو امير اعلى اربعين من الانصار ليس فيهم غيرهم الا عمرو بن امية وذلك ان ابا براء بعث ابن اخيه الى رسول الله ﷺ في علة وجدها فدا له بالشفاء وبارك فيما انقذه اليه فبرى فبعث الى رسول الله ﷺ ان ابعث الى اهل نجد من شئت فاني جار لهم وفي المغازي لابي معمر كان ابو براء كتب الى النبي ﷺ ابعث الى رجال لا يعلمون القرآن وهم في ذمتي وجوارى فبعث اليه المنذر بن عمرو وفي اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا اليهم بلغهم ان ابا براء مات فبعث المنذر الى النبي ﷺ يستمد فامده باربعين نفرا اميرهم عمرو بن امية وقال اذا اجتمع القوم كان عليهم المنذر فلما وصلوا بشر معونة كتبوا الى ربيعة بن ابي البراء نحن في ذمتك وذمة ابيك فنقدم عليك ام لا قال انتم في ذمتي فاقدموا وفي آخره قدم عليه ﷺ خبر بشر معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة وقال ابن سعد كانت سرية المنذر بن عمرو والساعدي المعتق للوقت الى بشر معونة في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة قالوا قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو براء ملاعب الاسنة الكلابى على رسول الله ﷺ واهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يمد وقال لو بعثت معى نفرا من اصحابك الى قومي لرجوت ان يجيئوا دعوتك فقال انى اخاف عليهم اهل نجد قال اناهم جار فبعث معه سبعين من الانصار شبيبة يسمون القراء وامر عليهم المنذر فلما تزلوا بشر معونة قدموا احرام بن ملحان بكتاب سيدنا رسول الله ﷺ الى عامر

ابن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم بنو عامر قابوا وقالوا لا تخف ابا براء فاستصرخ عليهم قاتل من بني سليم عصية ورعل وذو كوان ورعب والقارة وحيان فنفر وامعه فقتل الصحابة كلهم رضى الله تعالى عنهم الا عمرو بن امية فاخبره جبريل عليه السلام بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومروث تلك الليلة (قلت) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الانصاري الساعدي وهو المعروف بالعتق الموت شهد العقبة وبدرا واحدا وكان احد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة واحد النقباء الاثنى عشر وكان يكتب في الجاهلية بالمرية وقال ابو عمر وكان على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم بئر مونة شهيدا قوله «قال له عامر بن الطفيل» اي قال لعمرو بن امية عامر بن الطفيل من هذا كانه اشار الى قيل وقال الواقدي باسناده عن عروة ان عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يساله عن انسابهم قوله «فقل لقد رايتك اي فقال عامر بن الطفيل لقد رايت عامر بن فهيرة بعد ما قتل الى قوله ثم وضع والفائدة من الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وبيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم قال ابو عمر ويروى عن عامر بن الطفيل انه قال رايت اول طعنة طعنت عامر بن فهيرة نورا خرج منها وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال ساقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي لمساقتل رايتك رفع بين السماء والارض حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له عامر بن فهيرة وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري عن عروة قال طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته او رفعته قوله «فاني النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم» وبين في حديث انس رضى الله تعالى عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلام قوله «فنعلم من نبي الميث نياما نياما نيا نيا اذا اذاع موته واخبر به واذا اندبه قوله واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء على وزن حرراء ابن الصلت بن حبيب بن حارثة السلمي حليف بني عمرو بن عوف وذكره الواقدي في اصحاب بئر معونة وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال حرص المشركون يوم بئر معونة لعروة بن الصلت ان يؤمنوه فابى وكان داخلة عامر بن الطفيل مع ان قومه بني سليم حرصوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لهم امانا ولا ارجع بنفسى عن مهرهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قوله فسمى عروبة اي فسمى عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن اسماء المذكور يعني ان الزبير بن العوام لما ولد له عروة سمى باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولد عروة ابن الزبير بضع عشرة سنة قوله ومنذر بن عمرو اي واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذي ذكرناه عن قريب قوله سمي به اي بالمنذر بن عمرو المذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله من ذرا كذا هو بالنصب في النسخ والاصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال بعضهم يحتمل ان تكون الرواية بفتح السين على البناء للفاعل والقاعل محذوف والمراد به الزبير قلت لا يعمل بهذا الاحتمال في اثبات الرواية وفيه ايضا ضمير قبل الذي كرفاهم وحاصله ان الزبير سمي ابنه هذا منذر باسم المنذر بن عمرو وهذا وجه التسمية فيهما بعروة ومنذر للتعامل باسم من رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام المشتركة فهي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة السلمي المذكور.

١٣٠ - **حدثنا محمد بن عبد الله** أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال قَتَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرَّكْعَةِ شَهْرًا يَدُهُ عَلَى رِجْلٍ وَذُو كَوَانٍ وَيَقُولُ عَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسليمان هو ابن طرخان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن حميد وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي والحديث قدم في التور عن احمد بن يونس عن زائدة *

١٣١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا بعني أصحابه بغير موعنة ثلاثين صباحاً حين يذبحون على رطل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله ﷺ قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه ﷺ في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرأنا قرأناه حتى نسيخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) فإنه أخرجه هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك إلى آخره نحوه ومرة الكلام فيه هناك حين يدعو ويروى حتى يدعو *

١٣٢ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عبد الواحد حدثننا عاصم الأحمول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلت بعمده قال كذب إنما كنت رسول الله ﷺ بعمد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال لهم القراء وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم فظهر هؤلاء الدين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ففقت رسول الله ﷺ بعمد الركوع شهراً يذبحون عليهم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد إلى آخره قوله كذب أى أخطأ قوله عهد أى عهد وميثاق والمهد يحى لمعان كثيرة بمعنى اليقين والامان والمنة والحفظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل كل معنى فى محل يقتضى ذلك المعنى قيل كيف جاز بعث الجيش إلى المعاهدين واجيب بان قوله بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد جملة ظرفية حالية وتقدير الكلام بعث إلى ناس من المشركين غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم مقابل المبعوث عليهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذ كر موسى بن عقبة عن ابن شهاب اسماء الطائفتين وان اصحاب المهد بنو عامر وراسهم ابو براء طمر بن مالك بن جعفر وقدمر ذكره عن قريب وان الطائفة الاخرى من بنى سليم وهم رعل وذ كوان وعصية قوله « قبلهم » بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى قبل المبعوث عليهم كما ذكرنا أى من جهتهم وقال الكرماني وروى قبلهم ضد بعدهم ولم يذ كر غيره هذا إلا ابن التين قوله « فظهر » أى غلب ﴿

باب غزوة الخندق وهى الأحزاب

أى هذا باب في بيان غزوة الخندق وفي بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق معرب كعدة أى جورة محفورة وكان سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله اجلى رسول الله ﷺ بنى النصير ساروا الى خيبر ففرح نفر من اشرافهم الى مكة شرفها الله تعالى قالوا قريشا وادعواهم الى الخروج على رسول الله ﷺ وعاهدوهم على قتاله ثم اتوا غطفان وسليما فوافقهم على مثل ذلك فتجمعت قريش بمن تبعهم فكانوا اربعة الاف يقودهم ابو سفيان ووافقهم بنو سليم بم الظهران في سبع مائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم بنو اسدي يقودهم طلحة بن خويلد وخرجت فزارة يقودها عيينة على الف بهير

وخرجت اشجع في اربعمائة يقودها مسعود بن رجيلة وخرجت بنو مرة في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشرة الاف وكنوا ثلثة عساكر وعناج الامر الى ابن سفيان يعني انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقائم بشؤونهم وقال قتادة فيما ذكره اليه في كان المشركون اربعة الاف او ماشاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الف وقال ابن اسحاق فلما سمع بهم رسول الله ﷺ ضرب الخندق على المدينة وقال ابن هشام يقال ان النبي اشار به سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وقال الطبري والسريلى اول من حفر الخندق بنو جهر بن ايرج وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحاق فعمل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون قوله وهي الاحزاب اى غزوة الخندق هي الاحزاب اشار بهذا الى ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وقد ازل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب

﴿ قال موسى بن عقيبَةَ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ اَرْبَعٍ ﴾

موسى بن عقيبَةَ بن ابي عياش الاسدي المديني صاحب المنازى مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اى غزوة الخندق في شهر شوال سنة اربع من الهجرة وتابعه على ذلك مالك اخرجه احمد عن موسى بن داود عنه وقال ابن اسحاق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذى القعدة يوم الاثنين لثمان ليال مضين منها سنة خمس واعلم انه كان بعد احدى ايام الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم سرية عبد الله بن انيس وبعث الجميع وقصة بشر معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الآخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم الخندق واقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال الفريسي بضع عشرة ليلة وقال موسى قريبا من عشرين ليلة ولم يكن فيه قتال الا ساعة كان بينهم مراعاة بالنبال فاصيب اكل سعد رضي الله تعالى عنه على ما سيجي ان شاء الله تعالى *

١٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ فَلَمْ يَجِزْهُ وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه ابو داود وفي الجراح وفي الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الطلاق عن ابي قدامة قوله عرضه من عرض الجيش اذا احتبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم وغير ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة قوله فلم يجزه اى فلم يحضه ولم ياذن له في القتال ومعنى اجازه امضاه واذن له وقال بعضهم قال السكراني اجازه من الاجازة وهي الانقال اى اسمهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق غنيمة يحصل منها نفل قلت رايت في شرح الكرماني ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وكان المعترض ظن ان قوله الانفاذ لانقال باللام في اخره وليس كذلك بل هو الانفاذ بالذال المعجمة *

١٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُنَا قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفَرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ •

اَللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَاعْفِرْ لِمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي حازم يروى عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والحديث مر في مناقب الانصار في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة قوله على اكتادنا بالثناء المثناة من فوق جمع السكتدوهو ما بين السكاهل الى الظهر ويروى بلقاء الموحدة وذكره ابن التين بلفظ وهم ينقلون التراب على متونهم ثم قال المتن مكتنف الصلب من العصب واللحم وهم في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من حديث انس رضي الله تعالى عنه

١٣٥ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَسْكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ**

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَاهْزِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي أصله من الكوفة روى عنه البخاري في الجملة وروى عنه هنا بالواسطة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري والحديث مضى في أوائل الجهاد في باب التحريض على القتال بين هذا الأسناد والتمن ومضى الكلام فيه هناك قوله عيبن له أي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويجيبين نصب على الحال قوله بايعوا صلة الذين فباعته ذكر بصيغة الماضي للجمع الغائين ولو كان باعتبار لفظ نحن لقليل بايعنا وقال بعضهم الذين بايعوا هو صفة الذين لاصفة نحن قلت هذا تصرف عجيب وليس كذلك والصواب ما قلناه وفيه انشاد الشعر تنشيطا للعمل وبذلك جرت عادتهم في الحروب واكثر ما يستعملون في ذلك الرجز •

١٣٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مَتُونِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ •**

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

قَالَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ • فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

قَالَ يُؤْتُونَ بِلَاءَ كَفَى مِنَ الشَّعِيرِ فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَنَخَةٌ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ جِياعٌ وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْحَقِّ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ •

هذا طريق آخر في حديث انس أخرجه عن ابي معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو والمقعد عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة وهي قوله يؤتون الى اخره وهو على صيغة المجهول قوله كفى أصله بلاء كفين لي فلما اضيف الكفين الى بلاء المتكلم وسقطت النون اقيت الفاء على الفتحة ويروى كفى بافراد الكف المضاف الى بلاء المتكلم وكسر الفاء ويروى بلاء كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع أي يطبخ قوله باهالة بكسر الهمزة وهي الودك قوله سَنَخَةٌ بالسين المهملة والنون والحاء المعجمة أي متغيرة الريح فاسدة الطعم قوله والقوم جيع جملة حالية والجيع جمع جائع قوله

بشمة بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة أى كريمة الطعام تاخذ الخلق كذا ضبطه المصطفى مخطوطة وعليه مشى ابن التين وضبطه بعضهم بالنون والشين والعين المعجمتين بمعنى أنهم يحصل لهم منها شبه الغشى عند ازديادها لأن النشغ في الأصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى قوله من قال صاحب التوضيح صوابه منته لأن الريح مؤنثة قلت الريح تذكر وتؤنث فلا يقال الصواب تأنثه

١٣٧ - **حديث** خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أنبت جابرًا رضي الله عنه فقال إننا يوم الخندق محضر فعرضت كذبة شديدة فجأوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذبه كذبة عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه منصوب بحجر ولبتنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقًا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المئول فضرب فناد كتيبًا أهيل أو أهيتم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لأمراتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئًا ما كان في ذلك صبر فبيدك شيء قالت عنيدي شعير وعناق فذبحت العناق وطاحت الشعير حتى جعلنا الأحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجيز قد انكسر والبرمة بين الأنثى قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو قد كرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي قال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ونحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تصاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه الأحم ويحمّر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرّب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويفرف حتى شبّعوا وبقي بقية قال كلى هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة

مطابقه للترجمة في قوله يوم الخندق وخلاد على وزن فعال بالتشديد ابن يحيى بن صفوان أبو محمد السلمي الكوفي مات بمكة قريبان من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من أفراده وعبد الواحد بن أيمن ضد الأيسر يروى عن أبيه أيمن الحبشي مولى ابن أبي عمر الخزومي القرشي المكي من أفراد البخاري والحديث أيضًا من أفراده قوله يوم الخندق نصب على الظرف قوله يحفر خبر أن قوله كذبة بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء آخر الحروف وهى القطعة الصلبة من الأرض لا يؤثر فيها المول ووقع في رواية أبي ذر كبد بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة قبل الدال وقال عياض كان المراد أنها واحدة الكبود هو الجبل وقال الخطابي كبد بالياء الموحدة إن كانت محفوظة فهى القطعة من الأرض الصلبة وأرض كبداء وقوس كبداء أى شديدة ووقع في رواية الأصيلي عن الجرجاني كدنة بنون وعند ابن السكّن كدنة بفتح التاء المثناة من فوق وقال عياض لا أعرف لها معنى وفي رواية كدانة بفتح الدال المعجمة ونون وهى القطعة من الجبل وعند ابن اسحق صخرة وفي رواية عبله وهى الصخرة الصماء وجمعها عبلات ويقال لها العبلاء والاعبل وكلها الصخرة قوله «وبطنه منصوب بحجر» زاد يونس في روايته من الجوع وفي رواية أحمد أصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بطنه حجرًا من الجوع (فان قلت) ما كان فائدة ربط الحجر فهل ذلك يدفع الجوع أم لا (قلت) قيل إن البطن يضم من الجوع فيربط الحجر على البطن ليدفع انحناء الصلب لأن الجائع ينحني صلبه إذا اشتد به الجوع وقال الكرماني فائدة تسكين حرارة الجوع ببرودة الحجر أو ليتدل قائما أو لأنها حجارة رقاق

تشد العروق والامعاء فلا ينحل مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل وقال ابن حبان الصواب الحجز بالزراى
اذلا معنى لشد الحجر على البطن من الجوع ورد عليه بما جاء في الرواية التي تأتي رايات بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خصا شديدا واحص الجوع (قلت) فيه نظر لا يخفى قوله «ذواقا» بفتح الذال المعجمة وقال ابن الاثير الذواق السا كول
والشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا
اى شيئا **قوله** «المعول» بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخره لام وهو الفاس الذي يكسر به الحجر
وقال بعضهم المعول المسحاة (قلت) هذا التفسير غير صحيح والمعول الفاس كما ذكرنا والميم فيه زائدة والمسحاة الحجر
من الحديد والميم فيها ايضا زائدة لانها من السحو وهو الكشف والازالة ومن الدليل على الغاية رواية احمد رحمه الله
فاخذ المعول والمسحاة بالشك **قوله** «فضرب» اى الكدبة وفي رواية الاسمعى ثم سمي ثلاثا ثم ضرب وعند الحارث
ابن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخندق ثم قال بسم الله
وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا * جذاربا وجذادينا * **قوله** «كنشيا» بفتح الكاف وكسر النون رثاء المثلثة هو الرمل قال الله
تعالى (كنشيا مهلا) اى تفقت حتى صار كالرمل يسيل ولا يماسك **قوله** «اهيل» الاهيل هو ان ينال فيسيل من لبنه
ويتساقط من جوانبه وفي رواية احمد كنشيا يهال **قوله** «او اهي» شك من الراوى اى او عاد كنشيا اهيى وهو بمعنى
الاهيل والهيام من الرمل ما كان دقا قاياسا وفي رواية الاسمعى اهيل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض
ضبطها بعضهم اهيى بالياء المثلثة وبعضهم بالياء المتناة من فوق وفسرها بانها تكسرت والمعروف بالياء اخر الحروف
قوله ائذن لي الى البيت اى ائذن لي حتى اتي بيتي **قوله** فقلت لامراتي وفيما قبله حذف تقديره فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بان ياتي الى بيته فقال ما ذكر هنا وهو **قوله** «فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
شيئا» يعنى من الجوع واسم المرأة سهيلة بنت مسعود بن اوس الظفرية الانصارية بايت **قوله** «عندى شعير» بين يونس
ابن بكير في روايته انه صاع **قوله** «عناق» بفتح العين الاثني من اولاد المعز **قوله** «فذبحت» الذابح هو جابر يخبر عن نفسه
بذلك **قوله** وطعنت اى امراته وفي رواية احمد عن سعيد فامرت امراتي فطعنت وصنعت لنا خبز اقول حتى جعلنا وفي
رواية الكشي بنى حتى جعلت **قوله** فى البرمة بضم الباء الواحدة وسكون الراء هو القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة
من الحجر المعروف بالحجاز والين **قوله** والمعين قد انكسر يعنى لان وتمكن فيه الخمر **قوله** الاثاني بفتح الهمزة جمع
الاثنية بضم الهمزة وقد تخفف الياء فى الجمع وهى الحجارة التى تصب وتوضع القدر عليها يقال اثنيت القدر اذا جعلت
لها الاثاني وثقيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيه زائدة **قوله** طميم مصغر طعام صغره لاجل قلته وقال ابن التين ضبطه بعضهم
بتخفيف الياء وهو غلط قلت لان طميم بتخفيف الياء تصغير طعم لان صغير الطعام **قوله** الى صفة طميم اى مصنوع لاجلى
قوله فقم انت يا رسول الله ورجل **قوله** او رجلا ن شك من الراوى وفي رواية يونس ورجلان بلا شك **قوله**
فقال كم هو اى فقال النبي ﷺ كم طعامك **قوله** «فذكرت له» اى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويثبت له
الطعام **قوله** فقال كثير طيب اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام كثير طيب **قوله** «لا تنزع البرمة» اى من فوق
الاثاني **قوله** ولا الحبز اى ولا تنزع الحبز من الثور **قوله** حتى اتي اى الى ان اتي بيتكم اى اجمي **قوله** فقال قوموا اى فقال
النبي ﷺ لمن كان عنده من الصحابة قوموا الى كل جابر **قوله** قالت هل سالك اى قالت امرأة جابر هل سالك رسول الله
ﷺ عن حال الطعام وفي رواية يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرنا بما عندنا وفي رواية ابى الزبير عن جابر انها
قالت لجابر فارجع اليه فين له فانتيه فقلت يا رسول الله انما هو عناق وصاع من شعير قال فارجع ولا تحرك شيئا من الثور
ولا من القدر حتى اتيا واستمر محافا **قوله** فقال ادخلوا اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه من المهاجرين
والانصار ادخلوا الدار **قوله** ولا تصاغطوا اى ولا تتردحوا ومادته ضاد وغين معجمتان وطاء مهملة من الضغطة **قوله**
فجعل اى رسول الله ﷺ **قوله** واهدى همزة قطع من الاهداء لا من الهدية كما قال بعضهم **قوله** فان الناس الى اخره بيان سبب

الاهداء وفي رواية يونس كلى واهدى فلم تزل ناكل ونهدي يومنا جمع وفي رواية ابى الزبير عن جابر قال كنا واهدنا لجبرائلا وهذا كما من علامات النبوة

١٣٨ - (حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضر الخندق رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فانكفأت إلى امرأتى فقلت هل عندك شئ فأتى وأتت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فأخرجت إلى جبراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قد بختها وطخت الشعر ففرغت إلى فراغى وقطعتها في برمتها ثم وكئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويمن ممة فعيثته فسارزته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطعنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت وفتر مة فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحى هلاً بكم فقال رسول الله ﷺ لا تزلن برؤسكم ولا تحفزن عجبكم حتى أجيء فجيئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجبنا فبصق فيه وبارك ثم محمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خائزة فلتخزي مة واقدحى من برؤسكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لقد أكلوا حتى قرأوه وانحرفوا وإن برؤسنا لتقط كما هي وإن عجبنا ليخزي كما هو

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر البصري الصيرفي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخارى أيضاً روى عنه بالواسطة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء أخر الحروف وبالنون مقصوراً وممدوداً والحديث مضى في الجهاد مختصر ابين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والرطانة قوله خصاً بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم وقد تسكن وبالصاد المهملة وهو الجوع قوله فانكفأت أى انقلبت واصله بالهمزة وفي بعض النسخ فانكفيت بدون الهمزة قوله بهيمة بضم الباء الموحدة تصغير بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمسكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسماً للشاة قوله وطخت أى امرأة جابر قوله ففرغت إلى فراغى أى فرغت امرأتى من طحن الشعير مع فراغى من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفاء مصدر فرغت من الشغل فروغا وفراغا قوله ثم وليت أى رجعت قوله فقالت أى عقيب رجوعى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت امرأتى لا تفضحنى قوله فسارزته أى قلت له سر أقوله فتعال بفتح اللام امر من تعالى تعالى تعالى هو الارتفاع قوله سوراً بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز ومعناه الصنيع بالحشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق ايضا على البناء الذى يحيط بالمدينة وما السور بالهمزة وهو البقية والذى يحفظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم مما تكلم به من الاعجمية هذه اللفظة وقوله للحسن رضى الله تعالى عنه كخ ولعبدالرحمن مهيى أى ما هذا ولام خالد سنانى حسنه وذكر ابن فارس ان معنى مهيى ما حالك وما شانك ولم يذكر انها اعجمية وقال الهروى انها كلمة يمانية قوله لى هلابكم هى كلمة استدعاء فيها حث أى هلموا مسرعين ومنه حى على الصلاة بمعنى هلموا وفيها لغات يقال جهل بفلان وحيهلا بزيادة الالف وحيهلا

بالتنوين للتكير وحيلا بتخفيف الياء وروى حبل بالتشديد وسكون الهاء قوله يقدم الناس بضم الدال قوله فقالت بك وبك الباء فيه تتعلق بمحذوف تقديره فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجلة قوله فبصق وجاء فيه يزق ويسق بالسين والزاى قوله ثم عمد بكسر الميم اى قصد قوله وبارك اى دعا بالبركة قوله واقدحى اى اغرق يقال قدح القدر اذا غرق ما فيها والقدحة الغرفة قوله وهم الف اى والحال ان القوم الف وفي رواية ابى نعيم في المستخرج انهم كانوا سبعائة وثمانائة والحكم للزائد لزيادة علمه قوله وانحرفوا اى مالوا عن الطعام قوله لم يطق بكسر العين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى تغلى وتغور من الامتلاء فيسمع غطيها وهو من معجزات النبي ﷺ

١٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ قَالَتْ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُنْدِ ﴾

مطابقته للترجمة في قولها قالت ذلك يوم الخندق وعبد بن عبيد بن فتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان السكلا بن الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبد فغلب عليه يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائي في التفسير عن هرون ابن اسحق وهذه الآية الكريمة في سورة الاحزاب وتامها (و بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هَذَا الَّذِي بَلَغَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِذَا جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ قَالَتْ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُنْدِ) قوله «اذ جاؤكم» بدل من قوله اذ جاءكم جنود فارس لما عليهم ريح وجنود الالية واراد بالجنود الاحزاب قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير واراد بالريح الصبا قال ﷺ نصرت بالصبا قوله «من فوقكم» اى من فوق الوادى من قبل المشرق عليهم مالك بن عوف النضرى وعيينة بن حصن الفزارى في الف من غطفان ومعهم طلحة بن خويلد الاسدى وحى بن اخطب في يهود بنى قريظة قوله «ومن اسفل منكم» يعنى من الوادى من قبل المغرب وهو ابوسفيان بن حرب في قريش ومن معه وابو الاعور السلمى من قبل الخندق وكان سبب غزوة الخندق فيما قيل اخلاء رسول الله ﷺ بنى النضر عن ديارهم وقال ابن اسحق نزلت قريش بمجتمع السيول في عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبعهم من بنى كنانة وتهامة ونزل عيينة في غطفان ومن معهم من اهل نجد الى جانب احدياب نعمان وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الف والخندق بينه وبين القوم وجعل النساء والذرارى في الاطام وقال ابن اسحق ولم يقع بينهم حرب الامرامة بالنبل لكن كان عمرو بن عبدود العامرى اقتحم هو ونفر معه خيولهم من ناحية ضيقة من الخندق حتى صاروا بالسبخة فبارزه على رضى الله تعالى عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزومى فبارزه الزبير رضى الله تعالى عنه فقتله ويقال قتله على ورجعت بقية الخيول منهزمة واقام المشركون فيه بضعا وعشرين ليلة قربا من شهر والقصة طويلة وآخر الامر بعث الله الرمح في ليالى شامية شديدة البرد حتى انصرفوا قوله «واذ زاغت الابصار» عطف على قوله «اذ جاؤكم» من فوقكم والتقدير واذا كره حين زاغت الابصار اى حالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة وشخوصا وقيل عدلت عن كل شىء فلم تلتفت الا الى عدوها لشدة الروع قوله «وبلغت القلوب الحناجر» هذا موجود في بعض النسخ اى زالت عن اما كنها حتى بلغت الحلق قالوا اذا انتفخت الرئمتن شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد ربت وارفع القلب بارفعها الى راس الخنجر ومن ثمة قيل للجبان انتفخ منحره قوله «وتظنون بالله الظنونا» قال الحسن ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون وظن المؤمنون انهم يبتلون قرانافع وابو عمرو وعاصم الظنونا بالالف في الوصل والوقف لان الفها ثابتة في مصحف عثمان وسائر مصاحف اهل البلدان وعليه تعديل رؤس الآى وقرا حمزة بغير الف في الحالين الوصل والوقف

والباقون بالالف في الوقف دون الوصل لان العرب تفعل ذلك في قوافي اشعارهم ومصاريمها فتلحق الالف في موضع الفتح عند الوقف ولا تفعل ذلك في حشو الايات فحسن اثبات الالف في هذا الحرف لانهما راس الاية تمثيلا لها بالوقاية وكذلك الرسول والسيلا قوله «قالت ذاك» اي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ذاك اشارة الى ما ذكر من مجي الكفار من فوق ومن اسفل وزينغ الابصار وبلوغ القلوب الخناجر وروى ذلك زيادة اللام *

١٤٠ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى غَمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنَهُ يَقُولُ ﴿**
وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَنَبَتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا
إِنْ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا
وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَيْنَا أَيْنَا﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والبراء بن عازب **ع** والحديث مضمي في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن ابى اسحاق مختصرا وعن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره ولفظه «ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول * لولا انت ما اهتدينا * الى قوله * فتنة ايننا * فقط ومر الكلام فيه هناك قوله «حتى غمر بطنه او اغبر بطنه» كذا وقع بالشك اما لفظ غمر فبالذين المعجمة وفتح الميم وتشديد الراء قال الخطابي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فالعنى وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكتف ودخل بعضهم في بعض قال الكرماني وفي بعض الروايات اغمر من الاغمار واما اغبر فكذلك بالعين المعجمة ولكنه بالباء الموحدة من الغبار وقال الخطابي وروى حتى اغفر بعين مهيولة وقام من الغفر بالتحريك وهو التراب وقال عياض وقع للاكثر بمهمله وفاء ومعجمة وموحدة ففهم من ضبطه بنصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعه وعند النسفي حتى غبر بطنه او اغبر بمعجمة فيهما وموحدة ولا يذروا في زيد حتى اغمر قال ولا وجه لها الا ان يكون بمعنى ستر كما في الرواية الاخرى حتى وارى التراب بطنه قال ولا وجه الروايات اغبر بمعجمة وموحدة ورفع بطنه قوله «ان الاى قد بغوا علينا» قد وقع في اكثر الروايات ان الاولى بغوا علينا بدون لفظة قد وهو غير موزون فلذلك قدر فيه لفظة قد وقال ابن التين ان المحذوف لفظ قد وهم والاصل ان الاولى هم قد بغوا علينا وذ كرفى بعض الروايات في مسلم ابو بديل بغوا ومعناه صحیح اي ابوا ان يدخلوا في ديننا قوله «ايننا ايننا» من الالباء كذا وقع في رواية الاكثرين بالباء الموحدة ووقع في رواية ابى ذر وابى الوقت وكريمة اتينا بالتاء المثناة من فوق بدل الموحدة وقال عياض كلاهما صحيح فعنى الاول ايننا الفرار عند فزع او حادث ومعنى الثانى اتينا وقد معنا على عدونا **ع**

١٤١ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ**
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتُ عَادٌ بِالْأَبُورِ ﴿

مطابقه للترجمة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه ﷺ في غزوة الخندق بالصباح حيث ضرب وجوههم بالريح فهزمهم قال الله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها) وقال مجاهد سلط الله عليهم الريح فكفات قدورهم وزعت خيامهم حتى اطاعتهم والصبا مقصور الريح الشرقية والدبور بفتح الدال الغربية وقيل الصبا التى تجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها وقال الجوهرى الصباريح مهبها للمستوى موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار

والدبور ما يقابلها والحديث مضمي في الاستسقاء في باب قول النبي ﷺ نصرت بالصبا فانه اخرجها هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الى اخره نحوه والحكم بفتح حين هو ابن عتيبة تصغير عتبة الباب

١٤٢ - **حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَخَنْدَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يُنْقَلُ مِنْ تَرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةً بَطْنِيهِ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يُنْقَلُ مِنَ التَّرَابِ يَقُولُ**

اَللّٰهُمَّ لَوْلَا اَنْتَ مَا هَتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْاَقْدَامَ اِنْ لَا قَيْنَا

اِنْ الْاَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَاِنْ اَرَادُوا فِتْنَةً اَيُّنَا

قَالَ ثُمَّ يَعُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الازدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بن مضم الشين المعجمة وبالحاء المهمل ابن مسلمة بفتح الميم الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي السدي يروي عن جده ابي اسحاق وابو اسحاق يصرح بسماعه عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه وحديث البراء هذا قد تقدم قبل الحديث الذي قبله ولكن بينهما بعض اختلاف وهو ان في ذلك الحديث كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى غمر بطنه وهنا رايته ينقل الى قوله وكان كثير الشعر وظاهر هذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كثير شعر الصدر وايس كذلك فان في صفته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر الى البطن قيل يمكن ان يجمع بانه كان مع دقة كثيرا اي لم يكن منتفرا بل كان مستطيلا وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور الى ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة الانصاري احد الامراء في غزوة مؤتة وفي ذلك الحديث نسبة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم الكلام فيه هناك *

١٤٣ - **حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ هُوَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد بن عبد الصمد وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله بن عبد الله بن سهل الصفاري الخزازي البصري وهو من افراد عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد قوله اول يوم مبتدا وخبره هو قوله يوم الخندق والمعنى اول يوم باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وتقدم انه لم يشهد احدا وعرض فيها وهو ابن اربع عشرة ولم يحزه وكذلك في غزوة بدر *

١٤٤ - **حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ** * **قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَلُوسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسْوَاتِهَا تَنْطَلُفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا يُرِيدُنَ فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتْ لِمَ تَقُولُ فَنُفِئَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ**

خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَسَكَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فَانْحَنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ
وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مُسْلَمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ قَالَ هَبْهُ اللَّهُ فَحَلَلْتُ حَبُوتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ
بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَسْفِكُ
الدَّمَاءَ وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ قَالَ حَبِيبُ حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ • قَالَ
مَحْمُودٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَلَوْ سَأَلَهَا •

لاوجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكر استطرادا لما قبله لان كلامهما يتعلق بابن عمر رضي الله تعالى عنهما
واخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابى اسحق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني
عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
(الثاني) عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن ابن طاوس وهو عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر والحديث من افراده
قوله «حفصة» هي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله قوله «ونسواتها» يفتح النون والسين المهملة والواو قال الخطابي
نسواتها ليس بنسوة انما هو نسواتها يعنى بتقديم الواو على السين اى ذواتها تنطق بضم الطاء وكسرها اى تقطر كانها كانت
قد اغسلت ويقال النسوات جمع نوسة واشتقاقها من النوس وهو الاضطراب وكان ذواتها كانت تنوس اى تتحرك وكل
شئ يتحرك فقد ناس وقال ابن التين قوله «نسواتها» بسكون الواو وضبط بفتحها واما نسواتها فكانه على القلب قوله
«قد كان من امر الناس ما ترين» اراد به ما وقع بين على ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم
فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فشاور ابن عمر
اخته حفصة في التوجه اليهم او عدمه ف اشارت عليه بالحقوق بهم خشية ان يشامن غيبتها اختلاف يفضى الى استمرار
الفتنة قوله «فلم يحمل لى» على صيغة المجهول و اراد بالامر الامارة والملك قوله «فقلت» اى قالت حفصة له الحق بالقوم
وهو بكسر الهذزة وسكون القاف امر من الحق يلحق قوله «فانهم» اى فان القوم قوله «فرقة» اى افتراق بين
الجماعة ومخالفة بينهم قوله «فلم تدعه» اى فلم تدع حفصة اى فلم تترك حفصة عبد الله حتى ذهب الى القوم وحضر
ما وقع بينهم قوله «فلما تفرق الناس» اى بعد ان اختلف الحكماء وهما ابو موسى الاشعري و كان حاكما من جهة على
رضى الله تعالى عنه وعمرو بن العاص وكان حكاما من جهة معاوية وقصة التحكيم طويلة بينها في تاريخنا الكبير والحاصل
ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن العاص لافى موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه
فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في هذه الامة فلم نر امرا اصلح لها ولا لم لشعثنا من راي اتفقت
انا وعمرو وعليه وهوانا نخلع عليها ومعاوية ونترك الامر شورى ونستقبل للامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه واني
قد خلعت عليها ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع
صاحبه واني قد خلعت كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان بن عفان والمطالب بدمه وهو احق الناس فلما انفصل
الامر على هذا خطب معاوية الخ قوله «قرنه» بفتح القاف وسكون الراء اى راسه وهذا تعرض منه بابن عمر وعمر رضي الله
تعالى عنهما وقال ابن التين يحتمل ان يريد به بدعته كما جاء في الخبر الاخر كما نجم قرن اى كما طلع قلت وفي حديث خباب هذا
قرن قد طلع اراد قوما احداثا بغوا بعد ان لم يكونوا يعنى القصاص قيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي ﷺ وقال
ابن التين ويحتمل ان يكون المعنى فليبد لنا صفة وجهه والقرن من شأنه ان يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها
قوله «احق به» اى بامر الخلافة قوله «منه» اى من عبد الله ومن ابيه اى ومن اب عبد الله وهو عمر بن الخطاب قوله قال حبيب
ابن مسلمة بفتح الميم واللام ابن مالك الا كبير ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي
الفهري يكنى ابا عبد الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم ونسب له منهم وولاه عمر الجزيرة اذ عزل

عنها عياض بن غنم وقال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا بحباب الدعوة مات بالارمنية سنة اثنتين واربعين
له ولايه صحبة قوله «فهل احبته» اى لم احب معاوية قوله «حبوتى» بضم الحاء وكسر ها اسم من احتبى الرجل
اذا جمع الرجل ظهره وساقه بهامته قوله «من قاتلك» يخاطب به معاوية قوله «واباك» اراد به اباسفيان والد
معاوية فان عليا رضى الله تعالى عنه قاتل معاوية ووالده اباسفيان يوم احد ويوم الخندق وهما كانا كافرين في ذلك
الوقت وانما اسلام يوم الفتح قوله «ويحمل عنى غير ذاك» اى على غير ما اردت قوله «فذكرت ما عدا الله في الجنان»
يعنى لمن صبر واختار الاخرة على الدنيا قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور قوله «حفظت وعصمت» كلاهما على صيغة
المجهول واستصوب حبيب رايه على انه كان من اصحاب معاوية قال محمود عن عبد الرزاق اى قال محمود بن غيلان ابو احمد
العدوى المروزي احمد مشايخ البخارى ومسلم وهذا التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له
قال حدثنا محمود بن غيلان المروزي اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن كزاة بالاسنادين معاوية عن ابنه ما عدا الله دخلت على
حفصة ونو ساتها تنطف وهذا هو الصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب

١٤٥ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **أبي إسحاق** عن **سليمان بن صرد** قال قال النبي ﷺ
يَوْمَ الْأَحْزَابِ تَفْزُوهُمْ وَلَا يَفْزُونَنَا

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة و ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
وسليمان بن صرد بضم الصاد المهمل وفتح الراء وبالذال المهمل ابن الجون بفتح الجيم الخزازي صحابي مشهور ويقال كان
اسمه يسار فقيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له في البخارى سوى هذا الحديث و اخر تقدم في صفة ابليس
وفي الرواية التي تاتي بسمع ابي اسحاق عن سليمان بن صرد وكان سليمان اسن من خرج من اهل الكوفة في طلب
نار الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم فقتل هو واصحابه بعين الورد في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب اى قال يوم
الخندق تفزوههم اى تفزوا قريشا وهم لا يفزوننا قال ذلك بعد ان انصرفت قريش عن قضية الخندق وذلك لسبع بقين من
ذى القعدة سنة خمس في قول ابن اسحاق و اخرين وعن الزهري سنة اربع في شوال وقال ابن اسحاق لما انصرف اهل
الخندق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تفزواكم قريش بعدكم هذا ولكم تفزونهم قال فلم تعد قريش بعد
ذلك وكان يفزوههم بذلك حتى فتح الله عليه، مكوفيه معجزة عظيمة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر
سيكون وقد وقع مثل ما قال قوله «ولا يفزوننا» ويروى لا يفزوننا باسقاط نون الجمع بدون ناصب ولا جازم وهى لغة
فاشية عن العرب

١٤٦ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا **يحيى بن آدم** **حدثنا اسير ائيل** سمعت **أبا إسحاق**
يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحراب عنه الآن
تفزونهم ولا يفزوننا نحن لسير إليهم

هذا طريق اخر في حديث سليمان بن صرد اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخارى المعروف بالمسندى
عن يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري عن اسير ائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي يروى اسير ائيل عن جده ابي
اسحاق المذكور قوله اجلى بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام من الاجلاء يقال اجلى يحل اجلاء و جلاجلو جلاء اذا
خرج عن الوطن هاربا وجلوت انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد وحاصل المعنى انهم جمعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وفيه اشارة الى انهم جمعوا بغير اختيارهم بل بصنيع الله تعالى لرسوله ﷺ نحن نسير اليهم وهكذا وقع
سار اليهم وفتح مكة

وغلِبَ الاحزاب الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم يوم الخندق قوله فلاشئ بعده اى جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالعدم او بمعنى كل شئ يفتى وهو الباقي بعد كل شئ فلاشئ بعده قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فان قلت هذا سجع والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذم السجع حيث قال منكرا سجع كسجع الكهان قلت المنكر والمذموم السجع الذى ياتى بالتكلف وبالتزام ما لا يلزم وسجعه عليه السلام من السجع المحمود لانه جاء بانسجام واتفاق على مقتضى السجية وكذلك وقع منه في ادعية كثيرة من غير قصد لذلك ولا اعتمادا الى وقوعه موزونا مقفى بقصده الى القافية *

١٥١ - **حدثنا محمد بن أحمد بن الفزاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي خاليد قال سمعت**
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام البكندى البخارى والفزاري بفتح الفاء وبالزاي وكسر الراء هو مروان ابن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبد الله هو ابن سليمان مر عن قريب والحديث مر في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجهم هناك عن احمد بن محمد بن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد نحوه **قوله** سريع الحساب اى سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه *

١٥٢ - **حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا مريم بن عتبة عن سالم ونافع**
عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قتل من النزو أو الحج أو العمرة يبدأ
فيكبّر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير آيئون عابدون ساحدون إربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
هيبه وهزم الأحزاب وحده *

مطابقة للترجمة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك ونافع بالجر عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عتبة روى هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وكل منهما يرويه عن عبد الله بن عمر والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا علا نرقا وفي باب ما يقول اذا رجع من الفزو وقوله اذا قل اى اذا رجع وكلمة اوفى الموضعين للتوبيخ لالاشك قوله «لربنا» يحتمل ان يتعلق بما قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك *

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه
الى بني قريظة ومحاصرته لياهم *

اى هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرجع والمخرج بفتح الميم فيهما مصدران مميان بمعنى الرجوع والخروج والمعنى رجوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموضع الذى كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة وخروجه منه الى بني قريظة ومحاصرته صلى الله تعالى عليه وسلم ايام وكان توجهه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم لسبع بقين من ذى القعدة من سنة خمس وقال الواقدي في بقية ذى القعدة واول ذى الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم الاربعة لسبع بقين من ذى القعدة في ثلاثة الاف رجل والخيول ستة وثلاثون فرسا خاصرهم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسا وعشرين ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد وانصرف راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذى الحجة والله اعلم *

١٥٣ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاقْتَسَلَ أَنَا هُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ وَضَعْتُ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْنَاهُ فَخَرُجَ إِلَيْنَا قَالَ فَايُتُنْ قَالَ هُنَا وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عثيمين رحمه الله هو عبد الله بن عمر وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه والحديث قد مر في الجهاد في باب الفصل بعد الحرب والغبار *

١٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مَرْكَبَ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل النبوذكي والحديث مرقى كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قوله « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ » يشير إلى أن انما يستحضر القصة حتى كأنه ينظر إليها مشخصة له بدلتك المدة الطويلة قوله « سَاطِعًا » أي مرتفعاً وقوله « فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ » الزقاق بالضم السكة وغنم بغنم الغنم المعجمة وفتحها وسكون النون أبو حنيفة من تغلب بفتح التاء المثناة من فوق قوله « مَرْكَبَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » الموكب بالحركات الثلاث قاله الكرماني (قلت) أراد به حركات الباء الرفع والنصب والجر اما الرفع فملى أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل واما النصب فملى تقديره أعني موكب جبريل واما الجر فملى أنه بدل من قوله إلى الغبار ساطعاً والموكب بكسر الكاف نوع من السير والموكب القوم الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان (فان قلت) من أين علم أنس رضي الله تعالى عنه أنه موكب جبريل صلى الله تعالى عليه وسلم (قلت) اما أنه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما عرفه بالقرائن والعلامات *

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ أُصَلِّي لَمْ يُرِدْنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَذِّبْ أَحَدًا مِنْهُمْ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله لا في بني قريظة وجويرة مصفر جارية بالجيم وهو عم عبد الله الراوى عنه والحديث مشر في صلاة الخوف في باب صلاة العال والمطلوب بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله « العصر » كذا وقع في جميع نسخ البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظاهر مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلماً أبو يعلى وآخرون وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي غسان مالك بن اسماعيل عن جويرة بلفظ الظهر وابن حبان من طريق أبي غسان كذلك وأصحاب المغازي كلهم ما ذكروا الا العصر وكذلك أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي حفص السلمي عن جويرة فقال العصر وجمع بين الروايتين بوجوه * الاول باحتمال أن يكون قبل الأمر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقال لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر *

الثانى باحتمال ان تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى الظهر وللطائفة التى بعدها العصر * الثالث ان يكون الاختلاف من حفظ بعض الرواة *

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُجْمَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَإِنْ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثُّوبَ فِي عُنُقِي فَقَوْلُ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا أَوْ كَمَا قَالَتِ وَالنَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَكْ كَذَا وَقَوْلُ كَلَّا وَاللَّهِ حَتَّى أَعْطَاهَا حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ كَمَا قَالَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابى الاسود هو عبد الله وابو الاسود جده عبد الله واسم ابيه محمد واسم ابى الاسود حميد بن ابى الاسود ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هو ابن خياط والحديث مضى في كتاب الخمس مختصر في باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير فانه اخبره هناك عن ابن ابى الاسود ايضا الى آخره نحوه قوله «حتى افتتح» اى الى ان افتتح ولما افتتحها ردها اليهم قوله «الذى كانوا اعطوه» اى النخل الذى كان الانصار اعطوا النبي ﷺ قوله «او بعضه» اى او اسأل بعض ما اعطوه قوله «وكان النبي ﷺ قد اعطاه ام ايمن» اى وكان النبي ﷺ قد اعطى الذى اعطى له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي ﷺ واسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله «فجعلت الثوب في عنقي» اى قال انس لما سأل ام ايمن جعلت ام ايمن الثوب في عنقي والحال انها تقول كذا اى ارتدع عن هذا فانه لا يعطيكهم والحال انها قد اعطانيها اى النخلات قوله «او كما قالت» شك من الراوى اى او كما قالت ام ايمن وانما امتعت من ردها ظنا انها ملكت رقبه النخلات ولا ظنها النبي ﷺ حيث قال لها انس والنبي ﷺ يقول لك كذا الى آخره وذلك لما كان لها عليه من حق الحضانة والواو في والنبي للحال وكان مقتضى الحال ان يقول لها مكان لك ولكن كلمة لها مقدرة تقديره والنبي يقول لها لك كذا وحي تقول كذا كذا كناية عن القدر الذى ذكره لها النبي ﷺ فما زال النبي ﷺ يزيدها في عرض النخلات حتى رضيت قوله «والله حتى اعطاها» اى قال انس والله اعطاها النبي ﷺ عشرة امثاله اشار اليه بقوله حسبته انه قال عشرة امثاله وهو قول سليمان بن طرخان الراوى عن انس كانه شك في قول انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة دون الرقبة وفرط جود النبي ﷺ وكثرة حلمه وبره وفيه منزلة ام ايمن رضى الله تعالى عنها *

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى حَارٍ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ فَقَالَ تَقْتُلُ مِقَاتِلَهُمْ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ﴾

مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث وغندر يضمن التين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقدم غير مرة وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة اسعدين سهل بن حنيف الانصارى وابو سعيد الخدرى سعد بن

مالك الانصارى وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابى والحديث تقدم فى الجهاد فى باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخره قوله «نزل اهل قريظة على حكم سعد» سياتى بيان ذلك فى الحديث الذى يليه وفى رواية محمد بن صالح بن دينار التمارى حكاى ان يقتل منهم كل من جرت عليه موسى قوله فلما دنا اى قرب من المسجد قيل المراد به المسجد الذى كان النبى ﷺ اعده للصلاة فيه فى ديار بنى قريظة ايام حصارهم وفى كلام ابن اسحق ما يدل انه كان مقيما فى مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله ﷺ ليحكم فى بنى قريظة وفيه فلما خرج الى بنى قريظة كان سعد فى مسجد المدينة والقول الاول اصح قوله «الى سيدكم» اراد افضلكم رجلا وسيدا القوم هو رئيسهم والقائم بامرهم وفى مسند احمد من حديث عائشة فلما طلع معنى سعد اقال النبى ﷺ قوموا الى سيدكم فأتوه فقال عمر السيد الله مناه هو الذى تحقق له السيادة كانه كره ان يحمد فى وجهه واحب التواضع قوله «او خيركم» شك من الراوى قوله «وربما قال بحكم الملك» بكسر الهمزة وقول الكرماني ويفتح الهمزة جبريل عليه السلام الذى ينزل بالاحكام والشك فيه من احد الروايات الى اللفظتين قال وفى رواية محمد بن صالح المذكور انفا لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات وفى رواية ابن اسحق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة والاربعة بالقف جمع رقيق وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لانها رقت بالنجوم *

١٥٨ - **حدثنا** كريب بن يحيى **حدثنا** عبد الله بن نعيم **حدثنا** هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت **أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حَبَّانُ بْنُ الْعَرَقَةِ رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ فَفَرَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لَيْلَهُ دُهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ النَّبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتُهُ أَخْرَجَ إِلَيْهِمُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَنَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَأَيُّ أَحْكَمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسَبَّى النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ هِشَامُ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ لَهُمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فَيَكُ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَأَيُّ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ فَقِيءَ فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فَيَكُ وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَأَجْعُرُهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فَأَنْفَجَرْتُ مِنْ لَبَتِهِ فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَنْذُوجُ رَحَهُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة وز كريب بن يحيى بن صالح البلخى الحافظ الفقيه وهو من افراد وهشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام والحديث مرفى الصلاة فى باب الخيمة فى المسجد للرضى فانه اخرجه هناك باخصر منه بعين هذا الاسناد عن ز كريب بن يحيى الى اخره قوله «اصيب سعد» وهو سعد بن معاذ بن النعمان الانصارى الاوسى الاشهبى قوله «حبان» بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن العروة بفتح العين المهملة وكسر الراء وبالقف والعروة امه وهى بنت مسعود بن سعد بن سهم وابوه قيس من بنى معيص بن عامر بن لؤى وفى بعض النسخ وهو حبان بن قيس

من بني معيص بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ويقال حبان بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف
 قوله «في الاكل» بفتح الهمزة وسكون الكاف وباللام وهو عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة
 يقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليدا كحل وفي الظهر اثير وفي الفخذ الساسا اذا قطع لم يرق الدم قوله «فلما رجع»
 قال القرطبي الفاء فيه زائدة وفي الحديث الذي في الجهاد ولما رجع بالواو قوله «وضع السلاح» جواب لما قوله
 «وهو ينفذ» الواو فيه للمحال وروى الطبراني والبيهقي عن طريق القاسم بن محمد عن عائشة قالت سلم علينا رجل ونحن
 في البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزعا فقمنا في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يا امرئ
 ان انهب الى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكان يبرسول الله ﷺ يسبح الثمار عن وجه جبريل عليه
 السلام وروى احمد بن حنبل عن علقمة بن وقاص عن عائشة فجاهه جبريل وان على ثيابه لنقع الغبار وفي مرسل يزيد بن
 الاصم عند ابن سعد فقال له جبريل عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله قوله «اخرج» بضم الهمزة
 امر من الخروج قوله «فانتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اي لخاصهم وروى الحاكم والبيهقي من
 حديث ابن الاسود عن عروة وبث عليا رضى الله تعالى عنه على المقدمة ورفع اليه اللواء وخرج رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد «وحاصرهم بضع عشرة ليلة» وعند ابن
 سعد «خمس عشرة ليلة» وفي حديث علقمة بن وقاص «خمس وعشرين» قوله «فرد الحكم الى سعد» اي فرد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه الرد اليه سؤال الاوس ذلك منه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله «فاني احكم فيهم» اي في بني قريظة وهذا كذا رواية النسفي وفي رواية غيره «احكم فيه» اي في هذا الامر
 قوله «ان تقتل المقاتلة» ذكر ابن اسحاق انهم جعلوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابن الاسود عن عروة في دار اسامة
 ابن زيد ويجمع بينهما بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عائذ التصريح بانهم جعلوا في بيتين وقال ابن اسحاق
 «فخندقوا لهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى الدم في الخندق وقسم نساءهم وابنائهم على المسلمين» واختلف في عدتهم فعند
 ابن اسحاق «كانوا استمائة» وعند ابن عائذ من مرسل قتادة «كانوا سبعمائة» وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي
 وابن حبان باسناد صحيح «انهم كانوا اربعمائة مقاتل» فيحتمل في طريق الجمع ان يقال ان الباقيين كانوا اتباعا وقد حكى
 ابن اسحاق وقيل انهم كانوا سبعمائة قوله «والذرية» بصم الذال وفي التوضيح قال عبد الملك بنصب الذرية وقال ابن الاثير
 الذرية اسم جمع نسل الانسان من ذكروا نثى واصله الهمزة لكنهم حذفوها فلم يستعملوها الا غيرهم موزة وتجمع على ذريات
 وذراى مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض انتهى واختلف في وزن هاهل هو فعلية او فعולה
 قوله «قل هشام فاخبرني ابي» اي عروة وهو موصول بالاسناد المذكور او لا قوله «فابقي له» اي للحرب وفي رواية
 الكشميني لم قوله «فاخبرها» بوصل الهمزة والجيم ثلاثي من فجر يفجر متعد والضمير المنصوب فيه يرجع الى الجراحة
 قيل كيف استدعى الموت وهو غير جائز واجيب بان غرضه كان ان يموت على الشهادة فكأنه قال ان كان بعد هذا قتال معهم
 فذاك والا فلا تخرمني من ثواب هذه الشهادة قوله «من لبته» بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة موضع القلادة من الصدر
 وهي رواية مسلم والاسماعيلي وفي رواية الكشميني من لبته وفي مسند حميد بن هلال عن ابن سبيد انه مرت به عنز وهو
 مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجر حتى مات قوله «فلم يرعهم» من الروع وهو الخوف قال الكرماني مرجع
 الضمير بنو غفار والسياق يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله «وفي المسجد خيمة من بني غفار» الواو فيه
 للمحال قيل الخيمة لبني غفار لامن بني غفار واجيب بان المضاف فيه محذوف اي خيمة من خيام بني غفار فان قلت ذكر
 ابن اسحاق ان الخيمة كانت لربيعة الاسلمية (قلت) يحتمل ان يكون لها زوج من بني غفار وغفار بن مليكة بن ضمرة بن بكر
 ابن عبد مناة بن كنانة وغفار بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وقال ابن دريد من غفر اذا ستر قوله فاذا سعد كلمة
 اذا المفاجأة قوله يفندو بغين وذال معجمتين اي يسيل يقال غدا العرق اذا سال دما قوله فأت منها اي من تلك الجراحة

وفي السير ولما مات أتى جبريل عليه السلام معجرا بعبادة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واحتزله العرش فقام عليه السلام سر يعا بجر ثوبه اليه فوجدته قد مات ولما حلوا انفسه وجدوا له خفة فقال ان له حملة غيركم وقال ابن تائذ لقد نزل سبعون الف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا الارض الا يومهم هذا *

١٥٩ - **حديث الحجاج بن منهل** أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراءة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قرينة اهلهم أو هاجهم وجبريل معك *

مطابقة للترجمة من حيث ان هجوا وحسان بامر النبي صلى الله عليه وسلم كان للمشركون يوم بنى قرينة تدل عليه رواية ابراهيم بن طهمان التي تأتي الآن وعدى هو ابن ثابت الانصاري والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الخ قوله «اهجهم» امر من الهجوه وهو خلاف المدح يقال هجوت هجوا وهجاء وتهجاء قوله «او هاجهم» شك من الراوى وهو امر من الهاجة من باب المفاعلة الدال على الاشتراك في الهجو والضمير المنصوب فيه يرجع الى المشركين بدلالة القرينة والواو في وجبريل للحال وقد مر الكلام فيه هناك *

و زاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قرينة لحسان بن ثابت اهلج المشركين فان جبريل معك *

اي زاد ابراهيم بن طهمان الهروى ابو سعيد في الحديث المذكور عن ابي اسحق بن سليمان الشيباني عن عدي بن ثابت الخ وقد وصل هذه الزيادة النسائي عن حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عدي بن ثابت والزيادة هي تعيينه ان الامر لحسان بذلك وقع يوم قرينة *

باب غزوة ذات الرقاع

اي هذا باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقف وبالعين المهمة سميت بذلك لانهم رفعوا فيها راياتهم وقيل لان اقدامهم تقبت فكانوا يلقون عليها الخرق وقيل كانوا يلقون الخرق في الحر وقيل سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت بذلك لجبل فيه بقع حر وبيض وسود وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهرين وبيع وبمض جمادى ثم غزا نجد اريد بنى محارب وبني ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة اباذر وقال ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى زل نجد او هي غزوة ذات الرقاع فلقى بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الله الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف والحاصل ان غزوة ذات الرقاع عند ابن اسحق كانت بعد بني النضير وقبل الخندق سنة اربع وعند ابن سعد وابن حبان انها كانت في الحرم سنة خمس ومال البخاري الى انها كانت بعد خيبر على ما سياتي واستدل على ذلك بان ابا موسى الاشعري شهد بها وقدمه انما كان ليالي خيبر صحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكرها البخاري قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال الواقدي خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت لعشر خلون من الحرم في اربع مائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي ثمانمائة وقال ابن سعد على راس تسعة واربعين شهر من الهجرة وقاب خمس عشرة ليلة وفي المعجم الاوسط للطبراني عن ابراهيم بن المنذر قال محمد ابن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب *

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان قتل نخلا *

اي غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله «محارب خصفة» باضافة محارب الى خصفة للتمييز لان محارب في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالحاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحة وهو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر قوله «من بني ثعلبة» ذكره بكلمة من يقتضى ان ثعلبة جد لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحاق وغيره

محارب خصفة وبني ثعلبة بواو المعطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوب الى الادنى وفي رواية القابسي خصفة بن ثعلبة وقال الجاني كلاهما وهم والصواب محارب خصفة وبني ثعلبة بواو المعطف كاذ كرناه وقال الكرماني محارب قبيلة من فهر (قلت) ليس كذلك لان المحاربين هنا لا ينتسبون الى فهر بل ينتسبون الى خصفة ولم يحرر هذا الموضع كما يذهبى قوله «فزل» اى النبي ﷺ قوله «نحلا» بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وهو موضع من المدينة على يمين وهو بواد يقال له شدخ بالشين المعجمة والداد المهملة والخاء المعجمة وفيه طوائف من قيس من بني فزارة واشجع وانمار *

﴿وهى بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر﴾

اى غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خيبر واستدل على ذلك بقوله لان ابا موسى الاشعري جاء بعد خيبر وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع فلزم من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر *

﴿قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطائر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في بعض النسخ قال ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال عبد الله بن رجاء على ان افضلة لي في رواية ابى ذر فقط وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الفسادى البصرى سمع منه البخارى واما عبد الله بن رجاء المسمى فلم يدركه البخارى وعمران هو ابن داود القطان وفي اخره نون البصرى ولم يخرج به البخارى الا استشهدا وهذا التعليق وصله ابو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا عبد الله بن رجاء فذكره والحديث اخرجه مسلم في صلاة الخوف عن ابى بكر عن عفان عن ابان وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام ثلاثهم عن يحيى عنه به واعاده عن ابى بكر في فضائل النبي ﷺ قوله «صلى بأصحابه في الخوف» اى في حالة الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين قوله «في غزوة السابعة» قال بعضهم هو من اضافة الشيء الى نفسه على راي قلت كان ينبغي ان يقال هو من اضافة الشيء الى نفسه بتاويل وهو ان يقال غزوة السفرة السابعة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة السنة السابعة من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان تكون غزوة الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كاذ كرنا مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف واللام في الغزوة ثم قال ويروى غزوة السابعة ثم فسرهما بما ذكرنا عنه لان الغزوات التى وقع فيها القتال بدر واحد والحدق وقرىظة والمريسي وخيبر فعلى ما ذكره يلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتخصيص على انها السابعة قوله «غزوة ذات الرقاع» بالجر على انه عطف بيان او بدل *

﴿وقال ابن عباس صلى النبي ﷺ الخوف بذي قرد﴾

اى قال عبد الله بن عباس صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وهذا التعليق وصله النسائي والطبراني من طريق ابى بكر بن ابى الجهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ صلى بذي قرد صلاة الخوف وقدم في ابواب صلاة الخوف عن ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذي قرد *

﴿وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن فافير عن أبي موسى أن جابرًا حدثهم صلى النبي ﷺ يوم يوم محارب وعلبة﴾

بكر بن سودة بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالذال المهملة الجداوى بضم الجيم وبالذال المعجمة يكنى ابا ثمامة عداة
فى اهل مصر وكان احدا الفقهاء بها وارسله عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه الى افريقية ليفقههم فأتى بها سنة ثمان
وعشرين ومائة وثقة ابن معين والنسائى وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع المعلق وزيد بكسر الزاى وتخفيف
الياء آخر الحروف ابن نافع التجيبى المصرى من التابعين الصغار وليس له ايضا فى البخارى سوى هذا الموضع وابو
موسى ذكره ابو مسعود الدمشقى وغيره انه على بن رباح الاخصى وقيل انه ابو موسى الغافقى واسمه مالك بن عبادة وله
صحابه وقال ابو عمر مالك بن عبادة الحمدانى قدم على النبي ﷺ في وفد همدان مع مالك بن عمرة وعقبة بن عمر فاسلموا
ورمال انه مصرى ولا يعرف اسمه والاول اولى كاتبه عليه الحافظ المزي وليس له فى البخارى ايضا سوى هذا الموضع
قوله بهم اى بالصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله يوم محارب وتعلبة هو يوم غزوة ذات الرقاع وقدم فى اول الباب وهو قوله
وهى غزوة محارب خصفة فان قلت ذكر هنا محارب خصفة من بنى ثعلبة وهنا يقول وتعلبة بعطفها على محارب قلت كانه اشار
بهذا الى ان قولهم من بنى ثعلبة وهم وقد ذكرناه مستقصى *

وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرًا يخرج النبي ﷺ إلى ذات
الرقاع من نخل فلقى جمعًا من غطفان فلم يكن قتالًا وأخاف الناس بعضهم بعضًا فصلّى النبي ﷺ
ركعتي الخوف *

اى قال محمد بن اسحق صاحب المغازى وقدم فى اول الباب ما ذكره ابن اسحق وقال بعضهم لم ار هذا الذى ساقه
عن ابن اسحق هكذا فى شيء من كتب المغازى ولا غيرها (قلت) لا يلزم من عدم رؤيته فى موضع من المواضع عدم رؤية
البخارى رضى الله تعالى عنه ذلك فى موضع لم يطلع عليه هذا القائل لان اطلاعه لا يقارب ادنى اطلاع البخارى ولا
الى شيء من ذلك *

وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي ﷺ يوم القرد *

يزيد هذا من الزيادة ابن ابي عبيد بن الاكوع يروى عن سلمة هذا ومضى موصولا مطولا
قبيل غزوة خيبر وترجم له البخارى غزوة ذى قرد وهي الغزوة التى اغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ وليس فيها
ذكر لصلاة الخوف اصلا فان قلت فعلى هذا ما فائدة ذكر حديث سلمة ههنا قلت لعله ذكره من اجل حديث ابن عباس
المذكور قيل انه صلى صلاة الخوف بنى قرد ولا يلزم من ذكر ذى قرد فى الحديثين ان تتحد القصة كما لا يلزم من كونه
صلى صلاة الخوف فى مكان ان لا يكون صلاها فى مكان آخر *

١٦٠ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي
بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن في سيرة ففرر بكثرتنا بغير
نعتيقه فنقبت أقداننا ونقبت قدمائى وسقطت أظفارنا وكنا نلث على أرجلنا الخرق فسميت
غزوة ذات الرقاع لما كنا نمص من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث
ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه *

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب الحمدانى الكوفى وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء
الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعرى يروى عن جده ابي بردة
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا فى المغازى عن عبد الله بن براد

وابى كريب كلاهما عن ابي اسامة عنه قوله ونحن في ستة نفر الظاهر انهم كانوا من الاشعريين قوله نعتبه اي نركبه عتبة
وهي ان يتناوبوا في الركوب بان يركب احدهم قليلا ثم ينزل فيركب الآخر حتى ياتي الى اخرهم قوله فنفت بفتح
التون وكسر القاف يقال نعب البعير اذا رقت اخفافه ونعب الخفا اذا تحرق وذلك لشيهم حفاة قد نعبت اقدامهم وسقطت
اظفارهم قوله لما كان اي لاجل ما فعلناه من ذلك قوله وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول بالاسناد المذكور وهو موقوف على ابي
بردة عن ابي موسى قوله ثم كره ذلك اي ابو موسى ما حدث من ذلك لما فيه من تركية نفسه قوله كانه كره الخ وذلك لان كتمان
العمل الصالح افضل من اظهاره الا لوجود مصلحة تقتضي ذلك قال الله تعالى وان تحفوها وتؤثوها الفقراء فهو خير لكم *

١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُؤْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ عَنْ شَهِيدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ نَبَتَ قَائِمًا وَأَنعَمُوا لَأَنفُسِهِمْ ثُمَّ انصَرَفُوا فَصَبَّحُوا وَجَّاهَ الْعَدُوَّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَبَتَ جَالِسًا وَأَنعَمُوا لَأَنفُسِهِمْ ثُمَّ صَلَّمَ بِهِمْ ﴿

مطابقة لاترجمه ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح الخاء الملهجمة
وتشديد الواو وفي اخره تاء مشتاة من فوق ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان الانصارى والحديث
اخره بقية الجماعة كلهم في الصلاة فمسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابوداود عن القعنبى والترمذى عن بندار والنسائى
عن قتيبة وابن ماجه عن بندار به قوله عن شهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى عن شهد مع النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قيل اسم هذا المبهم سهل بن ابى حنمة قال المزى هو سهل بن عبد الله بن ابى
حنمة واسم ابى حنمة عامر بن ساعدة الانصارى وقال بعضهم الراجح انه ابو صالح المذكور وهو خوات بن جبير واحتج
على ذلك بان ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه بن
منده في معرفة الصحابة من طريقه انتهى قلت الذى يظهر ان صالحا سمعه من ابيه ومن سهل بن ابى حنمة فلذلك كان يسميه
تارة بكافى الطريق المذكور ويفسر اخره ككافى الطريق الذى باتى الان ولا يقال هذه رواية عن مجهول لان الصحابة
كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله معه اى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجاء العدو اى محاذيهم ومواجههم والوجه
بضم الواو وكسرهما *

﴿ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ﴾

هذا موصول بالاسناد المذكور ثم كلام مالك هذا يقتضي انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفات متعددة واختار منها في العمل حديث صالح بن خوات المذكور اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت ووافقه على ذلك الشافعي واحمد وابو داود ثم ان بعض العلماء حملوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبعضهم حملوها على التوسيع والتخفيف وقدموا الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة الخوف .

وقال معاذٌ حدثنا هشامٌ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْخُلُ فَنَذَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ ﴿١٠﴾
 كذا وقع معاذ بغير نسبة عند الأثرين ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام أخبرنا هشام وقال بعضهم فيه رد على أبي
 نعيم ومن تبعه في الجزم بأن معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري قلت وقوع معاذ بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى
 وقول أبي نعيم مترجح حيث قال أخبرنا هشام ولم يقل أخبرنا أبي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا أما معاذ بن هشام على
 قول النسفي فهو ثقة صاحب غرائب وأما هشام الذي روى عنه معاذ فهو هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري واسم

كذا وقع معاذ بغير نسبة عند الاكثرين ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام اخبرنا هشام وقال بعضهم فيه رد على ابي نعيم ومن تبعه في الجزم بان معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري قلت وقوع معاذ بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى وقول ابي نعيم مترجح حيث قال اخبرنا هشام ولم يقل اخبرنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ بن هشام على قول النسفي فهو ثقة صاحب غرائب واما هشام الذي روى عنه معاذ فهو هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري واسم

أبى عبد الله سبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في آخرين وقال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنخل مرتفسره عن قريب عند قوله فنزل نخلًا وفائدة إيراد البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا ما قيل أنه أشار إلى أن روايات جابر متفقة على أن الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم في نظر لأن سياق رواية هشام عن أبى الزبير هذه تدل على أنه حديث آخر في غزوة أخرى قلت لأنسلم ذلك لأنه ذكر فيما مضى عن قريب عن جابر خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان إلى آخره •

﴿ تَابِعَهُ الْإِيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَمَارٍ ﴾

الظاهر أن متابعة الإيثار لما ذلذ كورفان قلت كيف وجه هذه المتابعة لأن حديث معاذ في غزوة محارب وعلبة وحديث الإيثار في أمار قلت ديار بني أمار تقرب من ديار بني ثعلبة فهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الإيثار هو هشام بن سعد المدني أبو سعيد القرشي مولا لم يقال له يقيم زيد بن أسلم روى عن زيد بن أسلم فاكشور روى عنه الإيثار ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو داود هو أثبت الناس في زيد بن أسلم قيل أنه مات سنة ستين ومائة وهو يروى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال لي يحيى ابن عبد الله بن بكير أخبرنا الإيثار عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد بن النبي ﷺ صلى في غزوة بني أمار وذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع هو أن أعرابيا قدم من حلب إلى المدينة فقال إني رأيت ناسا من بني ثعلبة ومن بني أمار قد جمعوا لكم جوعا فأنتم في غفلة عنهم فخرج النبي ﷺ في أربعمائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بني أمار متحدة مع غزوة بني محارب وعلبة وهي غزوة ذات الرقاع وأمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم •

١٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الدَّوِّ وَجُوهُهُمْ إِلَى الدَّوِّ فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرُكُونَ لَا تُنْسِيهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامٍ أَوْ أَتَاكَ فَيَجِيءُ فَأُولَئِكَ فَيَرُكُونَ رَكْعَةً فَلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرُكُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث صالح بن خوات الذي مضى عن قريب وقد صرح فيه أن صالحا رواه عن سهل بن أبي حنمة وهناك قال عن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم السلام فيه هناك وأخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق واحد وهم يحيى الأنصاري والقاسم وصالح وقد ترجمنا سهلا هناك واختلف في شأن سهل فقالت جماعة أنه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ومن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فعلى هذا تكون روايته لقصة صلاة الخوف برسلة وقال ابن أبي حاتم عن رجل من ولد سهل أنه حدثه أنه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد الأبدراو كان الدليل ليلة أحد وقال الواقدي قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى واثق وقال أبو عمر هو ممدود في أهل

المدينة وبها كانت وفاته قوله «يقوم الامام» هكذا ذكره موقوفاً وهكذا أخرجه البخارى بعد حديث من طريق بن ابي حازم عن يحيى بن سعيد الانصارى واورده من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعاً قوله «من قبل العدو» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة وهو الوجه القابلة *

﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَسْبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَسْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ﴾

هذا طريق آخر مرفوع أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الى اخره *

١٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ بَحْبَحَى سَمِعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ ﴾

هذا طريق موقوف أخرجه عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى عن عبدالعزيز ابن ابي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الخ *

١٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَأَزَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ ﴾

هذا الحديث بعين هذا الاسناد مر في ابواب صلاة الخوف باتم منه وكل وقدر الكلام فيه هناك قوله «فوازينا» من الموازا وهي المقابلة قوله «فصافقنا لهم» وفي رواية الكشميهنى فصافقناهم وكذا في رواية احمد عن ابي اليمان شيخ البخارى الحكم بن نافع *

١٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوَّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَنَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هَوْلَاءَ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ وَقَامَ هَوْلَاءَ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ ﴾

هذا طريق آخر في حديث عبدالله بن عمر أخرجه عن مسدد عن يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله بن هري عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «والطائفة الاخرى» مبتدا ومواجهة خبره والجملة حاله قوله «فقضوا» من القضاء الذى بمعنى الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اى اديت لا بمعنى القضاء الاصطلاحي *

١٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سِنَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ ١٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ مَعَهُ فَأَذَرَ كَثَرَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِصَاءِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِصَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَرَّةٍ فَمَلَقَ بِهَا صَبَقَةً

قال جابرٌ فَمِنْما نَوَمَ ثُمَّ إِذْ ارْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا فَجِئْنَا فَاذْأَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَماً فَقَالَ لِي مَنْ
يَحْتَمِكُ مِنِّي قُلْتُ لَهُ اللَّهُ فَهَاهُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان غزوة صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجدهى غزوة ذات الرقاع والليل عليه ان في رواية
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة كنام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذات الرقاع وهذا الحديث بطريقه قد
مضى في الجهاد في باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة واخرجه هنا ايضا نحوه (الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن سنان وابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر وهذا الاسناد
بعينه هناك (الثانى) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق نسب الى جده عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد
ابن امية وماله في البخارى الا هذا الحديث واخرجه من روايته عن ابي هريرة في الطب واخرج البخارى هذا هناك
عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر ابي سلمة قوله «قبل نجده»
بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهته وقال ابن الاثير النجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لمساكن الحجاز
مما يلى العراق وقل الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والتور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى
ارض العراق فهو نجد وهو مذكور والحاصل ان غزوة ذات الرقاع كانت بنجد قوله الدؤل بضم الدال وفتح الهمزة
قال الكرماني وروى بكسر الدال وسكون الباء آخر الحروف (فات) الاول نسبة الى الدؤل بن بكر بن عبد منات بن
كنانة وهو بكسر الهمزة ولكن ناقضت في النسبة والثاني نسبة الى الدؤل بن حنيفة بن لحييم والى غير ذلك قوله فلما قفل
اى رجع قوله القائلة اى شدة الحر وسط النهار قوله العضاء بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة وبالهاء كل
شجر عظيم له شوك كالطلح والموسج الواحدة عضه الهاء اصلية وقيل عضه وقيل عضاه فحذفت الهاء الاصلية كاحذفت
في الشفة ثم ردت فى العضاء كاردت فى الشفاء قوله تحت شجرة اى شجرة كثيرة الورق قوله قال جابر هو موصول بالاسناد
المذكور وسقط ذلك من رواية معمر قوله فاذا كلمة اذا فى الموضوعين للمفاجأة قوله اعرا بى جالس وفي رواية معمر فاذا
اعرا بى قاعدين يديه واسمه غورث كاسياتى قوله اخترط سيفى اى سله قوله صلنا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
وفي اخره ناه مشاة من فوق اى مجرد امن القعد بمعنى مصلونا واتصابه على الحال قوله «الله» اى الله بمعنى قوله فيها هو ذا
جالس كلمها للتنبيه وهو ضمير الشأن وكلمة ذا للاشارة الى الحاضر مبتدا وجالس خبره والجملة خبر لقوله هو فلا تحتاج
الى رابط كما عرف في موضعه قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لشدة رغبته في استئلاف الكفار
ليدخلوا في الاسلام لم يؤاخذ به بما صنع بل عفا عنه وذكر الواقدي انه اسلم وانه رجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير
﴿ وقال ابانٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
بِذَاتِ الرَّقَاعِ فَاذْأَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَ كُنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ
النَّبِيِّ ﷺ مَمْلُوكٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ تُخَافُنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَحْتَمِكُ مِنِّي قَالَ اللَّهُ فَتَهَدَّدَهُ
أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى
رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث جابر وهو مملوك اخرجه عن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار
البصرى ووصله مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابان بتهامه قوله ظليلة اى مظلة اى ذات ظل كشاف قوله

فجاء رجل هو غورث على ما ياتي بيانه الا ان قوله وسيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الو او فيه للحال قوله واقيمت الصلاة الخ واستشكل ابن التين هذه الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلى بكل طائفة ركعتين وهو يصلى اكثر من المومنين واجيب بانه لا اشكال هنا لانهم صلوا معه ركعتين ثم كلوا يدل عليه قوله ثم تاخروا فان قلت قوله وكان للنبي ﷺ اربع وللقوم ركعتين ينافي هذا الجواب قلت معنى قوله وللقوم ركعتين مع الامام ور كعتين احرين منفردين واولوه كذا كما اولوا حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم في الحضرة اربما وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي ﷺ واصحابه في الخوف وقال النووي لا بد من هذا التاويل لجماعين الادلة *

﴿ وقال مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرِ اسْمُ الرَّجُلِ غُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصْفَةَ ﴾

ابو عوانة بفتح العين هو الواضح البشكري البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن ابي وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس يعني البشكري الثقة عن جابر قوله اسم الرجل اراد الرجل الذي في قوله فجار رجل من المفسرين قوله غورث بفتح العين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالثاء المثناة وقيل بضم اوله مأخوذ من الغرث وهو الجوع وحكى الخطابي فيه غورث بالتصغير قوله «وقاتل فيها» اي في تلك الغزوة قوله «محارب خصفة» مفعول قاتل ومحارب مضاف الى خصفة وقد ذكرنا ان محارب قبائل كثيرة فذكر خصفة للتمييز وروى البيهقي من طريقين عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة فراو امن المسلمين غرة فجار رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله ﷺ فقال من يمتك الحديث *

﴿ وقال أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْلِ الْخَوْفِ ﴾

ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس علقه عنه البخاري وتقدم الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله «فصل الخوف اي فصل صلاة الخوف» *

﴿ وقال أَبُو هُرَيْرَةَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ ﴾

هذا التعليق وصله ابو داود والطبراني وابن حبان من طريق ابي الاسود انه سماع عروة يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة هل صليت مع النبي ﷺ صلاة الخوف وقال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قوله «وانما جاء ابو هريرة الى آخره» ذكر البخاري هذا كيد القول انه غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابا هريرة ما جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا في ايام خيبر وفيه نظر لا يخفى لانه لا يلزم من قوله صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخلاف ان يكون هذا في غزوة ذات الرقاع لانه ﷺ غزا غزوات عديدة في جهة نجد *

﴿ بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمَرْيَسِيمِ ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفي آخره قاف

وهو لقب من المصطلق وهو رفع الصوت وأصله مصطلق فابدل الطاء من التاء لاجل الصاد واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن بطن من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وفتح العين المهملة وخزاعة هو ربيعة وربيعة هو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيان طمرماه السماء بن حارثة بن القطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخزعوهم من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن اى انقطعوا عنهم قوله «وهي غزوة بني المصطلق» هي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون اليائين التحنانية بينهما سبعين مهملة مكسورة وفي آخره عين مهملة وهو اسم ما لهم من ناحية قديد بما يلي الساحل بينه وبين الفرع نحو يومين وبين الفرع والمدينة ثمانية برد من قولهم رسعت عين الرجل اذا دمت من فساد وقال ابو نصر الرسع فساد في الاجفان

﴿ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ سَنَةٌ سَيِّئَةٌ ﴾

اى قال محمد بن اسحق صاحب المغازي وذلك اى غزو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة وقال في السيرة بعدما ورد قصة ذي قرد فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعض جمادى الآخرة ورجعوا غزاه بن المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة اباذر الغفاري ويقال غيلة بن عبد الله الليثي وقال ابن سعد ندب رسول الله ﷺ الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه اى مع النبي ﷺ فرسان لواز والظراب وقال الصغاني كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عباد حامل راية الانصار فقتلوا منهم عشرة واسروا سائرهم *

﴿ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ ﴾

قبل سنة اربع سبق قلم من الكاتب في نسخ البخارى والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طرق اخرجها الحاكم وابو سعيد النيسابورى والبيهقى في الدلائل وغيرهم سنة خمس ولفظه عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثم قال رسول الله ﷺ بنى المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس وقال الواقدي كانت ليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وسبى النبي ﷺ جويرة بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من سبعمائة *

﴿ وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيِّعِ ﴾

النعمان بن راشد الجزري اخو اسحق الاموى مولا مخراني وروى تلميذه الجوزي والبيهقى في الدلائل من طريق حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعه عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحاق وغير واحد من اهل المغازي ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع *

١٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ اخْتُلِدِرَى فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّزْلِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصْبَحْنَا سَبْعِيًّا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَاشْتَبَهْنَا النِّسَاءَ وَاشْتَدَّتْ هَلِينَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا النَّزْلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْزِلَ وَقُلْنَا لَنْزِلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ فَسَأَلُنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْمَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله في غزوة بني المصطلق واسماعيل بن جعفر بن كثير الانصاري المدني سكن بغداد وريبعة ابن ابي عبد الرحمن هو المشهور بريبعة الراي ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء وفي آخره زاي القرشي التابعي والحديث مر في البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن محيريز الخ وقد مر الكلام فيه هناك قوله «الغزل» وهو ترع الذك من الفرج عند الاتزال قوله «ما عليكم ان لا تفعلوا» اي لا بأس عليكم ان لا تفعلوا ولا زائدة قوله «ما من نسمة» اي ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود وقال شمر النسمة كل دابة فيها روح والنسيم الريح وقال الفزاز كل انسان نسمة ونفسه نسمة *

١٦٩ - **حدثنا محمود بن حنبل** حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ابن عبد الله قال غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد فلما أذرت كته القائلة وهو في وادي كثير العضاة فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبيننا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله ﷺ فجبنا فإذا أعرابي قاهد بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سني فاستيقظت وهو قائم على رأسي فخرط سيفي صلنا قال من بمنعك مني قلت الله فسامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله ﷺ

هذا الحديث قدم في الباب السابق فانه اخرجه هناك من طريقين عن ابي اليمان وعن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمود بن غيلان ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ومعمر هو ابن راشد وانما ذكر هذا الحديث في هذا الباب مع ان قصته كانت في غزوة ذات الرقاع لا في غزوة نجد فانه كان في غزوة نجد توجهه كره هنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقيل انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاها حكم غزوة واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب انه كان في الحاشية فنقله في هذا الباب وهذا القولان اقرب الى الصواب قوله فسامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي ملته وهو من الاضداد *

باب غزوة أمار

اي هذا باب في ذكر غزوة أمار وقديقال غزوة بني أمار وانما قدرنا هكذا لانه ليس فيه ذكر قصة أمار وانما فيه ذكر لفظ غزوة أمار ولا معنى لذكر هذا الباب هنا وكان محله قبل غزوة بني المصطلق وانما بفتح الهمزة قبيلة وقد ذكرناها *

١٧٠ - **حدثنا آدم** حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي ﷺ في غزوة أمار يصلي على راحلته متوجهاً قبل المشرق متطوعاً

هذا الحديث مضى في الصلاة في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكوبة واخرجه هنا عن آدم بن ابي اياس عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقف العدوي كان والى مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله «قبل» بكسر القاف قوله «متطوعاً» نصب على الحال من النبي ﷺ *

﴿بابُ حديثِ الإِفْكَ﴾

أى هذا باب في بيان حديث الإفك وليس في بعض النسخ لفظ باب بل هكذا حديث الإفك أى هذا حديث الإفك ولما كان حديث الإفك في غزوة بنى المصطلق وهي غزوة المريسيع ذكره هنا *

﴿الإِفْكَ وَالْأَفْكَ بِمَنْزِلَةِ النِّجْسِ وَالنَّجَسِ﴾

أشار بهما إلى انهما القتان (الاولى) الإفك بكسر الهمزة وسكون الفاء كالنجس بكسر النون وسكون الجيم (والثانية) الافك بفتح الهمزة والفاء معا كالنجس بفتحين والاولى هي اللفظة المشهورة قوله «بمنزلة النجس» أى بنظير النجس والنجس في الضبط وفي كونهما القتين ثم الإفك مصدر افك الرجل يافك من باب ضرب يضرب اذا كذب والافك بضم الهمزة جمع افوك وهو الكثير الكذب ذكره ابن عديس في الكتاب الباهر *

﴿يَقَالُ إِفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ﴾

أشار به إلى ما في قوله تعالى (بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون) قرئ في المشهور افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء وارتفاعه على انه خبر لقوله وذلك وقرئ في الشاذ افكهم بفتح الهمزة والفاء والكاف جميعا على انه فعل ماض وقرئ ايضا وافكهم بتشديد الفاء للمبالغة وافكهم بمد الهمزة وفتح الفاء أى جعلهم آفكين وآفكهم بالمد وكسر الفاء قال الزمخشري أى قولهم الكذب كاتقول قول كاذب *

﴿فَمَنْ قَالَ أَفْكَهُمْ﴾

يعنى من جعله فعلا ماضيا *

﴿يَقُولُ صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَّبَهُمْ كَمَا قَالَ يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنْ أَوْكَ يُصْرِفُ عَنْهُ مِنْ صُرِفَ﴾
يؤفك بضم الياء صيغة المجهول وفي الحديث اندافك قوم كذبوك وظاهر واعليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه وافكه فهو ما فوك *

١٧١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَهَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأُثْبِتَ لَهُ أَفْصَاحًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمْ فَأَخْرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَكَانَتْ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلَ فِيهِ فَمَرَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آدَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى

رَحَلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَنَارٍ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجْتُ فَالْتَمَسْتُ هَقْدِي فَجَبَسَنِي
ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَاوَهُ عَلَى بَيْدِي الَّذِي
كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ الذَّنَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَهْلِكُن وَلَمْ يَنْشَبْنِ اللَّحْمُ
إِنَّمَا يَا كُلُّنِ الْعَلَقَةِ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً
حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ هَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا
مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْبِدُونِي فَيَرْجِمُونَنِي أَلَيْ فَبَيْنَا
أَنَا جَالِيسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلِبَنِي هَيْئِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ
وَرَاءِ الْجَيْشِ فَاصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى وَكَانَ رَأَى قَبْلَ
الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظَتْ بَاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَرَّتْ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَالَهُ مَا كَلِمَتَا بِكَلِمَةٍ وَلَا
سَمِعَتْ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهَوِي حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَكَبَّيْتُهَا
فَانْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ وَهُمْ نَزُولٌ قَالَتْ فَهَلَاكَ فِي مَنْ هَلَكَ
وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبْرَ الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ
وَيُنَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيَقْرَهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكَ أَيْضًا
إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُنَانَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عَلِمَ لِي بِهِمْ
غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ كَبْرَ ذَلِكَ يَقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ
كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَقَوْلُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ •

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي • لِمَرِّضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَفَاه

قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَرًّا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ
الْإِفْكَ لَا أَشْمُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيْبُنِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِطْفَ
الَّذِي كُنْتُ أَرَى بَيْنَهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَبْكُمُ ثُمَّ
يَنْعَرِفُ فَذَلِكَ يَرِيْبُنِي وَلَا أَشْمُرُ بِالشَّمْرِ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَفَهْتُ فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ
الْمَنَاصِرِ وَكَانَ مُتَبَرِّجًا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْفَ قَرِيبًا مِنْ
بُيُوتِنَا قَالَتْ وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ وَكُنَّا نَتَّخِذُ الْكُفْفَ أَنْ نَتَّخِذَهَا
عِنْدَ بُيُوتِنَا قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ حَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُنَانَةَ بْنِ عَبَادٍ
ابْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَفَعَّرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي
مَرْطِهَا فَقَالَتْ نَعِيسَ مِسْطَحٍ فَقُلْتُ لَهَا بِشَسَ مَا قُلْتَ أَنْسَبِينَ رَجُلًا شَهَدَ بِذَلِكَ فَقَالَتْ أَيْ هُنَا وَلَمْ

تَسْمَعِي مَا قَالَتْ وَقُلْتُ مَا قَالَ فَأَخْبِرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي
فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بَيْكُم فَقُلْتُ لَهُ أَفَإَذْنُ لِي أَنْ
آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا قَالَتْ فَاذْنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ
لَا مَنِي يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَيْتِي هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ
وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَايِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْلَفَدَ تَحَدَّثَ النَّاسُ
بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَلِكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ
أَبْكِي قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِينَ
اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يُسَالُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأُشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا
عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ قَالَتْ
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةٍ هِيَ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا امْرَأَةً قَطُّ أَغْوِيَهُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ
عَجَبِينَ أَهْلَهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهَوٍ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَنْتَنِي عَنْهُ أَذَاهُ
فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَأَلْفَدَ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى
أَهْلِي إِلَّا مَتًى قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِرُكَ فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ
فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمِّهِ مِنْ فَخَيْدِهِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ وَهُوَ صَيْدُ
الْخَزَرَجِ قَالَتْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَيِيَّةُ فَقَالَ لِيَسْعِدَ كَذَبْتُ
لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَقْتَلَ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ
حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِيَسْعِدَ بِنِ هُبَادَةَ كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ مُجَادِلُ
عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا
وَسَكَتْ قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ قَالَتْ وَأَصْبَحَ
أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى إِنِّي لَا ظَنُّ
أَنَّ الْبُكَاءَ قَاتِلٌ كِبْدِي فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَإِذْنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ

وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس هيندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا
لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت
المت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي
أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال قال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمتي ما أدري
ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كذبا
إني والله لقد سمعتكم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت
لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أتي منه بريئة لتصدقني
فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
تمحوت واضطجعت على فراشي والله يعلم أتي حينئذ بريئة وأن الله مبرئ بريأتي وإن
والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم
الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم رؤيا يبرئني
الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت
حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسرري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت
لي أمتي فومى إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه فإني لا أحمده إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى إن
الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا في برأتي قال أبو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح ابن أخته لفرأته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا الذي قال
لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى قوله غر رحيم قال أبو بكر الصديق بلى
والله إني لأحب أن يفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري
فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحى سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا
قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعمهها الله بالورع
قالت وطفت أختها حنة نهارب لها فمككت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من

حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سُبْحَانَ
الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنفِ أثني قط قالت ثم قيل بعد ذلك في سبيل الله

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الشهادات في أول باب تعديل النساء بعضهن بعضاً فانه أخرجه هناك عن أبي
الربيع سليمان بن داود إلى آخره وأخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى المدني عن إبراهيم بن سعد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان إلى آخره وليعتبر الناظر التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقصان
وقدم الكلام فيه هناك مستوفى ولتتكمّل هنا بما يحتاج إليه من قول له وأثبت له اقتصاصاً أي أحفظ واحسن إيراداً وسرداً
للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لأن هؤلاء الأربعة أئمة حفاظ ثقة من
عظماء التابعين فالحجة قائمة بقول أي كان منهم قوله «في غزوة غزاها» أرادت الغزوة المصطلقية قوله «سهمي»
السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي بها ما يفوز به الفالح سهمه ثم كثر حتى سمي
كل نصيب سهماً والمراد من السهم هنا القدح الذي يقترع به قوله «أحمل» على صيغة المجهول قوله «في هودج» الهودج
مركب من مراكب النساء مقب وغيره مقب قوله «من جزع ظفار» الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي وبالعين المهملة خرز
وهو مضاف إلى ظفار بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء مبنية على الكسر وهو اسم قرية باليمن قوله «ابتغاؤه» أي
طلبه قوله «لم يبلن» بضم الباء الواحدة من الهبل وهو كثرة اللحم والشحم ويروى على صيغة المجهول من الإهبال ويروى
لم يبلن اللحم أي لم يكثر عليهن يقال هبل اللحم إذا كثر عليه وركب بهضمه بعضاً قوله «العلقة» بضم العين المهملة وهي
القليل من الأكل قوله «فلم يستكر القوم خفة الهودج» وقد تقدم في كتاب الشهادات ولم يستكر القوم ثقل الهودج
والتوفيق بينهما أن الخفة والتقل من الأمور الإضافية فيفتاوان بالنسبة قوله «فتمت» أي قصدت قوله وكان صفوان
ابن المعطل بضم الميم وفتح العين والطاء المهملة ابن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح بن ثعلبة بن بهثة بن سليم
السلمي بالضم ثم الذكوانى يكنى أبا عمرو ويقال إنه أسلم قبل المريسيع وشهد المريسيع وما بعدهما قال أبو عمرو وكان يكون
على ساقه النبي ﷺ وعن ابن إسحاق أنه قتل في غزاة أرمينية شهيداً وأميرهم يومئذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة
في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل مات بالجزيرة في ناحية سميساط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله «باسترجاعه» أي
بقوله «إنا لله وإنا إليه راجعون» قوله «غمرت» أي غطيت من التخميم بالخاء المعجمة وهي التغطية قوله «وهوى» أي
أسرع حتى أناخ أي برك راحلته ويقال هوى هوى هو يامن باب ضرب يضرب إذا أسرع في السير وهوى هوى من باب
علم يعلم هو يا إذا أحب وهوى هوى بالضم إذا صعد وبالفتح إذا هبط وفي رواية وهوى بالهمزة في أوله من أهوى
إليه إذا مال وأخذ قوله «فوطى على يدها» أي وطى صفوان على يد الرحلة ليسهل ركوبها ولا يحتاج إلى مساعدته
قوله «موغرين» يجوز أن يكون صيغة تثنية وأن يكون صيغة جمع نصباً على الحال أي داخلين في الوغرة بالعين المعجمة يقال
أوغر الرجل أي دخل في شدة الحر كما يقال أظفر إذا دخل في وقت الظهر ووغرت الهاجرة وغرا إذا اشتدت في وقت
توسط الشمس السماء وغر الصدر بتحرّيك العين المعجمة الثقل والحرارة ويروى موغرين بالعين المهملة من الوعر قوله في
نحر الظاهرة أي في صدر الظهر قوله وهم يزول أي والحال أن الجيش نازلون قوله فقالت أي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله
«فهلك في» بكسر الفاء وتشديد الياء أرادت ما قالوا فيها من الكذب والبهتان والافتراء الذي هو سبب لهلاك القائدين
أي لحزبهم وسواد وجوههم عند الله وعند الناس قوله والذي تولى كبر الأمل بكسر الكاف وفتح الباء الواحدة أي الذي
باشر معظم الألفك وأكثره عبد الله بن أبي بضم الهمزة وفتح الباء الواحدة وتشديد الياء ابن سلول بفتح السين المهملة
وضم اللام الأولى وهي امرأة من خزاعة وهي أم أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن الخزرج وكان
عبد الله هذا راس المنافقين وابنه عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم قوله قال عروة أي ابن الزبير بن العوام أحد الرواة

المذكورين اول الحديث وهو متصل بالسند الاول قوله اخبرت على صيغة المجهول وهو مقول عروة قوله انه كان يشاع ويتحدث به عنده اى ان الافك كان يشاع عند عبد الله بن ابي وكل من يشاع ويتحدث على صيغة المجهول من باب تنازع العاملين في قوله عنده قوله فيقره بضم الياء اى فيقره عبد الله حديث الافك ولا ينكره ولا ينهى من يقول به قوله ويستوشيه اى يستخرج به بالبحث والمسالمة ثم ينفيه ولا يدعيه بخمد وقال الجوهري يستوشيه اى يطلب ما عنده ايزيده قوله لم يسم على صيغة المجهول قوله ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثنائه بضم الهمزة وتخفيف التاء الثالثة الاولى ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى يكنى ابا عباد واهله لم يمت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى ابنة خالة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وقيل ام مسطح بن عامر خالة ابى بكر شهد بدرا ثم خاض في الافك فجعله رسول الله ﷺ فين جلد ويقال مسطح لقب واسمه عوف مات سنة اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح صفين وتوفى سنة سبع وثلاثين قوله وحمة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالتنوين بنت جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن رباب الاسدية من بنى اسد بن خزيمية بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فتزوجها طلحة بن عبيد الله وكانت جلدت مع من جلد في الافك قوله فى ناس آخرين اى حال كون المذكورين فى جماعة آخرين فى الافك قال عروة لا علم لى بهم اى باساميهم غير انهم كانوا عصابة قال ابن فارس العصابة العشرة وقال الداودى ما فوق العشرة الى الاربعين وقيل العصابة الجماعة قوله كما قال الله تعالى فى قوله (ان الذين جاؤا بالافك عصابة منك) اى جماعة متعصبون منك اى من المسلمين قوله وان كبر ذلك بضم الكاف وسكون الباء الموحدة اى وان متولى معظم الافك يقال له عبد الله بن ابي قوله ان يسب على صيغة المجهول قوله «وتقول انه» اى تقول عائشة ان حسان قال فان ابي والله الى آخره قوله فان ابي اراد به حسان اياه ثابتا واراد بقوله والله اى والده ابيه وهو منذر وابوجه حرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن مالك بن النجار النجاري الانصارى وحرام ضد الحلال وطاش كل واحد من حسان وابيه وجده وجد ابيه ما نحو عشرين سنة وهذا من القرائب قوله وعرضى بالكسر هو موضع المدح والتم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ومحامى عنه ان ينقص ويثب قوله وقاه بكسر الواو قال الجوهري الوقاه والوقاه ما وقيت به شيئا قوله «فاشتكيت» اى مرضت قوله «والناس فيضون» بضم الياء اى يخوضون قوله «وهو يرينى» بفتح الياء وضمها يقال رابه وارابه اذا اومه وشككته قوله «الاعطف» بضم اللام وسكون الطاء وفتحها جميعا البر والرفق قوله «كيف تيك» اعلم ان تاءه اسم بشار به الى المؤنث فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتيكوا وتيك وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتانيث والتثنية والجمع قوله «حين نقهت» بفتح القاف وكسرها اى حين افقت من المرض يقال نقه نقها ونقوها اذا صح عقيب علته وانقعه الله فهو ناقه قوله «قبل الناصع» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة والناصع بالذون والصاد والعين المهملتين على وزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يبرزون فيها قاله الازهرى وقال ابن الاثير هو المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر من نصع الشئ ينصع اذا وضع وبان قوله «منبرزنا» بتشديد الراء المفتوحة بعدها الزاى المفتوحة وهو موضع البراز قوله «الكف» بضمين جمع كيف وهو كل ما ستر من بناء او حظيرة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المحففة ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو قوله وهى ابنة ابى رهم» بضم الراء وسكون الهاء واسمه ليس بفتح الهمزة وكسر التون ابن المطلب بن عبد مناف ذكره الزبير وضبطه ابن ما كولا هكذا ويقال اسمه صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قوله «نفس» بكسر العين قاله الجوهري وفتحها قاله القاضى قوله «اى هنتاه» بفتح الهاء وسكون التون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالداء ومعناه ياهذه وقيل يابلها كلها نسبت الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشروهم قوله «وضيئة» اى حسنة جميلة من الوضاعة وهى الحسن قوله «الا كثرن» بتشديد التاء الثالثة ويروى اكثرن من

الا كثر اى كثر القول الردى وعليها قوله « لا يرقا » بالقاف والهمزة اى لا ينقطع يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقا رقوه بالضم اذا سكن وانقطع قوله « اهلك » قال الكرماني بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه مبتدا خبره محذوف والتقدير هى اهلك ما بهاشى ووجه النصب على تقدير الزم اهلك قوله « لم يضيق الله عليك » قول على رضى الله تعالى عنه هذا لم يكن عداوة ولا بغضا ولكن لما رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الامر ولة لمقه به اراد اراحته خاطره ونسييل الامر عليه قوله اى بريرة بمعنى يابرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وهى مولاة عائشة رضى الله عنها قوله اغمصه جملة وقعت صفة لقوله امر او معناه اعياها به واطمن به عليها ومادته غين معجمة وميم وصاد مهملة قوله « الداجن » بكسر الجيم وهى الشاة التى تقتنى فى البيت وتغلف وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يانف البيوت من الطير وغيره قوله « فاستعذر من عبد الله بن ابي » اى قال من يعذرني فيمن اذني في اهل ومعنى من يعذرني من يقوم بمعذري ان كافاته على قبض فعاله وقيل معناه من ينصرتي والمذير الناصر قوله « فقام سعد بن معاذ » فان قلت حديث الافك كان في المريسيع وسعد قد مات قبله قلت ذكر ابن منده ان سعد مات بالمدينة سنة خمس وغزوة المريسيع كانت في شعبان سنة خمس فكان سعدا مات بعد شعبان من هذه السنة وقال البيهقي يشبه ان سعدا لم ينفجر جرحه الا بعد المريسيع قوله « قلص دمي » اى انقطع قوله « من البرحاء » بضم الباء الموحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالمد وبرزحاء الحى وغير هاشدة الاذى قوله « الجمان » بضم الجيم وتخفيف الميم وهو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ قوله « من ثقل القول » وضبطه ابن التين بكسر التاء المثلثة وسكون القاف قوله « ولا ياتل اولو الفضل منكم » اى لا يحلف قوله « احمى سمى وبصرى » هو ما خوذ من الحى تقول احمى من الما ثم ان رايت ما قيل وبقيت الكلام قد سدرت في كتاب الشهادات مستوفاة

١٧٢ - **حدثني عبد الله بن محمد قال ائلى على هشام بن يوسف من حفظة قال اخبرنا**
مفتر عن الزهري قال قال لى الوليد بن عبد الملك ابلذك ان عليا كان فيمن قذف عائشة
قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث ان عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها

مطابقة للترجمة من حيث انه يتعلق بالحديث السابق الطويل وعبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخارى المعروف بالسندى وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني والوليد بن عبد الملك بن مروان الاموى قوله « ائلى على » من الاملاء قوله « من حفظة » فيه اشارة الى ان الاملاء قد يقع من الكتاب قوله « قال لى الوليد » وفي رواية عبد الرزاق عن ميمر كنت عند الوليد بن عبد الملك اخرجه الاسماعيلي قوله « ابلذك » الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله « قالت لا » القائل هو الزهري اى لا كان فيمن قذف عائشة لان عليا رضى الله تعالى عنه منزّه عن ان يقول مثل مقالة اهل الافك قوله « ابو سلمة » مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وابو بكر عطف عليه تقديرهما ابو سلمة وابو بكر بن عبد الرحمن والاوى ان يكون ابو سلمة عطف بيان وابو بكر عطف عليه واراد من قوله من قومك قريشا لان ابوبكر بن عبد الرحمن غزوى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زهري يحممهم مع بنى امية رهط الوليد مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب قوله « قالت لهما » اى قالت عائشة لابي سلمة وابي بكر قوله مسلما بكسر اللام الشدة كذا في نسخ البخارى وفي رواية الحموي مسلما بفتح اللام فالرواية الاولى من التسليم بمعنى تسليم الامر بمعنى السكوت والثانية من السلامة من الخوض فيه وقال ابن التين وروى مسيئا بمعنى من الاساءة وقال صاحب التوضيح فيه بعد ورد عليه بان عياضا ذكر ان النسفي رواه عن البخارى بلفظ مسيئا وكذا رواه ابو على بن السكن عن الفربرى قلت الظاهر ان نسبة هذه الالفة الى على رضى الله تعالى عنه من حيث انه لم يقل مثل ما قال اسامة بن زيد اهلك ولا تعلم الاخير ابل قال لم يضيق الله عليك والنساء

سواها كثير ومن هذا ان بعض القلاة من الناصبية تقربوا الى بنى امية بهذه اللفظة فجزى الله تعالى الزهرى خيرا حيث بين للوليد بن عبد الملك ما في الحديث المذكور *

﴿ فَرَأَجَهُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ وَقَالَ مُسْلِمًا بَلَا شَكَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ كَانَ فِي أَصْلِ الْعَتِيقِ كَذَلِكَ ﴾

اى فراجعوا الزهرى في هذه المسألة فلم يرجع اى فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهرى مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اى على الوليد قوله « وقال مسلما » اى قال الزهرى قالت طائشة قال على بلفظ مسلما لا بلفظ مسيئا وقال بعضهم المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيها احسب وذلك ان عبدالرزاق رواه عن معمر يخالفه فرواه بلفظ مسيئا قلت الذى فسره الكرماني هو الصواب الا يرى ان الاصيلي لما رواه بلفظ مسلما قال كذا قرأناه والله اعلم *

١٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ بَيْنَا أَنْاقَاعِدَةً أَنَا وَهَائِشَةُ إِذْ وَجَلَّتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَمَلَّ اللَّهُ بِلَّانٍ وَفَدَلَ بِلَّانٍ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ قَالَتْ ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ هَائِشَةُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرَّتْ مَفْشِيًا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا نِيَابَهَا فَطَطَّيْتُهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتُهَا الْحُمَّى بِنَافِضٍ قَالَ فَلَمَلَّ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُ بِهِ قَالَتْ نَعَمْ فَقَعَدَتْ هَائِشَةُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَتَنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَتَنْ قُلْتُ لَا تُعَذِّرُونِي مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ كَيْعُوبَ وَبَنِيهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنُ عَلَى مَا تُصِفُونَ قَالَتْ وَانْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَهَا قَالَتْ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ لَا بِمُحَمَّدٍ أَحَدٍ وَلَا بِمُحَمَّدِكَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان له تعلقا بالحديث الطويل السابق وابو عوانة بفتح العين الواضح بن عبد الله البشكري وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهمتين ابن عبد الرحمن الواسطي وابو وائل شقيق بن سلمة الازدي وام رومان بضم الراء وسكون الواو وتقدم ذكرها غير مرة والحديث مر في احاديث الانبياء في باب قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن حصين الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك ولذا ذكر هنا بعض شئ من قوله حدثني ام رومان فيه اشكال استشكله الخطيب واخرون لان ام رومان ماتت في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومسروق ليست له صحبة لانه لم يقدم من اليمن الا بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله تعالى عنهما وقال الخطيب ايضا ان مسروق يرسل هذا الحديث عن ام رومان ويقول سئلت ام رومان فوهم حصين فيه حيث جعل السائل لها مسروقا او يكون بعض النقلة كتب سئلت بالالف فصارت سالت فقرئت بفتح حين قال على ان بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب يعنى بالنعمة قال واخرج البخارى هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال ولم تظهر له علته انتهى ورد على الخطيب ومن تبعه بوجهين الاول ان مستندهم في تاريخ وفاة ام رومان عن الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح (الثاني) ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت بعد النبي ﷺ ويؤيد هذا ما تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر في قصة اضياف ابي بكر قال عبد الرحمن وانما هو انا وابي وامى

وامراتي وخادم وفي كتاب الادب عند البخاري فلما جاء ابو بكر قالت له امس احتبست عن اضيافك الحديث فهذا يدل على ان وفاة ام رومان تاخرت الى زمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذولجت اى اذ دخلت وكلمة اذ جواب قوله بينا قوله «حي بنافض» النافض من الحى ذات الرعدة قوله «في حديث تحدث» بضم التاء على صيغة المجول قوله «لئن حلفت» اى على رأتى قوله «لا تصدقونى» ويروى لا تصدقونى قوله لا تصدقونى اى لا تقبلوا منى المذر قوله «وانصرف» اى رسول الله ﷺ

١٧٤ - ﴿ حَدَّثَنِى بِحَسَنِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقْرَأُ إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّكِمْ وَقَوْلُ الْوَلَقِ الْكَذِبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا ﴾

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الذى قبله ويحيى هو ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى البيكندى ووكيع ابن الجراح ونافع بن عمر بن عبد الله الجعفى القرشى من اهل مكة يروى عن عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم قوله اذ تلقونه يعنى تقرابكسر اللام وضم القاف المخففة وفسرته بولها من الولق وهو الكذب وقال الخطابى هو الاسراع في الكذب وقيل هو الاستمرار فيه واصل تلقونه تولقونه حذف الواو لوقوعها بين السكسرة والياء آخر الحروف في فعل الغائب وحذفت في فعل المخاطب وغيره طرد الباب قوله وكانت اعلم من غيرها اى وكانت عايشة اعلم بهذه القراءة من غيرها وقراءة العامة اذ تلقونه بفتح اللام وتشديد القاف من التلقى واصله اذ تلقونه وحذفت احدى التاءين

١٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ أُسْبُ حَسَّانَ هِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِاتِّسَبُّ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِجُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ يَنْسَبِي قَالَ لَا سَأْنُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّمْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان حسانا مذكور في حديث الباب وعبدة بسكون الباء الموحدة ابن سليمان السكلاى وكان اسمه عبد الرحمن فغلب عليه لقبه عبد و هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن محمد بن سلام عن عبد و اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابى شيبه قوله ينافع بالحاء المهملة يقال نأجت عن فلان اذا خاصمت عنه قوله «كيف ينسبى» اى كيف تعمل فى امر نسبى اذا هجوت قريشاً من المشركين *

وقال محمد بن عقيبنا عثمان بن فرقد سمعت هشاماً عن أبيه قال سببت حساناً وكان ممن كثر عليها محمد بن عقيب بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابو جعفر الطحان الكوفى احمد مشايخ البخارى علق عنه ووقع في رواية كريمة والاصبلى حدثنا محمد بن عقيب بن عروة بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال المهملة البصرى وله حديث آخر تقدم في اخر البيوع قوله وكان ممن كثر به عبد التاء المثلثة من التكثير عليها اى على عايشة رضى الله تعالى عنها في ذكر قضية الافك فلذلك كان عروة يسبه *

١٧٦ - ﴿ حَدَّثَنِى بِشَرُّ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُ هَاشِمًا رِيشَبَّ بِأَبْيَاتٍ لَهُ وَقَالَ • حَصَانٌ رَزَّانٌ مَا تَزَنُّ بِرِيمَةٍ وَتَصْبِيحُ غُرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ لَهُ هَائِسَةُ لَكِنَّكَ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى
قَالَتْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خلد أبو محمد
المسكري الفرائضي وهو شيخ مسلم أيضا ومحمد بن جعفر وهو الملقب بغير وسليمان هو الأعمش وأبو الضحى بضم الضاد
المعجمة اسمه مسلم بن صبيح الكوفي والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن محمد بن بشر وعن محمد بن يوسف
وأخرجه مسلم في الفضائل عن بشر بن خالد وعن محمد بن مثنى قوله يشب بالشين المعجمة من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق
بالفرزل ونحوه قوله حصان إلى آخره وهو من قصيدة من الطويل وحصان بفتح الحاء أي عفيفة تمتنع من الرجال قوله رزان بفتح
الراء وتخفيف الزاي أي صاحبة الوقار وقيل يقال امرأة رزان إذا كانت رزينة في مجلسها والرزان والتقال بمعنى واحد وهي
قليلة الحركة وكلاهما على وزن فاعل بفتح الفاء وهو يكثر في أوصاف المؤمنين وفي الأعلام قوله «ما تزن» بضم التاء المثناة من
فوق وفتح الزاي وتشديد النون أي ما تهم برية يقال أزنن الرجل إذا اتهمته برية والرية بكسر الراء التهمة قوله
«غرتي» بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالثاء المثناة أي جائمة يعني لا تمتاب الناس أذلو كانت مقتابة لكانت آكامة من
لحم أخيها فتكون شعبانة لاجوعانة ويقال رجل غرثان وامرأة غرثي ويقال وتصبح غرثي أي خيمعة البطن من لحوم
النوافل وهن العفيفات قال تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) جعلن الله تعالى غافلات لان الذي رمين
بهن الشر لم يهمن به قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف قوله لكنك لست
كذلك الخطاب لحسان فيه إشارة إلى انه اغتصاب عائشة رضي الله تعالى عنها حين وقعت قصة الافك وقد عني في آخر
عمره قوله فقلت لها أي لما تشلم تاذني له أي لحسان قوله ان يدخل أي بان يدخل وكلمة ان مصدرية قوله انه كان ينافع
أي ان حسان كان يذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه

﴿ بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ ﴾

أي هذا باب في بيان غزوة الحديبية وفي رواية الكشميهني باب عمرة الحديبية بدل غزوة الحديبية وهي بضم الحاء وفتح
الهمزة المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة قال الأصمعي هي مخففة بالياء الأخيرة وزعم صاحب تهذيب
اللسان ان تشديدها لحن وقال أبو الخطاب خفف ياءها المتقنون وعاة الحديثين والفقهاء يشددونها وهي قرية ليست
بالكبيرة سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة بينهما وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة إلى مكة شرفها الله تعالى والشجرة
سمرة بأيم الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل وبعضها من الحرم وكان يضارب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحل ومصلاه في الحرم وقال الخطابي اهل الحديث يشددونها وكذلك راه الجمرانة
واهل المدينة يخففونها وقال البكري اهل العراق يشددون الياء واهل الحجاز يخففونها وقال أبو جعفر النحاس سالت
كل من لقبته ممن اتفق بلمه عن الحديبية فلم يختلفوا على انها بالتخفيف وقيل سميت الحديبية بشجرة هناك حذباء فصرفت

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾

وقول الله بالجذر عطف على قوله غزوة الحديبية وارايد كرهذه الآية الكريمة الإشارة إلى انها نزلت في قصة
الحديبية وقد مر بيان قصة الحديبية في كتاب الصلح في ابواب متفرقة وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة ست
قال البيهقي هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقتادة وابن عتبة وابن اسحق وغيرهم واختلف فيه على عروة فقيم ل
مثل الجماعة وقيل في رمضان فروى عنه خرج رسول الله ﷺ في رمضان وكانت العمرة في شوال وقال ابن سعد ولم يخرج

رسول الله ﷺ معه بسلاح الا سيوف في القرب وساق سبعين بدنة فيها جل ابي جهم الذي غنمه يوم بدر ومعه من المسلمين الف وستمائة ويقال الف واربعمائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرون رجلا ومعه ام - لمة قال الحاكم والقلب اميل الى رواية من روى الفا وخمسمائة لاشتهاره ولتأنيده المسيد بن حزن له فيه قال ورواية موسى بن عقبة كانوا الفا وستمائة ولم يتابع عليها (قلت) قاله ابو معشر وابو سعيد التيسابوري قال وروى عن عبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا الفا وثلاثمائة وسياتي في رواية البراءة انهم كانوا الفا واربعمائة (فان قلت) ما وجه التوفيق بين هذه الروايات (قلت) الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء والاتباع وبعضهم حذف وقال ابن دحية اختلاف الروايات لان ذلك من باب الحرز والتخمين لان باب التحديد *

١٧٧ - ﴿ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي فَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرٌ نَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرٌ نَا بِنَجْمٍ كَذَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي ﴾

مطابقته للترجمة في قوله خرجنا عام الحديثية وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام البعلى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا والحديث مرفى في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم به

١٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ عُمَرَةً مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ فَنَأْتِمُ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةً مَعَ حَجَّتِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله من الحديثية وهمام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصري والحديث قدم في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن حسان بن حسان عن همام عن قتادة الى آخره قوله « عمرة من الحديثية » مراده ان عمرة الحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها قوله « من الجعرانة » بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تشدد كما مر هناك (فان قلت) ذكر في الجهاد في باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قال نافع ولم يمتصر رسول الله ﷺ من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر (قلت) الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه به

١٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أَحْرَمْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع يفتح الراء العامري وعلي بن المبارك الهباري البصري ويحيى هو ابن ابي كثير الهمامي الطائفي وعبد الله بن ابي قتادة بروى عن ابيه ابي قتادة وفي اسمه اقوال والاشهر الحرث بن ربيع الانصاري الحرز روى والحديث قدم في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد كله *

١٨٠ - **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْإِبْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعْدُونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتَحُ مَكَّةَ فَتَحًا وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِثَرْثَرٍ فَزَحْنَاهَا فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِأَنْدَادِهَا مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَتْمْ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَّ كُنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ لَمَّا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا *

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب قوله «تعدون انتم الفتح فتح مكة» اي كافي قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وقد كان فتحا ولكن ببيعة الرضوان هو الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسيا الرضوان الله تعالى وذ كر ابن اسحاق عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه قوله «اربعة عشرة مائة» وكان القياس ان يقال الفا واربع مائة لكن الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المائات وكانت كل مائة متميزة عن الاخرى وقدمر الكلام عن قريب في اختلاف الروايات في العدد قوله «والحديبية بثر» اي اسم بئر ثم عرف المكان كله بذلك قوله «فزحناها» كذا في الاصول وذ كر ابن التين بلفظ «فزحناها» ثم قال التزف والتزح واحد وهو اخذ الماء شيئا فشيئا قوله «فتركنها غير بعيد» اراد انهم تركوها قدر ساعة يدل عليه رواية زهير فدعا ثم قال دعوا ساعة قوله «اصدرتنا» من الاصدار يقال اصدرته فصدر اى ارحته فرجع قوله «ما شئنا» اي القدر الذي اردنا نشر به والركاب بكسر الراء الابل اتي يسار عليها *

١٨١ - **حَدَّثَنَا** فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أُعَيْنٍ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أُنْبَأَنَا الْإِبْرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ أَوْ أَكْثَرَ فَزَحْنُوا عَلَى بِئْرِ فَزَحُّوا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الْبِئْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ أَتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُوا سَاعَةً فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا *

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن فضل بالضاد المعجمة بن يعقوب الرخامي البغدادي وزهير هو ابن معاوية وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله «فبصق» ويقال فيه بسق ويزق *

١٨٢ - **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى **حَدَّثَنَا** ابْنُ فَضِيلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ فَجَمَلَ الْمَاءُ يَقُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ قَالَ فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لَجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكُنَّا مِائَةً خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً *

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن محمد بن

فضيل مصغر فضل بالمعجمة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن ابي عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجمعد عن جابر بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين الى اخره وقدم السكلام فيه هناك فان قلت حديث جابر هذا ما في حديث البراء المتقدم على ما لا يخفى قلت وقع ذلك في وقتين وذ كر في الاثر ان حديث جابر في نبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند اعادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعلم من ذلك وقيل يحتمل انهم لما توضؤا من الماء الذي نبع من بين اصابعه ويده في الر كوة صب الماء الذي بقي منها في البئر ففار الماء فيها وكثر *

٢٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَدِيثِ بَيْعَةٍ ﴾

هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخاركي البصري عن يزيد بن الزيادة ابن زريع مصغر الزرع عن سعيد بن ابي عروة الى اخره ولا اختلاف فيه بين الروايتين لان كلاهما يحكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الا كبرو به منهم الاوساط وبعضهم الاصاغر على ان التخصيص بالمدد لا يدل على نفى الزائدة وله فقال لي سعيد مقول قتادة اى قال لي سعيد بن المسيب حدثني جابر الى اخره *

﴿ تَابَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ ﴾

اى تابع الصلت شيخ البخارى في روايته ابو داود سليمان بن داود الطيالسي عن قررة بن خالد عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عمرو بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي عن قررة عن قتادة قال سالت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان فذكر الحديث وقال فيه او هم يرحمهم الله هو حديثي انهم كانوا الف وخمسمائة وقال ابو مسعود الدمشقي حديث ابي داود مشهور عنه واما حديث سعيد هو ابن ابي عروة فان العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه حديثي وكذلك رواه ابو موسى وبن دار عن ابن ابي عمير عن سعيد كرواية العباس *

١٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَدِيثِ بَيْعَةٍ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ ﴾

هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى اخره والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتبية واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو واخرين واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن منصور قوله «انتم خير اهل الارض» هذا يدل صريحا على فضل اهل الشجرة وهم الذين بايعوا النبي ﷺ تحتها وهم اهل بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول نفسه فيهم واحتج به بعض الشيعة في تفضيل علي على عثمان رضى الله تعالى عنهما لان عليا كان حاضرا وعثمان كان غائبا بمكة ورد بان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي ﷺ كان بايع عنه وهو غائب فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث تفضيل بعضهم على بعض واحتج به بعضهم على ان الحضر عليه السلام ليس بنبي لانه لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا للزم تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل على انه ليس بحى حينئذ واجاب من زعم انه نبى وانه حى بثبوت الادلة الواضحة على نبوته وانه كان حاضر امهم ولم يقصد تفضيل بعض على بعض واجاب بعضهم بانه كان حينئذ في البحر وقال بعضهم هذا جواب ساقط قلت لانسلم سقوطه لعدم المانع من ذلك وادعى ابن التين انه حى وبني عليه انه ليس بنبي

لدخوله في عموم من فضل النبي ﷺ اهل الشجرة عليهم وزود عليه بانكاره نبوة خضر غير صحيح لما ذكرنا وقد بسطنا الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم ابن التين ايضا ان الياس عليه السلام ليس بنبي وبناه على قول من زعم انه حتى قلت لم يصح انه كان حيا حينئذ ولئن سلمنا حياته حينئذ فالجواب ما ذكرناه الان في حق الخضر واماننى نبوته فباطل لان القرآن نطق بان كان من المرسلين فلا يمكن ان يكون مرسلًا وهو غير نبي قوله «ولو كنت ابصر اليوم» انما قال ذلك لانه كان عمى في آخر عمره قوله «لا ريتكم» من الاراء قوله «مكان الشجرة» وهى شجرة سمرة التى بايعت الصحابة النبي ﷺ تحتها •

﴿تَابِعَهُ الْأَهْمَشُ سَمِيعَ سَالِمًا سَمِيعَ جَابِرَ الْفَأَ وَأَرْبَعَمَائَةَ﴾

اى تابعه فيان بن عينة سليمان الاعمش في رايته الفا واربعمائة لانه سمع سالم بن ابى الجمعدانه سمع جابرا يقول الفا واربعمائة وهذه المتابعة وصلها البخارى في آخر كتاب الاشربة باتم منه •

﴿وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ الْفَأَ وَثَلَاثُمَائَةَ وَكَانَتْ أَسْلَمُ تُمْنُ الْمُهَاجِرِينَ﴾

هذا التعليق موقوف اخرجه عن عبيد الله بن معاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة عن ابيه معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة عن شعبة عن عمرو بن مَرْثَةَ بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن ابى اوفى الصحابي وابو اوفى اسمه علقمة الاسدي واخرجه مسلم فقال - حدثنا عبيد الله بن معاذ الى آخره قوله «اسلم» بلفظ الماضي قبيلة وقال الرشاطى هذا في خراعة وفي مذحج وفي بجيعة قوله «ثمن المهاجرين» بضم التاء الثلاثة وسكون الميم وبضمها قال الواقدي كان مع النبي ﷺ في غزوة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمائة والله اعلم به

﴿تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ﴾

ابى تابعه عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بيندار عن ابى داود سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي عن ابى عبد الكريم عن بنداره واخرجه مسلم عن ابى موسى محمد بن المنقر عن ابى داود به •

١٨٥ - ﴿حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يَقْبِضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَاوُلُ وَتَبَقَى حَفَاةٌ كَحَفَاةِ الثَّمَرِ وَالشَّيْبِ لَا يَبْقَى اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وعيسى هو ابن يونس وابراهيم هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم ومرداس بكسر الميم وسكون الراء مفتح الدال المهملة بن مالك الاسدي الكوفي وحديثه هذا موقوف واورده البخارى في الرقاق من طريق بيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخارى الا هذا الحديث ولا يعرف انه روى عنه الا قيس بن ابى حازم قاله بعضهم وقال ابو عمر ليس له حديث عن النبي ﷺ الا هذا الحديث قوله «الاول فالاول» قال الكرمانى اى الاصلح فالاصح (قلت) الاول مرفوع بفعل محذوف تقديره يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه وحاصل المعنى يذهب الصالحون من وجه الارض او لا فاولا قوله «وتبقى حفالة» بضم الحاء المهملة وبالفاء المخففة اى تبقى على وجه الارض بعد ذهاب الصالحين وذالة من الناس كرمى التروغايته وهو مثل الحفالة بالتاء الثلاثة موضع الفاء قال ابن الاثير الحفالة الردى من كل شئ مومنه - حفالة الشير والارز والثر وكل ذى قشر ويقال هو من حفالتهم ومن حفالتهم اى ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذال من كل شئ والفاء والتاء كثيرا يتعاقبان نحو ثوم وفوم وفى التوضيح وفي غير البخارى حفالة بالتاء الثلاثة وهى اشهر

كما قال الخطابي والجماعة على انها بمعنى قوله «لا يسب الله بهم شيئا» اى لا يبال بهم اى ليس لهم منزلة عنده وقال الجوهرى ما عبات بفلان عبا اى ما باليت به *

١٨٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان** عن **الزهري** عن **هروزة** عن **مروان** والمسور بن مخرمة قالا **خرج النبي ﷺ** عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلده الهدي واشعر واحرم منها لا احصى كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الا اشعار والتقليد فلا اذري بعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله *
مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة ومروان هو ابن الحكم والمسور بكسر الميم بن مخزومة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والحديث قدم في كتاب الحج في باب من اشعر وقلده بذي الحليفة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله الى اخره وسياق باتم منه في هذا الباب قوله «قلده الهدي» من التقليد وهو ان يلق في عنق البدنة شي ليعلم انه هدي قوله «واشعر» من الاشعار وهو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلصقها بالدم ليشعر به انها هدي قوله «ولا احصى» الى آخره من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري قوله «حتى سمعته» اى حتى سمعت سفيان يقول لا احفظ انما كرره للتأكيد قوله «من الزهري» وهو محمد بن مسلم الراوى قوله «الاشعار» بالنصب لانه مفعول لا احفظ والتقليد بالنصب ايضا عطف عليه وقال الكرماني قال علي بن المديني لا احصى كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصى كم عددا سمعته اخمسة مائة اربع مائة ثلثمائة وتعب عليه بعضهم بان حديث سفيان هذا ليس فيه تعرض للتردد في عددهم بل الطرق كلها جازمة بان الزهري قال في روايته كانوا بضع عشرة مائة وكذلك كل من رواه عن سفيان وانما وقع الاختلاف في ذلك في حديث جابر والبراء انتهى (قلت) تعقبه ظاهر ولكن الاحتمال غير مدفوع لعدم الجزم به *

١٨٧ - **حدثنا الحسن بن خلف** قال **حدثنا اسحاق بن يوسف** عن **أبي بشر** و**رقاء** عن **ابن أبي نجيح** عن **مجاهد** قال **حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى** عن **كعب بن حجرة** أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** رآه **وقبله يسقط على وجهه** قال **أبو ذيك** هو **مالك** قال **نعم** فأمره **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أن **يخلق** وهو **بالحديبية** ولم **يبين** لهم أنهم **يخلقونها** وهم على طمع أن **يدخلوا مكة** فانزل الله الفدية فأمره **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أن **يؤطعم** قرقا **بن سبنة** مساكين أو يهدي شاة أو بصوم ثلاثة أيام *

مطابقته للترجمة في قوله وهو بالحديبية والحسن بن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام ابو على الواسطي مات سنة ست واربعين ومائتين وهو من صفار شيوخ البخاري ثقة وماله عنه في الصحيح سوى هذا الموضع واسحق بن يوسف ابن يعقوب الازرق الواسطي وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة اسمه ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقف والمد ابن عمر بن كليب البشكري ويقال الشيباني واسله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن يروى عن عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفي اخره حاء مهملة واسمه يسار ضد اليين والحديث قدم في كتاب الحج في باب النسك بشاة ومضى الكلام فيه هناك قوله «فرقا» بفتح الفاء والراء وقد تسكن وهو مكيا يسع سنة عشر رطلا *

١٨٨ - **حدثنا اسماعيل بن عبد الله** قال **حدثني مالك** عن **زيد بن أسلم** عن **أبيه** قال

خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَةٌ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صِفَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّمْعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَّافِ بْنِ لَيْثٍ الْغِفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَنِيَابًا ثُمَّ نَاقَهَا بِخَطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ نَسَكَلْتُكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنَ زَمَانًا فَانْتَعَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا لَسْتَفِيهِ سَهْمَانَهُمَا فِيهِ

مطابقه للترجمة في قوله وقد شهد أبي الحديبية واسلم والذريدمولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان من سبي اليمين ويقال من سبي عين التمر ابتاعه عمر بمكة سنة احدى عشرة **قوله** «فلحقت عمر امرأة شابة» وفي رواية ممن عن مالك عند الاسماعيلي فلقينا امرأة فتشبت بشبابه وفي طريق سعيد بن داود عن مالك فتعلقت بشبابه وفي رواية الدارقطني انى امرأة مؤمنة **قوله** «صبيّة» بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة جمع صبي **قوله** «ما ينضجون كراعاً» بضم الياء وسكون النون وكسر الضاد المعجمة بمدهاجيم يعنى لا كراع لهم حتى ينضجونه اولا كفاية لهم في ترتيب مايا كلونه اولا لا يقدرّون على الانضاج يعنى انهم لو حاولوا نضج كراع ما قدروا اصفرهم والكرراع من الدواب مادون الكعب ومن الانسان مادون الركبة **قوله** «ولاهم زرع» اى نبات قوله ولا ضرع كناية عن النعم قوله «ان تاكاهم الضبع» بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة وبالعين المهملة السنة المجدة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وقال الداودى سميت بذلك لانه يكثر الموتى فيها حتى لا يقبر احد منهم فتاكله الضبع وغيرها قيل فيه نظر **قوله** «وانا بنت خفاف» بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايمام بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالمذوقيل ايما بالفتح والقصور هو منصرف ابن رخصة بالخاء المهملة ابن خزيمة بن خلان بن الحارث بن غفار الفغاري بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وبالارامو قال ابو عمر يقال لخفاف وابيه وجده صحبة وكانوا ينزلون غيقة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخرا الحروف وقاف من بلاد غفار ويأتون المدينة كثير او قال ابن الكلبي خفاف بن ايمام من المعذرين من الاعراب وقال الواقدي كان فيمن جاء من الاعراب من بنى غفار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريد تبوك يعتذرون اليه في التخلف عنه فلم يعذرهم الله وخفاف هذا حديث موصول عند مسلم **قوله** «شهداى الحديبية» ذكر الواقدي من حديث ابي رهم الفغاري قال لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالابواء اهدى له ايماء بن رخصة مائة شاة وبعيرين يحملان لبنا وبعث بها مع ابنه خفاف فقبل هديته وفرق انغم في اصحابه وودعا بالبركة **قوله** «مرحبا معناه اثبت سعة ورحبا قوله «بنسب قريب» يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لان كنانة تجمعهم ويحتمل انه اراد انها اتسبت الى شخص واحد معروف **قوله** «ظهير اى قوى الظهر معد للحاجة وقال الجوهرى بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة قوله غرارتين تشبة غرارة بالذين المعجمة وهى التى تتخذ للتبن وغيره وقيل هى معربة **قوله** «بخطامه اى بخطام البعير وهو الجبل الذى يقاد به سمى بذلك لانه يقع على الخطم وهو الالتف **قوله** «اقتاديه امر من الاقتادى في رواية» ميدن داود قودى هذا البعير قوله بخير وفي رواية سعيد بن داود بالرزق قوله «ثكلتك امك» هى كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها كقولهم تربت يدك وقال الله ومعناه الحق فقد ثكلتك امك وهو الدعاء بالموت من الشكل بضم التاء وسكون الكاف وهو فقد الولد

ويقال امرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان قوله اباهذه اى اباهذه المرأة وهو خفاف واخوهالم يدرا اسمه وكان لخفاف ابنان الحارث ومخلد وهما تابعيان والحارث روى عن ابيه ومخلد يروى عن عروة وروى عنه ابن ابي ذئب حديث الخراج من الضمان اخرج له الاربعة واما مخلد الفخاري فله صحة ذكره البخارى في الصحابة وقال ابو حاتم الرازى ليست له صحة وقول ابى عمران لخفاف وابيه وجده صحة يدل على ان يكون هؤلاء اربعة فينسق لهم صحة وهم بنت خفاف وخفاف وابوه ايماء وجده رخصة وفيه رد على من زعم انه لم يوجد اربعة فينسق لهم صحة سوى بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله حصنا اى حصنا من الحصون فافتتحاها وكان ذلك في غزوة لم يدرك اى غزوة كانت قبيل يمتثل ان تكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية ولها حصون قد حوصرت قوله نستقي بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبالفاء بالهمزة في اخره من استفتت هذا المال اى اخذته فيثا اى نطلب الفء من سهمانها وسمى فيثا لانه مال استرجعه المسلمون من يد الكفار ومنه تنفيا ظلاله اى ترجع على كل شىء من حوله ومنه فان فاؤا اى رجعوا والسهمان بضم السين وهو جمع سهم وهو النصيب وفي رواية الحموى نستقي بالقاف وبدون الهمزة *

١٨٩ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمَرَ وَالْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَهْرِفْهَا ﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد رايت الشجرة لانها كانت هي الحديدية وكانت شجرة حدياء فصغرت ومحمد بن رافع النيسابورى مرفى الصلح وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباءين الموحدين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء وبالزاي قوله الشجرة وهي الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها قوله بعد بضم الدال اى بعد ذلك *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَحْمُودٌ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا بَعْدَ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى وليس فى اكثر النسخ هذا قوله قال محمود هو ابن غيلان ابو احمد الروزى شيخ البخارى ومسلم قوله انسيتها على صيغة المجهول *

١٩٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ انْفَلَقْتُ حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ مَا هَذَا الْمَسْجِدُ قَالُوا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَمِينُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَسَيْنَاهَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَ سَعِيدٌ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوا هَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنتُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ﴾

مطابقته للترجمة مثل مطابقة ما قبله ومحمود قد ذكره الان وعبد الله هو ابن موسى وهو ايضا من شيوخ البخارى وحدث عنه بواسطة واسرائيل هو ابن نونس بن ابي اسحق السبيعي وطارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي قوله هذا المسجد اريد به مسجد الشجرة وذلك لانهم جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد بها الشجرة التي وقعت البايعة تحتها كما ذكرنا الان قوله نسيناها اى الشجرة وفي رواية الكشمسينى والسبعلى انسيناها بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اى انسينا موضعها بدليل قوله « فلم نقدر عليه » قوله « فقال سعيد » اى سعيد بن المسيب انما قال سعيد ما قاله هنا منكرا عليهم قوله « فانتم اعلم » ليس على حقيقته وانما هو تهكم وفي رواية قيس بن الربيع ان اقلويل الناس كثيرة *

١٩١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا طَارِقٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَمْنُ بِأَيْمٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَمِيتَ عَلَيْنَا ﴾

هذا طريق آخر في حديث سعيد بن المسيب أخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكي عن أبي عوانة الوضاح البشكري عن طارق بن عبد الرحمن المذكور انفا قوله «فميت» أي استترت وخفيت وكان سبب خفائها أن لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من الخبير وتزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجاهل إياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى *

١٩٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَارِقٍ قَالَ ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي وَكَانَ يَمْنُ شَهْدَهَا ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفیان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن قوله «أخبرني أبي» وهو المسيب أي أخبرني بأمر الشجرة لأنه كان يمين شهداها في رواية الإسماعيلي من طريق أبي زرعة عن قبيصة شيخ البخاري أنهم أتوا هامن العام القابل فأنسوها وذلك لأجل الحكمة التي ذكرناها في خفائها وفي رواية ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع أن عمر رضي الله تعالى عنه بلغه أن قومًا يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم أمر بقطعها فقطعت *

١٩٣ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ لَهُمْ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان من أصحاب الشجرة والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الخ ومضى الكلام فيه هناك *

١٩٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ هَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى مَا يُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا أَبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحَدِيثِيَّةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان شهادته الحديديَّة وإسماعيل هو ابن أبي أويس يروي عن أخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن شديد الباهي الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم المازني وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب فإنه أخرجه هناك عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى إلى آخره ومضى بعض الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء أيضًا فقوله يوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي حرة المدينة ويومها هو يوم الواقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وكانت في سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ ذلك يزيد أرسل جيشا إلى المدينة وعين عليهم مسلم بن عقبة قيل في عشرة آلاف فارس وقيل في اثني عشر الفا وقال المدائني ويقال في سبعة وعشرين الفائتي عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل وجعل اهل المدينة جيشهم أربعة أرباع على كل ربع أمير أوجعوا أجل الأرباع عبد الله بن حنظلة الفسيل وقصتهم طويلة وملخصها انه لما وقع القتال بينهم كسر عسكر يزيد عسكر اهل المدينة وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وجماعة آخرون وسئل الزهري

كم كان القتل يوم الحرة قال سبعة مائة من جوء الناس من المهاجرين والانصار ووجوه الموالي ومن لا يعرف من حر وعبد وغيرهم عشرة الاف وقال المدائني اباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس وياخذون الاموال ووقعوا على النساء حتى قيل انه حبلت الف امرأة في تلك الايام وعن هشام بن حسان ولدت الف امرأة من اهل المدينة من غير زوج قوله والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون والطاء المعجمة وفتح اللام ابن ابي طاهر الراهب ويقال له ابن الفسيل لان اياه حنظلة غسلته الملائكة وقدم رايانه غير مرة وعبد الله هذا ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن سبع سنين وراؤه وروى عنه وقتل يوم الحرة كما ذكرناه الان ومعنى يبايعون لعبد الله اى على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس الكرماني فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير انتهى قلت رجعت الى شرح الكرماني فوجدت عبارته كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والظاهر ان هذا من الناسخ الجاهل فذكر اللام موضع على وكان الذي كتبه على يزيد بن معاوية قوله قال ابن زيد هو عبد الله بن زيد ابن طاصم عم عباد بن تميم الانصارى المازن البخارى الذى قتل مسيلة وقتل هو يوم الحرة وهو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عيينة فقال هو الذى ارى الاذان قوله قيل له على الموت كذا وقع هنا وقيل على ان لا يفروا وقال الداودى يحمل على ان لا يفروا حتى يموتوا فسقط ذلك من بعض الرواة قوله قال لا يبايع على ذلك احدا اى قال ابن زيد لا يبايع على الموت احد بعد رسول الله ﷺ وفيه اشعار بانه يبايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت * ١٩٥ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارَبِيُّ** قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ فِإِحْيَاطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ *

مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام والقصر المحارب بضم الميم وبالحاء المهملة وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفى النقة من قدماء شيوخ البخارى مات سنة ست عشرة ومائتين يروى عن ابيه يعلى بن الحارث المحاربى ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة وماله ما في البخارى الا هذا الحديث واياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن عبد الله بن يونس واخرجه النسائى فيه عن شبيب بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار قوله نستظل فيه ويروى به واحتج بهذا الحديث من جوز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واجيب بان النبى لما تسلط على وجود ظل يستظل به لاعلى وجود الظل مطلقا والظل الذى يستظل به لا يتهأ الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف *

١٩٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ *

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية وحاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفى سكن المدينة وزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قوله قال على الموت اى قال سلمة بايعناه على الموت فان قلت فى حديث جابر لم يبايعه على الموت وكذا فى حديث معقل بن يسار عند مسلم قلت ان من اطلق الموت اراد لازمه وهو عدم الفرار به

١٩٧ - **حدثني أحمد بن إشبك** حدثنا محمد بن فضيل عن الملاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما قلت طوبى لك صحبت النبي ﷺ وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده ﴿

مطابقته للترجمة في قوله تحت الشجرة واحد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة ابو عبدالله الصفار السكوني ثم البصري ومحمد بن فضيل مصنف الفضل بالمعجمة والملاء بالمداين المسيب يروي عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي يفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وباءه الموحدة الكاهلي قوله طوبى لك مثل هنيئا لك اى طيب العيش لك وقيل طوبى شجرة في الجنة قوله يا ابن اخى وفي رواية الكشميهني يا ابن اخ بلاضافة وهو على عادة العرب في الخطبة او اراد اخوة الاسلام قوله انك لا تدري ما أحدثنا بعده اى بعد النبي ﷺ قال ذلك اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم ﴿

١٩٨ - **حدثنا إسحاق** حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى بن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة ﴿

مطابقته للترجمة في قوله تحت الشجرة واسحاق هو ابن منصور بن هرام الكوسج المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى ابن صالح هو الراضى الحمصى وهو شيخ البخارى ايضا وقد يحدث عنه واسطة معاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو على الحليانى ولم يتابع على ذلك وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الاشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين وقيل انه مات في فتنة ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وهذا الحديث اورده هكذا مختصرا واخرج مسلم بقيته عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد ﴿

١٩٩ - **حدثني أحمد بن إسحاق** حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً قال الحديبية قال أصحابه هنيئاً مريئاً فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار قال شعبة فقد تمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا لك فنن أنس وأما هنيئاً مريئاً فنن عكرمة ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال الحديبية واحد بن اسحق بن الحصين ابو اسحق السلمى السمرارى وسرمار قرية من قرى بخارى مات في سنة اثنتين واربعين ومائتين وعثمان بن عمر بن فارس البصري والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن بندار واخرجه النسائي في التفسير عن عمرو بن على قوله «قال الحديبية» اى قال انس الفتح في قوله تعالى (انا فتحنا لك) هو في الحديبية قوله قال اصحابه اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هنيئاً اى لا اثم فيه قوله مريئاً اى لا داء فيه يقال هنانى الطعام ومرانى واذا لم يدكرهنانى يقول امرانى بالهمزة قاله ابو عبيد الهروي وقال ابن فارس يقال مرانى الطعام وامرانى اى اضمهم وذكر ابن الاعرابى انه لا يقال مرانى قوله «فلانا» من قول الصحابة ايضا قوله «قال شعبة فقد تمت الكوفة» الى اخره اشارة الى ان بعض الحديث عند قتادة عن انس وبعضه عنده عن عكرمة

وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبة وجمع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا •
 ٢٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو هَامِرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ بَنِي زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ يَمْنَنُ شَهِدَ الشَّجَرَةَ قَالَ لَأَنِّي لَا وَقِدْتُ تَحْتَ الْقِدْرِ بِلُحُومِ الْحُمْرِ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان يمين شهد الشجرة وابو طاهر هو عبد الملك بن عمرو المقدسي بالعين المهملة والقاف المفتوحين ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان بن عمر بدل أبي عامر واسرائيل هو ابن يونس واسرائيل هذا وقع في الاصول ولا بد منه وقال بعضهم وحكي بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ باسقاطه وانكر عليه قلت اراد بعض الشراح صاحب التوضيح وهو من مشايخه ومجزة بفتح الميم وسكون الحيم وبالزاي والهمزة قبل الهاء وقال ابو علي الجبائي المحدثون بسهلون الهمزة ولا ينافون بها وقد يكسرون الميم وهو يروي عن ابيه زاهر بن الاسود بن حجاج ابن قيس بن عبد بن دعلج بن انس بن خزيمه بن مالك بن سلام بن سلم بن افضى الاسلمي وليس له في البخاري الا هذا الحديث والذي بعده قوله عن ابيه كذا وقع للجميع ووقع في رواية الاصيلي عن ابي زيد المروزي عن انس بدل قوله عن ابيه قال ابو علي الجبائي هو تصحيف قوله قال اني لا وقد تحت القدر الى اخره حكاية عما كان يوم خير من النهي المذكور وليس في الحديث ما يدل على انه كان يوم الحديبية وانما اورد البخاري الحديث لاجل قوله فيه وكان ممن شهد الشجرة وقد اعترض الداودي هنا وقال ما وقع هنا وهم فان النهي عن لحوم الحمر الاهلية لم يكن بالحديبية قلت الجواب ما ذكرته فلا حاجة الى النسبة الى الوهم •

﴿وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ بَنِي زَاهِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ أُهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ وَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَلَّ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً ﴾

هذه موصول بالاسناد الاول المذكور قوله منهم قال بعضهم يعني من اسلم وقال الكرمانى اى من الصحابة والاول اولى انتهى قلت الثاني اولى لان فيه اشعار بان اهبان من الصحابة وهو بضم الهمزة وسكون الهاء وبالباء الموحدة والنون ابن اوس الاسلمي الصحابي وكان ابني دارا في الكوفة في اسلم ومات بها في صدور ايام معاوية والغيرة بن شعبة يومئذ كان اميرا عليها لمعاوية يقال انه هو الذي كله الذئب وقال الكرمانى ويروى وهبان بالواو المضمومة ابن اوس قلت وهبان هو ابن صبيغ الفارسي ويقال اهبان تزل البصرة وابقي بها دارا ولما حضره الموت قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته عديسة فردنا ثوبا ثالثا قميصا ودفناه فاصبح ذلك القميص على المشجب موضوعا قال ابو عمر روى هذا الخبر ثقة اهل البصرة منهم مضمهر بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن المتي الانصاري فان قلت ما الذي روى مجزة عن اهبان بن اوس المذكور قلت قال السكلاباذي روى عنه مجزة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله وكان اشتكى الى اخره من كلام مجزة •

٢٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَوْثُوا بِسَوِيْقٍ فَلَا كُوْهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وان ابن عدي هو محمد ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير بن الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن النعمان بن مالك بن طائد بن جعدة بن جشم بن حارثة الانصاري يعد في اهل المدينة والحديث مضي في كتاب الطهارة

فى باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ومضى الكلام فيه هناك قوله فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته فى الفم *

﴿ تَابِعَهُ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ ﴾

اى تابع ابن ابي عدى معاذ بن معاذ قاضى البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المتابعة الامام على عن يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن حماد *

٢٠٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيمٍ حَدَّثَنَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ هَاشِمَ بْنَ هَمْرٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يُنْقَضُ الْوَتْرُ قَالَ إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُؤْتِرُ مِنْ آخِرِهِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله من اصحاب الشجرة ومحمد بن حاتم بالعامه المهملة ابن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وشاذان بالشين المعجمة وتخفيف الذال المعجمة هو الاسود بن عامر الشامى ثم البندادى ولفظ شاذان معرب ومعناه فرحين بالفاء وابو جمره بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبيعى وقال ابو على الحليانى وقع فى نسخة ابى ذر عن ابي الهيثم بالخاء والزاى وهو وهمه والصواب بالجيم والراء وعائذ بالذال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن هلال المزنى يكتى ابا عبيدة وكان من صالحى الصحابة سكن البصرة وابتنى بهادارا فى امرة عبد الله ابن زياد ايام يزيد بن معاوية وماله فى البخارى الا هذا الحديث ذكره موقوفا قوله «هل ينقض» على صيغة المجحول والوتر مرفوع به يعنى اذا صلى مثلا ثلاث ركعات ونام قبل يصلى بعد النوم شيئا اخر منه مضافا الى الاول محافضة على قوله «اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا» واذا صلاها مرة فهل يصليها مرة اخرى بعد النوم فاجاب باختيار الصفة الثانية فقال اذا اوترت الى اخره وقد اختلف فى هذه المسألة فكان ابو عمر ممن يرى نقض الوتر والصحيح عند الشافعية انه لا ينقض وهو قول مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا وعليه الجمهور والله اعلم *

٢٠٣ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِرُّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ فِعْلِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَكَلْتِكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ فَرَأَنُ فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ فَرَأَنُ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَىَّ اللَّيْلَةَ سُورَةُ لَيْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَمْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾

مطابقته للترجمة انما تنأتى على قول من يقول المراد بالفتح صلح الحديدية وقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ف قيل المراد فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل الحكم وقيل فتح مكة قيل هو المختار وقيل فتح الاسلام بالآية والبيان والحجة والبرهان وفى تفسير النسفى والاكترون على ان الفتح كان يوم الحديدية وقال البراء بن عازب نحن نعد الفتح بيعة الرضوان وقال الشعبي هو فتح الحديدية وقال الزهرى لم يكن فتح اعظم من صلح الحديدية ويقال الفتح فى اللغة فتح الملق والصالح الذى

جعل بين المشركين بالحديبية كان مشدودا متعذرا حتى فتحه الله وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب بروى عن ابيه اسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر رضي الله تعالى عنه فخر كت بعيرى الى اخره يدل على انه عن عمر والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن القعنبى وفي فضائل القرآن عن اسماعيل والكل عن مالك واخرجه الترمذى في التفسير عن ابن بشار واخرجه النسائى فيه عن محمد بن عبد الله الخزومى قوله «في بعض اسماؤه» الظاهر انه كان في سفر الحديبية قوله «ان ينزل» على صيغة المجبول قوله «في» بكسر الفاء وتشديد الياو وكذلك في بعد قوله قد نزل قوله «قد نزلت» بفتح النون وتشديد الازى اى الحجت وضيق عليه حتى اخرجته وقيل المعروف بتخفيف الازى من النزور وهو القلة ومنه البشر النزور اى قليلة الماء فقل ذلك ان كثر عليه السؤال حتى انقطع جوابه وقال ابن الاعرابى النزور اللاحق في السؤال وعن الاصمعى ترقرقان فلانا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا قوله «فان شئت» اى فلبثت من نشب ينشب من باب علم يعلم يقال لم ينشب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه قوله «انا فتحنا لك فتحا مينا» فدمر تفسير الفتح آتفا واختلف في الموضع الذى تزلت فيه سورة الفتح فعند ابى معشر بالجحفة وفى الاكليل عن مجمل بن حارثة بكراغ الغميم *

٢٠٤ - **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالاً خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلعة الهذلي وأشعره وأحرم منها بعزة وبعت عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغير الاشفاظ أناه عينه قال إن قرينا جعوا لك جوعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما يؤك فقال أشيروا أيها الناس على أن أرون أن أميل إلى عيالهم وذريهم هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا نركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عابدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال أمضوا على اسم الله *

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندى وسفيان هو ابن عينة والمسور بكسر الميم ومخرمة بفتحها وقد ذكره هؤلاء غير مرة والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا ومضى الكلام فيه هناك ولذلك رهنما لم يذكر هناك قوله «هذا الحديث» أشار به إلى الحديث الذي ذكره هنا قوله «حفظت بعضه» القائل هو سفيان اى سمعت بعض الحديث عن الزهري قوله «وثبتني معمر» اى جعلني معمر بن راشد ثابتا فيما سمعته من الزهري هنا قوله «عام الحديبية» وهو عام ست من الهجرة وقد بسطنا الكلام فيه في اول الباب وكذلك من الكلام في قوله بضع عشرة مائة قوله «فلما أتى ذا الحليفة» اى فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المكان الذى يسمى ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة وهي التي تسمى ابار على رضى الله تعالى عنه قوله «وأشعره» من الاشمار وقد ذكرناه عن قريب قوله «وبعت عينا» اى جاسوسا قوله «من خزاعة» بضم الخاء المجمة وتخفيف الازى وهي في الازد وفي قضاة والتي في الازد تنسب الى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة والتي في قضاة بطن وهو خزاعة ابن مالك واسم هذا العين بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي قال ابو عمر اسلم سنة ست من الهجرة وشهد الحديبية

وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة قوله «بغير الاشطاز» بفتح الهززة وسكون الشين المعجمة وبالظاء بين المعجمتين وقال الكرماني بالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديدية وضبطه البكري ايضا بالمهملتين وقال الهروي هو بملقطة الطرية من عسفان للخارج الى مكة على يمينك بمقدار ميلين ووربما اجتمع فيه الماء وليس ثمة غدير غيره والغدير مجتمع الماء قوله «الاحايش» بالحاء المهملة وبالباء الموحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وقال ابن الاثير هم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربهم قريشا والتجش التجمع وقيل حافوا قريشا تحت جبل يسمى حبشا فسموا بذلك قوله «من المشركين» يتعلق بقوله قطع اى ان يأتونا كان الله تعالى قد قطع منهم جاسوسا يعنى الذى بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى غايته انا كنا كن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا ناهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالحاء المهملة والراء اى مسلوبين منهموبين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شئ وقد حارب ماله اى سلبه فهو محروب وقال الخطابي المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اى جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم وتبين بذلك قوتهم قال الخليل جاء القوم عنقاى طرائف والاعتناق الرؤساء قوله «فتوجه» امر من توجه يتوجه قوله اى البيت قوله «ومن صدنا عنه» اى ومن منعنا من البيت *

٢٠٥ - **حدثني اسحاق** أخبرنا **يعقوب** حدثني **ابن اخي** **ابن شهاب** عن **جمه** أخبرني **عروة** بن **الزبير** أنه سمع **مروان بن الحكم** و**المسور بن مخرمة** **بمخير** ان **خبرا** من **خبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في **عمرة** **الحديبية** فكان فيا أخبرني **عروة** عنهما أنه لما كاتب رسول الله ﷺ **سهيل بن عمرو** يوم **الحديبية** على **قضية** **المدة** وكان فيا اشترط **سهيل بن عمرو** أنه قال لا ياتيك منّا أحد وإن كان على دينك إلا ردّته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبي **سهيل** أن يقاضى رسول الله ﷺ إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامنعوا فتكلموا فيه فلما أبى **سهيل** أن يقاضى رسول الله ﷺ إلا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ فردّ رسول الله ﷺ **أبا جندل بن سهيل** يومئذ إلى أبيه **سهيل بن عمرو** ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا ردّه في تلك **المدة** وإن كان مسلما وجاءت المؤمنين مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت **عقبة بن أبي معيط** بمن خرج إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنين ما أنزل قال **ابن شهاب** وأخبرني **عروة** بن **الزبير** أن **عائشة** رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنين بهذه الآية بأبيها النبي إذا جاءك المؤمنين يبايعنك وعنّهم قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرّد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن **أبا بصير** قد كره بطوله *

هذا طريق اخر في الحديث المذكور واسحق هو ابن راهويه ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد وابن اخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب وعمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله «على قضية المدة» اى المصالحة في المدة المعينة قوله «ان يقاضى» اى يصلح ويحكم قوله «وامنعوا» بتشديد الميم وفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة واصله امنعوا بالنون قبل الميم فادغمت النون في الميم وفي رواية الكشميني امنعوا بالياء المثناة من اليمين

يقال انمض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه وفي المطالع للاصيلي والهمداني امتعضوا بمعنى كرهوا وهو غير صحيح في الخط والمجاء وانما يصح امتعضوا بضاد غير مشالة كما عند ابى ذر وعبدوس بمعنى كرهوا وانفوا ووقع عند القاسي امعضوا بتشديد الميم وظام معجمة وعند بعضهم اتعضوا من الغيظ وعند بعضهم عن النسفي وانفضوا بغير منجمة وضاد معجمة غير مشالة من الانفاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات واحالات وتعبيرات ولا وجه لشيء من ذلك الا امتعضوا **قوله** «مهاجرات» حال من المؤمنات **قوله** «ام كنوم بنت عقبة» بضم العين وسكون القاف ابن ابى مبيط واسمه ابان بن ابى عمرو واسم ابى عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال ابو عمر اسلمت ام كنوم بمكة قبل ان تاخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وقيل هي اول من هاجر من النساء وكانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من قريش وقال ابن اسحق هاجرت ام كنوم بنت عقبة بن ابى مبيط في هدنة الحديبية فخرج اخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ يسألانه ان يردها عليهما بالهدنة الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال ابى الله ذلك قال ابو عمر يقولون انها مشيت على قدميها من مكة الى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وعوفامات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فكنيت عنده شهرا واما مات وهي اخت عثمان لأمها واما اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف **قوله** «وهي طاق» اى شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تزوج **قوله** «قال ابن شهاب واخبرني عروة» هو موصول بالسناد المذكور وقد وصله الاسماعيلي عن ابى يعلى عن ابى خيثمة عن يعقوب بن ابراهيم به **قوله** «كان يمتحن» من الامتحان وهو الابتلاء اى كان يمتحن بالخلف والنظر في الامارات ليقلب على ظنه صدق ايمانين وعن ابن عباس معنى امتحانين ان يستحلفن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماس دنيا وما خرجن الا حب الله ورسوله **قوله** «بهذه الآية» وهى قوله تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن) الآية وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من يعة الرجال جاءت النساء يبائعنهن فزلت هذه الآية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اسفل منه وهو يبائع النساء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبلغن عنه **قوله** «وعن عمه» هو عطف على قوله «حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه» وهو موصول بالسناد المذكور **قوله** «قال بلغنا» الى اخره مرسل وهو موصول من رواية معمر **قوله** «ما انفقوا» اى امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برد ما انفق المشركون على نسائهم المهاجرات اليهم وقال ابو زيد من اصحابنا الخفية هو عند اهل العلم مخصوص بنساء اهل المهد والصلح وكان الامتحان ان تستحلف المهاجرة انها ما خرجت ناشرة ولا هاجرت الا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد ورد صداقها الى بلعها وان كانت من غير اهل المهد لم تستحلف ولم رد صداقها **قوله** «وبلغنا ان ابابصير فذكره مطولا» اشار به الى ما مضى من قصة ابى بصير في كتاب الشروط مطولا واختصره ههنا وابو بصير يفتح الباء الواحدة وكسر الصاد المهملة وقد اختلف في اسمه ونسبه وقد مر الكلام فيه في كتاب الشروط

٢٠٦ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ إِنَّ صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْأَلُ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحَدِيثَةِ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية والحديث مضى في كتاب الحج في باب اذا احصر المعتمر فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره **قوله** «في الفتنة» اى في ايام الفتنة **قوله** «ان صددت» على صيغة المجعول اى ان منعت *

٢٠٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهلك وقال إن حيل يئني وبينه لعلت كما فعل النبي ﷺ حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وهذا أيضاً مضى في الحج في الباب المذكور معطو لا قوله «وبينه» أي وبين البيت

٢٠٨ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء** حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبدا الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أنني أوجبت عمره فإن خلني بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنها إلا واحداً أشهدكم أنني قد أوجبته حجة مع عمرتي فطاف طوافاً واحداً وستياً واحداً حتى حل منهما جميعاً

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر أخرجه عن عبد الله بن محمد إلى آخره وقدم في كتاب الحج في الباب المذكور باتم منه وجويرية مصغر الجارية ابن أسماء بن عبيد الله البصري قوله أن بعض بني عبد الله يعني عبد الله بن عمر والمذكور في الحج عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبدا الله بن عمر ليالي تزل الجيش بابن الزبير فقال لا يضرك أن لا تحج العام الحديث وقدم الكلام فيه مستوفى هناك

٢٠٩ - **حدثني شجاع بن الوليد** سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أصلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى قريش له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلهم لقاتل فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فأنطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني التي يتحدث الناس أن ابن عمر أصلم قبل عمر

مطابقتها للترجمة ظاهرة وشجاع بن الوليد أبو الليث البخاري باباء الموحدة مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الأمير وهو من أقران البخاري وسمع منه قليلاً وليس له في البخاري إلا هذا الموضع وقال الحافظ المزي وقع في عامة النسخ من الصحيح أخبرنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم أبو مسعود أنه في كتاب البخاري شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا أخبرنا والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بضمها شين معجمة الياء أبو محمد وروى عنه مسلم أيضاً وماله في البخاري إلا هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء المعجمة ابن جويرية النخعي يعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الإرسال ولكن الطريق التي بعدها

توضح ان نافما حله عن ابن عمر قوله « وعمر يستلم » الواو فيه للحال ومعنى يستلم اى يلبس لامته بالهمز وهي السلاح يعنى الدرع *

وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع بن ابن عمر رضى الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية فترقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي ﷺ فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله ﷺ فوجدتهم يبأيون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع *

هكذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليق وفي بعض النسخ وقال لي واخرجه الاسماعيلي موصولا عن الحسن بن سفيان عن دحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور قوله « محدقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم » اى يحيطون به ناظرون اليه ومنه الحديث سميت بها لاحاطة البناء بها من البساتين وغيرها قوله « فقال يا عبد الله » القائل هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله « قد أحدقوا » كذا في رواية الكشميني وغيره وهو الصواب ووقع للمستمل قال أحدقوا فجعل قال موضع قد قال وهذا تحريف (فان قلت) السبب الذي هنا في ان ابن عمر بايع قبل اياه غير السبب الذي قبله قلت هذا السؤال فيه تعسف فلا يرد اصلا وذلك ان ابن عمر تكررت منه المبايعة هنا وتوحدت في الحديث السابق وقد تكلف الشارحون هنا بما ليس بطائل *

٢١٠ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر فطاف فطافنا معه وصلى وصلينا معه وصلى بين الصفا والمروة فكننا استرته من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء *

انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن أبي أوفى من بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة القضاء وقدم الحديث في الحج في باب متى يحل المتمرقاته اخرجه هناك عن اسحاق ابن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى الى آخره باتمه وهنا اخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون مصغر الفرع عن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمة وفتح اللام ابن عبيد بن ابي امية ابي يوسف الطنافسي الحنفى الا يادى الكوفى عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفى وقد مر الكلام فيه هناك فافهم *

٢١١ - **حدثنا الحسن بن إسحاق** حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن ميمون قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخيره فقال أتمموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعتنا أسفانا على عراقينا لأمر يظننا إلا أنه لم يأتنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له *

مطابقته للترجمة نأتى من حيث ان فيه ذكر ابي جندل الذي كانت قضيته يوم الحديبية وذلك انه لما أتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية رده الى ابيه لما جاء في طلبه وهو بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهمة وفي اخره لا موقدم ربانه فيها مضى والحسن بن اسحق بن زياد مولى بنى الليث المروزي المعروف بمحسنويه يكنى ابا على وثقه

النسائي وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب ابن المبارك ومات سنة احدى واربعين ومائتين وماله في البخارى الا هذا الحديث ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي البغدادي البزار واصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو واحد مشايخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الواو البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحين مات سنة سبع وخمسين ومائة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو وائل شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وسهل بن خنيفة بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء الانصارى الاموى الصحابي **قوله** «من صفين» يعنى من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع بين المراق والشام **قوله** «اتهمو الراى» اى اتهمو راىكم وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهمو راىكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كافي يوم الحديبية فاني رايت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين **قوله** «فلقد رايتنى» اى فلقد رايت نفسى **قوله** «يوم ابى جندل» اراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاذكرناه الآن **قوله** «ولو استطعتم ان ارد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره لرددت» اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا لامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالكف عن القتال لامن جهة التقصير فيه ثم اكد كلامه بقوله والله ورسوله اعلم بما اقوله وبما كنت فيه يوم الحديبية **قوله** «وما وضعنا سيفنا» على عواتقنا يريد به الباس والقوة والعوانق جمع طاق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه **قوله** «يفظعنا جملة» وقعت صفة قوله لامر بضم الياء وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة من افظع الامر اذا اشتد وقال ابن فارس يقال افظع الامر وفظع اذا اشتد ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة وذكره ابن التين بالضاد ثم قال هو امر مهول وقال ايضا روى بفتح الياء قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا وعلى رواية الضم يكون ثلاثيا مزيدا فيه وفي المطالع **قوله** «لامر يفظعنا» اى يفرغنا ويغظم امره ويشتد علينا ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة قوله قبل هذا الامر لفظ قبل ظرف لقوله وضعنا واراد بهذا الامر مقاتلة على ومعاوية **قوله** «منها» ويروى منه اى من هذا الامر **قوله** «الا سهلن بناى الاستمرت بناى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل معناه افضت بناى سهولة **قوله** خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الذى فيه العروة وقيل جانب كل شيء خصمه ويجمع على اخصام ومنه قيل للخصمين خصمان لان كل واحد منهما يايخذ بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القرية ولهذا استعاره هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل بن خنيفة هذا يوم صفين لما حكم الحكماء وقيل الخصم الجبل الذى تشد به الاحمال اى ما تلتقى منه جبالا لا انقطع آخر والحديث مضى في اخر الجهاد مختصرا

٢١٢ - **حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زائدة عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على النبي ﷺ زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجبي فقال أبو ذيك هوام رأيتك قلت نعم قال فاحلق وضم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب لا أدري بأى هذا بدأ**

مطابقته للترجمة في قوله زمن الحديبية وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضى في الحج في باب قول الله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) وتقدم الكلام فيه هناك **قوله** «الهوام» جمع هامة بتشديد الميم والمراد بهاهنا القمل والنسيكة الذبيحة *

٢١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَتَبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُعْزَمُونَ وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَمَلْتُ الْهَوَامَّ تَسَاقَطَ عَلَى وَجْهِ فَرَسِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أُبُوذَيْكُ هَوَامُّ رَأْسِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَنَزَلَ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَقَذَيْتُهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾

هذه طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن هشام بن أبي عبد الله الروزي سكن بغداد وهو من أفراد هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الواحدة الواسطي أصله من بلخ عن أبي بشر بكسر الباء الواحدة واسمه جعفر بن أبي وحشية واسمه أياس الواسطي ويقال البصري قوله ونحن محرمون الوافيه للحال قوله وقد حصرنا بفتح الراء والمشركون فاعله قوله ووفرة بسكون الفاء وهي الشعر الى شحمة الاذن قوله تساقط أصله تتساقط فحذفت إحدى التامين منه

﴿ بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةٍ ﴾

أي هذا باب في بيان قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهما قبيلتان وقد مر تفسيرهما في كتاب الطهارة في باب ابوالايل *

٢١٤ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْفَوْا الذُّودَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَمَرَوْا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ قَالَ قَتَادَةُ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ ﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن أبي ربيعة والحديث مضى في الطهارة في باب ابوالايل ومضى الكلام فيه هناك قوله وتكلموا بالاسلام أي تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام قوله ضرع بسكون الراء وهي الماشية من كل ذي خلف وخف قوله ريف بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف ارض فيها زرع وخصب قوله واستوخموا المدينة من قولهم ارض وخيمة اذ لم توافق ساكنها قوله الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله الطلـب بفتح اللام جمع الطالب قوله فسمروا اعينهم أي حمو المسامير ففقوا بها اعينهم قوله وتركوا على صيغة المجهول قوله قال قنادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله « بلغنا » الى آخره قال الكرماني هذا من مرسل قنادة قلت هذا البلاغ هو الذي بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب أخرجه ابو داود من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قنادة عن الحسن عن هياج بن عمران عن سمرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينها عن المثلة وهياج بفتح الهاء وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره جيم وثقه ابن سعد وابن حبان والمثلة بضم الميم الاسم يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلاً اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه او اذناه وهذا كثيره اوشيتا من اطرافه وامامثل بالتشديد فهو للمبالغة *

﴿ قال أبو عبد الله وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة عن عرينة ﴾

أبو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في كثير من النسخ هذا عن قوله قال أبو عبد الله قوله قال شعبة الى اخره وقع عند ابى ذر بن غزوة ذى قرد وبين غزوة خير وعند الباقرين وقع هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان هؤلاء رووا هذا الحديث عن قتادة عن انس فاقصروا على ذكر عرينة ولم يذكروا لفظ عكل امارواية شعبة عن قتادة فرواها البخارى موصولة في كتاب الزكاة واما رواية ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار فوصلها ابن ابى شيبة واما رواية حماد وهو ابن سلمة فرواها موصولة ابو داود والنسائي *

﴿ وقال يحيى بن ابي كثير وأيوب عن ابي قلابة عن انس قدّم فقر من عكل ﴾

اشار بهذا الى ان يحيى وايوب رويا الحديث المذكور عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي عن انس فاقصروا على ذكر لفظ عكل ولم يذكروا لفظ عرينة امارواية يحيى فوصلها البخارى في كتاب المحاريق واما رواية ايوب فوصلها البخارى ايضا في كتاب الطهارة *

٢١٥- ﴿ حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوزي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوماً قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حقّ قضي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف مريه فقال عنبسة بن سعيد فأتين حديث أنس في العرينيين قال أبو قلابة إناي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة: وقال أبو قلابة عن أنس من عكل قد ذكر القصة ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الحافظ المشهور بصاعقة البزار ابو يحيى وحفص بن عمر من مشايخ البخارى ايضا روى عنه بالواسطة وايوب هو السخيتاني والحجاج الصواف هو ابن عثمان ميسرة البصري وابور جاء ضد الخوف سليمان مولى ابى قلابة المذكور قوله حدثني ابور جاء كذا وقع في النسخ المتعددة حدثني بالافراد مع ان المذكور قبله اثنان وكان القياس ان يقال حدثاني بصغير التثنية ولكن قيل المراد الحجاج لان ايوب قد اختلف عليه هل هو عنده عن ابى قلابة بصغير واسطة او بواسطة ولم يختلف على الحجاج انه رواه بواسطة ابى رجاء عن ابى قلابة فلذلك ذكر حدثني بالافراد فافهم قوله في هذه القسامة وهي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الاثلاثى القرائن المغلبة على الظن وقال الكرماني كيف يدفع حديث العرينيين الى المنسوب الى عرينة القسامة قلت قتلوا الراعى وكان ثمة ثلوث ولم يحكم رسول الله ﷺ بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله عن عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون. وفتح السين المهملة ابن سعيد القرشي الاموي قوله قال عبد العزيز بن صهيب اشار به الى ان عبد العزيز هذا روى الحديث عن انس من عرينة يعني لم يذكر عكلا ورواه ابو قلابة عنه من عكل ولم يذكر عرينة والله اعلم *

﴿ باب غزوة ذى قرد ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة ذى قرد بالقاف والراء المفتوحين وبالذال المهملة وحكى ضم اوله وفتح ثانيه قال الحازمي (الاول) ضبط اصحاب الحديث (والثاني) عن اهل اللغة وقال البلاذري الصواب الاول وهو ما على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خير على طريق الشام والقرد في اللغة الصوف الرديء خاصة وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ست قاله ابن سعد والواقدي وادعى القرطبي انها في جمادى الاولى *

﴿ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِنِثْلٍ ﴾

أي غزوة ذي قرد هي الغزوة التي أغاروا على لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم واللقاح بكسر اللام جمع لقحة بالكسر أي ضاوى الناقة التي لها لبن وقال ابن السكيت واحدها لقوح ولقحة وقال ابن سعد كانت لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم بالغابة عشرين لقحة وكان ابن أبي ذر فيها وامرأته فآغار عليهم عبد الرحمن بن عيينة بن حصين فقتلوا الرجل وامرأته والمرأة وقد مضى في الجهاد في باب من رأى العدو وفنادى بأعلى صوته يا صباحاه فذكر القصة بطولها وفي التوضيح قوله قبل خيبر بن ثلاث ما غلط فيه وانها قبلها بسنة فان غزوة خيبر في جمادى الآخرة سنة سبع نعم في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع لما ذكر غزوة ذي قرد فمنا لبنا بالمدينة الاثلاث ليل حتى خرجنا الى خيبر وقال بعضهم مستند البخاري في ذلك حديث اياس بن سلمة بن الأكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت لا يصح ان يكون هذا مستندا لان القرطبي قال لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع من وهم بعض الرواة

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَاهِي بِذِي قَرْدٍ قَالَ فَلَقَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غُظْفَانُ قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ يَاصْبَاهُ قَالَ فَاسْتَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَذَرَ كَتِفُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وَكُنْتُ رَأِيماً وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ • الْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلَمْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ فَابْتِثْ لِي فِيهِمْ السَّاعَةَ فَقَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ مَلَكْتُ فَاسْجِجْ قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَبَرَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صلى الله عليه وسلم عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسماعيل وي زيد بن أبي عبيد هو مولى سلمة بن الأكوع والحديث مضى في الجهاد في باب من رأى العدو وفنادى بأعلى صوته يا صباحاه فانه أخرجه هناك عاليا عن مكى بن ابراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة وهو من ثلاثيات البخاري وقدم الكلام فيه هناك قوله قبل ان يؤذن بالاولى يعني صلاة الصبح قوله غطفان بالعين المعجمة والطاء المهملة وبالفاء المفتوحات وفي رواية مكى بن ابراهيم غطفان وفزارة وهو من عطاف الخاص على العام لان فزارة من غطفان قوله فصرخت ثلاث صرخات وفي رواية المستمل بثلاث صرخات بزيادة الموحدة قوله يا صباحاه كلمة يقال عند الفارة قوله ما بين لابتى المدينة اللابتان الحرتان تشية لابتة والحره بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله ثم اندفعت على وجهي يعني لم التفت يمينا ولا شمالا بل اسرعت الجرى وكان شديد الجرى قوله الرضع بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة جمع الراضع أي اللثيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمها ولا يحلبها لثلاث سمع صوت الحلبة الفقير فيطمع فيه أي اليوم يوم اللثام أي يوم هلاك اللثام قوله قد حميت القوم الماء أي منعتهم من الضرب قوله فاسجج بهمزة القطع امر من الاسجج بالسين المهملة وبالجميم وفي اخره ماء مهملة وهو تسهيل الامر والسجاجة السهولة قوله على ناقته وهي المضباء •

﴿ بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ﴾

أَخَذَ بِيَدِي قَالَ مَالِكٌ قُلْتُ لَهُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَهَرُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ هَمْلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلْتُ عَرَبِي مَثَلُهُ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن مسleme بفتح الميمين هو القنبي شيخ مسلم أيضا وحاتم بالحاء المهملة مر عن قريب ومضى الحديث مختصر في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر فانه اخرجه عنك عن ابى عامر عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قوله «فقام رجل من القوم» لم يعرف اسم الرجل قوله «لما مر» هو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وهو اسم جد سلمة وابو سلمة هو عمرو وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع استشهد يوم خيبر على ما ذكر في الحديث قوله «من هنيئك» بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء اخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق المكسورة هكذا هو في رواية الكشمي وفي رواية غيره «هنيئك» بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف بهـ هاء اخرى جمع هنية وهو مصفر هنة كما قالوا في مصفر سنة سنية واصل هنة هنة نو كان اصل سنة سنة مصفر هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية والجمع هنياء وجمع الاول هنيات ووقع في الدعوات من وجه آخر عن يزيد بن ابى عبيد لو اسمعتان هنيئك بفتح الهاء والنون وبعد الالف تاء مثناة من فوق فيكون جمع هنة وقال الكرماني اما هن على وزن اخ فكلمة كناية عن الشيء واصله هنو وتقول لامؤنث هنة وتصغيرها هنية والمراد بالهنيات الاراجيز جمع الارجوزة وقال السهلي الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه او تعرفه فتكنى عنه وقال الهروي كناية عن شيء لا تذكره باسمه ولا تخص جنسا من غيره وقال الاخفش كاتقول هذا فلان بن فلان تقول هذا هن بن هن وهذه هنة بنت هنة وهونص بان يكنى بهاعن الاعلام وقال ابن عصفور وهو الصحيح قوله «يحدو بالقوم» من الحدو وهو سوق الابل والغنم لها يقال حدود الابل حدودا وحدها ويقال للشمال حدودا لانها تحدو والسحاب والابل تحب الحداد ولا يكون الحداد الاشعرا او رجزا واول من من حداه الابل مضمر بن تزار لما سقط عن بعيره فكسرت يده فبقى يقول وايداه وايداه قوله «اللهم لولانت ما هتدينا» الى اخره رجز واكثره تقدم في الجهاد واختلف في الرجز انه شعر ام لا فقل انه شعر وان لم يكن قريضا وقد قيل ان هذا ليس بشعر وانما هو اشطارايات وانما الرجز الذي هو شعر هو سداسي الاجزاء او رباعي الاجزاء قوله وفدا لك بكسر الفاء وبالمدوحى ابن التين فدى لك بفتح الفاء مع القصر وزعم انه هنا بكسر الفاء مع القصر لضرورة الوزن وليس كما قال فانه لا يزن الا بالمد على ما لا يخفى وقال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في الدين خطا بابا لسامع الكلام وقيل هذه لا يراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل مخاطب بهذا الشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا بتقصيرنا في حقك ونصرك وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام والمخاطب بقوله لولانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره (قلت) في هذين الجوابين نظر لا يخفى خصوصا في الجواب الثاني فان قوله *

فانزلن سكتة علينا * وثبت الاقدام ان لا قينا

يرد هذا وينقضه والذي قاله المازري اقرب الى التوجيه قوله «ما بقينا» في محل النصب على انه مفعول لقوله فاغفر وقوله «فداء لك» جملة معترضة ولفظ ابقينا بالباء الموحدة والقاف هكذا في رواية الاصيل والنسفي ومعناه ما خلفنا ورامانا مما اكسبناه من الاثم وفي رواية الاثرين ما اتقينا من الانتقام بتشديد التاء المثناة من فوق وبالقاف ومعناه ما تر كناه بن الاوامر وفي رواية القابسي «ما لقينا» بفتح اللام وكسر القاف من اللقاء ومعناه ما وجدنا من المناهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم ابن اساميل كما سيأتي في الادب ما اتقينا من الاقتفاء بالقاف والفاء اي ما تبعنا من الخطايا من قفوت اثره اذا تبعته وكذا وقع لمسلم عن قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز قوله «والقين» امر مؤكدا بالنون الخفيفة وسكتة

مفعوله وفي رواية النسفي « والقي السكينة » بحذف النون وبالألف واللام في السكينة قوله « انا اذا صبح بنا اتينا » من الايمان اي اذا دعينا للقتال اوالى الحق جئنا وقال الكرماني « ايننا » في بعض الروايات من الاباء ومعناه اذا دعينا الى غير الحق ايننا اي امتنعنا عنه قيل هذه رواية النسفي قوله « وبالصباح » عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا يقال عولت على فلان وعولت بفلان اي استعنت به ووقع عند احد من الزيادة في هذا الرجز في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو قوله *

ان الذين قد بؤوا علينا * اذا ارادوا فتنة ايننا * ونحن عن فضل الله ما استغنينا

قوله « من هذا السائق » اي من هذا الذي يسوق الابل ويحصد قواطير بن الاكوع يعني عم سلمة فان قيل قدمضي في الجهاد ان رسول الله ﷺ هو الذي كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة واجيب بعدم المناقاة بينهما لاحتمال التوارد قوله « قال يرحمه الله » اي قال النبي ﷺ يرحم الله عامر او في رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله ﷺ لاسان يخمه الاستشهد قوله « قال رجل من القوم » هذا الرجل هو عمر رضى الله تعالى عنه ساء مسلم في رواية اياس بن سلمة ولفظه فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل يابني الله لولا امتعتا بعامر قوله « وجبت » اي وجبت الجنة له ببركة طائفة له وقيل وجبت له الشهادة بدعائك قوله « لولا امتعتنا به » اي هلا بقيت به لنا لنتمتع بعامر يعني بشجاعته ويروي لولا امتعتنا به من التمتع وهو الترفه الى مدة ومنه في الدعاء يقال متعني الله بك قوله « فحصرنا » اي حصرنا اهل خير ويروي فحاصرناهم وقال ابن اسحق اول حصون خير فتحنا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة الفيت عليه رحي منه فقتله قوله « مخمصة » بفتح الميم اي مجاعة قوله « على لحم » اي توقد النيران على لحم قوله « على اي لحم » اي على اي احمر من انواع الاحرام توقدونها قوله « قالوا اللحم حر » يجوز في لفظ لحم الرفع والنصب فالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو لحم حر والنصب بنزع الخافض والتقدير على لحم حر والحمر بضمين جمع حمار قوله « الانسية » بالجر صفة حر وهو بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الحمر الى الانس ومعناه الحمر الاهلية وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة وفتح النون كذا ذكره البخاري عن ابن ابي اويس وكذا قيدناه عن الشيخ ابى بحر في مسلم وكذا قيده الاصيلي وابن السكن وابوذر واكثر روايات الشيوخ فيه بكسر الهمزة وسكون النون وكلاهما صحيح واما الانس بفتح الهمزة والنون فهم الناس وكذلك الانس قوله « اهريقوها » اي اريقوها والهاء فيه زائدة ويروي بدون الهمزة هريقوها قوله « واكسروها » وقد تقدم في المظالم قال اكسروها واهريقوها قوله اونها ريقها ونفسها وفي المظالم قالوا الانهريقها ونفسها قال اغسلوها وهنا قال او ذاك اي او التسل ومر الكلام فيه هناك قوله سيف عامر وهو عامر بن الاكوع المذكور فيه وفي رواية اياس بن سلمة قال فلما قدمنا خير خرج ملوكهم مرحب يحطرب سيفه يقول *

قد علمت خير اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب

قال فبرز له عامر فقال *

قد علمت خير اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي يضرب به من اسفل فرجع سيفه على نفسه قوله ذباب سيفه وهو طرفه الذي يضرب به وقيل ذباب السيف حدة قوله عين ركة عامر اي راس ركبته فأت منه قوله فلما قفلوا اي رجعوا من خير قوله وهو آخذ بيدي هكذا هو رواية الكشميني بيدي بالباء الموحدة وفي رواية غيره بيدي بدون الباء قوله حبط عملها اي عمل عامر لانه قتل نفسه قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهاد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله واللام فيه للتاكيد وهو رواية الكشميني وفي رواية غيره اجرين بدون اللام قوله لجاهد لجاهد واللام فيه للتاكيد وجاهد اسم فاعل من جهده وجاهد اسم فاعل ايضا من جاهد وروى ابوذر عن الحموي والمستمل لجاهد وجاهد بلفظ الماضي

قوله «قل عربى معى بهامثله» حاصل المعنى من العرب قليل معى فى الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد اى الجهد وكذا وقع فى هذه الرواية معى بلفظ الماضى من المتى قوله «بها» اى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة قوله «مثله» اى مثل عامر *

﴿ حَدَّثَنَا قُنَيْدَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَشَأُ بِهَا ﴾

اى حدثه قنينة بن سعيد عن حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفى نشأ بالنون وبالمهمزة فى اخره اى شب وكبر وحكى السبلى انه وقع فى رواية مشابهة بضم اليم اسم فاعل من المشابهة وحاصل معناه ليس له مشابهة فى صفة الكمال فى القتال وانتصابه يكون على الحال او بفعل محذوف والتقدير قل عربى رايته مشابها قال السبلى وروى قل عربى نشأ بهامثله والفاعل مثله وعربىاه منصوب على التمييز لان فى الكلام معنى المدح فهو على حدقه ولهم عظم زيد رجلا وقتل زيد ادبا *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ لِيَلَاوِكَانَ إِذَا أُنْزِلَ قَوْمًا بِلَيْلٍ أَمْ يُغَرِّبُهُمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الجهاد فى باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الى اخره قوله عن انس وفى رواية ابى اسحاق الفزارى عن حميد سمعت انسكا تقدم فى الجهاد قوله اى خيبر ليلاى فى الليل ومعناه قرب منها وقال ابن اسحاق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يمدوهم وكانوا احلفاء هم قال فبلنتى ان غطفان تجهزوا وقصدوا خيبر فسمعوا احسا خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفهم في ذرايرهم فرجعوا فاقاموا واخذلوا اهل خيبر قلة لم يغربهم بضم الياء وكسر النون المعجمة من الاغارة هكذا رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن المستملى لم يغربهم بفتح الياء وسكون القاف من القرب وتقدم فى الجهاد بلفظ لا يغربهم وفى الاذان من وجه اخر عن حميد بلفظ كان اذا نزلنا لم يغربنا حتى نصبح ونتظر فان سمع اذا نالكف عنهم والاغار قوله خرجت اليهود بمساحيهم يعنى طالين زرعهم وفلك انهم كانوا يخرجون فى كل يوم متسلحين مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة التى قدم فيها المسلمون ناموا فلم تتحرك لهم دابة ولم يصح لهم ديك وخرجوا بالمساحى طالين مزارعهم فوجدوا المسلمين وفى رواية احمد خرجت يهود بمساحيهم الى زرعهم والمساحى جمع مسحاة وهى آلة الحرت والمكانل جمع مكئل وهى الفقة الكبيرة التى يحول فيها التراب وغيره قوله محمد اى هذا محمد قوله والخميس اى الجيش سعى خميسا لانه خمسة اقسام اليمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة ويجوز فى الخميس الرفع والتصب فالرفع على المعطف والتصب على انه مفعول معه قوله بساحة قوم الساحة الفضاء واصلا الفضاء بين المنازل قوله فساء من افعال الذم والمنذرين بفتح الذا ل المعجمة فان قلت كيف قال خربت خيبر قبل وقوعه قلت هذا من جملة معجزاته علم بطريق الوحي انها تخرب وقيل اخذه من لفظ المسحاة لانه من سحوت اذا قسرت وفيه اخذ التناول من حيث الاشتقاق *

٢٢٠ - ﴿ أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَّحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَاصْبُنَا مِنْ الْحُومِ الْحُمُرِ

فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ
هَذَا طَرِيقٌ آخَرُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ الْمَذْكُورِ أَخْرَجَهُ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ الْمُرُوزِيِّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ
قَوْلَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَوْجُودَةٌ فِي كَثَرِ الطَّرِيقِ قَوْلُهُ مَبْحَنًا بِشَدِيدِ الْبَاءِ قَوْلُهُ يَنْهَيَانِكُمْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ جَمْعِ اسْمِ اللَّهِ
مَعَ غَيْرِهِ فِي ضَمِيرٍ وَاحِدٍ فَيُرَدُّ عَلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ قِيلَ فِي رِوَايَةِ سَفْيَانَ لِلْأَكْثَرِ يَنْهَيَانِكُمْ بِالْأَفْرَادِ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِالثَّنِيَّةِ
قَوْلُهُ فَإِنَّهَا أَيْ قَالَ فَإِنَّ لُحُومَ الْحُمْرِ رِجْسٌ أَيْ قَدَّرُوتَن وَقِيلَ الرِّجْسُ الْعَذَابُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهَا تُؤَدِّيهِ إِلَى الْعَذَابِ وَالنَّهْيِ
عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ لِلتَّحْرِيمِ عِنْدَ الْجَهْلِيِّينَ *

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءُ فَقَالَ أُكِلَتِ الْحُمْرُ فَسَكَتَ ثُمَّ أَقَامَهُ
الثَّنَائِيَةَ فَقَالَ أُكِلَتِ الْحُمْرُ فَسَكَتَ ثُمَّ أَنَاهُ لِلثَّلَاثَةِ فَقَالَ أَفْنَيْتِ الْحُمْرُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَأُكْفِنْتَ الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَمُورُ بِاللَّحْمِ ﴾

هَذَا طَرِيقٌ آخَرُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجِيُّ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِهِ عَنْ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْجَدِيدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَوْلُهُ « فَأُكْفِنْتَ » قَالَ ابْنُ التَّيْنِ صَوَابُهُ فَكُنْتُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُنْتُ الْإِنَاءُ قَلْبُهُ وَلَا يَقَالُ كَفَاتُهُ قِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَهْلُهَا حَتَّى إِذَا وَافَقَهَا فَيَكُونُ الْكُنْتُ صَحِيحًا
لِأَنَّ الْكِسَاءَ قَالَ كَفَاتُ الْإِنَاءِ مَلَأَتْهُ قَوْلُهُ « لَتَمُورُ » مِنْ فَارَتْ الْقَدْرَ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بَغْلَسَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَاكِ قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُقَابِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دِخْنَةِ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَّ عَيْنَهُمَا صَدَقَتَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لَنَا بِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ
قُلْتَ لِأَنَسٍ مَا أَصْدَقَهَا فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِّيقًا لَهُ ﴾

مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ ظَاهِرَةٌ وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي بَابِ التَّكْبِيرِ وَالْفَلَسُ بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ هُنَا عَنْ مَسَدٍ
عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ إِلَى آخِرِهِ وَمَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ هُنَا عَنْ مَسَدٍ قَوْلُهُ « فَقَتَلَ »
النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ حَذْفٌ لَا يَدْعُوهُ لِأَنَّ ظَاهِرَ الْمُبَارَاةِ يَوْمَ أَنْ ذَلِكَ وَقَعَ عَقِيبَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ عَلَى مُحَاصِرَتِهِمْ بَعْضَ عَشْرَةِ لَيَالٍ وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ
مَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الْمَاضِي « وَأَصَابَتْهُمْ مَخْصَةٌ شَدِيدَةٌ » فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى طَوْلِ مَدَّةِ الْحَصَارِ إِذَا لَوْ وَقَعَ الْفَتْحُ مِنْ يَوْمِهِمْ
لَمْ يَقَعْ لَهُمْ ذَلِكَ *

٢٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ
أَصْدَقَهَا فَفَسَّهَا فَأَعْتَقَهَا ﴾

مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ تَوْخِذُ مَنْ قَوْلُهُ « سَبَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ صَفِيَّةً » فَإِنَّ سَبْيَهَا كَانَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ

والحديث من إفراذه قوله « فاعْتَفَهَا وتزوجها » ظاهره ان العتق تقدم النكاح وليس كذلك لان الواو لاتدل على الترتيب على ان في الحديث الاخر « وجعل عتقها صداقها » ومنهم من جعل ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من اجازه *

٢٢٤- **« حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بِعُقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا بِضَرْبِهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدًا كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَمْرَعُ أَمْرَعُ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »**

لا وجه له كره هذا الحديث هنا لانه ليس فيه تعلق ما بغزوة خيبر ظاهرا وقد تنصف بعضهم فقال يتحد هذا الحديث بحديث ابي هريرة الذي يليه في القصة وصرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر فينهمايون بعيد في الفاظ المتن يعرف ذلك من يقف عليهما ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب لا نقول فلان شهيد فانه اخرجه هناك نحو هذا سند او متنا ومر الكلام فيه هناك قوله « فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » اي فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله « وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل » قالوا ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء نسبة الى بنى ظفر بطن من الانصار وكان يكي ابا الفيداق بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وفي آخره قاف قوله « لا يدع » اي لا يترك قوله « شاذة » بالشين المعجمة وتشديد الدال المعجمة وهو الذي يفرد عن الجماعة قوله « ولا فاذة » بالفاء مثله وهو الذي لا يختلط بهما صفتان لمحدوف اي لا يدع نسمة شاذة ولا نسمة فاذة ويجوز ان تكون التاء فيهما للمبالغة كما في علامة ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا يخفى قوله فقيل ما اجزاو يروى فقالوا وقالوا فقلت قوله « فقال رجل » من القوم قيل هو اكنم بن ابي الجون قوله « وذبابه » بضم الدال المعجمة اي طرفه الحد

٢٢٥- **« حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعَى الْإِسْلَامَ**

هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ
بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْحَرَّ
بِهَافْسَةٍ فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَّ فَلَانٌ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَا فَلَانُ فَادْنُ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة والحديث مضمي في الجهاد في باب ان الله يؤيد
الدين بالرجل الفاجر فانه اخرجه هناك باتم منه من طريقين قوله لرجل اللام فيه بمعنى عن كافي قوله تعالى (وقال الذين كفروا
للذين آمنوا) ويجوز ان يكون بمعنى في كافي قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) والمعنى قال في شأنه قوله فاشتد
اى اسرع في الجرى قوله انتحري اى نحر نفسه قوله «يرتاب» اى يشك في صدق الرسول وحقية الاسلام وفي رواية معمر في
الجهاد ان يرتاب ودخول ان على خبر كاد جائز مع قوله قه يا فلان هو بلال رضى الله تعالى عنه كما وقع صريحاً في الجهاد قوله
يؤيد وفي رواية الكشمبيني ليؤيد قوله «بالرجل الفاجر» يحتمل ان يكون اللام للجنس فيعم كل فاجر ايد الدين
وساعده بوجه من الوجوه ويحتمل ان تكون للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان المذكور في الحديث السابق
ولكنه انما يكون للعهد اذا كان الحديثان متحدين في الاصل والظاهر التعدد والله اعلم

﴿ تَابِعُهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اى تابع شيبا معمر بن راشد عن الزهري في هذا الاسناد وقد مرت هذه المتابعة موصولة في الجهاد في الباب الذي ذكرناه
﴿ وَقَالَ شَيْبٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَهَبُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَبْدٍ اللَّهُ بْنُ
كَسْبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ﴾
شيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد مرفي الاستقراض ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب
هو محمد بن مسلم الزهري وهذا تعليق وصله النسائي عن عبد الملك بن عبد الحميد اليموني عن محمد بن شيب عن ابيه
عن يونس فذكره •

﴿ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

ابن المبارك هو عبد الله المروزي هذا تعليق ومرسل اراد بهذا ان ابن المبارك وافق شيبا في لفظ حنين وخالفه في
الاسناد فارسله وقدم طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة •

﴿ تَابِعُهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اى تابع ابن المبارك صالح بن كيسان عن الزهري وقد روى البخارى هذه المتابعة في تاريخه قال قال الى عبد العزيز الاويسى عن
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي
ﷺ قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل معه «هذا من اهل النار» الحديث قال بعضهم فظهر من هذا ان المراد
بالتابعة في ترك ذكر اسم الغزوة ليس الا (قلت) لان سلم ذلك لان ابن المبارك تابع شيبا في لفظ حنين وصالح بن كيسان تابع
ابن المبارك والظاهر ان المتابعة اعم من ان تكون في لفظ حنين وفي غيره من المتن والاسناد ولا يلزم من عدم ذكر لفظ
حنين في رواية البخارى في تاريخه ان لا يكون المراد من قوله ممن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهوده في حنين
لاحتمال طي بعض الرواة ذكره •

﴿وقال الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرٌ﴾

الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وهو محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي وعبد الرحمن هو ابن عبيد الله بن كعب واما عبيد الله فصغر عبيد الله ويروي عبيد الله مكبرا ابن عبيد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال النسائي واما عبيد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وطريق الزبيدي هذا معلق مختصر *

﴿قال الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ﴾

هذا ايضا معلق مرسل يروي به الزهري عن عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بالتكبير عن سعيد بن المسيب ورواه الذهلي عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا اصوب من عبيد الله بن عبد الله بنه عليه ابو علي الحياتي وهذه روايات مختلفة فيها كلام كثير *

٢٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوَسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَقَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ازْبِعُوا هَلِي أَنْفُسَكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَقْدَحُونَ أَمَمًا وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيحًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَ ذَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَاعَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدَاكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بالنون وهو لاه كلهم بصريون وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري هـ والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت بالتكبير قوله «او قال لما توجه» شك من الراوي قوله «اشرف الناس على واد» ظاهر هذا يوهن ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لان ابا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر حينئذ يحتاج الى تقدير ليصح الكلام تقديره لما توجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فاحصر هافته بها ففرغ فرجع فاشرف الناس الى آخره قوله «اربعوا» بكسر الهمزة معناه ارفعوا يقال ربيع عليه ربيع ربا اذا كف عنه واربع على نفسه كف عنها وارفق بها قوله «لبيك رسول الله» يعني يا رسول الله وحذف حرف النداء كثير قوله «من كنز من كنوز الجنة» كلمة من الاولى للتبيين والثانية للتبعض هـ

٢٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَنْزَلَ ضَرْبَهُ فِي سَاقٍ سَلَمَةً قُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اسْتَكْبَتْهَا حَتَّى السَّاهَةِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والمكي هو علم وليس بنسبة الى مكة وقدم فيه الكرمانى فقال المكي منسوب الى مكة وسلمة هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع عشر منها قوله «يا ابا مسلم» كنية سلمة

ابن الاكوع قوله « فنفت فيه » اي في موضع الضربة والنفتات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ قوله « حتى الساعة » بالنصب نحو « كلت السمكة حتى راسها » بالنصب هكذا قاله الكرماني (قلت) تمثله لا يتأتى الا في حالة النصب لان فيه يجوز الالوجه الثلاثة الرفع والنصب والجر بخلاف حتى الساعة فانه لا يجوز فيه الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان تقديره فما اشتكتها زمانا حتى الساعة واما الجر فلكون حتى للمعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه فافهم *

٢٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ فَاقْتَتَلُوا فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْزَأَ أَحَدَهُمْ مَا أَجْزَأُ أَفْلَانٍ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا أَيْتَانِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَا تَبِعْتَهُ فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَمْعَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذَبَابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنْ الرَّجُلُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾

هذا طريق آخر لحديث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن قريب وكان من الترتيب ان يذكره عقبه وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضى الله تعالى عنه قوله « يضربها » يروي « فضربها » قوله « احدم » يروي احد قوله « نصاب سيفه » وهو مقبضه قوله « بالارض » اي ملتصقا بها او تكون الباء بمعنى في *

٢٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى طَيَالِسَةً فَقَالَ كَأَنَّهُمْ السَّاعَةُ يَهُودُ خَيْبَرَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يهود خيبر ومحمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخزاعي البصري يروي عنه البخاري هنا مفردا وفي الجهاد مقرونا وليس له في البخاري الا هذين الموضعين وهو ثقة من افراد احمد وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف ابن الربيع ابو خدش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة وفي اخره شين اليعمدي الازدي البصري وثقه احمد وغيره ونقل ابن عدى عن البخاري انه قال فيه نظر وقال ابن عدى وما روى بروايته باسا وابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو والنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله « فرأى طيالسة » اي عليهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للمعجمة لانه فارسي معرب وقال الجوهري والعامية تقول بكسر اللام قوله « كانوا » اي كان هؤلاء الناس الذين رأى عليهم الطيالسة يهود خيبر وهذا انكار عليهم لان التشبه بهم ممنوع وادنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وابو نعيم ان انس قال ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة الا يهود خيبر وقال بعضهم ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيالسة قلت لان سلم ذلك لانه اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيهها بهم باليهود في استعمالهم الطيالسة وقال ايضا قيل انما انكروا انما قلت ومن هو قائل هذا من العلماء حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة او غيرها ولئن سلمنا انها

كانت صفراء فلم يكن تشبيهه انس رضى الله تعالى عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني عن انس قال كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نساءه فان كانت ليلة هذه رشها بالماوان كانت ليلة هذه رشها بالمااء وقد روى الطبراني ايضا من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه او ازاده بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما

٢٣٠ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا حازم بن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان علي رضى الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رميدا فقال انا تخلف عن النبي ﷺ فلحق به فلما بدنا الليلة التي فتحت قال لا عطيين الراية فدا او لياخذن الراية فدا رجل يحب الله ورسوله يفتح عليه ففتح نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه

مطابقه للترجمة ظاهرة وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مرفى الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكان رمدا بفتح الراء وكسر الميم وفي رواية ابن ابي شيبة ارمد وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير ارمد بتشديد الدال وفي حديث ابن عمر عند ابى نعيم في الدلائل ارمد لا يبصر قوله فقال انا اتخلف كانه الكر على نفسه تاخره عن النبي ﷺ قوله فلحق به اى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون لحق به في الطريق ويحتمل ان يكون بعد الوصول الى خيبر قوله اولياخذن الراية شك من الراوى قوله رجل فاعل لياخذن قوله يحب الله ورسوله صفة الرجل والراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وربما يدفعه الى مقدم السكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بان الراية والعلم مترادفان لكن روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولو اواء ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن ابي عدى عن ابى هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ ففتح نرجوها اى نرجو الراية ان تدفع النار اذ ان كل واحد منهم كان يرجو ذلك قوله فقيل هذا على اى قد حضر قوله ففتح عليه فيه اختصار اى فلما حضر اعطاه رسول الله ﷺ الراية فتقدم بها وقابل ففتح الله على يديه

٢٣١ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لا عطيين هذه الراية فدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايامهم يعطاه فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون ان يعطاه فقال ابن علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشركي عينه قال فارسلوا اليه فاني به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكرنوا مثلنا قال ﷺ انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قدم في الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل من هذا الاسناد والتمن وهنا بعض زيادة وهي قوله يدوكون ليلتهم بضم الدال المهمة من الدوك وهو الاختلاط اى باتوا في

اختلاط واختلاف قوله كلهم يرجو ويروى يرجون قوله فاتى به على صيغة المجهول قوله ودعا له فقال اللهم اذهب عنه
الحر والقر قال فما اشتكيتها حتى يومى هذا رواه الطبرانى عنه قوله فبراقتح الراء والهمزة على وزن ضرب قيل
ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروى الطبرانى من حديث على فامدنت ولاصعدت منذ دفع الى النبي ﷺ الراية
يوم خيبر قوله اقاتلهم حذف منه همزة الاستفهام قوله حتى يكونوا مثلنا حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله انفذ بضم الفاء
وبالذال المعجمة قوله فيه اى فى الامام قوله حر النعم بسكون الميم وافتح النون فى النعم والعين المهملة وهو من الزان الابل
المحمودة وكانت العرب تفتخر بها *

٢٣٢ - **حدثنا** عبد الغفار بن داود **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن **حدثنا** احمد بن هبسى
حدثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس بن
مالك رضى الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمل صفيية بنت حيى
ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت هروما فاصطفاناها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها
سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حيسا فى نطم صغير ثم قال لى آذن من حواك
فكانت تلك وليمة على صفيية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي ﷺ يحوى لها وراءه بعباءة
ثم يجلس عند بغيره فيصنع ركبته وتضع صفيية رجلها على ركبته حتى تر كعب *

مطابقة للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن عبد الغفار بن داود ابى صالح الحرانى سكن مصر وهو
من افرادة وقد اخرج عنه ما وفى البيوع خاصة هذا الحديث الواحد (والاخر) عن احمد بن عيسى فى رواية كريمة ولعل بن
شبويع عن الفربرى احمد بن صالح المصرى وبه جزم ابو نعيم فى المستخرج وعمرو بفتح العين مولى المطلب بتشديد الطاء
وكسر اللام وفى رواية عبد الغفار عمرو بن ابى عمرو واسم ابى عمرو مبسرة والحديث مضم فى كتاب البيوع فى باب هل
يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها قوله «الحصن» اسمه القموص قوله «صفيية بنت حيى» بضم الحاء المهملة وفتح الياء
آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية ابن اخطب بالحاء المعجمة وبالطاء المهملة قوله «زوجها» واسم كنانة بن الربيع بن ابى
الحقيق بضم الحاء قوله «فاصطفاناها» اى اختارها لنفسه وذلك ان النبي ﷺ كان له سهم يدعى الصفيى ان شاء عبدا او امة
او فرسا يختاره من الخمس فاكثر صفيية هنا قوله «سد الصهباء» السد بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع باسفل
خيبر وقد تقدم ذكرها عن قريب ووقف فى رواية عبد الغفار هنا سد الروحاء والاول اصوب قاله بعضهم وقال الكرماني
وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والروحاء بالراء مكان قريب من المدينة بينهما نيف وثلاثون ميلا من جهة مكة قوله
«حلت» اى صارت حلالا لرسول الله ﷺ بالطهارة من الحيض ونحوه قوله «فبنى» بهار رسول الله ﷺ اى فدخل
عليها قوله «حيسا» بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة هو تمر يخلط بسمن واقط قوله يحوى لها
بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اى يحمل لها حوية وهي كساء محشوي دار حول الراكب *

٢٣٣ - **حدثنا** ابراهيم بن ابي عيسى **قال** **حدثنا** اخى عن سليمان بن يحيى عن حميد الطويل سمع انس
ابن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفيية بنت حيى بطريق خيبر ثلاثة ايام
حتى افرس بها وكانت فيسن ضرب عليها الحجاب *

مطابقته للترجمة فى قوله «اقام على صفيية بنت حيى بطريق خيبر» واسماعيل هو ابن ابى اويس واخوه ابو بكر بن
عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وراوى عنه حميد من رواية الاقران والحديث اخرجه

النسائي ايضا في النكاح وفي الولية عن محمد بن نصر هو القراء عن ايوب بن سليمان عن ابي بكر بن ابي اويس به قوله «ثلاثة ايام» ارادانه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها ثلاثة ايام لانه سار ثلاثة ايام ثم اعرس واعرس من الاعراس ولا يقال عرس بالتشديد من القريس يقال عرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بناتها قوله «وكانت» اي صفة فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملكات اليمين *

٢٣٤ - **حدثنا سعيد بن أبي مرزيم** أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنساً رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يذني عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالاً بالانطاع فبسطت فالتقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مملكت يمينه قالوا إن حببها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحببها فهي مملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب *

هذا طريق آخر لحديث انس المذكور قوله «اقام» النبي ﷺ وفي رواية ابي ذر عن السرخسي قام والاول اوجه قوله «احدى امهات المؤمنين» بان صارت حرة مثل الحرائر قوله «وطأها» من التوطئة وهو اصلاح ما تحت الركوب *

٢٣٥ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة ح حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كننا محاصري خيبر فرمى لإنسان بجراب فيه شحم فتزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت *

مطابقته لدرجة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المزني البصري (والثاني) عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندی عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة الى اخره والحديث مضى في الخمس في باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب اخرجه من طريق ابي الوليد الى اخره نحوه قوله فتزوت اي وثبت من التزو بالتون والزاى وهو الوثوب قوله «فاستحييت» اي من اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على حرصه عليه *

٢٣٦ - **حدثني عبيد بن إسماعيل** عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل التمر وعن لحوم الحمر الأهلية • نهى عن أكل التمر هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم *

مطابقته لدرجة في قوله يوم خيبر وعبيد بضم العين وفي بعض نسخ البخاري عبد الله وقال الحياني هو عبد الله فغلب عليه عبيد حتى صار كاللقب وابو اسامة محمد بن اسامة وعبيد الله العمري ونافع مولى ابن عمر وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وهذا الحديث من افراده قوله نهى عن اكل التمر ظاهرة التحريم ولكن في مسلم من حديث ابي ايوب احرام هو قال لولكني اكره من اجل ريحه وقد صرح بانه ليس بحرام ولكنه مكروه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا ياكله لاجل الملك قوله عن نافع وحده اي النهى عن اكل التمر روى عن نافع وحده ولم يرو عن سالم وانما الذي روى عن سالم هو النهى عن لحوم الحمر الأهلية قال بعضهم وفيه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه لان كل لحم الحمر حرام وا كل التمر مكروه وقد جمع بينهما بلفظ النهى فاستعمله في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو الكراهة انتهى قلت هذا ليس بجمع بين الحقيقة والمجاز وانما هو مستعمل في عموم المجاز *

٢٣٧ - **حدثني يحيى بن قزعة** حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الخمر الإنياسة

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحديث أخرجه البخاري أيضا في الذبائح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي النكاح عن مالك بن إسماعيل عن سفيان بن عيينة وفي ترك الحيل عن مسدد وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه الترمذي في النكاح عن ابن أبي عمير وغيره وأخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين وغيرهما وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن محمد بن يحيى قوله نهى عن متعة النساء نكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين نحو ان يقول لامرأة أمتع بك كذا مدة بكذا من المال وقال ابن عبد البر في التمهيد اجمعوا على ان المتعة نكاح لا شاهد فيه وأنه نكاح الى اجل تقع فيه الفرقة بلا طلاق ولا ميراث بينهما قال وهذا ليس حكم الزوجات في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى وقال القاضي عياض في الاكمال اتفق العلماء على ان هذه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيه ورافقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق واذا تقرر ان نكاح المتعة هو الموقت فلواقته بمدة تعلم بمقتضى العادة انهما لا يعيشان الى انقضاء اجلها كإثني سنة ونحوها فهل يبطل لوجود التاقيت او يصح لانه زال ما كان يخفى من انقطاع النكاح بغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين اطلاق الجمهور عدم الصحة فان قلت هل ذهب احد الى جوازها قلت ادعى فيه غير واحد من العلماء الاجماع وقال الخطابي في المعالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام ثم حرم فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الائمة الا شيئا ذهب اليه بعض الروافض قال وكان ابن عباس يتاول في اباحتها للمضطر بطول الثرية وقلة اليسار والجددة ثم توقف عنه وامسك عن الفتوى به وقال ابو بكر الحازمي يروي عن ابن جريج جوازه وقال المازري في المعتمد تقرر الاجماع على منعه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وقال صاحب المفهم اجمع السلف والخلف على تحريمها الا ما روى عن ابن عباس وروى عنه انه رجع والاررافضة وحكي ابو عمر الخلاف القديم فيه فقال واما الصحابة فانهم اختلفوا في نكاح المتعة فذهب ابن عباس الى اجازتها وتحليلها لا خلاف عنه في ذلك وعليه اكثر اصحابه منهم عطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبيرة وطاوس قال وروى ايضا تحليلها واجازتها عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال لا تمتعنا الى نصف من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه حتى نرى عمر الناس عنها في شان عمرو بن حريث ونكاح المتعة قبل التحريم هل كان مطلقا ومقيدا بالحاجة وبالاسفار قال الطحاوي كل هؤلاء الذين رووا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلاقها اخبروا انها كانت في سفر وليس احد منهم اخبر انها كانت في حضر وذكر حديث ابن مسعود انه اباحها لهم في الغزو وقال الحازمي ولم يبلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباحها لهم وهم في بيوتهم وقال القاضي عياض قد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة واذا تقرر ان نكاح المتعة غير صحيح فهل يخدم من وطئ في نكاح متعة فاكثرا اصحاب مالك قالوا لا يحد لشبهة العقد وللخلاف المتقدم فيه وانه ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة شديدة وقال صاحب الاكمال هذا هو المروي عن مالك واصل هذا عند بعض شيوخنا التفريق في الحديثين ما حرمته السنة او حرمه القرآن وايضا فالخلاف بين الاصولين هل يصح الاجماع على احد القولين بعد الخلاف او لا ينعقد وحكم الخلاف باق قال وهذا مذهب القاضي ابي بكر وقال الرافعي ما ملخصه ان صح رجوع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وجب الحد لحصول الاجماع وان لم يصح رجوعه فينبى على انه لو اختلف اهل عصر في مسألة ثم اتفق من بعدهم على احد القولين فيها هل يصير ذلك مجمعا عليها فيه وجهان اصوليان ان قلنا نعم وجب الحد والافلا كالوطء في سائر الانكحة المختلف فيها قال وهو الاصح وكذا صححه النووي رحمه الله تعالى قوله يوم خيبر وفي لفظ الترمذي من خيبر وقال ابن عبد البر وذكروا

النهي عن المتعة يوم خيبر غلط وقال السهيلي النهي عن المتعة يوم خيبر لا يعرفه احد من اهل السير ورواة الاثر وقد روى الشافعي عن مالك باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحرم الاهلية لم يزد على ذلك وسكت عن قصة المتعة لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهي عن نكاح المتعة هل كان زمن خيبر او في زمن الفتح او في غزوة او طاس وهي في عام الفتح او في غزوة تبوك او في حجة الوداع او في عمرة القضاء ففي رواية مالك ومن تابعه في حديث علي رضي الله تعالى عنه ان ذلك زمن خيبر كما في حديث الباب وكذلك في حديث ابن عمر ورواه البيهقي من رواية ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سال عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال ان فلانا يقول بها فقال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرّمها يوم خيبر وما كنا مسافحين وفي حديث سبرة بن معبد الجهني عند مسلم انه اذن فيها في فتح مكة وفيه فلم اخرج حتى حرّمها وفي حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم ايضا انه رخص فيها عام او طاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها وفي حديث سبرة عند ابى داود انه نهى عنها في حجة الوداع وفي بعض طرق حديث علي رضي الله تعالى عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك ذكره ابن عبد البر وكذلك في حديث ابى هريرة ان ذلك كان في غزوة تبوك رواه الطحاوي والبيهقي وكذلك في حديث جابر رواه الحازمي في كتاب الناسخ والنسوخ وفيه يقول جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند العقبة مما يلي الشام جئنا نسوة فذكرنا اننا تمعننا وهن يجلمان في رحالنا او قال يطفن في رحالنا فجاءنا رسول الله ﷺ فنظر اليهن فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله تمتع منهن قال فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه وتممر لونه واشتد غضبه فقام فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم نهى عن المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم يندولوا ولم يمدوا ايديهم اليها فاسميت يومئذ ثنية الوداع وذكر عبد الرزاق عن معمر بن الحسن قال ما حلت المتعة قط الا ثلاثا في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها وقال ابن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه احاديث كثيرة لم نكتبها قلت الجمع بين هذه الاحاديث وترجيح بعضها عند عدم امكان الجمع على وجوه ذكرها العلماء فقال المازري ليس هذات فصالا نه يصح ان ينهى عنها في زمن ثم ينهى عنها في زمن اخر توكيدا او ليشتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه او لاسمع بعض الرواة النهي في زمن وسمعه اخرون في زمن اخر فنقل كل منهم ما سمعه و اضافه الى زمن سماعه وقال القاضي عياض يحتمل انه ﷺ اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرّمها تحريما مؤبدا فيكون انه حرّمها يوم خيبر وفي عمرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرّمها يوم الفتح ايضا تحريما مؤبدا وقال النووي العوالب المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيح يوم فتح مكة وهو يوم او طاس لاتصالها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة وذكر بعضهم انه لا يعرف شيء نسخ مرتين الا نكاح المتعة (قلت) زاد بعضهم عليه امر تحويل الصلاة انه وقع مرتين وزاد ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واباح اكل لحوم الحرم الاهلية مرتين وزاد ابو العباس العوفي رابعا وهو الوضوء مما مسته النار على ما نقله ابن شهاب وروى مثله عن عائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة نسخ مرتين حكاه القاضي عياض في الاكمال وكذلك الحاضرة على قول ابن الاعرابي وفي التوضيح هذا اغرب ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهى عنه يوم خيبر ثم ابيح في عمرة القضاء واول الفتح ثم نهى عنه ثم ابيح ثم نهى عنها الى يوم القيامة *

٢٣٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ** *

هذا طريق اخر لحديث عبد الله بن عمر المذكور عن قريب اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك

المروزي عن عبيد الله بن عمر الى اخره واقتصر في هذه الرواية على ذكر الحر الاهلية *

٢٣٩ - **حدثني اسحاق بن نصر** حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وصليم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن أكل لحوم الحمير الاهلية *

هذا طريق اخر لحديث ابن عمر اخرجه عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخارى وكان ينزل المدينة بباب بني سعد عن محمد بن عبيد بن عيسى الطيالسي عن عبيد الله بن عمر العمري الى اخره وهنا ايضا اقتصر على ذكر الحر الاهلية ولكنه هنا زاد سالما فذكره مع نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر

٢٤٠ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمير الاهلية ورخص في الخيل *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر وفتح العين هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم هو ابو جعفر الباقر والحديث اخرجه البخارى ايضا في الذبائح عن سليمان بن حرب وفي الذبائح ايضا عن مسدد واخرجه مسلم في الذبائح عن يحيى بن يحيى وابي الربيع وقتيبة واخرجه ابو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن ابراهيم بن الحسن المصيصي واخرجه النسائي في الصيد وفي الولية عن قتيبة واحمد بن عبد الصبي كلاهما عن حماد بن زيد قوله «الاهلية» في رواية الكشميني وليس في رواية غيره اللفظ الحر واحتج بهذا الحديث من جوز اكل لحم الخيل وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واحمد وابي ثور والليث وابن المبارك واليه ذهب ابن سيرين والحسن وعطاء والاسود بن زيد وسعيد بن جبير وقال ابو حنيفة لا يؤكل لحم الخيل وبه قال مالك والاوزاعي وابو عبيد واسندوا على ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى التمتع ويمتن بادنائها ولا يروى ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير فيعارض حديث جابر والترجيح للمعجم فان قلت حديث جابر صحيح وحديث خالد منكم فيه اسنادا ومنا والاعتماد على احاديث الاباحة لصحتها وكثرة روايتها قلت سند حديث خالد جيد ولهذا ما اخرجه ابو داود وسكت عنه فهو حسن عنده وقال النسائي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرني بقية حدثني ثور بن زيد عن صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه ببقية بالتحديث عن ثور وثور حمصى اخرج له البخارى وغيره وبقية اذا صرح بالتحديث كان السند حجة قاله ابن معين وابو حاتم وابوزرعة والنسائي وغيرهم خصوصا اذا كان الذي حدث عنه بقية شاميا وقال ابن عدى اذا روى بقية عن اهل الشام فهو ثبت وصالح وقفه ابن حبان وابوه يحيى ذكره الذهبي وقال وثق وابوه مقدم بن معدى كرب صحابي فاذا كان كذلك صحت المعارضة فاذا تعارض ترجيح الحرم فان قلت ادعى بعضهم ان حديث خالد منسوخ بحديث جابر لانه قال فيه واذن وفي لفظ ورخص قلت لا يصح الاستدلال على النسخ بقوله اذن اورخص لانه يحتمل ان يكون اذنه في حالة المخمصة اذ هي اغلب احوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي الصحيح انهم ما وصلوا الى خيبر الا وهم جياع فلا يدل على الاطلاق فان قلت لو كانت الاباحة للمخمصة لما اختصت بالخيل قلت يمكن ان يكون في زمن الاباحة بالفرس ما صابوا البغال والحمير فان قلت قال ابن حزم في حديث خالد دليل الوضع لان فيه عن خالد غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر وهذا باطل لانه لم يسلم خالد الا بعد خيبر بالاخلاف قلت ليس كما قال بل فيه خلاف فقيل هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني قريظة وكانت الحديبية في ذى القعدة

سنة ست وخبر بعدها ستة سبع ولوسلم انه اسلم بعد خبير فزاية ما فيه انه ارسل الحديث ومراسيل الصحابة في حرم
الموصول المسند قاله ابن الصلاح وغيره *

٢٤١ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا أَصَابَنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلَى قَالَ وَبَعْضُهَا نَفَجَتْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ الْحُمْرِ شَيْئًا وَأَهْرِيقُوهَا قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِذَا
نَهَى عَنْهَا لَا تَهْمَلُ تُمْخَسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْهَا الْبَتَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يلقب بسعدويه ويكنى اباعثمان وعباد بفتح العين
وتشديد الباء الموحدة ابن الموام بن عمر الواسطي مات سنة خمس وثمانين ومائة والشيباني هو ابو اسحق سليمان بن
ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي يروي عن عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث قدمضي في
الحس عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد قوله «لتغلي» من الغليان واللام فيه للتأكيد قوله «فجاء منادي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم» وهو ابو طلحة قوله «واهريقوها» اصله اريقوها من الارافة قوله انه اى الشان قوله
عنها اى عن لحوم الحمر الالهية قوله «لم تخمس» على صيغة المجهول من التخميس اى لانه لم يؤخذ منها الحس قوله قال
بعضهم اى بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «البتة» اى قطعاً من البت وهو القطع يقال لا فعله البتة لكل امر
لارجمة فيه وانتصابها على المصدرية تقديره ابت البتة وقال الكرمانى والفاء الف قطع على غير القياس وقال بعضهم الفها
الف وصل ولم ارا احداً من اهل اللغة قال ذلك قلت عدم رؤيته لا ينفي ذلك لانه لم يحيط بجميع ما قاله اهل اللغة ووجه
شخص بشيء لا ينافي علم غيره قوله «العذرة» اى النجاسة قال الكرمانى وفي التعليل مناقشة لان التبسط قبل
القسمه في الما كولات قدر الكفاية حلالوا كل العذرة موجب للكرامة لا للتحريم وقال النووي السبب فى الامر بالارافة
انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة وقيل لانها اخذوها قبل القسمه وهذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحمها
وقال الواقدي ان عدة الحمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالمشك *

٢٤٢ - **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ
وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا حُمْرًا
فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ أَكْفَتُوا الْقُدُورَ ***

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» اى في غزوة خيبر واخرجه عن
البراء مقررنا بعد الله بن ابي اوفى والحديث اخرجه مسلم في النبايح عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن عدى بن
ثابت عن البراء وابن ابي اوفى به وفي حديث مسلم بن ابراهيم عن البراء وحده قوله «اكفؤ القُدور» من الاكفاء وهو القلب
وجاء الثلاثى ايضا بمعناه وحاصل المعنى اميلوها ليراق ما فيها *

٢٤٣ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا هَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
وَابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يَحْدِثَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدْ أَهْبُوا
الْقُدُورَ أَكْفُوا الْقُدُورَ ***

هذا طريق آخر اخرجه عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث الى آخره *

٢٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ﴾

هذا طريق اخر اخرجه عن مسلم بن ابراهيم الى اخره ولهذا الحديث ثلاث طرق كما رايتها اثنان عالين وواحد نازل فذكره بين العالين لان فيه التصريح بسماع التابعى له من الصحابين دونهما فانهما بالاعتناء به

٢٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عاصِمٌ عَنْ هَامِرٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نُلْقَى الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ نَيْثَةً وَنَضِيجَةً ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ ﴾

هذا وجه اخر اخرجه عن ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاجول عن عامر الشعبي عن البراء الى اخره واخرجه مسلم في دنبائع عن زهير بن حرب وعن ابي سعيد الاشج واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في دنبائع عن سويد بن سعيد قوله « ان نلقى » بضم النون وسكون اللام وكسر القاف من الالتقاء وكلمة ان مصدرية التقدير امرنا بان نلقى اى بالقاء الحمر الاهلية مطلقا يعنى نيثة ونضيجة فقوله نيثة بكسر النون وسكون اليا واخر الحروف وفتح الهمة وبالتاء وذكره ابن الاثير في باب نى اعنى في باب النون بعدها اليا ثم الهمة وذكره الجوهرى في باب نوى بالواو موضع اليا قال وانه اللحم نيثه اناء اذ لم ينضج وقدها اللحم ينثى نيثا فهو لحم ينثى بكسر مثل نبع بين النيوء والنيوة وقال ابن الاثير وقد قلب الهمة ياء فيقال نيثا بالتشديد وقال الكرمانى نيثة ونضيجة بالتنوين والاضافة يعنى يجوز فيه الوجهان احدهما نيثة ونضيجة بالتاء في اخرها والاخر نيثها ونضيجها بالاضافة الى الضمير الذى يرجع الى اللحوم ففي الاضافة تحذف التاء ولم ار احدا من الشراح حقق هذا الموضع كما ينبى قوله « بعد » بضم الدال اى بعد امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاء الحمر الاهلية وفيه اشارة الى استمرار تحريرها *

٢٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عاصِمٍ عَنْ هَامِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَا أَذْرِي أَنَّهُ سَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً النَّاسِ فَكَّرَهُ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ أَوْ حَرَمَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَحْمَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي الحسين جعفر السمانى الحافظ وكان من اقران البخارى وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر الكلاباذى ومن تبعه ان البخارى ما روى عنه غير هذا الحديث وقال بعضهم تقدم في العبدى حديث آخر قال البخارى فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص الذى يظهر انه هذا (قلت) يحتمل ان يكون غيره وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص النخعى الكوفى وهو احد مشايخ البخارى روى عنه هبنا بالواسطة وعاصم هو ابن سليمان الاحول وعامره هو ابن شراحيل الشعبى والحديث اخرجه مسلم في دنبائع عن احمد بن يوسف السلمى عن عمر بن حفص قوله « انتهى عنه » اى عن لحم الحمر الاهلية والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله « حمولة الناس » بفتح الحاء وهى التى يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة وقال الكرمانى الحمولة كل ما احتمل عليه الحى من حمار وغيره قوله « او حرمه يوم خيبر » يعنى تحريمه مطلقا ما بدا قوله « لحم الحمر الاهلية » بيان للضمير الذى فى عنه وفى حرمه ويجوز فيه النصب على تقدير اعى لحم الحمر الاهلية والرفع على تقدير هو لحم الحمر الاهلية فالنصب على المفعولية والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف *

مطابقته للترجمة في قوله يوم خبير والحسن بن اسحق بن زياد الروزي يلقب بحسنويه الشاعر الثقة وهو من افراده
ومحمد بن سابق الكوفي البزار اصله فارسي كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من شيوخ البخاري حدث
عنه هنا بالواسطة وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله «فسره نافع» اي قال عبيد الله
ابن عمر الراوي عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور *

مطابقة للترجمة في قوله من خمس خبير والحديث قدم في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام فانه اخرجه
هناك عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب الى اخره وقدم الكلام فيه هناك
قوله «بنى المطلب» وهو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله «منك» لانهم كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكان عثمان عبس ميا وجير بن مطعم كان نوفليا قوله شئ واحد لان احدهما لم يفارق الاخر لا في الجاهلية
ولا في الاسلام فكانا محصورين معا في خيف بنى كنانة وقوله شئ بالشين المعجمة وبالهمزة في رواية الاكثرين وفي رواية
المستملى م ي بكسر السين المهملة وتشديد اليااء اخر الحروف وقال ابن الاثير شئ واحد هكذا رواه يحيى بن معين اى مثل
وسواء يقال هيايان اى مثلان والرواية المشهورة شئ واحد بالشين المعجمة قوله قال جبير بن مطعم وهو موصول بالاسناد
الذكر قوله لى عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب *

٢٤٩ - (حدثني محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا خراج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إنا قال في بضعهم وإنا قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السينة سبقناكم بالهجرة . ودخلت أسماء بنت عميس وهي يمن فدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فبينما هاجرن فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبيشة هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم

بِالْهَجْرَةِ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ فَضَبِيتُ وَقَالَتُ كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعْطُ جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارِ أَوْ فِي أَرْضِ الْبَعْدَاءِ الْبَفَضَاءِ بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرُ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذِي وَنُخَافُ وَسَازُكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهُ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلَا أَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ يَزِيدُهُمْ إِلَّا أَفْرَحُ وَلَا أَغْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي قَالَ أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا عَرَفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ تَزُورُوا أَبَا تَاهِرٍ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا قُمِيَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ الْعَدُوُّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْتَظِرُوا هُمْ

مطابقه للترجمة في قوله حين افتتح خير ومحمد بن العلاء أبو كريب الحمداني وهو شيخ مسلم وأبو اسامة حماد بن اسامة وبريد بنهم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري سمع جده أبا موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضى مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبشة قوله «خرج النبي ﷺ» بفتح الميم امام صدر ميمى بمعنى خروجه أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه والواو في ونحن بالين للبحال قوله أبو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر بن قيس وأبو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعري وقال أبو عمر وكان لابي موسى ثلاثة أخوة وأبو بردة عامر وأبو رهم ومجدي بنو قيس بن سليم وقيل اسم ابني رهم مجدي ومجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وحزم ابن حبان في الصحابة بان اسمه محمد وذكر ابن قانع ان اسمه بحيلة بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وباللام ثم الهاء قوله «أما قال في بضع» بكسر الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وقال ابن الأثير وقد فتح الباء وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد (فان قلت) في بضع يتعلق بماذا وما حمله من الاعراب (قلت) يتعلق بقوله فخر جانا ومحله النصب على الحال قوله «من قومي» وفي رواية المستمل «من قومه» قوله «سفينتنا» بالرفع لانه فاعل القتال قوله «الى النجاشي» بفتح النون وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة قوله «فوافقنا جعفر بن ابي طالب» بمعنى صادفناه بارض الحبشة قوله «حتى قدمنا جميعا» ذكر ابن اسحق ان النبي ﷺ بعث عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي ان يجهز اليه جعفر ابن ابي طالب ومن معه لجهزهم واكرمهم وقدمهم عمرو بن أمية وهو بخير وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر وهم ستة عشر رجلا فيهم امراته اسماء بنت عيسى وخالد بن سعيد بن العاص وامراته واخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة قوله «اسماء بنت عيسى» مصغر العيس بالمهملة بن سعد بن الحارث بن تميم بن لعب الخثعمية وامها هند بنت عوف وهي اخت ميمونة زوج النبي ﷺ واخت لبابة ام الفضل زوجة العباس وزوج اسماء جعفر بن ابي طالب ولما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى ابن علي بن ابي طالب قوله «وكان اناس» سمي منهم عمرو رضي الله تعالى عنه قوله وهي ممن قدم معناه وكلام ابي موسى قوله

«على حفصة» زاد ابو يعلى زوج النبي ﷺ قوله «زائرة» نصب على الحال قوله «ألحشية هذه» بهمزة الاستفهام نسبها الى الحبشة لسكنائها فيهم قوله «البحرية» بهمزة الاستفهام ايضا وفي رواية ابى ذر «البحيرية» بالتصغير نسبها الى البحر لر كوبها البحر قوله في دار بلا توين لانه مضاف الى البعداء قوله اوفي ارض شك من الراوى والبعداء بضم الباء وفتح العين جمع بعيد اى البعداء عن الدين قوله البغضاء بضم الباء الموحدة وبالجمعتين المفتوحين جمع بغيض بمعنى البغضاء للدين وفي رواية ابى ملى البعداء او البغضاء بالشك وفي رواية النسفي البعد بضمهتين وفي رواية القابسي البعد البعداء البغضاء جمع بينهم والظاهر انه فسر الاول بالثانية وفي رواية ابن سعدو كنى البعداء والطراد قوله وذلك في الله ورسوله اى لاجل الله وطلب رضاه ولاجل رسوله قوله وايم الله همزة هجرة وصل وقيل همزة قطع بفتح همزة وقيل بكسرها يقال ايم الله وايم الله ومن الله وقيل ايم جمع يمين ولما كثرت في كلامهم حذفوا النون كما قالوا في لم يكن لم يك قوله تؤذي ونحاف كلاهما على صيغة المجبول قوله اهل المدينة بنصب اهل على الاختصاص او على حذف حرف النداء قوله هجرتان احدهما الى النجاشي والاخرى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ياتوني وفي رواية الكشميهني ياتون قوله ارسالا بفتح الهمزة اى افواجا يتبع بعضهم بعضا والواحد رسل بفتح حين قوله قال ابو بردة عن ابى موسى هو الراوى عنه لاخوابى موسى لانه له اخا يسمى ابى بردة ايضا وقد ذكرناه قوله رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم في سفر كوالاشعريين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بخذفاء النسبة قوله حين يدخلون بالليل قال الدمياطي صوابه يرحلون بالحاء المهملة وكذا احكام عياض عن بعض رواة مسلم انه اختاره وقال النووى الاول اصح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا الى المساجد قوله منهم حكيم قال عياض قال ابو على الصديقي هو صفة لرجل منهم وقال ابو على الجاني هو اسم علم على رجل من الاشعريين قوله او قال العدو شك من الراوى قوله «ان تنظروهم» كذا هو في الاصول من الانتظار وذكره ابن التين بلفظ تنظروهم مثل (انظرونا نقبس من نوركم) ومعنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون ما يصيبهم من ذلك ويقال معناه ان هذا الحكيم لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف مثالا انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليعتصموا على القتال هذا بالنظر الى قوله او قال العدو بالنصب اى او قال الحكيم اذا لقي العدو واما بالنظر الى قوله اذا لقي الغيل فيحتمل ان يريد خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان هو يامر الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا

٢٥٠ - **حدثني اسحاق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا يزيد بن عبد الله عن**
ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افترح خير فقسم
لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا

مطابقه للترجمة في قوله بعد ان افترح خير واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ويريد بضم الباء هو عبد الله بن ابي بردة الاشعري والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن العلاء وخرجه الترمذي في السير عن ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث قوله سمع حفص بن غياث اى انه سمع حفص بن غياث قوله قدمنا يعنى هو واصحابه مع جعفر ومن معه قوله غيرنا يعنى الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه واحتج اصحابنا بهذا الحديث على ان الذين يلحقون الغنيمة قبل احرازها بدار الاسلام يشاركونهم فيها خلافا للشافعية فانهم احتجوا بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الغنيمة لمن شهد الوقعة قلت هذا موقوف على عمر رضى الله تعالى عنه ورفع غريب فان قلت قال بعض الشافعية حديث ابي موسى محمول على انهم شهدوا قبل حوز الغنائم قلت يحتاج ذلك الى بيان وقال

ابن حبان في صحيحه انما اعطاهم من خمس خمسة ليستميل به قلوبهم ولم يعطهم من الغنمة لانهم لم يشهدوا فتح خيبر قلت الجواب ما ذكرناه *

٢٥١ - **هو** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحاق عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم بن مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول افتتحنا خيبر وانم نغنم ذهابا ولا فضة لانما غنمنا البقر والايل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بنى الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذى نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقام لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراك او بشرا كين فقال هذا في كئت اصبته فقال رسول الله ﷺ او شرا كان من نار *

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الحنفى المعروف بالسندى ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدى البغدادى واصله كوفى وهومن مشايخ البخارى روى عنه بالواسطة وروى عنه في الجمعة بلا واسطة وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزارى وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد ابو خالد السكلاعى السامى حمى مات ببیت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة وهومن انراذ البخارى وسالم ابو الفيت مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشى العدوى المدنى روى عن ابى هريرة حديثا واحدا والحديث اخرجه البخارى في الايمان والذنور عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك وههنا بينه وبين مالك ثلاثة انفس وزل في هذا الحديث درجتين لان البخارى له حرص شديد على الاتيان بالطرق المصرحة بالتحديث واخرجه مسلم ايضا عن القصبى وغيره واخرجه ابو داود عن القصبى به واخرجه النسائى في السير عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قوله افتتحنا خيبر وفي رواية عبد الله بن يحيى عن يحيى عن ابيه في الموطا حين بدل خيبر وخالفه محمد ابن وضاع عن يحيى بن يحيى فقال خيبر مثل الجماعة وحكى الدارقطنى عن موسى بن هرون انه قال وهم ثور في هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي ﷺ الى خيبر وانما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خيبر بعد ان فتحت قال ابو مسعود ويؤيده حديث غنسة بن سعيد عن ابى هريرة قال ائنت النبي ﷺ بخيبر بعد ما فتحوها ولما روى محمد بن اسحاق هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لانه استشعر ثورهم ثور بن زيد واخرجه ابن حبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله ﷺ الى وادى القرى وقال بعضهم اذا حمل افتتحنا على افتح المسلمون لا يلزم شيء من ذلك قلت هذا بعيد بهذا الوجه قوله ولم نغنم ذهابا الى قوله والحوائط وهو جمع حائط وهو البستان من النخل وفي رواية مسلم غنمنا المتاع والطعام والياب وفي رواية الموطا الا الاموال والمتاع والياب قوله الى وادى القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة وهومن اعماها قوله «ومعه» عبده وفي رواية الموطا عبد اسود قوله «مدعم» بكسر الميم سكون الدال وفتح العين المهملة قوله له اى اهدى العبد للنبي ﷺ احد بنى الضباب كذا في رواية ابى اسحق بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم اهداه له رفاعة بن زيد احد بنى الضبيب بضم الضاد بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحق رفاعة بن زيد الجذامى ثم الضيبي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة بطن من جذام وضبطه الكرماني بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى

وسكون التحتانية بينهما وقال الرشاطي الضبيبي في جذام وضبطه بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى وكسر الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضبيبي ولم يرد شيئا وذكر ابو عمر رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي من بني الضبيب قال هكذا يقول بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون الضبيبي يعني بالنون في آخره يعني من بني الضبين من جذام قال ولم ار هذا القول لاحد وقال ابو يعلى العالى (١) صوابه الضبيبي يعني بفتح الصاد والباء الموحدة والنون من بني ضبينة من جذام قلت النسبة الى لفظ فعيلة فملى مثل الخنفي نسبة الى ابي خنيفة وكذلك الضبيبي فافهم فانه موضع التباس وقال الواقدي قدم على رسول الله ﷺ رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي فوهده في الحديبية قبل خيبر في جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومه وهو الذي اهدى له عبدا قوله «اذ جاءه سهم عائر» كلمة اذ للمفاجأة جواب قوله «فينما» والعائر بالعين المهملة والمهمزة بعد الالف اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى قوله «بل والذي نفسي بيده» وفي رواية الكشميهني بلى وهو تصحيف وفي رواية مسلم كلا والذي نفسي بيده وهو رواية الموطا قوله ان الشملة هي كسائه يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال قوله لتشتمل خبران واللام المفتوحة فيه للتاكيد ويحتمل ان يكون اشتعال النار حقيقة بان تصير الشملة بينهما نار افعيذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشراك الذي ياتي قوله بشرارك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء وهو سير العمل على ظهر القدم قوله ابو بشر اكين شك من الراوى *

٢٥٢ - ﴿حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيِّنَاتًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَلَكِنِّي أَتْرَكُهَا خِرَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا﴾

مطابقة للترجمة في قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير وزيد هو ابن اسلم مولى عمر رضى الله تعالى عنه قوله بيانا بفتح الباء الموحدة الاولى وتشديد الثانية والنون معناه شيئا واحدا وقال الخطابي ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال الازهرى بل هي لغة صحيحة لكنها غير فاشية وقال صاحب العين يقال هم على بيان واحداى على طريقة واحدة وقال ابن فارس هم على بيان واحداى شىء واحد وقال الجوهرى هو فعلان وقال ابو سعيد الضرر ليس في كلام العرب بيان وانما هو بيان بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف قال ابن الاثير ببائين موحدين وهو الصحيح وقال الطبري المعنى لولا ان اتركهم فقراء معدمين لاشى لهم اى متساويين في الفقر ويقال معناه لولا اترك الذين هم من بعدنا فقراء مستويين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين لكنى ما قسمتها بل جعلتها وقاما وبدا تركتها كالحزنة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيامة وغرضه انى لا اقسما على الغانمين كما قسم رسول الله ﷺ نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل عمر بن الخطاب بارض المراق وقال ابن الاثير معناه لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لافضل لاحد على غيره قوله خزانة يقتسمونها اى يقتسمون خراجها *

٢٥٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ﴾ هذا طريق اخر في حديث عمر عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك الى اخره وقد مضى هذا في

الجهاد في ابواب الحس في باب النسيمة لن شهد الوقعة وقدمر الكلام فيه هناك قالوا وقد غنم رسول الله ﷺ غنائم واراضى ولم ينقل عنه انه قسم فيها الاخير وذكرا انه اجماع السلف فان راى الامام في وقت من الاوقات قسمتها رايالم بمنع ذلك فيها يفتحها

٢٥٤ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَالَهُ إِمَامُ عِلِّ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِ لَا تُنْطَلِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ فَقَالَ وَاعْجَبًا لَوَبَّرَ تَدَلَّى مِنْ قُدُومِ الضَّانِ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان اتيانه كان بخير بعد فتحها لان هذا الحديث قدم في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن ابي هريرة قال اتيت النبي ﷺ وهو بخير بعد ما فتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل بن امية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وعنبسة بن قنينة بن النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو والد اسماعيل ابن امية قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل وقد تقدم من وجه آخر متصلا في اوائل الجهاد قوله فسأله اى فسأل النبي ﷺ ان يعطيه من غنائم خير قوله قال له اى للنبي ﷺ بعض بنى سعيد وهو ابان بن سعيد قوله ابن قوقل هو النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن ثعلبة وثعلبة يدعى قوقل الانصارى شهيد بر او قتل يوم احد شهيدا قتله ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموي وقال الزبير تاخر اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمر وثم اسلم ابان وحن اسلامه وهو الذى اجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على البحرين برها وبجرها اذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها الى ان مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابان يوم اجنادين في حمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله واعجبا باهو اسم فعل بمعنى اعجب واصله واعجى فابدلت الكسرة فتحة كما في قوله والاسفاو كلمة وانستعمل على وجهين (احدهما) ان تكون حرف نداء مختصا باباب التندبة نحو وازيداه والثاني ان تكون اسما لا عجب وقديقال واهما قوله لوبر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفي اخره واهو دوبة تشبه السنور وقيل اصفر من السنور لاذنب لها لا يدجن في البيوت قال الخطاى واحسب انها تؤكل لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف وكانه حقر ابا هريرة ونسبه الى قلة القدرة على القتال قوله تدلى اى تزل قوله من قدوم الضان بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة والضان بالنون غير مهموز اسم جبل لدوس وقيل الضان الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلى بضم القاف وقد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم

وَبُذِّكِرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى مَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُونَ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا وَإِنْ حَزَمَ خِيْلَهُمْ لَلَيْفُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمَ لَهُمْ قَالَ أَبَانُ وَأَنْتَ بِهِذَا يَا بُوَيْرُ تَهْدِرُ مِنْ رَأْسِ ضَالٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَانَ اجْلِسْ فَلَمْ يَقْسَمْ لَهُمْ

هذا وجه آخر في الحديث المذكور ذكر بصيغة التمريض عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهري الى اخره ووصل هذا ابو داود من طريق اسماعيل بن عباس عنه قوله ابان هو ابان بن سعيد المذكور الان قوله قبل نجد بكسر القاف اي ناحية نجد قوله بخير في محل النصب على الحال اي حال كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خير قوله وان حزم بضم الحاء المهملة والزاي جمع حزام قوله لليف مرفوع لانه خبر ان واللام في التأكيد قوله وفي رواية الكشميني اليف بدون لام التأكيد قوله قلت يا رسول الله القائل ابو هريرة يقول لا تسهم لابان واصحابه من الاسهام يعني لا تعظم سهامهم الغنيمة فان قلت في الحديث الماضي القائل بقوله لا تسهم هو ابان بن سعيد وهذا القائل بذلك ابو هريرة فما التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما ولا امتناع لان اباهريرة احتج على ابان بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على اباهريرة بانه ليس ممن له في الحرب شيء يستحق به النفل قوله قال ابان وانت بهذا مخاطب به اباهريرة اي انت ملتبس بهذا القول او قائل بهذا قوله يا وير فيه تعريض لتحقيره واثار الى كنيته وانه ليس في قدر من يشير بعباه ولا منع قوله تحذره انتفات من الخطاب الى الغيبة لان تحذره فعل ماض اي نزل وفي الرواية السابقة تدلى وهو بمعناه وفي الرواية التي تاتي الان تداداً بدل الين مهملتين بينهما همزة ساكنة وقيل اصله تدهده فابدت الهاء همزة قال ابن الاثير معناه اقبل علينا مسرطاً وهو من داد البعير وتداد اذا اشتد عدوه ومعنى تدهده تدحرج وسقط علينا وفي رواية المستمل تداراً براء بدل الدال الثانية بمعنى سقط وهجم علينا وفي رواية ابي زيد المروزي تردى من التردى وهو السقوط من مكان عال قوله من راس ضال باللام في هذه الرواية وفي الرواية السابقة ضان بالنون والضال بتخفيف اللام الصدر البري *

٢٥٥ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْصِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ وَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَاعْبِئاً لَكَ وَبُرْتَدَاداً مِنْ قَدُومٍ ضَانٍ يَنْعَى عَلَى أَمْرَةٍ أَوْ كَرَمَةٍ اللَّهُ يَبْدِي وَمَنْهُ أَنْ يَهَيِّئَنِي بِيَدِهِ** *

هذا وجه آخر للحديث السابق أخرجه عن موسى بن اسماعيل الى سلمة النخعي التبوذكي عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به ابو هريرة الى ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل وقد ذكرنا انه قتل يوم احد قوله واعجباً قديم تفسيره عن قريب وزاد هنا لفظ لك قوله وبرمتدا وتخصص بالصفة وهي قوله تداد او قوله ينشئ بفتح اليا وسكون النون وفتح العين المهملة اي يعيب على يقال نعي فلان على فلان امر اذا طابه به وفي رواية ابى داود عن حامد بن يحيى عن سفيان يعمر بن قوله امر ا اراد به نعمان بن قوقل قوله اكرمه الله حيث صار شهيداً على يدي قوله ومنه اي ومنع هذا المرء وهو نعمان قوله ان يهيئني اي بان يهيئني اي بالاهانة بيده فان نعمان لو قتل ابان بن سعيد كان له خزي واهانة في الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلماً ويروي فلم يهي بضم الياء وكسر الهاء وتشديد النون واصصله يهيئني فادغمت احدى التوفيقين في الاخرى *

٢٥٦ - **حَدَّثَنَا بَحْصِيٌّ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْقَيْثُ عَنْ حُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَ كُنَّا صَدَقَةً لِمَا بَا كُلُّ آلٍ مُحَمَّدٍ ﷺ**

في هذا المال ولما ولي الله لا غير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله فابى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله سنة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعل من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن اثنا ولا باتنا أحد معك كراهية لمحضرم عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لا تينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننس هديك خبراً ساقه الله إليك والكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نصيباً حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله أحب إلي أن أصل من قرأبتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه فيها إلا صنعتته فقال علي لأبي بكر موعدك العشي للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلعه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فغظم حتى أبى بكر وحدث أنه لم يحملة على الذي صنع ففاسة على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به ولكننا كنا نرى لنافي هذا الامر نصيباً فاستبدت علينا فوجدنا في أنفسنا فمر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الامر بالمعروف

مطابقته للترجمة لا بعد ان تؤخذ من قوله (من خمس خير) ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد الايلي والحديث مضى في باب فرض الخمس ولكن بينهما تفاوت في المتي زيادة ونقصان قوله «مما افاء الله عليه» أي مما اعطاه الله من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله من الفء وهو الرجوع يقال فاء بئء فيئء وفبوء كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم وفاء ثلاثي مزيد فيه قوله «بالمدينة» وذلك من نحو ارض بئى النصير حين اجلاهم وما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضاً من ارض خير لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على اهلها والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها قوله «فابى ابوبكر» أي امتنع قوله «فوجدت» أي غضبت من الموجدة وهو الغضب وكان ذلك امراً حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك والحديث كان مؤولاً عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة قوله «فهجرتة» أي هجرت فاطمة ابا بكر رضى الله تعالى عنهما ومعنى هجرانها التقاضا عن لقائه وعدم الانبساط لالهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله «وعاشت» أي فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر هذا هو الصحيح وقيل عاشت بعده سبعين يوماً وقيل ثلاثة اشهر وقيل شهرين وقيل ثمانية اشهر وقال البيهقي قوله «وعاشت» إلى اخره مدرج وذلك انه وقع عند مسلم من طريق اخرى عن الزهري

فذكر الحديث وقال في آخره قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعده قال ستة أشهر قوله ليلا أي في الليل وذلك بوصية منها لارادة الزيادة في التستر فان قلت روى مسلم وابوداود والنسائي من حديث جابر في النهي عن الدفن إلا قلت هذا محمول على حال الاختيار لان في بعضه إلا ان يضطر انسان الى ذلك قوله «ولم يؤذن بها بابكر» أي ولم يعلم بوفاتها بابكر قوله «وصلى عليها» أي صلى على رضى الله تعالى عنه على فاطمة وروى ابن سعد من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ان العباس صلى عليها قوله «حياة فاطمة» لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المباينة لاشتغاله بها وتسلية خاطرهما من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «تلك الاشهر» وهي الاشهر الستة وقال المارزي العذر لعل رضى الله تعالى عنه في تخلفه مع ما اعتذر به انه يكفي في بيعة الامام ان يقع من احاد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق المصاعيل وهذا كان حال على رضى الله تعالى عنه ولم يقع منه الا تاخر عن الحضور عند ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله كراهية المحضر عمر أي لاجل الكراهة لحضور عمر رضى الله تعالى عنه والمحضر مصدر ميمي بمعنى الحضور ويروى كراهية ليحضر عمر أي لان يحضر وذلك لان حضوره كان بوجوب كثرة المعاتبة والمعادلة فقصدوا التخفيف لثلاثي فنى الى خلاف ما قصدوه من المصافاة قوله فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك لانه توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك قوله وما عسيتم ان يفعلوا بكسر السين وفتحها أي مارجوتهم ان يفعلوا وكلمة ما استفهامية وعسى استعمال ا- تعمال الرجاء فلماذا انصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم وقال ابن مالك استعمال عسى استعمال حسب وكان حقه ان يكون عاريا من ان ولكن جرى به ثلثا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها لان ان قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد محيئها بعد المفعول الاول سادة مسد ثانی المفعولين وقال الكرمانى وفي بعض الروايات وما عساهم ان يفعلوا قوله ولم تنفس بفتح النون الاولى وسكون الثانية وفتح الفاء أي لم نحسدك على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء انفس بفتحها نفاة قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشئ ويروى استبدت بدال واحدة وهو بمعناه وهذا مثل قوله فظلمتم تفكهن اي فظلمتم قوله بالامر أي بامر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله لقرابتنا من رسول الله ﷺ أي لاجل قرابتنا من رسول الله ﷺ قوله شجر أي وقع من الاختلاف والنزاع قوله فلم آل بمد الحمزة وضم اللام أي فلم أقصر قوله العشية يجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله موعدك والعشية بعد الزوال قوله رقى بكسر القاف أي علا قوله وعذره أي قبل عذره وهو فعل ماض هذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره وعذره بضم العين وسكون الدال والنصب عطفا على قوله وتخلفه أي وف كعذره ايضا قوله في هذا الامر أي الخلافة قوله الامر بالمعروف أي موافقة سائر الصحابة بالمباينة للخلافة

٢٥٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ عَنْ عِصْمَةَ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ النَّمْرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحرى بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسم بلفظ النسب ابن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابى حفص العشقي بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وشعبة واسطة في الاسناد بين الولد وهو حرى والوالد عماره وعكرمة مولى ابن عباس وليس له عن عائشة في البخارى الاثلاثة احاديث هذا (والثاني) سبق في الطهارة (والثالث) سياق في اللباس والحديث من افراده قوله «قلنا الان نشبع من النمر» فيه شيان الاول فيه دلالة على كثرة التمر والتخيل في خير والثاني فيه دلالة على انهم كانوا في قلة عيش قبل فتح خيبر

٢٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ماشينا حتى فتحنا خير

مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني ووقع منسوباً في رواية أبي علي بن السكن عن القريبي وقال الكلاباذي يقال انه الزعفراني وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي أحد الحفاظ وهو من أقران البخاري ومات قبله بثلثي عشرة سنة وهو شاب ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقيل أيضاً انه هو وقررة بضم القاف وتشديد الراء ابن حبيب ضد المدو القشيري البصري الراحمي صاحب القناوي يقال له القنوي أيضاً نسبة إلى بيع القنا واسلمه من نيسابور وقد لقيه البخاري وحدث عنه في الأدب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة أربع وعشرين ومائتين *

﴿ باب استعمال النبي ﷺ على أهل خير ﴾

أي هذا باب في بيان استعمال النبي ﷺ رجلاً على أهل خير بعد فتحها لقسمه الثمانية

٢٥٩ - ﴿ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خير فبأه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا آتأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل به الجرم بالدرهم ثم أبتع بالدرهم جنيباً ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وإسماعيل بن أبي أويس وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني والحديث مرفى في البيوع في باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه فإنه أخرجه هناك عن قتادة عن مالك إلى آخره قوله رجلاً هو سواد بن غزيرة من بني عدي بن النجار الأنصاري قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو نوع من التمر القريب وهو أجود تمرهم قوله بالثلاثة بدل من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع ردى من النر وقيل هو الإخلاط منها قوله ثم أبتع أي ثم اشتروا قد مر الكلام فيه مستوفى هناك *

﴿ وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي ﷺ بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خير فأمره عليها ﴾

عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي وعبد المجيد هو ابن سهيل شيخ مالك وسعيد هو ابن المسيب وهذا تعليق وصله أبو عوانة والدارقطني من طريق الدراوردي قوله « بع أخا بني عدي » هو سواد بن غزيرة المذكور قوله فأمره بتشديد الميم أي جملة أمير عليها *

﴿ وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ﴾

هذا معطوف على الذي قبله وهو عبد العزيز الدراوردي عن عبد المجيد في شيخان أحدهما سعيد بن المسيب والآخر أبو صالح السمان واسمه ذكوان *

﴿ باب معاملة النبي ﷺ أهل خير ﴾

أي هذا باب في بيان معاملة النبي ﷺ أهل خير اليهود بأن أعطاهم أن يزرعوها مشاطرة *

٢٦٠ - ﴿ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى

النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يملكوها ويوزعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة وجويزية بن اسماء الضبي والحديث مضى في المزارعة باتم منه ومرا الكلام فيه هناك والشطر
بالفتح التصيب وقد يطلق على البعض *

باب الشاة التي سمّت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ﴿

اي هذا باب في بيان حال الشاة التي سموها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال كون النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بخير *

﴿ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي ﷺ *

٢٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي سعيد المقرئ والحديث قد مر في الجزية في باب اذا غدر المفسر كون بالمسلمين
فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد باتم منه ومرا الكلام فيه هناك مستوفي *

﴿ بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة زيد بن حارثة بالحاء المهملة والتاء المثلثة مولى النبي ﷺ ووالد اسامة بن زيد

٢٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي
إِمَارَتِهِ فَقَالَ إِنَّ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ لَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَإِنَّمِ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ خَلِيفَةً
لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة على قوم والحديث مضى في المناقب في باب مناقب
زيد بن حارثة فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن عبد الله بن دينار الى اخره وكيفيته تأتي في اواخر المغازي
وقال بعضهم وانرض منه قوله فقد طعنتم في اماره ابيه قلت ليس هذا غرضه اذ لو كان غرضه ذلك لترجم بباب يناسبه وبين
الترجمة وبين ما ذكره بن جدال يخفى على من ينامله ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله
امر بتشديد الميم وروى ابو مسلم الكجى عن ابي طاصم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع زيد بن
حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قلت (اولها) في جمادى الآخرة سنة خمس قبل نجد في مائة راكب (والثانية) في ربيع
الآخرة سنة ست الى بنى سليم (والثالثة) في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فلقى عيرا لقرش واسروا ابالعاصر بن الربيع
(والرابعة) في جمادى الآخرة منها الى بنى ثعلبة (والخامسة) الى حسمى يضم الحامو سكون السين المهملتين مقصورا
كذا قاله بعضهم وقال ابن الاثير والبكري بكسر الحاء موضع في ارض جذام وكانوا في خمسمائة الى ناس من بنى جذام
بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهوراجع من عند هرقل (والسادسة) الى وادي القرى (والسابعة)
الى ناس من بنى فزارة وكان خرج قبلها في التجارة فخرج عليه ناس من بنى فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجبهه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن
بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال ربها في ذنب فرسين واجراها
فقطعت واسر بنتها وكانت جميلة

﴿ بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ﴾

اي هذا باب في بيان عمرة القضاء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل وحده باب غزوة القضاء وسميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لامن القضاء الاصطلاحى اذ لم تكن العمرة التى اعتمروا بها في السنة القابلة قضاء لتي تحملوا منها يوم الصلح قاله الكرماني وفي الاكلى قال الحاكيم قد تواترت الاخبار عن ائمة المغازى انه لما دخل هلال ذي القعدة من سنة سبع من الهجرة امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد من شهدا الحديبية وخرج معه ايضا قوم من المسلمين ممن لم يشهدوا الحديبية عمارا وكان المسلمون في هذه العمرة الفين سوى النساء والصبيان انتهى قلت وفيه رد على ما قاله الكرماني وانما ذكر العمرة في كتاب المغازى للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة ايضا وان لم تكن بالمسافة اذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وتسمى عمرة القضيعة وعمرة القصاص وعمرة الصلح قال السهيلي تسميتها عمرة القصاص اولى لقوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وكذا رواه ابن جرير باسناد صحيح عن مجاهد وبه جزم سليمان التيمي في منازيه *

﴿ ذَكَرَهُ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي ذكر حديث عمرة القضاء انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال لما دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضاء مضى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول *

خلوا بني الكفار عن سييله قد ازل الرحمن في تزيله
بان خير القتل في سييله نحن قتلناكم على تاويله

واخرجه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي *

ويذهل الخليل عن خليله يارب انى مؤمن بقبله

فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ دعه يا عمر لهذا اشد عليهم من وقع النبل *

٢٦٣ - ﴿ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِمْرَأِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا أَقْرُ بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعَنَاكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ امْخُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَنْتَمِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ أَنْزَلُوا عَلَيْهِمْ قَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكِ اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ خُزَيمَةَ تُنَادِي بِأَعْمُ بِأَعْمُ فَتَنَاوَلَهَا عَلَى فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ إِنَّا طِمَّةٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

ذو نك ابنة عمك حملتها فاختم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي
وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فتعفى بها النبي صلى الله عليه وسلم
خلاتها وقال الخالة بمنزلة الامم وقال لعلي انت مني وانا منك وقال جعفر اشبهت خلقي
وخلقي وقال زيد انت اخونا ومولانا وقال علي الا تتزوج بنت خزعة قال لهما ابنة اخي
من الرضاعة

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروي عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي الكوفي والحديث قدمه في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان
بعين هذا الاسناد والمتن وقال الحافظ المزي قيل مر الحديث في الحج ولم اجده فيه قوله « في ذي القعدة » اي من سنة ست
قوله « فاني » من الابه وهو الامتناع قوله « ان يدعوه » بفتح الدال اي ان يتركوه قوله « حتى قاضاهم » اي
صالحهم وفاصلهم قوله « على ان يقيمها » اي بمكة ثلاثة ايام من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي بعده قوله
« فلما كتبوا » هكذا هو بصيغة الجمع عند اكثرين ويروي « فلما كتب الكتاب » بصيغة المجهول من الفعل الماضي المفرد
قوله « وهذا » اشارة الى ما تصور في ذهن قوله « ما قاضي » في محل الرفع على انه خبر لقوله هذا ووقع في رواية
الكشميني « هذا ما قاضا » قيل هذا غلط لانه لما راي قوله كتبوا ظن ان المراد كتب قريش وليس كذلك بل المسامعون
هم الذين كتبوا (فان قلت) الكاتب كان واحدا فواجهه صيغة الجمع (قلت) لما كانت الكتابة برايمهم اسندت اليهم مجازا قوله
« لا تقر لك بهذا الامر الذي تدعيه » وهو النبوة وقد تقدم في الصلح بلفظ « فقالوا لانقرها » اي بالنبوة قوله « لو نعلم
انك رسول الله ما مننك شيئا » وزاد في رواية يوسف « ولبايعناك » وفي رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن
عبيد الله بن موسى شيخ البخاري فيه « ما مننك بيته » وفي رواية شعبة عن ابي اسحق « لو كنت رسول الله لم نقاتلك » وفي
حديث انس لا تبعناك وفي حديث السور « فقال سهيل بن عمر والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا
قاتلك » وفي رواية ابي الاسود عن عروة في المغازي « فقال سهيل ظلمناك ان اقررنا لك بها ومنعناك » وفي رواية عبد الله
ابن مغفل « لقد ظلمناك ان كنت رسولا » قوله « امح » بضم الميم من محاي محو قوله « رسول الله » بالنصب لانه
مفعول امح ولكن تقديره امح لفظ رسول الله قوله « قال علي لا والله لا محوك ابدا » اي لا محو اسمك ابدا وانما لم
يمثل الامر لانه علم بالقرائن ان امره عليه السلام لم يكن متحكما قوله « وليس يحسن يكتب » اي والحال ان النبي ﷺ
ليس يحسن الكتابة فكذب « هذا ما قاضي » (فان قلت) قال الله تعالى (الرسول النبي الامي) والامي لا يحسن الكتابة فكيف
كتب (قلت) فيه اجوبة (الاول) ان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب (الثاني) ان الاسناد فيه مجازي اذ هو الامر
بها وقال السهيلي والحق ان قوله فكذب اي امر عليا ان يكتب قلت هو بعينه الجواب الثاني (الثالث) انه كتب بنفسه خرقا
للعادة على سبيل المعجزة وانكر بعض المتأخرين على ابي مسعود نسبة هذه اللفظة اعني قوله « ليس يحسن يكتب » الى
تخريج البخاري وقال ليست هذه اللفظة في البخاري ولا في مسلم وهو كما قال ليس في مسلم هذا ولكن ثبتت هذه اللفظة
في البخاري وكذلك في رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هي هنا سواء وكذا اخرجه احمد
عن يحيى بن المثني عن اسرائيل ولفظه « فاخذ الكتاب » وليس يحسن ان يكتب فكذب مكان رسول الله هذا ما قاضي عليه
محمد بن عبد الله قوله « لا يدخل » بضم الياء من الادخال والصلاح منصوب به قوله « وان لا يخرج » على صيغة المعلوم
قوله « في القراب » وقراب السيف جفته وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده قوله « فلما دخلها » اي في العام المقبل
قوله « ووضي الاجل » اي ثلاثة ايام قوله « قل لصاحبك اخرج عنا » اراد بصاحب علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وفى رواية يوسف «مر صاحبك فليرحل» قوله «تبعته ابنة حمزة» هكذا رواه البخارى معطوفا على اسناد القصة التى قبله وكذا اخرجها النسائى عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجها الحاكم فى الاكلىل وادعى البيهقى ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابى زائدة رواه عن ابى اسحاق مفصلا فاخرج مسلم والامام على القصة الاولى من طريقه عن ابى اسحاق حديث البراء فقط واخرج البيهقى قصة بنت حمزة من طريقه عن ابى اسحاق من حديث على رضى الله تعالى عنه واخرج ابوداود ومن طريق اسماعيل بن جعفر عن اسرئيل قصة بنت حمزة خاصة من حديث على بلفظ لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة الحديث قيل لا ادراج فيه لان الحديث كان عند اسرئيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين جميعا لكنه فى القصة الاولى من حديث البراء اتمم بالقصة الثانية من حديث على اتمم واسم ابنة حمزة عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى والاول اشهر قوله تنادى يا عم انما خاطبت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اجلاله وانما هو ابن عمها او بالنسبة الى كون حمزة اخاه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الرضاة قوله دونك من اسماء الافعال معناه خذ بها وهي كلمة تستعمل فى الاغراء بالشىء قوله حملتها بصيغة الفعل الماضى بتخفيف الميم قيل اصله حملتها بالفاء وكانت اسقطت وكذا بالفاء فى رواية ابى داود وفى رواية ابى ذر عن السرخسى والكشمرى حملتها بتشديد الميم بصورة الامر من التحميل وقدم فى الصلح فى هذا الموضع لكشمرى حملتها امر من الاحمال وروى الحاكم من مرسل الحسن فقال على لفاطمة رضى الله تعالى عنها وهي فى هودجها امسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن على بن الحسين الباقى باسناد صحيح اليه فبينما بنت حمزة تطوف فى الرحال اذاخذ على يدها فالتقاها الى فاطمة فى هودجها قوله فاختصم فيها اى فى بنت حمزة على بن ابى طالب وزيد بن حارثة وجعفر اخو على اراد ان كلامهم ان تكون ابنة حمزة عنده وكانت الخصومة فيها بعد قدومهم المدينة وثبت ذلك فى حديث على عند احمد والحاكم فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لانسابا ولا رضاعا فكيف اختصم قلت قال الكرماني اخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حمزة انتهى قلت ذكر الحاكم فى الاكلىل وابو سعيد فى شرف الصطفى من حديث ابن عباس بسند صحيح ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اخى بين حمزة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حمزة كانت مع امها بمكة فقلت اسم امها سلمى بنت عيسى وهي معدودة فى الصحابة فان قلت كيف تركت عند امها وهي فى دار الحرب قلت اما ان امها لم تكن اسلمت الا بعد هذه القضية واما انها قد ماتت وروى عن ابن عباس ان عليا قال له كيف تترك ابنة عمك مقيمة بين ظهري المشركين فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة لكتاب المهدى فقد تقدم فى كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن فى العهد ولئن سلطنا كون الشرط عاما ولكن لانسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجها ووقع فى مغازى سليمان التيمي ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع الى اهله وجد بنت حمزة فقال لها ما اخرجك قالت رجل من اهلك ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باخراجها وفى حديث على عند ابى داود وزيد بن حارثة اخرجها من مكة قوله «وخالها تحتى» اى زوجتى واسمها اسماء بنت عيسى قوله والحالة بمنزلة الام اى فى الخنو والشفقة واقامة حق الصغير وقال بعضهم لاحجة فيه لمن زعم ان الحالة ترث لان الام ترث قلت هي من ذوى الارحام قال الله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) وعلى هذا كانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم حتى روى ان عمر رضى الله تعالى عنه قضى فى عم لام وخالة اعطى الام الثلثين والحالة الثلث والحديث لا ينافى تورث الحالة بل ظاهره يدل عليه من حيث العموم قوله وقال لى اى وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لى بن ابى طالب انت منى وانا منك اى فى النسب والصهر والسابقة والمحبة وغير ذلك ولم يرد محض القرابة والا لجعفر شريكه فيها قوله «وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى بفتح الحاء فى الاول وضمها فى الثانى (اما الاول) فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رآى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله وعون ولدا جعفر وابراهيم بن الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى

طالب ومنهم علي بن علي بن عباد بن رفاعه الرفاعي شيخ بصري من اتباع التابعين (واما الثاني) اغنى شبهه في الخلق
فمخصوص بجعفر وهذه منقبة عظيمة له قال الله تعالى (وانك لملئ خلق عظيم) **قوله** وقال يزيد انت اخونا يعني في الايمان
ومولانا يعني من جهة انه اعتقه وهو المولى الاسفل وقد طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خواطر الجميع
لكل احد بما يناسبه **قوله** وقال علي رضي الله تعالى عنه هو موصول بالاسناد المذكور اولا **قوله** انها اى بنت حمزة ابنة
اخي من الرضاة وذلك ان ثوية بضم التاء الثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
مولاة ابي لعل ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمزة رضي الله تعالى عنه وقال الذهبي في تجريد
الصحابه ان ثوية اسلمت *

٢٦٤ - **حدثني محمد بن رافع** حدثنا **سريع** حدثنا **فليح** قال **حدثني محمد بن الحسين** بن
ابراهيم قال **حدثني ابي** حدثنا **فليح** بن **سليمان** عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج **مُعْتَمِرًا** فحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَدَحَرَ هَذِيهِ وَحَلَقَ
رَأْسَهُ بِالْحَذْيِيَّةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيُوفًا وَلَا يُقِيمَ
بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ
أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ *

مطابقة للترجمة ظاهرة لانه في عمرة القضاء واخرجه من طريقين (الاول) عن محمد بن رافع بن ابي زيد النيسابوري
وهو شيخ مسلم ايضا هكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري محمد بن رافع ووقع لمضرواة الفربري حدثني محمد هو
ابن رافع وهو يروي عن سريع بضم السين المهملة وفي آخره جيم ابن النعمان ابي الحسين البغدادي الجوهري وهو
شيخ البخاري ايضا روى عنه بواسطه وروى عن محمد بن منصور في الحج مات سنة سبع عشرة ومائتين وهو يروي عن
فليح بضم الفاء وفتح اللام وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن ابي المفيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فلقب على
اسمه وهو يروي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهذا الطريق بعينه
سندا ومتامضي في كتاب الصلح في باب الصلح مع المشركين (الطريق الثاني) عن محمد بن الحسين بن ابراهيم
المعروف بابن اشكاب البغدادي يروي عن ابيه الحسين بن ابراهيم الخراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم
ابا يوسف وقدادرك البخاري فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لايه في البخاري سوى هذا الموضع
وهو يروي عن فليح عن نافع عن ابن عمر **قوله** خرج **مُعْتَمِرًا** يعني بالحديبية **قوله** الاسيوقا يعني في قراها **قوله** الاما احبوا
هو يحمل بينه في حديث البراء انهم اتفقوا على ثلاثة ايام **قوله** فلما ان اقام بها اى فلما اقام النبي ﷺ بمكة ثلاثا اى ثلاثة
ايام وقال ابن التين **قوله** ثلاثا يخالف قوله الاما احبوا ورد عليه بان محبتهم لما كانت ثلاثة ايام افصح بها الراوى بقوله ثلاثا
مع البيان في حديث البراء كاذ كرناه *

٢٦٥ - **حدثني عثمان بن ابي شيبة** حدثنا **جرير** عن **منصور** عن **بجاهد** قال **دخلت انا**
وعروة بن الزبير المسجد فاذ **ابن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما جالس الى **حجرة عائشة** ثم قال
كم اعتمر النبي ﷺ قال **اربعا** احدهن في **رجب** ثم **سمعنا** **استناب** **عائشة** قال **عروة** يا **أم المؤمنين**
الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي ﷺ **اعتمر** **اربعا** **عمر** **احدهن** في **رجب** **فقلت**
ما اعتمر النبي ﷺ **عمرة** **الا** وهو **شاهدة** وما **اعتمر** في **رجب** **قط** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اربعا لان احداهن عمرة القضاء والحديث مضى باتم منه في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد الى اخره قوله استئذان عائشة من استن الرجل اذا استاك قوله الاتسمعين وفي رواية السكشميني الم تسمعي قال السكرماني ويروي الم تسمعين وهو على لغتهم لا يوجب الجزم باداوته قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبدالله بن عمر قوله الا وهو شاهده اي الا والحال ان عبدالله بن عمر شاهد النبي ﷺ اي حاضر عنده قوله وما اعتمر في رجب قط هذا رد لقول ابن عمر لما قاله في هذا الحديث اربع احداهن في رجب اي اربع عمر احداهن في شهر رجب وقدم الكلام فيه في باب كم اعتمر النبي ﷺ

٢٦٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان بن ابي خاليد** **سمي** ابن **أوفى** يقول لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله لما اعتمر رسول الله ﷺ لان المراد منه عمرة القضاء وسفيان هو ابن عينة وابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى والحديث مضى في غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن ابن نمير عن يعلى عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى ومرا الكلام فيه هناك قوله عن اسماعيل وفي رواية الحميدي حدثنا اسماعيل قوله ومنهم اي ومن المشركين قوله ان يؤذوا اي خشية ان يؤذوه وقال ابن ابي عمر عن سفيان بلفظ لما قدم رسول الله ﷺ مكة وطاف بالبيت في عمرة القضية كنا نستره من السفهاء والصبيان مخافة ان يؤذوه وفي لفظ الاسماعيلي كنا نستره من صبيان اهل مكة لا يؤذونه *

٢٦٧ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **حماد** هو ابن **زيد** عن **أيوب** عن **سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال قدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وقد وهنهم حتى يثرب وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا إبقاء عليهم *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله ﷺ واصحابه اي مكة لاجل عمرة القضاء والحديث قد مر في الحج في باب كيف كان بدء الرمل بعينه سندنا ومتنا ومرا الكلام فيه هناك قوله «وقد» بفتح الواو وسكون الفاء اي قوم ووقع في رواية ابن السكن وقد بالقاف فالواو للمطف وقد بفتح القاف وسكون الدال للتحقيق وقال بعضهم انه خطأ ولم يبين وجه الخطا هل هو من حيث الرواية او من حيث المعنى ولا خطأ لاصلا من حيث المعنى فان قال الخطا من حيث الرواية فعليه البيان قوله «وهنهم» اي اضعفهم ويروي وهنهم بتأنيث الفعل ويروي او هنتهم بزيادة الالف في اوله قوله يشرب هو اسم المدينة كان في الجاهلية قال ابن عباس ذكرها باعتبار ما كان قوله «الا لبقاء» بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالقاف اي الفرق بهم والشفقة عليهم والمعنى لم يمنعه ان يأمرهم بالرمل في جميع الاطواف الا الفرق بهم وقال القرطبي يجوز الابقاء بالرفع على انه فاعل لم يمنعه اي النبي ﷺ وبالنصب على وجه التعليل اي لاجل الابقاء والمعنى لم يمنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امره اياهم بالرمل في كل الطوافات الا لاجل ابقائهم في الفرق شفقة عليهم وقال بعضهم في وجه النصب يكون في يمنعه ضمير عائذ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فاعله قلت هذا ليس بصحيح وليس في يمنعه ضمير مستتر وانما الضمير البارز فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاعل يمنع هو قوله ان يأمرهم اي بان يأمرهم وكلمة ان مصدرية والتقدير هو الذي ذكرناه الان *

وزاد ابن سلمة عن **أيوب** عن **سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس** قال لما قدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم لعاميه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيمقان *
 هذا تعليق وابن سلمة هو حماد بن سلمة وقد شارك حماد بن زيد في روايته له عن ايوب وزاد عليه تعيين مكان المشركين
 وهو جبل قعيمقان مقابل لابن قيس وهو بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح العيدين المهملتين وسكون الياء اخر
 الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيل نحوه وزاد في اخره فلما رملوا قال المشركون ما وهنتهم قوله «لعامه الذي
 استأمن» وهو عام الحديثية قوله «ليرى المشركون» جملة من الفعل والفاعل ويروى ليرى المشركين بضم الياء اى
 ليرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوة المسلمين قوله «من قبل» اى من جهة جبل قعيمقان وكانوا مشركين من عليه
 ٢٦٨ - **حدثني محمد بن عيسى بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي**
الله عنهما قال لما سعى النبي ﷺ بالبئيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته *

هذا وجه آخر عن ابن عباس أخرجه عن محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح
 عن ابن عباس قوله «انما سعى» اى رمل ومعناه هرول قوله «ليرى» اى لان يرى من الارادة اى لاجل ارادته اياهم
 قوته يعنى بانه قوى لم يؤثر فيه الحمى ولا غيرها *

٢٦٩ - **حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي**
الله عنهما قال تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم وبني بها وهو حلال وماتت بسرف *
 مطابقة للترجمة من حيث ان تزوجه صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة كان في عمرة القضاء وهيب مصنف وهو ابن
 خالد البصرى والحديث قد مر في الحج في باب تزويج المحرم من غير الطريق المذكور فانه أخرجه عن ابى المغيرة عن
 الاوزاعي عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وليس فيه وبني بها الى
 آخره وقد مر الكلام فيه هناك وسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء قال الكرماني موضع بين الحرمين قلت
 على ستة اميال من مكة *

قال أبو عبد الله وزاد بن اسحاق حدثني ابن أبي نجیح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد
عن ابن عباس قال تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء *
 ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس هذا في كثير من النسخ وابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة وابن ابى
 نجیح هو عبد الله بن ابى نجیح بفتح النون وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة واسمه يسار وهذا تعليق وصله ابن اسحق
 في السيرة وميمونة هي بنت الحارث وكان الذي زوجه اياها العباس وكانت قبله تحت ابى رهم بن عبد العزى وقبل تحت اخيه
 حويطب وقبل سخبرة بن ابى رهم وامها هند بنت عوف الهلالية *

باب غزوة مودة من ارض الشام *

اى هذا باب في بيان غزوة مودة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عندا كثر الرواة وبه قال المبرد وقال نعلب
 والجوهري وابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم وحكى صاحب الواعى الوجهين وقال ابو العباس محمد بن يزيد
 لا يهزم مودة قوله «بارض الشام» صفة لمودة اى كائنة بارض الشام قال ابن اسحق هي بالقرب من ارض البلقاء وقال
 الكرماني هي على مرحلتين من بيت المقدس والسبب فيها ان شر حبل بن عمرو البساني وهو من امراء قيصر على الشام قتل
 رسولا ارسله النبي ﷺ الى صاحب بصرى وامم الرسول الحارث بن عمير ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره
 فجهز لهم النبي ﷺ عسكرا في ثلاثة آلاف وامر عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب فخمفر وان اصيب فعبد الله

ابن رواحة فتجهزوا وعسكروا بالجرف واوصاهم ان ياتوا قتل الحارث بن عمير وان يدعوه من هناك الى الاسلام فان اجابوا والافقاتلهم وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع ولما بلغ العدو مسيرهم جمعوا لهم اكثر من مائة الف وبلغهم ان هرقل قد نزل ما بين من ارض اللقاء في مائة الف من بهرا ووائل وبكر ولحم وجذام فقاتلهم المسلمون وقاتل الامراء على ارجلهم فقتل زيد طعنا بالرمح ثم اخذ اللواء جعفر فقتل عن فرس له شقراء فمربها فكانت اول فرس عرقب في الاسلام فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوجد في احد نصفه بضعة وثلاثون جرحا ثم اخذه عبدالله فقاتل حتى قتل فاصطلى الناس على خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فاخذ اللواء وانكشف الناس فكانت الهزيمة على المسلمين وتبعهم المشركون فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض لسيدها رسول الله ﷺ فلما اخذ خالد اللواء قال ﷺ الا نحمي الوطيس وجعل خالد مقدمة ساقه وساقته مقدمة وميمته ميسرة وميسرة ميمنة فانكر الروم ذلك وقالوا قد جاءهم مدد فربوا وانكشفوا ومنهم من قتلوا ومنهم مقتله لم يقتلها قوم وغنم المسلمون بعض امتعة المشركين وفي الدلائل للبيهقي ولما اخذ خالد اللواء قال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وذكر في مغازي ابي الاسود عن عروة بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجيش الى مؤتة في جمادى من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المغازي ولا يختلفون في ذلك الا ما ذكر خليفة في تاريخها انها كانت سنة سبع *

٢٧٠ - **حدثنا أحمد بن حنبل** عن **عمر بن الخطاب** عن **ابن ابي هلال** قال واخبرني **نافع** ان **ابن عمر** اخبره انه وقف على **جندب بن عمرو** وهو قاتل **فدك** به **خمسين** من **بنين طعنة** وضربة ليس منها شيء في **دبره** يعني في **ظهره** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يومئذ يعني يوم غزوة مؤتة واحد بن صالح ابو جعفر المصري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلابي هو احمد بن عيسى التستري مصري الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب وابن وهب وهو عبد الله بن وهب المصري وعمر بن فتح المين هو ابن الحارث الانصاري المصري وهو يروي عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني يكنى ابا المعلاء قوله قال واخبرني هذا معطوف على شيء محذوف وهو ان ابن ابي هلال حدث عمرو بن الحارث ماجري على زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة يوم مؤتة من قتلهم ثم قال واخبرني نافع الى اخره قوله ليس منها كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ليس فيها بحرف الفاء قوله في دبره بضم الباء الموحدة وسكونها وهو الظاهر اراد انه لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته *

٢٧١ - **حدثنا أحمد بن حنبل** عن **ابن ابي بكر** **حدثنا** **مغيرة بن عبد الرحمن** عن **عبد الله بن مسعود** عن **نافع** عن **عبد الله بن عمر** رضى الله عنهم قال امر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة **زيد بن حارثة** فقال رسول الله ﷺ **ان قتل زيد فجعفر** وان قتل جعفر فمبدا الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك النزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا مافي جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية *

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي بكر اسمه القاسم ابو حفص القرشي الزهري وهو شيخ مسلم ايضا مات بالمدينة سنة اثنتين واربعين ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومغيرة بضم الميم وكسر هاو بالالف واللام ويبدو هما ابن عبد الرحمن الخزومي وهو في طبقة مغيرة بن عبد الرحمن الخزامي وهو اوثق من الخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق وعبد الله بن سعد بن ابي هند المدني وفي رواية مصعب عبد الله

ابن سعيد بالياء آخر الحروف قوله «امر» بتشديد الميم من التامير قوله «جعفر» اى فالامير جعفر قوله «قال عبد الله» اى ابن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور قوله «فالتمسنا جعفر بن ابي طالب» اى مدقنله قوله «فى القتل» اى ابن القتل كما فى قوله تعالى (فادخل فى عبادى) اى بين عبادى قوله «بعضا وتسعين» وفى الرواية الماضية «خسين» ولا تنافى بينهما لان الخسين كانت فى ظهره وهذا فى جميع جسده وكان ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد *

٢٧٢ - **«حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَمَى زَيْدًا وَجَعَفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»**

مطابقتها لترجمة ظاهرة واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والدال المهملة ابو يحيى الحراني وقد نسب البغاري هنالى جده وهو من افراده وحيد بن هلال بن هيرة العدوى البصرى والحديث مضى فى الجناز عن ابي معمر وفى الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفى علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفى فضل خالد عن احمد بن واقد ايضا قوله «نمى زيدا» اى اخبر بقتله قوله «ثم اخذ جعفر» اى الراية قوله «ثم اخذ بن رواحة» وهو عبد الله ابن رواحة قوله «وعيناه» الواو فيه للحال قوله «تذرفان» بالذال المعجمة والراء المكسورة اى تدفعان الدموع قوله «سيف من سيوف الله» اراد به خالد بن الوليد فى يومئذ سمي خالد سيف الله وفيه جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النمى انتهى عنه وفيه جواز تعليق الامارة بشرط وجواز تولية عدة امراء بالترتيب واختلافها هل تنمى تولية الثانى فى الحال ام لا وفيه جواز التامير بغير مؤمر وقال الطحاوى هذا اصل يؤخذ منه ان على المسلمين ان يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد فى حياة النبي ﷺ وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفيه فضيلة تامة لخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه *

٢٧٣ - **«حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ بِحْمِيَّ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَعْنِي مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَالِ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَنِي فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطْعَمُهُ قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَنِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَقْدُ غَلَبْنَا فَرَحَمْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحْتُ فِي أَقْوَاهِمِنْ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنتُ فَعَلْتُ وَمَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ»**

مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى ويحيى بن سعيد الانصارى وعمره بنت عبد الرحمن بن سعد والحديث مضى فى الجناز فى باب من جلس عند المصيبة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الى آخره قوله «لما جاء قتل زيد» اى خبر قتله يحتمل ان يكون ذلك على لسان قاصدا من الجيش ويحتمل ان يكون على لسان جبريل عليه السلام كاد عليه حديث انس الذى قبله قوله «جلس رسول الله ﷺ» اى فى المسجد وكذا فى رواية البيهقى من طريق

المقدمي عن عبد الوهاب قوله «يعرف فيه الحزن للرحمة التي في قلبه» ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء قوله «من صائر الباب»
 بالصاد المهملة والمهملة بعد الالف وقد فسر بقوله تعني من شق الباب وهذا التفسير انما وقع في رواية القاسبي فيكون من
 الراوي وذكر ابن التين وغيره ان الصواب ضمير الباب بكسر الضاد وسكون الياء اخر الحروف وبالراء وقال
 الجوهري الضير شق الباب قوله ان لسان جعفر ظاهره يدل على انه كانت له نساء ولكن لم يعرف له الا امراة واحدة وهي
 اسماء بنت عيسى فعلى هذا يكون مراد الرجل امراته ومن انتسب اليه من النساء وقوله ان نساء جعفر خبره محذوف
 تقديره يبيكين كذا قاله الكرماني قلت فعلى هذا قوله قال وذكر بكائن سدمسدا الحبر ويروي قالت يعني عائشة والضمير
 في ذكر يرجع الى الرجل وعلى رواية قال بالتذكير يكون فيه ادراج من الراوي قوله ان ينهان فيسئل وقع في رواية ابي
 ذر ان ياتين من الاتيان والظاهر انه محرف قوله «وذكر انه لم يطعنه» وفي رواية الكشميني وذكر انهن لم يطعننه بضم
 الياء من الاطاعة قوله لقد غلبنا اى في عدم الاطاعة قوله فاحث امر من حنا يحنو وحشي يحشى اذ امرى فعلى هذا يجوز
 في الثاء في ثاء فاحث الضم والكسر قوله ارغم الله انك اى الصق بالارغام وهو التراب وهذا يستعمل في المجز عن الانصاف
 والانقياد على كره قوله فوالله ما انت تفعل اراحت لقصورك ما تفعل ما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك قوله «وما تركت» رسول الله من العناء بالعين المهملة والنون وبالمد وهو التعب
 ووقع في رواية العذري عند مسلم من النبي بالعين المعجمة وتشديد الياء وفي رواية الطبري مثله ولكن بالعين المهملة
 ٢٧٤ - **«حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حُطَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ**
قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَحْيَا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ»

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بجعفر الذي استشهد بموته ومحمد بن ابي بكر هو المقدم وعمر بن علي عمه وعامر
 هو الشعبي قوله انا احيا اى اذا سلم على ابن جعفر وهو عبد الله وانما لقب بذلك لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له
 جناحين يطير بهما في الجنة وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار
 ايضا وروى البيهقي في الدلائل من مرسل طاصم بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت وقال السهيلي جناحان ليسا
 كما يسبق الى الوهم كجناحي الطائر وریشه لان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها والمراد بالجناحين صفة ملكية
 وقوة روحانية اعطياها جعفر وقد عبر القرآن عن المضد بالجناح توسعا في قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك) قلت
 اذا لم يثبت خبري يان كيفتهما فنؤمن به من غير بحث عن حقيقةتهما والله اعلم *

٢٧٥ - **«حَدَّثَنَا أَبُو نُسَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ**
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ أَقْطَعْتُ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مُوتَةِ تِسْعَةَ أَصْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدَيَّ
إِلَّا صَعِيفَةٌ يَمَانِيَّةٌ»

مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم بضم النون الفضل بن دكين و- فيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد
 الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم البجلي وهؤلاء كلهم كوفيون قوله صعيقة يمانية الصعيقة السيف العريض واليمانية
 بتخفيف الياء على الاصح واصله ان يقرأ بالتشديد لانها بالانسية الا انهم خففوها فقالوا سيف يمان واصله يمانية *

٢٧٦ - **«حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ**
ابْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَّ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مُوتَةِ تِسْعَةُ أَصْيَافٍ وَصَبَرْتُ فِي يَدَيَّ صَعِيفَةً لِي يَمَانِيَّةٌ»
 هذا طريق اخر في حديث خالد ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول اى تكسر قطعاً قطعاً قوله
 وصبرت اى لم تنقطع ولم تتدق *

قيل لا مطابقة للترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ما يدل على أنه كان في غزوة. وrote (قلت) يمكن أن يوجد ذكره هنا بشيء. وان كان فيه نوع تصنف وهو أن المذكور فيه من جملة ما جرى على عبدالله بن رواحة المذكور في الباب وهو الموت فيما مضى والمرض هنا وحسين بنهم الجاهل هو ابن عبد الرحمن وطاهر هو الشعبي كإمام الآن قوله واخوته عمرة هي والدته النعمان بن بشير راوى الحديث ووقع في رواية هشيم عند أبي نعيم وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أنها أم عبدالله بن رواحة قيل هذا خطأ فاحش واسم أمه كبشة بنت واقد قوله «اغنى» على عبدالله يعني مرض وحصل له الاغناء في مرضه فلما رأت اخته عمرة هذه الحالة بككت وندبت وقالت نادبة بقولها واوجبلاء بالجيم واللام والواو في الندبة وهو حرف نداء ولكنه يختص بالندبة والماء فيه للسكن وفي رواية هشيم عن حسين بن عبد الله بن نعيم في المستخرج واعضداه وفي مرسل الحسن بن سعد واجبلاء واعزاء وفي مرسل أبي عمران الجوني عندواظراء قوله «تعدد عليه» أي على عبدالله بن رواحة وتعدد بضم التاء من التعديد وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في أثناء البكاء قوله «فقال» أي عبدالله حين افاق من اغمائه مخاطباً لاخته عمرة ما قلت شيئاً الا قبل أنت كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار أي قيل لي هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة وفي مرسل أبي عمران الجوني أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عادة يعني عبدالله فأنمى عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والافاشه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها

هذا طريق آخر في حديث النعمان بن بشير أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عشرين بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الناء المثناة وبالراء في أخره ابن القاسم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن عن طاهر الشعبي قوله «بهذا» أي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله فجعلت أخته عمرة تبكي إلى أخره قوله فلما مات أي عبد الله في غزوة مودة بلغها الخبر لم تبكي عليه لأنه عليه السلام قدناها عن البكاء فامتثل أمره صلى الله عليه وسلم *

٢٧٩ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حَصِينٌ أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرَاةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ

فَزَمَنَاهُمْ وَلِحَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفْتُ
الْأَنْصَارِيَّ فَطَمَنْتُهُ بِرُحْمِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَسَامَةَ
أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا فَمَا زَالَ يُسَكِّرُهَا حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلْتُ
قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بمثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ليس في هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان
اسامة كان امير القوم وهذه الغزوة مشهورة عند اصحاب المغازي بغزوة غالب الليثي الكلبى قالوا وفيه زلت ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام (لست مؤمنا) وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالب بن عبد الله الليثي ارسله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى بنى عوال وبنى عبد بن ثعلبة وهم باليمعة وراه بطن نخل بناحية نجد بينها وبين المدينة ثمانية برد
في مائة وثلاثين رجلا وقال صاحب التلويح فينظر في هذا هل المرجع الى ما قاله البخارى او الى ما ذكره اهل التاريخ
وعمر بن محمد بن بكر بن سبور الناقد البغدادي وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصنف هشيم ابن بشير الواسطي
وحسين مصنف حصن ابن عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة
وبالهاء اخر الحروف قال النووي اهل اللغة يفتحون الظاء ويلحنون من يكسرها واهل الحديث يكسرونها وكذا قيده
ابن ما كولا وغيره واسمه حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي سنة تسعين والحديث اخرجه البخارى ايضا
في الديات عن عمرو بن زرارة النيسابورى عن هشيم واخرجه مسلم في الايمان حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم
قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بمثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الحرة من جهينة فصبحنا القوم الى آخره نحوه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن على وعثمان بن
ابى شيبة واخرجه النسائي في السير عن محمد بن آدم وعن عمرو بن على قوله «رجلا هو مرداس» بكسر الميم وسكون الراء
وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزارى كان يرمى غنما له قوله «أقتلته» الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الانكار قوله «متعوذا» اى من القتل قال الخطابي ويشبه ان اسامة اول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما
راوا باسنا) فلذلك عززه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها قوله «فزال» اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يكسرها اى كلمة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الى اخره وهو للمبالغة لا على الحقيقة ويقال معناه انه كان يتمنى
اسلاما لا ذنب فيه ﴿

٢٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ صَبَّغْتُ سَلْمَةَ بْنَ
الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ
تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومرة علينا اسامة وحاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل قدم عن قريب وكذلك يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة
ابن الاكوع واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة في المغازي قوله سبع غزوات وهى غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر وخيبر
والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهى اخر الغزوات النبوية قوله وخرجت فيما
يبعث من البعث وهو جمع بعث وهو الجيش سمي به لانه يبعث ثم يجمع واصله من البعث الذى يعنى الارسال قوله تسع غزوات
منها سريّة ابى بكر الصديق الى بنى فزارة ذكره مسلم وسريته ايضا الى بنى كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع
ومنها سريّة اسامة التى وقع ذكرها في الباب وسريته الى ابى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة ثم نون مقصورا وهى من نواحي

البلقاء وذلك في صفر فهداه الحس التي ذكرها اصحاب المغازي ولم يذكرها غير هاعلى ان في بعض الروايات لم يذكر عدد في المبعوث قوله اسامة هو ابن زيد بن حارثة *

﴿ وقال حماد بن حنفى بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث اسم غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة ﴾

عمر بن حفص من شيوخ البخارى وروى عنه بواسطه وهذا ذكره مطلقا وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى بشر اسامه بن عبد الله عن عمر بن حفص به *

٢٨١ - ﴿ حدثنا ابو حاصم النضجاني بن مخلد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا ﴾ هذا طريق آخر في حديث سلمة بن الاكوع وهذا هو الخامس عشر من ثلاثيات البخارى قوله استعمله اى جملة امير اعلى هكذا رواه البخارى مبهم عن شيخه ولعل وجه الابهام لخالفته بقية روايات الباب في تعيين اسامة *

٢٨٢ - ﴿ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فقد ذكر خير والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم ﴾

هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبد الله قال الكلبي والبرقاني هو الذهلي نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث عنه نسب اياه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خلافا و قيل ان محمد بن عبد الله هذا هو الخزومي البغدادي الحافظ وحماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والدال التيمى البصرى مات سنة ثنتين ومائتين قوله ويوم القرد بفتح القاف والراء وبال دال المهملة وهو ماء على نحو يوم من المدينة قوله ونسيت بقيتهم كذوق في النسب بالميم في ضمير جمع الغزوات والاصل فيه التائيد ووقع في رواية النسب كذلك بالميم وقال الكرمانى ونسيت بقيتها اى الثلاثة الاخرى وهذا على الصواب *

﴿ باب غزوة الفتح ﴾

اى هذا باب في بيان غزوة فتح مكة شرفها الله وكان سبب ذلك ان قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي ﷺ فغزا *

﴿ وما بعث به حاطب بن ابي بلتمه الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ ﴾

هذا عطف على قوله غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما بعث به حاطب بن ابي بلتمه الى اهل مكة يخبرهم بغزوة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمبعوث منه الكتاب وصورة امامه يامعشر قريش فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءكم بحيش كالليل يسير كالسيل فوالله لوجهكم وحده نصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام *

٢٨٣ - ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثني رسول الله ﷺ

أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظمينة معها كتاب فخذوا منها
قال فانطلقنا تعادي بناخيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظمينة فلما لها أخرجني الكتاب
قالت ما معي كتاب فقلنا لنخرجن الكتاب أو لتلقين النياب قال فأخرجته من عقاصها
فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من
المشركين يُخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأة ملصقا في قريش يقول كنت
حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين منهم قرابات يحبون أهلهم
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن ألتزمهم عند يديهم يحمون قرايتي ولم
أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد
بذرا وما يدريك لعل الله أطلع على من شهد بذرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل
الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلحقون بالمودة
وقد كفروا بما جاءكم من الحق إلى قولهم قد ضل سواء السبيل ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم يعرف ابو بهان
الحنفية قال الواقدي توفي في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وعبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ابو رافع اسمه اسلم والحديث قدمه في الجهاد في باب الجاسوس ومضى الكلام فيه هناك قوله « والزبير »
بالنصب عطف على الضمير المنصوب في بعثي وهو الزبير بن العوام قوله « والمقداد » بالنصب ايضا عطف على الزبير
واكد الضمير المنصوب في بعثي بلفظ انا كما في قوله تعالى (ان ترن انا اقل منك مالا وولدا) (فان قلت) في رواية أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله تعالى عنه بعثي وابا مرثد النخعي والزبير بن العوام كما تقدم في فضل من شهد بدرا
قلت يحتمل ان يكون هؤلاء الثلاثة مع علي فذكر احدا الراويين عنه مالم يذكر الاخر وذكر ابن اسحق الزبير مع علي
ليس الاوساق الخبر بالثنية قال مخرجا حتى ادركاها فاستنزلاها الى آخره قوله « روضة خاخ » بخاء بن معجمة في موضع
بين مكة والمدينة قوله « ظمينة » اي امرأة واسمها سارة وقال الواقدي كندوفي رواية ام سارة وجعل لها حاطب عشرة
دنانير على ذلك وقيل دينار واحد وكان النبي ﷺ امر بقتلها يوم الفتح مع هند بنت عتبة ثم استؤمن لها فامنها ثم
بقيت حتى اوطاها رجل من الناس فرسا في زمن عمر رضى الله تعالى عنه فقتلها وكانت مولاة لبني عبد المطلب قوله
« تعادي بناخيلنا » اي امرعت بناو تمتد عن مشيها المعتاد قوله « اولتلقين » بكسر اليا وفتحها قوله « من عقاصها »
بكسر العين وبالقاف وهي الشعور المظفورة (فان قلت) تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجرة
(قلت) قال الكرماني لعلها اخرجته من الحجرة فاحفته في العقيقة ثم اخرجته منها (قلت) لا يخلو هذا من نظر وقدمر
الكلام فيه في الجهاد قوله « يقول كنت حليفا » تفسير قوله « وكنت امرأ ملصقا في قريش » وقال السهيلي كان حاطب
حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى قوله « يدا » اي منه وحقا قوله « فقال انه » اي فقال النبي ﷺ
ان حاطبا شهد بدرا اي غزوة بدر وحاطب بالمهملتين ابن ابى بلتعة واسمها عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن عتيك

وقال ابو عمر حاطب بن ابي بلتمه اللخمي من ولد لثم بن عدى في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعمدة الله بن حميد المذكور آنفا بالكتابة فادى كتابته يوم الفتح مائة سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن ثنتين وستين سنة وصلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه وبهذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده خمسة ايام ورجع بهدية منها مارية ام ابراهيم واختها سيرين فوهبها لحيان بن ثابت وبغلته دلدل وحمارة وغير وعسل وثياب وغير ذلك من الظرف وقال ابو عمر اهدى المقوقس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث جوار منهن ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرى وهبها لابي جهم بن حذيفة العدوي واخرى وهبها لحيان بن ثابت ثم بعته الصديق رضى الله تعالى عنه ايضا الى المقوقس فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وقتلهم وافتتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك يوم مات اربعة آلاف دينار ودرهم وغير ذلك وروى حاطب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رآني بعد موتي فساكناء رآني في حياتي ومن مات في احد الحرمين يبعث في الآمين يوم القيامة وقال ابو عمر لا اعلم له غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب اربعة سواء قاله صاحب التوضيح ولم يذكر ابو عمر الا اربعة منهم حاطب بن عمرو بن عتيك شهد بدر اولم يذكره ابن اسحق في البدرين وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض الحبشة مهاجرا وحاطب بن ابي بلتمه قوله « فآزل الله السورة » الى اخره قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب بن ابي بلتمه بالايمان في قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء) قال مجاهد ناصر بفتح ن في قول الاية فيه وفي قوم معه كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم بقوله « تلقون اليهم بالمودة » اي تلقون اليهم النصيحة بالمودة قوله « وقد كفروا » اي والحال ان اهل مكة المشركين قد كفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القرآن وامره قوله « يخرجون الرسول » اي من مكة وهو استئناف كالنفسير لكفرهم وقيل حال من كفروا اي يخرجون الرسول واياكم من مكة لاجل ايمانكم قوله « ان كنتم خرجتم » المعنى ان كنتم خرجتم لجهاد ولطلب مرضاة الله فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قوله « تسرون » بدل من تلقون وقيل استئناف قوله « وانا اعلم بما اخفيتم » فكيف يخفى على تحذيركم الكفار قوله « ومن بفعله منكم » اي ومن بفعله الاسرار في هذا فقد ضل اي فقد اخطا سواء السبل اي طريق الحق *

﴿ بابُ غزوةِ الفتحِ في رمضان ﴾

اي هذا باب في بيان ان غزوة يوم فتح مكة كانت في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان خروجه ﷺ من المدينة يوم الاربعاء لعشر ليل خلون من رمضان وروى ابن اسحق عن الزهري انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل على المدينة ابراهيم الفخاري *

٢٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُتَيْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام وغيره قوله « قال وسمعت ابن المسيب » والقائد هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور *

﴿ وَهَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ ﴾

هذا موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم صافروا اخرجه عن
عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قوله «الكديد» بفتح الكاف وكسر
المهملة الاولى قوله الماء الذي بين قديده وعسفان بالنصب عطفت بيان او بدل من الكديد وقديده بضم القاف مصغر القدو قال
البكري قديده قرية جماعة كثيرة المياه والنباتين وبين قديده والكديد ستة عشر ميلا والكديد اقرب الى مكة وعسفان بضم
العين وسكون السين المهملة وبالفاء هو موضع على اربع برد من مكة

٢٨٥ - **حدثني محمود بن عبد الله الرزاق** اخبرنا معمر بن راشد قال اخبرني الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج في رمضان
من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار
هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان
وقديد افطروا وافطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الاخر فالأخر

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس وهو من مراسيله لانه كان من المستضعفين بمكة قاله ابن التين ومحمود هو ابن
غيلان ابو احمد المروزي شيخ مسلم ايضا والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي
فيه عن قتيبة قوله ومعه عشرة الاف اي من سائر القبائل وعنه ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في اثني عشر الفامن المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسلم والتوفيق بين الروايتين بان العشرة
الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الافان قوله وذلك اي خروجه على رأس ثمان سنين قيل هذا وهم والصواب على
رأس سبع سنين ونصف وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان
نصف سنة سواء فالتحرير انما سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم الحداد في جملة بين الصحيحين كان الفتح بعد السنة الثامنة
وقال مالك كان الفتح في تسعة عشر يوما من رمضان على ثمان سنين وحقيقة الحساب على ما ذكره الشيخ ابو محمد في
مختصره انها سبع سنين وتسعة اشهر لان الفتح في الثامنة من رمضان وكان مقدمه المدينة في ربيع الاول يدل عليه ان
ابن عباس قال اقنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر الصلاة وهو لم يحضر الفتح لانه كان من
المستضعفين بمكة قوله يصوم حال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «افطروا» اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وافطروا اي المسلمون الذين كانوا معه قوله قال الزهري وإنما يؤخذ اي يجمل الاخر اللاحق ناسخا للاول
السابق والصوم في السفر كان اولوا والافطار آخر وفي الحديث رد على جماعة منهم عبيدة السلماني في قوله ليس له الفطر
اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا بقوله تعالى (فنشهد منكم الشهر فليصمه) وهو عند الجماعة محمول على من شهد
كله اذ لا يقال لمن شهد بعض الشهر شهد كله

٢٨٦ - **حدثني عياش بن الوليد** حدثنا عبد الله بن خالد الحذاء عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم
ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحلته ثم نظر إلى الناس
فقال المفطرون للصوام افطروا

مطابقته للترجمة من حيث ان خروجه ﷺ الى حنين عقيب الفتح وعياش بفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف
وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام القطان البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الله بن علي الشامي البصري وخالد هو

ابن مهران الحذاء البصري والحديث انفرد به البخاري ولكن فيه اشكال به عليه السلام وهو ان قوله خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين وقع كذا ولم تكن غزوة حنين في رمضان وانما كانت في شوال سنة ثمان وقال ابن التين امله يريد آخر رمضان لان حنيناً كانت عام ثمان اثر فتح مكة وفيه نظر لانه ﷺ خرج من المدينة في طائر رمضان فقدم مكة في وسطه واقام بها تسعة عشر يوماً كما ساقى في حديث ابن عباس فيكون خروجه الى حنين في شوال واجب بان مراده ان ذلك في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع او غير ها وفيه نظر لان المعروف ان حنيناً كانت في شوال عقب الفتح وقال الداودي صوابه الى خيبر او مكة لانه ﷺ قصد هاهنا هذا الشهر فاما حنين فكانت بعد الفتح باربعين ليلة وكان قصد مكة ايضا في هذا الشهر ورد عليه قوله الى خيبر لان الخروج اليها لم يكن في رمضان واجاب المحب الطبري عن الاشكال المذكور بان يكون المراد من قوله خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج ومثل هذا شائع ذائع في الكلام وحين يضم الحاء المهملة وفتح النون وسـ كون الياء آخر الحروف ونون اخرى وادب مكة بينهما وبين مكة بضعة عشر ميلاً وسبب حنين انه لما اجتمع ﷺ على الخروج من مكة نصرة خراة اتى الخبر الى هوازن انه يريدكم فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق ذي الحجاز فصار ﷺ حتى اشرف على وادي حنين مساء ليلة الاحد ثم صالهم يوم الاحد النصف من شوال وقوله والناس مختلفون يحتمل اختلافهم في كون بعضهم صائمين وبعضهم مفطرين ويحتمل اختلافهم في ان النبي ﷺ اصائم او مفطر قوله فصائم اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر قوله باناه من ابن اوماء شك من الراوى قال الداودي يحتمل ان يكون دها بهذا مرة وبهذا مرة ورد عليه بان الحديث واحد والقصة واحدة فلا دليل على التعدد قلت ابن التين قال انه كانت قضيتان احدهما في الفتح والاخرى في حنين والصواب ان الراوى قد شك فيه ويؤيده رواية طاوس عن ابن عباس في اخر الباب دها باناه من ماء فشرب نهرا قوله فوضه على راحته ويروى على راحته قوله للصوام بعضهم الصاد وتشديد الواو جمع صائم وفي رواية ابى ذر للصوم بدون الالف وهو ايضا جمع صائم وفي رواية الطبري في تهذيبه فقال المفطرون للصوام افطروا يا عصاة *

❦ وقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ❦

اخرجه هكذا معلقا مختصرا او وصله احمد عن عبد الرزاق وبقيته خرج النبي ﷺ عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى مر بندير في الطريق الحديث *

❦ وقال حمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ❦

هذا ايضا معلق وهكذا وقع في بعض نسخ ابى ذر عن ابن عباس وفي رواية غيره ليس فيه عن ابن عباس وبه جزم الدارقطني وابو نعيم في المستخرج وكذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب احد مشايخ البخاري عن حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة ثم قال في آخره لم يجاوز به ايوب عن عكرمة *

٢٨٧ - ❦ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ

ابن عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيَرِيَهُ النَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ ❦

مطابقته للترجمة من حيث ان سفره في رمضان كان في سنة الفتح والحديث اخرجه في كتاب الصوم في باب من افطر في السفر ليراه الناس فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن منصور الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله ليريه بضم الياء من الارادة والناس بالنصب مفعوله *

باب أين ركز النبي ﷺ الرأية يوم الفتح

اي هذا باب يذكر فيه في اي مكان ركز النبي ﷺ رأيته اي نصبها يوم فتح مكة *

٢٨٨ - **حدثنا** عبيد بن اسماعيل **حدثنا** أبو أسامة **عن** هشام **عن** أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريناً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسبرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بغيران كأنها نيران عروة فقال أبو سفيان ما هذه لكانها نيران عروة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمر فقال أبو سفيان عمر أقل من ذلك فزأهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذروهم فآخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال قعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الرأية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملاحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل للكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ورأية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم ينظم الله فيه الكعبة ويوم تسكني فيه الكعبة قال وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رأيته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الرأية قال وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي ﷺ من كدي هبل من هبل خالد يومئذ رجلان حبش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري *

مطابقته للترجمة في قوله وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز رأيته بالحجون وعبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث من مراسيل التابى قوله فبلغ ذلك اي سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «ابو سفيان» اسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد

شمس الاموى القرشى غلبت عليه كنيته وقيل كانت له كنية اخرى ابو حنظلة كنى بابن له يسمى حنظلة قتله على بن ابي طالب يوم بدر كافر او توفي ابو سفيان بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وحكيم بن حزام بن خويلد ابن اسيد بن عبد العزى بن قصي القرشى الاسدي يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وبديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره لام ابن ورقاء مؤث الاورق ابن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم يوم فتح مكة وابنه عبد الله بن بديل قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والامة يسكنون الراء وزيادة واو والظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ تننية طهر وهو موضع يقرب مكة وقال البكري بينه وبين مكة ستة عشر ميلا قوله فاذا هم كلمة اذا مفاجاة وهم يرجع الى ابي سفيان وحكيم وبديل قوله كانا نيران عرفه اي كان هذه النيران مثل النيران التي كانوا يوقدونها وكانت طادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة في عرفة وقال ابن سعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل مر الظهران امر ام حبابه فاوقدوا عشرة الاف نار ولما بلغ قريش امسيره عليه السلام وهم مقتمون لما يخافون من غزوه اياهم بشوا ابا سفيان يتجسس الاخبار وقالوا ان اقيت محمدا فخذ لنا منه امانا فخرج معه حكيم بن حزام وبديل فلما راوا العسكر افزعهم وعلى الحرس تلك الليلة عمر رضى الله تعالى عنه فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال ابا حنظلة فقال ليك قل هذا رسول الله في عشرة الاف فاسلم تلكك امك وقال ابن اسحق ان ابا سفيان ركب مع العباس ورجع حكيم وبديل وقال موسى بن عقبة ذهبوا معهم مع العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال ابو معشر ان الحرس جاؤا بابي سفيان الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال احبسوهم حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبره الخبر جاء العباس الى ابي سفيان فاردفه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤا بالآخرين وقال الطبري انه صلى الله عليه وسلم وجه حكيم بن حزام مع ابي سفيان بعد اسلامها الى مكة وقال من دخل دار حكيم فهو آمن وهي باسفل مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن وهي باعلى مكة فكان هذا امانا منه لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم الشافعي ان مكة مؤمنة وليست غنوة والايمان كالصلح وراى ان اهلها مالكون رباعهم قوله ما هذه استفهام وكانه جواب قسم محذوف اي والله لكانا نيران ليلة عرفة قوله نيران بنى عمرو يعني خزاعة وعمر وهو ابن لحي قوله من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقال ابن الاثير الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته وفي مراسيل ابي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عليهم تلك الليلة فجؤا به اليه فقالوا اجئناك بنفرا اخذناهم من اهل مكة فقال عمر والله لو جئته ونى بابي سفيان ما زدتم قالوا قد اتيناك بابي سفيان قوله وعند حطيم الخيل قال ابن الاثير في باب الحاء المهملة وفي حديث الفتح قال لابي اسحق ابا سفيان عند حطيم الخيل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطيم الخيل الموضع الذي حطيم منه اي ثلم منه فبقى متقطعا قال ويحتمل ان يريد عنده مضيق الخيل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحلي في كتابه بالحاء المعجمة وفسر هافي غريبه فقال الحطيم والخطمة رغن الخيل وهو الانف البارز منه والذي جاء في كتاب البخارى وهو اخرج الحديث فيها قراناه ورويناه في نسخ كتابه عند حطيم الخيل هكذا مضبوطا يعني بالحاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف فان محت الرواية به ولم تكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم ان يحبس في الموضع المتضيق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه عمروها في ذلك الموضع وكذلك اراد بحبس عند حطيم الجبل يعني بالجيم على ما شرحه الحلي فان الانف البارز من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج منه وقال الخطابي حطيم الجبل بالحاء المعجمة وهو ما حطيم منه اي ثلم من عرضه فبقى متقطعا وكذا قاله ابن التين وقال الكرماني الحطيم المتكسر المنحرق والجبل بالجيم قلت وفي رواية القابسي والنسفي الحطيم بالحاء المعجمة والجبل بالجيم والباء الموحدة وهي رواية ابن اسحق وغيره من اهل المنازى وفي رواية الاكثرين بفتح الحاء من الحطيم والحاء المعجمة من الخيل قوله كنيته بفتح الكاف وكسر اناه المتشاة من فوق وهي القطعة المجتمعة من الجبل واصله من الكتب

وهو الجمع قوله « هذه » اي هذه السكتية : فاربكسر الذين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وهو ابن مليل بن
 ضمرة بن بكر بن عبد مائة بن كنانة قوله مالي ولفغار يعني ما كان بيني وبينهم حرب قوله « جهينة » بضم الجيم وفتح
 الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة
 قوله سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره ميم والمعروف فيها سعد هذيم
 بالاضافة وسعد بن هذيم على المجاز وسعد بن هذيم طوائف من العرب وهذيم الذي نسب اليه سعد عبد كان رباة فنسب
 اليه قوله ومرت سليم بضم السين وفتح اللام وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان قوله معه الراية
 اي راية الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير بن العوام قوله يوم الملحمة بالحام المهمة اي يوم حرب لا يوجد فيه
 مخلص وقيل يوم القتل يقال لحم فلان فلانا اذا قتله قوله حينذا يوم الذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم اي يوم
 الهلاك وقال الخطابي تمي ابو سفيان ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للمحريم
 والاهل والانتصار لهم لمن قدر عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي من ان ينالني مكروه وقال ابن
 اسحق زعم بعض اهل العلم ان سعدا لما قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فسمعها رجل من المهاجرين فقال
 يا رسول الله ما آمن ان يكون لسعد في قريش فقال لعلي رضي الله تعالى عنه ادركه فخذ الراية منه فمكن انت تدخل بها
 وقال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر رضي الله تعالى عنه وذكر الاموي في الغازي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس وجزم موسى بن عقبة في الغازي عن الزهري انه دفعها الى الزبير
 ابن العوام فان قلت هذه ثلاثة اقوال فما التوفيق بينها قلت الجمع فيها ان عليا ارسل بنزعها وان يدخل بها ثم خشي تغير
 خاطر سعد فدفعها لابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنه شيء يشكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل النبي
 ﷺ ان يأخذها منه حينئذ اخذها الزبير قوله « وهي اقل الكتاب » اي اقلها عددا قال عياض وقع للجميع بالاقاف
 ووقع للحميدي بالجيم اي اجلها قوله « فقال كذب سعد » اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب اي اخطأ سعد
 قوله قال و امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القائل بذلك هو عروة وهو من بقية الحجر وهو ظاهر الارسال في
 الجميع الا في القدر الذي صرح عروة بسماعه له من نافع بن جبير واما باقيه فيحتمل ان يكون عروة تلقاه عن ابيه او عن
 العباس فانه ادركه وهو صغير قوله الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من مقبرة
 مكة شرفها الله تعالى قوله قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم الى قوله وامر هذا السياق يوم ان نافع حاضر
 المقالة المذكورة يوم فتح مكة وليس كذلك فانه لا محالة ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في
 حجة اجتمعوا فيها ما في خلافة عمر اوفى خلافة عثمان قوله وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله من كداء
 بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد وهو اعلى مكة وكدي بضم الكاف والقصور التنوين قيل هذا مخالف للاحاديث
 الصحيحة الاتية ان خالدا دخل من اسفل مكة ودخل النبي ﷺ من اعلاها وضربت له هناك قبة قوله حيش بضم
 الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وبالشين وعند ابن اسحق خيس بضم الحاء المعجمة وفتح النون والسين المهملة وكلاهما مصغر
 ابن الاشعر وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن حزم الخزاعي وهو اخو ام عبد الله مربيها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مهاجرا واسمها عاتكة قوله وكرز بضم الكاف وسكون الراء وفي اخره زاي ابن جابر بن حسل بكسر
 الحاء وسكون السين المهملتين ابن الاحب بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة ابن حبيب الفهري وكان من رؤساء
 المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في طلب المرتين وذكر ابن اسحق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشداعن عسكر خالد رضي الله
 تعالى عنه فقتلها المشركون يومئذ *

٢٨٩ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا **شعبة** عن **معاوية بن قرة** قال سمعت **عبد الله بن مغفل** يقول رأيت **رسول الله ﷺ** يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت *

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك هكذا وقع في الأصول وزعم خلف أنه وقع بدله سليمان بن حرب وهذا الحديث أخرجه البخاري، أضاف في التفسير عن مسلم بن إبراهيم وفي فضائل القرآن عن حجاج بن منهال وعن آدم بن أبي إياس وفي التوحيد عن أحمد بن أبي مريم وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي موسى وبندار وعن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو داود وفيه عن حفص بن عمر وأخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن أبي قدامة وغيره قوله يرجع بتشديد الجيم من الرجوع وهو زيد القاري الحرف في الحلق قوله «وقال» القائل هو معاوية بن قرة راوى الحديث قوله كما رجع أي ابن مغفل ولا يظن مسلم عن معاوية بن قرة قال سمعت **عبد الله بن مغفل** هو المزني قال رأيت **رسول الله ﷺ** يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع في قراءته فقال معاوية لولا الناس لا خبرتكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ *

٢٩٠ - **حدثنا سليمان بن عبد الرحمن** حدثنا **سعدان بن يحيى** حدثنا **محمد بن أبي حفصة** عن **الزهري** عن **علي بن حسين** عن **عمرو بن عثمان** عن **أسامة بن زيد** أنه قال زمن الفتح يارسول الله أين نزل غدا قال النبي ﷺ وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين نزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح *

مطابقته للترجمة في قوله زمن الفتح وهذا اسناد نازل لا يخلو عن نظور رجاله سبعة (الاول) سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن ابنه شريح بن ابوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين (الثاني) سعدان بن يحيى بن صالح يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه ابو يحيى اللخمي الكوفي سكن دمشق لينة الدارقطني وماله في البخاري الا هذا الموضع (الثالث) محمد بن أبي حفصة واسم أبي حفصة ميسرة بصري يكنى ابا سلمة صدوق ضعفه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحجج قرنه فيه بغيره (الرابع) محمد بن مسلم الزهري (الخامس) علي بن حسين بن علي بن أبي طالب مات سنة اربع وتسعين (السادس) عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي (السابع) أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ وتدمض الحديث في كتاب الحج في باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها فانه أخرجه هناك عن اصبع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين الى اخره وتدمض في الجهاد ايضا عن محمود عن عبد الرزاق عن الزهري ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله عقيل بفتح العين هو ابن أبي طالب قوله وقال معمر عن الزهري هو متصل بالاسناد المذكور وطريق معمر بن راشد تقدم موصولا في الجهاد قوله ولم يقل يونس هو ابن يزيد الابلي يعني لم يقل في روايته لفظ حجته ولا لفظ زمن الفتح يعني سكت عن ذلك وبقي الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واثقن من محمد بن أبي حفصة *

٢٩١ - **حدثنا أبو اليمان** حدثنا **شعيب** حدثنا **أبو الزناد** عن **عبد الرحمن** عن **أبي هريرة**

رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ *

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وأبو الزناد بالزاي والنون واسمه عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن هرم الأعرج قوله منزلنا مبتدأ والخيف خبره وعكس بعضهم فيه والخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ما ارتفع عن غاظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله حيث تقاسموا أى تحالفوا وذلك أنهم تحالفوا على إخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة إلى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة به

٢٩٢ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا إبراهيم بن سعيد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حِينَ أَرَادَ حَنِينًا مَنْزِلَنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ *

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة عن موسى بن إسماعيل المعروف بالتبوكي عن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم الزهرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن إلى آخره قوله «حين أراد حنيناً» يعنى فى غزوة الفتح وإنما أراد النبي ﷺ النزول فى ذلك الموضع ليدكر ما كانوا فيه فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهراً على رغم من سعى فى إخراجهم منها ومبالغة فى الصفع عن الذين أساءوا ومقابلتهم بالبن والاحسان *

٢٩٣ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما قزعة جاء رجل فقال ابن خطل مئة لقي بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي ﷺ فيما نرى والله أعلم يومئذ محرماً *

مطابقته للترجمة فأمرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازى من أفرادة والحديث قد مر فى الحج عن عبد الله بن يوسف عن مالك فى باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ومضى الكلام فيه هناك قوله «المغفر» بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على مقدار الفلنسوة يلبس تحت الفلنسوة وفى رواية يحيى بن بكير عن مالك «مغفر من حديد» قوله «ابن خطل» هو عبد الله بن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة كان أسلم وارتد وقتل قتيلاً بغير حق وكانت له قيتان تغنيان بهجوا النبي ﷺ قوله «فقال قتله» أى قال النبي ﷺ لذلك الرجل «اقتل ابن خطل» وفى الحديث الذى مضى فى الحج فقال «اقتلوه» بخطاب الجمع وروى الدارقطنى من رواية شعبة بن سوار عن مالك فى هذا الحديث «من رأى منكم ابن خطل فليقتله» واختلف فى قتله وحزم ابن إسحاق بأن سعيد بن حريث وأبا برزة الأسلمى اشتركا فى قتله وعن الواقدى أن قتله شريك بن عبد الله المجلاني ورجح أنه أبو برزة وفى التوضيح وفيه دلالة على أن الحرم لا يصح من القتل الواجب قلت أنما وقع قتل ابن خطل فى الساعة التى أحل للنبي ﷺ فيها القتال بمكة وقد صرح بأن حرمتها عادت كما كانت فلم يصح الاستدلال به لما ذكره وروى أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن تلك الساعة استمرت من صبيحة يوم الفتح إلى العصر قوله «قال مالك» إلى آخره وهو كما قال لأنه لم يرو أحد أنه تحمل يومئذ من إحرام وقيل يحتمل أن يكون محرماً إلا أنه لبس المغفر للضرورة أو أنه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «فبما نرى» على صيغة المجهور أى فيها نطق قوله «محرماً» نصب لأنه خبر لم يكن *

٢٩٤ - **﴿ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوَّلَ الْبَيْتَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نُسْبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة وصداقة بن الفضل المروزي وابن عينة سفيان بن عينة وابن أبي نجيح بفتح النون عبد الله واسم أبي نجيح يسار وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخرية وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري في كتاب المظالم في باب هل يكسر الدنان فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن أبي نجيح إلى آخره قوله «نصب» ضم النون والصاد المهملة وهو ما نصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن أبي شيبة عن ابن عينة وصنائه بدل نصب ويطلق النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للاصنام والانصاب الاعلام التي تجعل في الطريق قوله «يطعننها» بضم العين وفتحها والاول اشهر وفي حديث ابن عباس رواه الطبراني «فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قفاه» مع انها كانت ثابتة بالارض قد شد لهم ابليس اقدامها بالرصاص قوله «وزهق الباطل» اي اضمحل وتلاشى يقال زهقت نفسه زهوفا اي خرجت روحه والزهوق بالضم مصدر وبالفتح الاسم ٥

٢٩٥ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا ابْنُ يُونُسَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآيَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنْ الْأَزْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَغْسَمُوا بِهَا قَطُّ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث ان قدمه هذا مكة كان في سنة الفتح واسحق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ابن سعيد وفي رواية الاصيلي ليس فيه حديثي ابي يعقوب قوله عبد الصمد قيل لا بد منه والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) فانه أخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة إلى آخره قوله «ابى» اي امتنع قوله «الآلهة» اي الاصنام التي سبها المشركون بالآلهة قوله «فامر بها فاخرجت» فان قلت من كان الذي أخرجهما (قلت) روى ابو داود من حديث جابر ان النبي ﷺ امر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتى نحت الصور وكان عمر هو الذي أخرجهما قيل انه محام ما كان من الصور مدهونا واخرج ما كان مخروطا فان قلت قد تقدم في الحج من حديث اسماء ان النبي ﷺ دخل الكعبة فراهى صورة فدعا بما فيها لم يمسحها (قلت) هو محمول على محو بقية بقيت منها قوله «الازلام» جمع زلم وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح المكتوب عليها الامر والنهي افعلا ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاءه واذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل بده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله قوله «ولم يستقسم بها اي ما استقسم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بالازم قط وهو من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر وهو استفعال منه كانوا يفعلون بالازلام مثل ما ذكرنا وقال ابن الاثير كان على بعضهما مكتوب امر في ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امر في ربي مضى لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل اعاد حالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر او النهي

(قلت) الففل يضم الفين المجمة وسكون الفاء وباللام وهو الذى لا يرجى خيره ولا شره قوله «ولم يصل فيه» اى فى البيت وفي الحديث الذى ياتى صلى فيه وقد علم ان رواية المثبت مقدمة على رواية النافى *

﴿ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ﴾

اى تابع عبد الصمد عن ابيه معمر بن راشد عن ايوب السخيتاني ووصل هذه المتابعة احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب هـ

﴿ وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

هذا تعليق ووهيب مصنف وهب ابن خالد المجلاني عن عكرمة مولى ابن عباس و اشار بهذا الى انه رواه مرسل او الرواية الموصولة مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك عن ايوب فافهم هـ

﴿ بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ﴾

اى هذا باب فى بيان دخول النبي ﷺ مكة حين قدمها يوم الفتح وعن انس رضى الله تعالى عنه قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعاً رواه الحاكم *

٢٩٦ - ﴿ وَقَالَ الْإِثْنُ عَشْرُونَ يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ هُثَيْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ حَتَّى أُنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَهُثَيْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَكَشَّ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَسْكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فَذَسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البخارى فى الجهاد فى باب الردف على الحمار فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن بكير عن الايث عن يونس بن يزيد الا بلى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من الحبشة» جمع حاجب قوله «من سجد» اى من ركعة هـ

٢٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والهيثم يفتح الهاء وسكون اليا ماخر الحروف وفتح التاء المثناة ابن خارجة ضد الداخلة ابو احمد الخراساني المروزي سكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين وحفص بن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني وليس له حديث موصول فى البخارى الا هذا الموضع قوله «من كداء» بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة وبالمد *

﴿ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَيْبٌ فِي كَدَاءِ ﴾

اى تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة وهو حماد بن اسامة ووهيب بن خالد فى روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقالا فى روايتهما داخل من كداء بالمد وطريق اسامة وصلها البخارى فى الحج فى باب من اين يخرج من مكة فانه اخرجهم هناك عن

محمود بن غيلان عن أبي اسامة عن هشام بن عروة الى آخره وطريق وهيب وصله البخاري ايضا في الباب المذكور عن موسى عن وهيب عن هشام بن عروة الى آخره *

٢٩٨ - حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ

هذا طريق آخر في حديث هشام بن عروة ولكن لم يذكروا فيه عائشة فهو مرسل لان عروة تابعي *

بابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

اي هذا باب في بيان منزل النبي ﷺ يوم فتح مكة *

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أَمْ هَانِيءٍ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ قَالَتْ لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ

مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل في بيت أم هانئ حتى اغتسل فيه وصلى صلاة الضحى (فان قلت) مضى في الحج في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الفدي يوم النحر «نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك الحصب وكذلك مضى في الباب الذي قبل هذا الباب عن أبي هريرة نحوه (قلت) لا مغايرة بينهما لانه لم يقم في بيت أم هانئ وما نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب أبي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وروى الواقدي من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال منزلنا اذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على الكفر وجاء شعب أبي طالب حيث حصرونا ومن حديث أبي رافع نحوه حديث اسامة السابق قبل هذا الباب وقال فيه ولم يزل مضطربا بالابطح ولم يدخل بيوت مكة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعمر بن الخطاب وفتح الدين هو ابن مرة وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن وانهم ابن أبي ليلى يسار وقيل غير ذلك وله صحبة وام هانئ بالنون بعد الالف واسمها فاختة بالقاف والحاء المعجمة وبالناء المشددة من فوق بنت أبي طالب والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الضحى في السفر فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الى آخره قوله «ما اخبرنا احده» الى آخره ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه *

باب

اي هذا باب كذا وقع في الاصول بلا زجعة وهو كالفصل لما قبله *

٣٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث انه اوردته هنا مختصرا وسياتي في التفسير بلفظ «ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه (اذا جاء نصر الله والفتح) لا يقول فيها فذكر الحديث * والحديث مضى في الصلاة في باب الدعاء في الركوع فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن منصور الى آخره وغندر بضم الغين وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المنذر وابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي قوله «وبحمدك» اي نسبحك والحمد انا متلبسون بحمدك او هذا تاويل قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) *

٣٠١ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا **أبو عوانة** عن **أبي بشر** عن **سعيد بن جبيرة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لِمَ تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه يمن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال ومارئيتك دعاني يومئذ إلا ليربهم مني فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وقال بعضهم لا نذري وأنم يقل بعضهم شيئاً فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﷺ أهله الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم ﴿

مطابقة للترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح لأن فيه ذكر الفتح وهو فتح مكة والابواب التي بعده تابعة فافهم بالتيفظ وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وأبو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح الشكري وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس الشكري والحديث مضى مختصراً في علامات النبوة فإنه أخرجه هناك عن محمد بن عرعة عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة إلى آخره قوله يدخلني بضم الياء من الإدخال قوله مع أشياخ بدر الأشياخ جمع شيخ وأراد بهم الذين حضروا غزوة بدر قوله قال بعضهم أراد به عبد الرحمن بن عوف ولم يقل ذلك حسداً ولكنه أراد أن يكون إبنائه مثله قوله لم تدخل بكسر اللام واصله لما وتدخل من الإدخال وأراد بالفتى ابن عباس قوله ومارئيتك على صيغة المحبول والضمير المنصوب فيه يرجع إلى عمر قوله «الأيام بهم» أي الأيوان بهم بضم الياء من الأرامة والضمير المنصوب فيه يرجع إلى أشياخ بدر قوله مني أي بعض فضيلتي قوله ولم يقل شك من الراوي قوله فقال لي يا ابن عباس أي قال عمر بن الخطاب هذا بحرف الذاء في رواية الكشميني وفي رواية غيره ابن عباس بدون حرف الذاء قوله أكذاك الهمزة فيه للاستفهام أي أمثل ما قالوا تقول أنت أيضاً قوله قلت لا أي لا أقول مثل ما قالوا قوله قال فما تقول أي قال فما تقول أنت يا ابن عباس قوله ما أعلم منها أي من هذه السورة الاما تلم أنت يا ابن عباس وفيه فضيلة بينة لعبد الله بن عباس

٣٠٢ - **حدثنا سعيد بن شريك** حدثنا **الأيث** عن **المقبري** عن **أبي شريح العنوي** أنه قال لعمر وبن سعيد وهو يبعث البعث إلى مكة أذن لي أيها الأمير أحدهك قولاً قام به رسول الله ﷺ الفداء من يوم الفتح سمعته أذن لي ووعاه قلبي وأبهرته عيناى حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله ولا باليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ولا يعصدها شجرة فإن أحد ترخص لقنال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمها اليوم كحرمها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب قليل لأبي شريح ماذا قال لك عمر قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعصده عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بجربة ﴿

مطابقته للترجمة في قوله يوم الفتح وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام الكندى من قدماء شيوخ البخارى وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع وآخر في علامات النبوة وكل منهما عنده له متابع عن الليث بن سعد والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابى سعيد واسم ابى سعيد كيسان وكان يسكن مقبرة فنسب اليها وابو شريح بضم الشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة واسمه خويلد مصفر خالد العدوى بفتح المهملة وباءواو قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب ابو شريح الكعبى الخزاعى اسمه خويلد بن عمرو وقيل بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هانى بن عمرو والاول اصح اسلم قبلى ففتح مكة وكان يحمل الوية بنى كعب يوم فتح مكة توفى بالمدينة سنة ثمان وستين عداده في اهل الحجاز وقدم الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم في باب ليلغ العلم الشاهد الغائب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعيد بن ابى سعيد عن ابى شريح الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى ولكن نذكر بعض شئ بعد المسافة قوله لعمرو بن سعيد اى ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشى الاموى يعرف بالاشدق وليست له محبة ولا من التابعين باحسان ووالده مختلف في محبته وكان امير المدينة وغزا ابن الزبير ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه وكان قتله في سنة سبعين من الهجرة قوله وهو بيعت البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش قوله الغد بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثانى من فتح مكة قوله سمعته اذناى تأكيد وكذا قوله ووعاه قلبى اى حفظه وكذا قوله وابصرته عيناى قوله حمد الله بيان لقوله تكلم قوله ولا باليوم الاخر كلمة لازائدة لنا كيد النفى قوله «ولا يعصد» من عضدت الشجرة بالنصب اعصدها بالكسر اى قطعها قوله فان احذر خص احد مفسر لقوله ترخص قوله لقتال النبي ﷺ اى لاجل قتاله قوله وليبلغ يجوز بكسر اللام وتسكينها قوله يا با شريح اصله يا ابى شريح حذف الهزمة للتخفيف قوله لا يعصد بضم الياء من الاعادة بالذال المعجمة اى لا يصم العاصى عن اقامة الحمد عليه قوله ولا فارا بتشديد الراء اى ملتجئا الى الحرم خوفا من اقامة الحد عليه ومعناه في الاصل الهارب ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها ياء موحدة وهى السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستمل ولا فارا بخربة يعنى السرقة وقال ابن بطال الخربة بالنصب بالضم الفساد والفتح السرقة وقال القاضى وقدره اجماع رواته البخارى غير الاصيلي بالحاء المعجمة *

٣٠٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وبعض الحديث مضى في اواخر البيوع معلقا وهو وقال جابر حرم النبي ﷺ بيع الخمر ثم ذكره في باب بيع الميتة والاسنام مطولا بالاسناد المذكور بعينه ومضى الكلام فيه هناك

﴿ بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ﴾

اى هذا باب في بيان مقام بضم الميم اى اقامة النبي ﷺ

٣٠٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا صُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ بَحْيِيِّ بْنِ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا نَقُصِّرُ الصَّلَاةَ ﴾ فيه بيان مدة اقامته ﷺ بمكة مع مطابقته للترجمة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفى وسفيان في الموضعين هو الثوري ويحيى بن ابى اسحق مولى الحضارمة البصرى وقدم في قصر الصلاة مع حديث الباب وقال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قل حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال سمعت انس الحديث

٣٠٥ - **حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل** أخبرنا **عاصم بن عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعاصم هو الاحول والحديث مضمي في قصر الصلاة في اول الباب فانه اخرج به هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عاصم وحسين عن عكرمة عن ابن عباس والتوفيق بين حديثي انس وابن عباس هو ان حديث انس انما هو في حجة الوداع وحديث ابن عباس في الفتح وقد مر الكلام فيه في باب القصر *

٣٠٦ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **ابو شهاب** عن **عاصم بن عكرمة** عن **ابن عباس** قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسعة عشر نَقَصُرُ الصلاة وقال ابن عباس ونحن نَقَصُرُ ما بيننا وبين تسعة عشر فاذا زدنا انقمنا

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس ولم يذكر فيه المكان واحمد بن يونس هو واحد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي وابو شهاب هو عبد ربه بن نافع المدائني الخياط بالحاء المهملة وبالتون وعاصم هو الاحول قوله وقال ابن عباس هو موصول بالاسناد المذكور *

باب

اي هذا باب كذا وقع في الاصول بغير ترجمة وليس بموجود في رواية النسفي وقد ذكرنا غير مرة ان لفظ باب اذا وقع بغير ترجمة يكون كالفصل لما قبله *

وقال الايث حدثني يونس بن **ابن شهاب** أخبرني **عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر** وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح *

هذا تعليق وصله البخاري في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره ويونس هو ابن يزيد الابلي وعبد الله بن ثعلبة بن صعيبر بضم الصاد وفتح العين المهملة وثعلبة هذا يقال له ابن ابي صعيبر ايضا ابن عمرو بن زيد بن سنان المذري بضم العين المهملة وسكون الدال المهملة وبالراء حليف بن زهرة روى عنه ابنه عبد الله وهما محبايان ويكنى عبد الله ابا محمد ولد قبل الهجرة بربع سنين وتوفي في سنة تسع ومائتين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله ﷺ توفي وهو ابن اربع سنين وانه اتى به رسول الله ﷺ فمسح على راسه ووجهه من الفتح وابو ثعلبة روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله قال الدارقطني لثعلبة هذا ولابنه عبد الله محبة روى عنهما جميعا الزهري فان قلت اين مقول قول الليث قلت غير مذكور لان مقصوده من ذكر عبد الله بن ثعلبة بيان وصفه بالمسح عام الفتح وقد ذكرنا الان انه اتى به رسول الله ﷺ فمسح على راسه ووجهه وهو معنى قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن التين عبد الله هذا ان كان عقل ذلك أو عقل عنه كلمة كانت له صعبة وان لم يعقل عنه شيئا كانت له تلك فضيلة وهو من الطبقة الاولى من التابعين قلت اغرب ابن التين في هذا وقد ذكروا ان له ولاية صعبة *

٣٠٧ - **حدثني ابراهيم بن موسى** أخبرنا **هشام بن معمر** عن **الزهري** عن **سنين** **ابي جميلة** قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أذكرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح *

مطابقته للترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح في قوله عام الفتح وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء وابو اسحاق الرازي

يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني قاضيا ومعمرا بفتح اليمين ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم ومسين بضم السين المهملة وفتح النون ومكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وقيل بتشديد الياء ويكنى بابى جميلة بفتح الجيم الضمى ويقال السلمي ذكره ابن منده وابن حبان وغيرهما في الصحابة وقال ابو عمر في الاستيعاب قال مالك بن شهاب اخبرني سنان ابو جميلة انه ادرك النبي ﷺ عام الفتح وقال غيره وحج معه حجة الوداع ويرد هذا قول ابن المنذر ابو جميلة رجل مجهول وقال البيهقي قد قاله الشافعي ايضا وقال بعضهم بعد قوله عن مسين تقدم ذكره في الشهادات بما يعنى عن اعادته قلت لم يعن ذكره في الشهادات عن اعادته هنا اصلا لان المذكور في الشهادات في باب اذا ذكر رجل رجلا كفاء وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فلما راى عمر رضى الله تعالى عنه قال عسى الغوري ا بؤسا كانه يترجمنى فقال عريفي انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا نفقته انتهى فمن ابن حال ابى جميلة من هذا حتى يكون ذكره هناك فغنيا عن ذكره هنا قوله قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب اى قال الزهرى اخبرنا ابو جميلة والحال نحن مع ابن المسيب والمخبر به غير مذكور قوله قال وزعم اى قال الزهرى وزعم اى قال ابو جميلة انه الى آخره وجهه والاصول ان العدل المعاصر للرسول ﷺ اذا قال اناصحابى يصدق فيه ظاهرا *

٣٠٨ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة ألا تلقاه فنسأله قال فلقيته فسالته فقال كنا بما تمر الناس وكان يمر بنا الركب كان نسألهم ما للناس ما لهذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك الكلام وكانما يفرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادرك كل قوم باسلامهم وبدر ابي قزيم باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي ﷺ فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأ فانظر واظلم يكن أحدكم أكثر قرأ فاني لما كنت اتلقى من الركب كان قد مؤني بن أبيديهم وأنا ابن سبت أو سبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلعت عني فقالت امرأة من الحى ألا تعطوا عنا است قار بككم فاشتروا قطعوا الى قميصا فما فرحت بشيء فرحى بذلك القميص *

مطابقه للترجمة في قوله باسلامهم الفتح وفي قوله وقعة اهل الفتح وايوب هو السخنياني وابو قلابة بكسر القاف اسمه عبدالله بن زيد الجرمي وعمرو بن سلمة بكسر اللام ابن قيس الجرمي يكنى ابا يزيد قال ابو عمر ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قيل انه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيه ولم يختلف في قدوم ابيه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل عمرو بن سلمة البصرة ويقال يختلف في صحبة عمرو وماله في البخارى سوى هذا الحديث وكذا ابو لهكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث في صفة الصلاة قوله قال لي ابو قلابة اى قال ايوب قال لي ابو قلابة الا تلقاه اى الاتقى عمرو بن سلمة قوله فقال اى عمرو ابن سلمة كنا بما اراد به المنزل الذي ينزل عليه الناس قوله يمر الناس بالجرف ماء وهو بتشديد الراء اسم موضع المرور ويجوز فيه الرفع على تقدير هو يمر الناس قوله الركبان جمع راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على من ركب دابة قوله ما للناس ما للناس كذا هو مكرر مرتين قوله ما هذا الرجل اى يسألون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن حال العرب

معه قوله او اوحى الله بكذا شك من الراوى يريد به حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي المستخرج لا بى نعيم فيقولون نبى يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجعلت احفظ ذلك الكلام ورواية ابى داود وكنت غلاما حافظا حفظت من ذلك قرأنا كثيرا قوله «ذلك الكلام» ويروى ذلك الكلام قوله «فكأنما» ويروى وكأنما قوله «بغرى» بضم الياء وفتح الغين المعجمة وتشديد الراء من التقرية وهو الالصاق بالغراء ورجح القاضي عياص هذه الرواية وفي رواية الكشميهنى يقر بضم الياء وفتح القاف وتشديد الراء من القرار وفي رواية عنه بزيادة الف مقصورا من التقرية أى يجمع وفي رواية الاكثرين يقرأ بالهمزة من القراءة قوله «تلوم» بفتح التاء المثناة من فوق وفتح اللام وتشديد الواو واصله تلوم فحذفت احدى التاءين ومعناه تنتظر قوله «الفتح» أى فتح مكة قوله «وقومه» منصوب على المعية قوله «وبادر» أى اسرع وكذا قوله «بدر» يقال بدرت الى شىء وبادرت أى اسرعت قوله «فلما قدم» أى ابوه من عند النبى ﷺ وقوله هذا يشعر بانه ما قدم مع ابيه ولكن لا يمنع ان يكون وقد بعد ذلك قوله فنظر واى الى من كانا كثيرا قرأنا قوله بردة وهى الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صفر تلبسه الاعراب وجهها برد قوله نقلت أى انجمعت وانضمت وفي رواية ابى داود تكشف عنى وفي رواية له فكنت اؤمهم في بردة موصولة فيها فتى فكنت اذا سجدت خرجت استى قوله لا تنفعوا بنجد النون كذا قال ابن التين وفي الاصل لا تنفعون لدم الموجب لحذف النون وفي رواية ابى داود فقالت امرأة من النساء داروا عنا عورة قارئكم قوله فاشترى وامفعوله محذوف أى فاشترى ثوبا وفي رواية ابى داود فاشترى الى قيصاعمانيا وهو بضم العين المهملة وتخفيف الميم نسبة الى عمان من البحرين *

٣٠٩ - **حدثني عبد الله بن مسلة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة ابن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهدا إلى أنه ابنه قال عبد بن زمعة يارسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمعة وليد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه وليد على فراشه وقال رسول الله ﷺ احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص * قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك ***

مطابقته للترجمة في قوله فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح والحديث مضى في البيوع في باب تفسير الشبهات فانه اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله عتبة بضم العين وسكون التاء من فوق قوله وليدة زمعة الوليدة الامه وزمعة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وقوله وللعاهر الحجر أى وللازاني الحية والحرامان من الولد قوله قال ابن شهاب قالت عائشة موصول بالاستند المذكور قوله يصيح بذلك أى بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر ورواية ابن شهاب عن ابى هريرة مرسله وروى مسلم من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر *

٣١٠ - **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة مرقّت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح فزعر قومها إلى أسامة بن زيد يستشفونهم قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال أنكلمني في حديث من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني أهلك الناس قبلكم أنتم كانوا إذا مرق فيهم الشريف تركوه وإذا مرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بذت محمد مرقّت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت ثوبها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت ثاني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله في غزوة الفتح وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قدمه في الشهادات في باب شهادة القاذف فانه اخرجه هناك عن اسمعيل الى اخره قوله ان امرأة هي فاطمة الخزومية قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمانه هذه صورة الارسال ولكن في آخره ما يقتضي انه عن عائشة وهو قوله في آخره قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قوله فزعر اي التجا قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال فزعت اليه بكسر الزاي فافزعني اي لجأت اليه فأتاني وفزعت عنها اي كشفت عنه الفزع ومنه قوله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم) *

٣١١ - **حدثنا عمرو بن خالد** حدثنا زهير حدثنا هارم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي ﷺ بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئت بك بأخي لتبأ به على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبأ به قال أبايه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت مبعداً بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع

مطابقته للترجمة في قوله بعد الفتح وأشار بهذا الى ان هذه القصة وقعت بعد الفتح وزهير هو ابن معاوية وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي بفتح النون ومجاشع بضم الميم وبالجميم والشين المعجمة المكسورة وفي آخره عين مهمله هو ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر والحديث مضى في الجهاد في باب البيعة في الحرب لان يفرؤا مختصراً قوله بأخي هو مجالد بوزن أخيه مجاشع وله محبة قال ابو عمر لا أعلم له رواية وكان اسلامه بعد اسلام أخيه بعد الفتح وهو ايضا قتل يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما يذكره في الرواية الثانية وفي هذا قال فلقيت مبعداً هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين فلقيت ابامعبد كافي الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهب أهل الهجرة بما فيها يعني ان الهجرة قد مضت لاهلها والهجرة المدحوة الفاضلة التي لاصحابها المزية الظاهرة انما كانت قبل الفتح فقدم مضت لاهلها يعني حصلت لن وفق لها قبل الفتح قوله قال أبايه اي قال النبي ﷺ تبأ به على ان يفعل هذه الاشياء وهي الإسلام والإيمان والجهاد قوله فلقيت مبعداً قد ذكرنا الان اختلاف الرواية فيه وفاعل لقيت ابو عثمان التهدي راوى الحديث وقد صرح بذلك مسلم حيث قال مضت الهجرة لاهلها قلت فبأي شيء تبأ به قال على الإسلام والجهاد والحير قال ابو عثمان فلقيت ابامعبد فاخبرته بقول مجاشع قال وفي رواية له فلقيت اخاه فقال صدق مجاشع قوله بعد بضم الدال اي بعد سماعي الحديث من مجاشع قوله وكان أكبرهما اي وكان ابو معبد أكبر الاخيرين قوله

فسالته اى ابامعبد والسائل هو ابو عثمان ايضا وكان سؤاله عن حديث مجاشع الذى سمعه منه فقال ابو معبد صدق مجاشع وهذا يدل على ان ابا عثمان روى عن الاخوين كليهما *

٣١٢ - **حدثنا محمد بن أبي بكر** حدثنا الفضيل بن سليمان **حدثنا عاصم** عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبي معبد إلى النبي ﷺ لبياعته على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبيه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدم وهو شيخ مسلم ايضا يروى عن الفضيل بضم الفاء ابن سليمان النيرى البصرى عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي قوله انطلقت بابي معبد هو مجالد اخو مجاشع وقد ذكرهنا بالكنية ولم ايضا ما ذكره الا بالكنية وهو الصواب قوله وقال خالد هو الحذاء هذا تعليق وصله الاسماعيلي من جهة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عن ابي عثمان عن مجاشع بن مسعود انه جاء بأخيه مجالد بن مسعود فقال هذا مجالد يا رسول الله فباعه على الهجرة الحديث *

٣١٣ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاغرض نفسك فان وجدت شيئاً وإلا رجعت *

هذا ذكرهنا استطرادا وقدمضى في اوائل الهجرة سند او متنا وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس قوله فان وجدت شيئاً اى من الجهاد او من القدرة عليه فذاك هو المطلوب قوله والا اى وان لم تجد شيئاً من ذلك رجعت *

وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهداً قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله ﷺ مثله *

هذا تعليق النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة مصفر الشمل وصله الاسماعيلي من طريق احمد بن منصور وروى في اخره ولكن جهاد فاعرض نفسك فان اصبحت شيئاً والافارجع قوله او بعد شك من الراوى قوله مثله اى مثل الحديث المذكور *

٣١٤ - **حدثني إسحاق بن يزيد** حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو والأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح *

مطابقه للترجمة في قوله بعد الفتح اى فتح مكة واسحاق بن يزيد من الزيادة وهو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي ونسبه الى جده ويحيى بن حمزة الحضرمي الشامي قاضي دمشق وابو عمرو بالفتح عبد الرحمن الاوزاعي وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة الاسدي الكوفي سكن دمشق *

٣١٥ - **حدثنا اسحاق بن يزيد** حدثنا يحيى بن خزيمة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحداهم يدينه إلى الله وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يمتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية *

هذا الحديث مثل الحديث المذكور في السند غير ان هناك الاوزاعي عن عبدة عن مجاهد وهنا عن عطاء وفي قوله لا هجرة غير ان هناك بعد الفتح وهنا لا هجرة اليوم ومعناها يؤول الى معنى واحد قوله يفر يدينه أى بسبب حفظ دينه قوله مخافة نصب على التعليل قوله ولكن جهاد أى ولكن الهجرة اليوم جهاد في سبيل الله قوله ونية أى ثواب النية في الهجرة *

٣١٦ - **حدثنا اسحاق** حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فبى حرام يحرّم الله إلى يوم القيامة أم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بدي وأم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفّر صيدها ولا يئصد شوكتها ولا يفتل خلاها ولا تحل لقطعتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر بإرسول الله فإنه لا بد منه للقيين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال *

مطابقة للترجمة في قوله يوم الفتح وهو مرسل وقد مضى في الحج والجهاد وغيرهما موصولا واسحاق هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجاني وقال الحاكم هو اسحاق بن نصر وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وهو من شيوخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي وحسن بن مسلم بن يثاق المكي *

وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ *

قوله وعن ابن جريج موصول بالاسناد الذي قبله أى رواه أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وقد مضى في الحج في باب لا يحل القتال بمكة عن ابن عباس عن النبي ﷺ من طريق مجاهد عن طاوس عنه عن النبي ﷺ قوله بمثل هذا أى بمثل هذا الحديث المذكور قوله أو نحو هذا شك من الراوى والفرق بين المثل والنحو ان المثل متعده في الحقيقة والنحو عام وقيل هامترادفان قوله رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وقد مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم عن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا الحديث بطوله وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى *

باب قول الله عز وجل يوم حنين إذا أعجبتمكم كثير فكم فلم تكن عنكم شيئا وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مديرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم *
أى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل يوم حنين الى اخره هكذا وقع في رواية ابى ذر ووقع في رواية غيره الى قوله ثم أنزل الله سكينته ثم قال الى غفور رحيم ووقع في رواية النسفي باب غزوة حنين وقول الله تعالى ويوم حنين إذا أعجبتمكم كثير فلم تكن عنكم شيئا وضاعت عليكم الأرض بما رحبت الى قوله غفور رحيم وقوله ويوم حنين الى اخره واول

الآية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة واراد بالموطن الكثيرة وقعات بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة وقوله ويوم حنين عطف على المواطن قال الزمخشري فان قلت كيف عطف الزمان على المكان وهو يوم حنين على المواطن قلت معناه وموطن يوم حنين اوفي ايام مواطن كثيرة ويوم حنين وحنين واديين مكة والطائف وقال البكري هو واد قريب من الطائف بينهما وبين مكة بضعة عشر ميلا والاغلب عليه التذكير لانه اسم ماء وقيل انه سمي بحنين بن قانية بن مهلايل قوله اذ اعجبتمكم كثرتكم اعايد من يوم حنين والتقدير اذ كراذ اعجبتمكم عند الملاقات مع الكفار كثرتكم فلم تغن الكثرة عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت وكلمة ماصدريه والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي وسعها ثم وليتم مدبرين اي منهزمين وقال ابن جريج عن مجاهد هذه اول آية تزلت من سورة براءة يذكرك الله للمؤمنين فضله عليهم في نصره ايام في مواطن كثيرة وان ذلك من عنده لا بعددكم ولا عددهم ونهيم على ان النصر من عنده سواء قل الجمع او كثرة فان يوم حنين اعجبتمكم كثرتهم ومع هذا ما جدي ذلك عنهم شيئا قوله مدبرين الا القليل منهم رسول الله ﷺ ثم انزل نصره وتأييده على رسوله وعلى المؤمنين الذين كانوا معه كما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى واعلم ان واقعة حنين كانت بعد فتح مكة في شوال سنة ثمان من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله ﷺ من فتح مكة وتمهدت له امورها واسلم عامة اهلها واطلمهم رسول الله ﷺ بلغه ان هوازن قد جمعوا له ليقاتلوه واميرهم مالك بن عوف النضري ومعه ثقيف بكالها وبنو جشم وبنو سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وهم قليل وناس من بني عمرو بن عامر وعوف ابن عامر واقبلوا ومعه النساء والولدان والشاة والتمع وجاؤا بقضهم وقضيضهم فخرج اليهم رسول الله ﷺ في جيشه الذين جاؤا معه لافتح وهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وقبائل العرب ومعه الذين اسلموا من اهل مكة وهم الطلقاء في الفين فسار بهم الى العدو فالتقوا بوادين مكة والطائف يقال له حنين فكانت فيه الواقعة من اول النهار في غلس الصبح وانحدروا في الوادي وقد كنت فيه هوازن فلما توجهوا لم يشعر المسلمون الا بهم قد ساوروهم ورشقوا بالنبال واصلوا السيوف وحلوا حملة رجل واحد كما امرهم ملكهم فعند ذلك ولي المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى وثبت رسول الله ﷺ وهو يومئذ على بغلته الشهباء يسوقها الى نحو العدو والعباس اخذ بركابه الايمن وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب اخذ بركابه الايسر بقلانه لثلا يسرع السير وهو ينوء باسمه ويدعو المسلمين الى الرحمة ويقول اي عباد الله الى انا رسول الله ويقول في تلك الحال *

« انا النبي لا كذب * انا ابن عبد المطلب »

وثبت معه من اصحابه قريب من مائة وقيل ثمانون منهم ابو بكر وعمر والعباس وعلي والفضل بن عباس وابو سفيان بن الحرث وايمان بن ايمى واسامة بن زيد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عامه العباس وكان جهمير الصوت بان ينادي باعلى صوته يا اصحاب الشجرة يعني شجرة بيمة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة فاجعلوا يقولون ليك يا ليك فتراجع خبر ذمة من الناس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان يصدقوا الحلة واخذ قبضة من التراب بعد مادعا ربه واستنصره وقال اللهم انجز لي ما وعدتني ثم رمى القوم بها فابقي انسان منهم الا اصابه منها في عينه وفيه ما يشغل عن القتال ثم انهزموا واتبع المسلمون اقبضتهم باسرون ويقتلون وما تراجع بقية الناس الا والاسارى مجادلة اي ملقاة بين يدي النبي ﷺ وفي مسند احمد من حديث يعلى بن عطاء قال لحدثني ابناءؤهم عن آبائهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلات عيناه وفيه ترابا وسمعا صليته بين السماء والارض كما مرار الحديد على الطست الجديد وقال محمد بن اسحق حدثني والدي اسحق بن بشار عن محمد بن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين والناس يقتلون اذ نظرت الى مثل التجاد الاسود بهوى من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منشور قد ملا الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فانشك انها الملائكة وقال ابو معشر ثبت مع النبي ﷺ يومئذ مائة رجل بضعة وثلاثون من المهاجرين وسائرهم من الانصار وسل النبي ﷺ سيفه ثم طرح غمده وقال

الرجز المذكور وقال لابي سفيان بن الحرث ناولني ترابا فتناولوه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته البيضاء التي اهداها له فروة بن نفثة وقال ابن هشام قال صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ لبقلته الشهباء البدي فوضعت بطنها على الارض فاخذ حفة فضرب بها وجوه هوازن وعند ابن سعد هذه البقلة هي لدل وفي مسلم بقلته الشهباء يعني لدل التي اهداها له المقوقس ويجوز ان يكون ركبهما يومئذ معا والله اعلم قوله ثم انزل الله سكينته اى الامنة والطمأنينة بعد الهزيمة وقال الزمخشري رحمة التي سكنوا بها وآمنوا قوله وانزل جنودا لم تر وها قال ابن عباس يعني الملائكة وكانوا ثمانية آلاف وقيل خمسة آلاف وقيل ستة عشر الفا وكان سيهم عمائم حراقدارخوها بين اكتافهم قوله وعذب الذين كفروا اى بالقتل والهزيمة وقيل بالخوف وقيل بالاسر وسبى الاولاد وسبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ستة آلاف رأس ومن الابل اربعة وعشرين الف بغير ومن الغنم اكثر من اربعين الفا ومن الفضة اربعة آلاف اوقية قوله وذلك جزاء الكافرين اى ما ذكر من القتل والاسر جزاء الكافرين قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فيهديه الى الاسلام ولا يؤاخذ به سلف منه والله غفور رحيم وقد تاب الله على بقية هوازن واسلموا وقدموا مسلمين ولحقوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قارب مكة عند الجعرانة وذلك بعد الوقعة بقريب من عشرين يوما فبعد ذلك خيرهم بين سيهم واموالهم فاخاروا سيهم وقسم اموالهم بين الغنائم ونقل ناسا من الطلقاء لتألف قلوبهم على الاسلام فاعطاهم مائة مائة من الابل وكان من جملة من اعطى مائة مالك بن عوف النضري فاستعمله على قومه كما كان وقال ابو عمر مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نضر بن معاوية بن بكر بن هوازن النضري انهزم يوم حنين كافرا ولحق بالطائف فقال رسول الله ﷺ لو اتاني مسلما لرددت اليه اهله وماله فبلغه ذلك فلاحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجعرانة فاسلم واعطاه من الابل كما اعطى سائر المؤلفة قلوبهم وهو احدهم وحسن اسلامه فامتدحه بقصيدته التي يقول فيها *

ما ن رأيت ولا سمعت بمثله * في الناس كلهم بمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل اذا احتدى * ومتى يشاء يخبرك عما في غد
واذا الكتيبة غردت انسابها * بالسهمى وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله * وسط المياه جاذر في مرصد

٣١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً قَالَ ضَرَبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتُ حُنَيْنًا قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين واسماعيل بن ابي خالد وابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى وابوه ايضا صحابي بعث مع ابنه عبد الله الى رسوله ﷺ صدقته والحديث من افراده قوله ضربة زاد احمد ماهذه وفي رواية الاسمعيلى ضربة على ساعده وفي رواية له اثر ضربة قوله قبل ذلك اى شهدت مع النبي ﷺ قبل حنين واراد به الحديبية وهو بمن بايع تحت الشجرة وهو آخر الصحابة موتا بالكوفة سنة ست وثمانين وقد ادرك الامام ابو حنيفة عبد الله هذا ورااه لان اصح الاقوال في مولده سنة ثمانين وكان عمره حينئذ ست سنين وعلى قول قال ان مولده سنة سبعين يكون عمره حينئذ ست عشرة سنة ومحال عادة ان يكون عبد الله هذا في الكوفة ولا يراه من عمره ست عشرة سنة *

٣١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه وجاءه رجلٌ فقال يا أبا عمارَةَ أتوليتَ يومَ حُنينٍ فقال أَمَا فاشْهَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ وَلَكِنْ عَجَّلَ سَرَّاهُ الْقَوْمَ فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازِنُ وَأَبُوسُفْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ يَقُولُ * أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ * أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ *

مطابقته للترجمة في قوله أتوليت يوم حنين وسفيان هو الثوري وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وقد مضى الحديث في الجهاد في باب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء قوله «يا أبا عمارَةَ» هي كنية البراء قوله «أتوليت» الممزوجة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار أي انهزمت «قوله أمانا» إلى آخره فيه جواب بديع يبين فيه أو لا أن النبي ﷺ لم يول أيضا لأن أخباره بقوله ولكن عجل سرعان القوم إلى آخره يدل على انه ثبت لأن المولى لا يقدر على أخبار ما شاهد البراء في هذه القضية على هذه الصورة (فان قلت) جوابه لا يطابق سؤال الرجل لانه سأل عنه هل توليت أم لا ولم يسأل عن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانه فهم بقرينة الحال انه سأل عن فرار الكل فدخل فيه النبي ﷺ ويؤيده ما في الطريق الذي يأتي عقيبها وليتم مع النبي ﷺ وأجاب بقوله اشهد على رسول الله ﷺ انه لم يول قوله «سرعان القوم» بفتح السين المهملة وفتح الراء ويجوز بالتسكين أيضا وقال الكرماني وسرعان بهم المهملة وكسر هاء جمع السريع حتى هذا عن بعضهم وليس كذلك لأن جماعة منهم ابن الأثير وغيره قد ضبطوه مثل فاضبطناه وقال سرعان القوم أوائلهم الذين يسارعون إلى شيء ويقبلون عليه بسرعة وقال الخطابي بعضهم يقول بكسر السين وهو خطأ قوله «فرشقتهم» من الرشق بالسين المعجمة والقاف وهو الرمي وهو وزن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن خلتاء المعجمة والصاد المهملة وبالفاء كماها مفتوحة ابن قيس غيلان ابن الياس بن مضر وابو سفيان بن الحارث هو ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «أخذ» على وزن فاعل قوله «يقول» جملة وقعت حالا

٣١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ وَأَنَا أَسْمَعُ أَوْ كَيْتُمُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنينٍ فقال أَمَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا كَانُوا رُمَاةٌ فقال أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ * أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ * ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب قوله «كانوا» أي هوازن قوله «رماة» جمع رام وفيه حذف تقديره كانوا رماة فرشقوهم رشقا فانهمزوا فقال النبي ﷺ * أنا النبي لا كذب * فإشار به إلى أن صفة النبوة تنافي الكذب فكانه قال أنا النبي والنبي لا يكذب فاست بكاذب فيها أقول حتى انهزموا وأما انما يتقن بنصر الله عز وجل وأما انسابه إلى عبد المطلب دون أبيه عبد الله فلمشبهة عبد المطلب بين الناس بخلاف عبد الله فانه مات شابا وبقية الكلام قد مررت في الجهاد في الباب الذي ذكرناه عن قريب *

٣٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسِ أَفْرَدْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنينٍ فقال لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرْ كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةٌ وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَهُمْ فَأَكْبَنَّا عَلَى النَّفَائِمِ فَاسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنْ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِرِمَامِهَا وَهَوَّيْتُ لُ * أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ * ﴾

هذا طريق آخر قد مضى في الجهاد في باب من قاد دابة غيره في الحرب واخرجه هنا عن محمد بن بشار بالباء الموحدة

وتشديد الشين المعجمة عن غندر بالعين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر قوله «لم يفر» يجوز في القراء الفتح والكسر ويجوز فيه فك الادغام قوله «وانابكسر الهمزة» قوله «انكشفوا» اي انهزموا قوله «فاكبنا» اي وقمنا على الغنائم وهو فعل لازم يقال كبته فاكبوا كب الرجل يكب على عمل يعمله اذا لزمه وجاء كيبنا بك الادغام لتعذر قوله «فاستقبلنا» على صيغة المجهول قوله «انا انبى لا كذب» هذا المقدار قد ذكر في هذه الرواية وفي رواية ذكر الشطر الثاني * انا بن عبد المطلب * كافي الرواية السابقة *

﴿ قال إسرائيل وزهير نزل النبي ﷺ عن بعلته ﴾

قوله اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزهير هو ابن معاوية الجني وهذا تعليق مضاه روي هذا الحديث عن ابي اسحق عن البراء فقال في آخره نزل النبي ﷺ عن بعلته اما تعليق اسرائيل فقد وصله البخاري في كتاب الجهاد في باب من قال خذها وانا ابن فلان واما تعليق زهير فوصله ايضا في باب من صف اصحابه عند الهزيمة وركوب النبي ﷺ بغلة في الحرب يدل على غاية الثبات وتزوله اثبت من ذلك *

٣٢١ - ﴿ حدثنا سعيد بن هزير قال حدثني ليث حدثني عقیل عن ابن شهاب ح وحديثي لاسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمصور بن عزمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرده اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الى اصدقائه فاخاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثنت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم عشرة ليلة حين قتل من الطائفتين فلما قبيل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فاننا نختار سبتنا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأتى على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين ولاني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على خطه حتى نعطيه اياه من اول ما يغني الله هلينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ انا لاندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجموا حتى يرفع لايينا عرفاؤكم امركم فرجم الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلفني عن سبي هوازن *

مطابقة لترجمة ظاهرة لان مجي وفده هوازن الى النبي ﷺ كان في اثر غزوة حنين واخرجه من طريقين (احدهما) عن سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وبالراء عن ابي ثعلبة بن سعد ويجوز فيه الالف واللام وتركها عن عقیل بضم العين ابن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب (والآخر) عن اسحق بن منصور المروزي عن يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري الح * والحديث قد مضى في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين بعينه سند او متنا مثل الطريق الاولى ومضى الكلام فيه هناك ومضى في اول اشروط في صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة عن المسور ومروان عن اصحاب النبي ﷺ فدل على انه

في بقية المواضع حيث لا يذكر عن اصحاب النبي ﷺ انه مرسل لان المسور يصغر عن ادراك القضية ومروان اصغر منه قوله «قال محمد بن شهاب» هو الزهري قوله «وزعم عروة» قيل هذا معطوف على قصة صلح الحديبية فلينظر فيه قوله «حين جاءه وفده ووازن» فيه اختصار بينه موسى بن عقبة في المغازي مطولا ولفظه «ثم انصرف رسول الله ﷺ من الطائف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فهم تسعة عشر نفرا من اشرا فاهم فاسلموا وبايعوا ثم من بعده يعني ما في رواية البخاري وهو قوله «فسألوه ان يرد اليهم» الخ قوله ومعنى من ترون يعني من الصحابة قوله «اجدى الطائفتين» الطائفة القطعة من الشيء والمراد احد الامرين قوله «وقد كنت استأنيت بكم وفي رواية الكشميهني استأنيت لكم اى انتظرت اى اخرت قسم السبي لتحضروا وقد باطأتم وكان ﷺ ترك السبي بغير قسمة وتوجه الى الطائف فاحصرها كما سيأتى ثم رجع عنها الى الجعرانة ثم قسم الغنائم هناك فجاء وفد هوازن بعد ذلك قوله «وكان انظرهم» اى كان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة قوله «حين قتل» اى رجع قوله «ان يطيب» بضم الياء من التطيب اى يده عليه عن طيب نفس منه بغير عوض قوله «على حظه» اى على نصيبه قوله «حتى نعطي» بنون المتكلم مع الغير قوله «اول ما بنى الله» اى من اول ما يحصل لنا من الفى قوله «عرفاؤكم» جمع عريف وهو النقيب قوله «هذا الذى بلغنى قول الزهري» يعنى هذا الذى بلغنى عن سبي هوازن به

٣٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَتَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ هَنْ نَذَرُ كَانَ نَذَرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله لما قتلنا من حنين واخرجه من طريقين ورجلها قد ذكروا غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والطريق الاول مرسل مختصر وقد ساق بقبته في فرض الخمس بلفظ ان عمر قال لرسول الله ﷺ انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان ينفي به والثاني مضى في الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف وفي الباب الذى يليه ومضى الكلام فيه هناك وقيل قد عاب الاسماعيلي على البخاري جمعهم لان قوله لما قتلنا من حنين لم يقع في رواية حماد بن زيد يعنى في الرواية المرسلة واجيب بان البخاري نظر الى اصل الحديث لا الى اصل النقص والزيادة في الفاظ الرواة وانما اورد طريق حماد بن زيد المرسل للاشارة الى ان رواية حماد بن زيد مر جوحه لان جماعة من اصحاب شيخه ايوب خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب حماد بن زيد رواه عنه موصولا به

﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﴾

اراد بالبعض احمد بن عبدة الضبي وحامدهو ابن زيد لان حماد بن سلمة يذكر عقيه بما يخالف سياقها وهذا التعليق وصله الاسماعيلي فقال اخبرني القاسم هو ابن زكريا حدثنا احمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر رضى الله تعالى عنه نذرا اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي ﷺ فامره ان ينفي به *

﴿ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾ اى روى الحديث المذكور جرير بن حازم الخ يعنى رواه هؤلاء موصولا اما تعليق جرير فوصله مسلم وغيره من رواية ابن وهب عن جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله انى نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف واما تعليق حماد بن

سبعة فوصله مسلم ايضا من طريق حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب مقررنا برواية محمد بن اسحق كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ *

٣٢٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا اتَّقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ هَلَكَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلٍ هَاتِفِهِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ وَأَقْبَلَ عَلَى فَضْمَتِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَذْرَكُهُ الْمَوْتَ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَدْنَةٌ فَلَهُ سَلْبَةٌ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِيهِ مِنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَمُودُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمُوتُ سَلْبُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَأَبْتَمْتُ بِهِ خَرْقًا فِي بَنِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ لَا أَوَّلَ مَالٍ تَأْتِيهِ فِي الْإِسْلَامِ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصارى قاضى المدينة وعمر بن كثير ضد القليل ابن افلح المدينى مولى ابى ايوب الانصارى وثقه النسائى وغيره وهو من التابعين الصغار ولكن ذكره ابن حبان فى اتباع التابعين وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث بهذا الاسناد وحرف يحيى بن يحيى الاندلسى فى روايته فقال عمرو بن كثير بفتح العين والصواب عمر بضم العين وابو محمد اسمه نافع بن عباس معروف باسمه وكنيته وهو مولى ابى قتادة ويقال مولى عقيلة بنت طلق ويقال عبلة بنت طلق وابو قتادة اسمه الحرث بن ربیع وقيل غيره والحديث مضى فى الخمس فى باب من لم يمسس الاسلاب فانه اخرج هناك عن عبدالله بن مسleme عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «جولة» بفتح الجيم وسكون الواو اى تقدم وتأخر وفى العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت فى بعض المسلمين لافى رسول الله ﷺ ومن حواله **قوله** «قد علل رجلا» اى ظهر على قتله **قوله** «على جبل عاتقه» العائق موضع الرداء من المنكب والجبل العصب **قوله** «بالسيف» ويروى بسيف بدون الالف واللام **قوله** «فقطعت الدرع» اى اللبس الذى كان لابسه **قوله** «وجدت منها» اى من تلك الضمير يبع الموت اى من شدتها **قوله** «فارسلى» اى اطلقنى **قوله** «فلحقت عمر» رضى الله تعالى عنه «فيه حذف تقديره فانهمزم المسلمون وانهمزتهم معهم فلحقت عمر» **قوله** «ما بال الناس» اى ما حالهم **قوله** قال «امر الله» اى قال عمر بحكم الله تعالى وما قضاه وارفعاه على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذا الذى اصابهم امر الله **قوله** «ثم رجعوا» اى ثم راجعوا وهكذا فى الرواية الآتية وكيفية رجوعهم قد تقدمت عن قريب **قوله** «من قتل قتيلا» اى مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآل قال الكرماني ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القليل بهذا القتل لا يقتل سابق كما قال المتكلمون فى جواب المغالطة المشهورة وهو ان ايجاد المدوم محال لان الايجاد اما حال الدم فو جمع بين النقيضين واما حال الوجود وهو تحصيل للحاصل ان ايجاد الموجد بهذا الوجود لا يوجد متقدم **قوله** «فارضه» منى هكذا رواية الكشمينى وفى رواية غيره فارضه منه **قوله** «فقال ابو بكر» اى الصديق رضى الله عنه **قوله** «لا هاله» كلة هالته و قد يقسم

بها يقال لاها الله ما فعلت اى لا والله وقال ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الامع الله اى لم يسمع لاها الرحمن كما سمع لاو الرحمن وحكى ابن التين عن الداودى انه روى رفع الله والمعنى بآبى الله وقيل ان ثبتت الرواية بالرفع فيكون ها للتنبيه والله مبتدأ وقوله «لا يعمد» خبره وفيه تأمل قوله «اذا» بكسر الهمزة وبالنون المعجمة المنونة وقال الخطاى هكذا نرويه وانما هو في كلامهم اى العرب لاها الله ذابنى بدون الهمزة في اوله والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله لا يكون ذا وقال عياض في المشارق عن اسماعيل القاضى ان المازنى قال قول الرواة لاها الله اذا خطأ والصواب لاها الله اى ذابنى وقسمى وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا واصله في الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسام به وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذا فحمله بعض النحويين على انه من تعبير بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع اذا لانها حرف جزاء ومقتضى الجزاء ان لا يذكر الا فى قوله «لا يعمد» بل كان يقول اذا يعمد الى اسد ليصح جوابا لطالب السلب انتهى وقد اطال بعضهم الكلام في هذا جدا مختلطا ببعضه بعض من غير ترتيب فالناظر فيه ان كان له يديش ممزج خاطره من ذلك والا فلا يفهم شيئا اصلا والذي يقال بما يجدى الناظر انه ان كان اذا على ما هو الوجود في الاصول يكون معناه حيث شذو ان كان ذاب دون الهمزة فوجهه ما تقدم فلا يحتاج الى الاطالة الغير الطائفة بقوله «لا يعمد» اى لا يقصد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كأنه اسد في الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فإخذ حظه ويعطيكه بغير طيبة من نفسه وقال الكرماني ويعمد بالغبية والتكلم ووقع في مسند احمد ان الذي خاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك عمر وانفذه فيه فقال عمر والله لا يفئها الله على اسد ويعطيكها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر قلت صاحب القصة ابو قتادة فهو اتقن لما وقع فيها من غيره وقيل يحتمل الجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لآبى بكر رضى الله تعالى عنه قوله «فاقتبته» اى اشتريت بذلك السلب وقال الواقدي باعه لحاطب بن ابي بلتعبة بسبع اواق قوله «مخرقا» بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة قيل يجوز فيه كسر الخاء وهو البستان وسمى بذلك لانه يجترق منه التمر اى يجنى وذكر الواقدي ان هذا البستان كان يقال له الودين والمخرق بكسر الميم اسم الآلة التى يجتنى بها قوله «في بنى سلمة» بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة قوله «ثألته» بالثاء المثناة من فوق وفتح الهمزة وسكون الثاء المثناة وضم التاء المثناة من فوق اى اتخذته اصل المال واقتنيته وأثله كل شيء اصله *

وقال الأيُّ حديثي بحمى بن سبيد عن همر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يزوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يخنله من ورائه ليقتله فامرعت إلى الذي يخنله فرفع يده ليضرب بى وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضمما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهمز المسلمون وانهمز معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من أقام بيعة على قتيل قتلته فله سلبه فقامت البيعة على قتلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي قد كرت أمره لرسول الله ﷺ فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يدكر عني فأرضيه منه فقال أبو بكر كلاً لا يظنه أصيبخ من قريش ويدع أسدا من أسدا الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ قال فقام رسول الله ﷺ فأداه إلى فاشترت منه خرافا فكان أول مال ثألته في الإسلام ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام عن قتيبة عن الليث ومحيي بن سعد هو الانصاري قوله «يخمله» بالحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق اي يخدعه قوله «حتى تخوفت» اي الهلاك وهو مفعول قد حذف قوله «بدالي» اي ظهر لي قوله «الذي يذكر» اي ابو قتادة وفي رواية الكشميني الذي ذكره قوله «كلا» كذا ردع قوله «لا يعطه» اي لا يعطى رسول الله ﷺ سلاح الرجل الذي هو عليه قوله اصيغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة بعدها الفين المعجمة وهو نوع من الطير ضئيف شبهه بالجمرة وهو انه وقيل شبهه بالصنفاء وهو نبت معروف وقيل نبت ضئيف كالتمام اذا طلعت من الارض يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر هذا الضبط رواية القاسبي وفي رواية ابي ذر بالضاد المعجمة والعين المهملة وعلى روايته هو تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم باقتادة بانه اسد صغر خصمه وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز وقال ابن مالك اضييع بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير اضييع ويكنى به عن الضعيف قوله «ويدع» اي يترك وهو بالنصب وقال الكرماني ويدع بالرفع والجر نحو لانا كل السمك وتشرب الابن *

باب غزوة أو طيس

اي هذا باب في بيان غزوة أو طيس قال عياض هو وادي ديار هو وازن وهو موضع حرب حنين وهو من وطست الشى وطسا اذا كدنته واثرت فيه والوطيس نقرة في حجر توفد حوله النار فيطبخ به اللحم والوطيس التنوير

٣٢٤ - **حدثنا محمد بن الملاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى** رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أو طيس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثنى مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماء جسمى بسهم فأنبته في ركبته فأنتهت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلقته فلما رأيته فأنبته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تنبت فكف فاختلنا ضر بثنين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فزعه فزأ منه الماء قال يا ابن أخي أقرى النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستغفرني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أنز رمال السرير بظهوره وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فذاع بقاء فتوضأ ثم رقع بدينه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً قال أبو بردة لحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو أسامة حماد بن أسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وكذا أبو بردة واسمه عامر وأبو موسى اسمه عبد الله بن قيس ويريد هنا يروى عن جده أبي بردة وهو يروى عن ابيه أبي موسى الأشعري والحديث مضى في الجهادة طعاماً في الدعوات يأتي واخرجه مسلم في الفضائل قوله بعث أبا عامر واسمه عبيد بن سليم بن حضار الأشعري وهو

عم ابى موسى الاشعرى وقال ابن اسحاق هو ابن عمه والاول اشهر قوله على جيش اى امير اعليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله ﷺ استنصاحهم فبعثه اليهم قوله «فلقى دريد بن الصمة» دريد بضم الدال مصغر الدرد بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم ابن بكر بن علقمة ويقال ابن الحارث بن علقمة الجشمى بضم الجيم وفتح الشين المعجمة من بنى جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن والصمة لقب لاييه واسمه الحارث ودريد شاعر مشهور قوله «فقتل دريد» على صيغة المجحول واختلف في قتله فمن محمد بن اسحاق قتله ربيعة بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وبالمين المهملة ابن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي وكان يقال له ابن الذئبة بمعجمة ومهملة ويقال بالعكس وهي امه وقال ابن هشام يقال اسمه عبد بن قبيص بن اهبان ويقال له ايضا ابن الذئبة وليس هو ابن الذئبة المذكور في قصة ابى بكر في الهجرة وروى البزار في مسند انس باسناد حسن ما يشعربأن قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام ولفظه لما انهزم المشركون انحاز دريد بن الصمة في ستمائة نفس على اكة فراوا كتيبة فقال خلوهم فخلوهم فقال هذه قضاة ولا بأس عليكم ثم رأوا كتيبة مثل ذلك فقالوا هذه سليم ثم رأوا فارسا وحده فقال خلوهم فخلوهم فقالوا امتحج بعمامة سوداء فقال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت الزبير فقال علام هؤلاء هنا فضى اليهم وتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلاثمائة وحز راس دريد بن الصمة فجعله بين يديه وكان دريد لما قتل ابن عشرين ويقال ابن ستين ومائة قوله قال ابو موسى وبعتنى اى النبي ﷺ مع ابى عامر اى الى من التجأ الى اوطاس قوله «فرمى» على صيغة المجحول قوله «جشمى» اى رجل جشمى يعنى من بنى جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة واختلف في اسم هذا الجشمى فقال ابن اسحاق زعموا ان سلمة بن دريد ابن الصمة هو الذى رمى ابا عامر بسهم فاصاب ركبته فقتله واخذ الراية ابو موسى الاشعرى فقاتلهم ففتح الله عليه وقال ابن هشام حدثني من اثنى به ان الذى رمى ابا عامر اخوان من بنى جشم وهما وافي والملاء ابنا الحارث فاصاب احدهما ركبته وقتلها ابو موسى الاشعرى وروى الطبرى في الاوسط من وجه آخر عن ابى موسى الاشعرى باسناد حسن لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله ﷺ على خيل المطالب ابا عامر الاشعرى وانا معه فقتل ابن دريد ابا عامر فعدت اليه فقتلته واخذت اللواء الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحاق قوله «ولى» اى ادبر قوله «فأثبته» ضبط بقطع الالف وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره ومعنى أثبته بقطع الالف لحقته والمراد هنا سرت في اثره قوله فكفك اى توقف وكف نفسه يتعدى ولا يتعدى قوله «فنزاه الماء» اى انصب من موضع السهم وقال الكرمانى فنزاهى اى وثب قلت ليس كذلك والصواب ما ذكرناه قوله يا ابن اخى هذا رد قول ابن اسحاق انه ابن عمه قوله مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اى معمول بالرمال وهي حبال الحصار التى يظفر بها الاسرة قوله وعليه فراش قال ابن التين وانكره الشيخ ابو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقط ما قيل لا يلازم من كونه رفد على غير فراش ان لا يكون على سرير داء فما فراش قوله فوق كثير من خلقك اى في الرتبة وفي رواية ابن عاثب في الاكثرين يوم القيامة من الناس قال الكرمانى نعميم بعد تخصيص قلت بيان لقوله «من خلقك» لان الخلق اعم من ان يكون من الناس وغيرهم قوله «قال ابو بردة» موصول بالاسناد المذكور قوله «احداها» اى الدعوتين

﴿بابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ﴾

اى هذا باب في بيان غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاغاب والنخيل على ثلاث مراحل أو اثنتين من مكة من جهة المشرق واصل تسميته بالطائف ان هشام اذ كان رجلا من الصدف يقال له لمون بن عبيد بن مالك قتل ابن عم له يقال له عمر بحضور موت ثم هرب ورأى مسعود بن معتب الثقفى يبرج ومعه مال كثير وكان تاجرا فقتل احاطكم لتزوجوني وازوجكم وابنى عليكم طوفا مثل الحائط لا يصل اليكم احد من العرب فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسمى به الطائف وحكى السهلى ان الجنة التى ذكرها الله تعالى في قوله (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) هى الطائف

اقتلها جبريل عليه الصلاة والسلام من موضعها فاصبحت كالصريم وهو الليل ثم سار بها الى مكة شرفها الله تعالى فطاف بها حول البيت ثم ازلها حيث الطائف اليوم فسمى بها وكانت تلك الجنة بضوران على فرسخ من صنعاء ومن ثم كان المامو والشجر بالطائف دون ما حوله من الارض وكانت قصة هذه الجنة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام يسير *

﴿ في سؤال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة ﴾

اي كانت غزوة الطائف في سؤال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة بالقاف صاحب المغازي وعلى قول الجمهور من اهل المغازي *

٣٢٥ - ﴿ حدثنا الحميدي سمع سفيان بن عيينة عن هشام بن عمار عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله عنها دخل على النبي ﷺ وعندي خنث فسأته يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف هذا فليكن بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتذبر بثمان فقال النبي ﷺ لا يدخلن هؤلاء عليكن ﴾

وجه ذكر هذا الحديث هو ان فيه ذكر فتح الطائف والحميدي هو عبد الله بن الزبير نسب الى احدا جداده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واسم امها ام سلمة هند بنت ابي أمية المخزومية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الاسناد لطيفة هشام عن ابيه وهما تابعيان وزينب وامها واهما صحابيتان والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمود بن غيلان هنا وفي النكاح ايضا عن عثمان بن ابي شيبة وفي اللباس عن ابي غسان مالك بن اسماعيل واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن آدم وغيره واخرجه ابن ماجه في النكاح وفي الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله « فليكن » قال النووي بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه مخلق النساء سعى به لانكسار كلامه ولينه يقال خنث الشيء فخنثت اى عطفته فتهطف قوله « يا عبد الله » هو اخوام سلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع ابي سفيان بن الحارث في غزوة الفتح واستشهد بالطائف اصابه سهم فمات منه قوله « أرأيت » اى اخبرني قوله « فليكن » اى الزم ابنة غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون واسم ابنته بادية ضد الحاضرة وقيل بادنة بالنون بعد الدال وقال ابو نعيم اسمت وسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستحاضة وابوها غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيفي اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احدمن قال (لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريةين عظيم) وكان ابيض طوالا جعدا حيا لولا وفد على كسرى واستحسن عقله قال له كسرى ما غذاؤك قال البر قال كسرى هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر وذكر المبردان كسرى قال هذا الهوزة بن علي قال السهيلي والصحيح عند الاخبار بين انه قاله لغيلان وكذا قاله ابو الفرج الاصهاني وام غيلان سبعة بنت عبد شمس وكان شاعر احسنا توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله « فانها تقبل بأربع وتذبر بثمان » قال بثمان ولم يقل بثمانية لانه اراد الاطراف وهي مذكرة لان لم يذكروها وكذلك باربع لم يقل باربعة لان العكن واحدتها عكنة وهو من التأنيث المعنوي يقال اربع على تأنيث العدد وقال الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة منكسرة الفصوص واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين قلت حاصله ان السمينية يحصل لها في بطنها اربع عكن ويرى من الورا لكل عكنة طرفان وقال الخطابي وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبي ﷺ على انه من جملة غير اولى الاربعة من الرجال فلم يربأ سابه وقال ابن الكلبي انه قال تعدو وتذبر بثمان مع ثمر كالا فحوا ان قعدت ثنت وان تكلمت ثنت بين رجلها مثل الاناء المكفوف ورسول الله ﷺ يسمع فقال لقد غفلت النظر اليها يا عدو الله ثم اجلاه عن المدينة الى الحى فلما فتح الطائف

زوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له زينة ولما قبض عليه النبي ﷺ ابى ان يردده الصديق رضى الله تعالى عنه ولما ولى عمر رضى الله تعالى عنه قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج قاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد الى مكانه وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضى الله تعالى عنها دخل النبي ﷺ وهيت ينعث امرأة من يهود فاخرجه ﷺ فكان بالبليداء يدخل كل جمعة يستطعمهم وفي مسند سعد بن ابى وقاص انه خطب امرأة بمكة وهو مع النبي ﷺ فقال ليس عندى من يراها ولا من يخبرنى عنها فقال هيت انا فمتها اذا قبلت اقبلت بست واذا ادبرت ادبرت باربع وكان يدخل على سودة فقال رسول الله ﷺ ما اراه الا منكرا فتمعه ولما قدم المدينة نفاه ولاى داود من حديث ابى هريرة اتى النبي ﷺ فمخنت قد خضب يديه ورجليه فقيل يا رسول الله هذا يتشبه بالنساء فنفاه الى البقيع فقيل الا تقتله فقال اتى نيت عن قتل المسلمين *

قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت *

اى قال سفيان بن عيينة وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج اسم المخنث المذكور في الحديث هيت بكسر الهاء وسكون الياه اخر الحروف وفي اخره تاء مشاة من فوق وقيل بفتح الهاء ووجد هكذا بخط بعض الفضلاء المتقدمين وقيل هنب بنون سا كنة بعدها مكسورة وفي آخره باء موحدة وقال ابن درستويه هذا هو الصواب وما سواه تصحيف قال والهنب الاحق وقيل اسمه ماتع بالتاء المتناة من فوق ذكره ابو موسى المدينى في الصحابة حيث قال هيت ماتع وهو مولى عبد الله بن ابى امية المذكور معه وعند ابى موسى نفى ابو بكر ماتعا الى فدك وليس بها احديو مثمن المسلمين وكان في المدينة مخنث آخر اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفي الطبرانى من حديث واثلة بن الاسقع انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج الحر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلا نا وفلانا وكان هؤلاء على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيهم لبن في القول وخضاب في الايدى والارجل ولا يرمون بفاحشة ويرى غالب بعضهم بالكرج وفي مراسيل ابى داود ان عمر رضى الله تعالى عنه رأى لا عبا بالكرج فقال لولا انى رأيت هذا يلعب به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفيتك من المدينة قلت الكرج بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة وفي آخره جيم معرب كرة *

٣٢٦ - **حدثنا علي بن هب** الله **حدثنا سفيان** عن **عمر** عن **أبي العباس** الشاعر **الأعمى** عن **هب** الله بن **عمر** قال لما حاصر رسول الله ﷺ الطائفة فلم يزل منهم شيئا قال إنما قافلون إن شاء الله فنقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقل فقال اغدوا على القتل فغدوا فاصابهم جراح فقال إنما قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي ﷺ وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدى حدثنا سفيان الخبر كله *

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار و ابو العباس الشاعر اسمه السائب بن فروخ المسمى الاعمى وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا وقم عمرو بالواو وفي رواية الكشميهنى والنسفى والاصبلى وقرى على ابى زيد المروزى فرده بضم العين المهملة وقال الدارقطنى الصواب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكذلك عند ابن المدينى والحميدى وغيرهما من حفاظ اصحاب ابن عينة عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد بالغ الحميدى في مسنده في روايته عن ابن عينة في الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وكذلك اخرجه البيهقى في الدلائل عن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخرجه بن ابى شيبه عن ابن عينة فقال عبد الله بن عمرو يعني بالواو وكذا رواه عنه مسلم وكذا روى عن يحيى بن معين وهذا كما رايت فيه اختلاف شديد ولكن غير ضار والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن قتبية واخرجه مسلم في المغازى عن ابى بكر بن ابى شيبه وغيره واخرجه النسائى في الموضعين من السير عن عبد الجبار بن العلاء قوله

«لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف» كانت مدة المحاصرة ثمانية عشر يوماً ما ذكره ابن سعد ويقال خمسة عشر يوماً قال ابن هشام سبعة عشر يوماً وعن مكحول انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوماً وفي الجمع بين الصحيحين لا يبي نعيم الحداد حصار الطائف كان اربعين ليلة وروى يونس عن ابن اسحق ثلاثين ليلة او قريباً من ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان ابي المعتبر حاصرهم شهر او عند الزهري وابن حبان بضع عشرة ليلة ومحمّد بن حزم وعن الربيع بن سالم عشرين يوماً قوله «انا قافلون» اي راجعون الى المدينة قوله «فتقل عليهم» يعنى قوله «انا قافلون» وبين سبب ذلك بقولهم نذهب ولا نفتحها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اغدو على القتال يعنى سيروا اول النهار لاجل القتال قوله «فاصابهم جراح» اي من السهام والحجارة وسكك الحديد المحمّاة قوله «فغلبهم» اي قوله «انا قافلون غدا ان شاء الله» لانهم كانوا اتالموا منهم فلما سمعوا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القبول فرحوا بذلك ضحكاً يعني قوله «وقال سفيان» اي ابن عينة الراوى مرة فتبسم وهذا تريد منه قوله «قال الحميدى حدثنا سفيان الخبر كله» بالنصب اي اخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ اخبرنا واخبرني لا بغيره مثل الغضنة ووقع في رواية الكشميهني بالخبر كله *

٣٢٧ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعداً وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكره وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام *

مطابقة للترجمة في قوله وكان اي ابو بكره تسور حصن الطائف ولم يقع هذا الا في وقت حصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف وغندر قدم غير مرة وهو محمد بن جعفر وطاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وسمد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وابو بكره اسمه نفيع بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهمله ابن مسروح ويقال نفيع بن كعدة وكان من عبيد الحارث بن كعدة بن عمرو الثقفي غلبت عليه كنيته واسم امه سمية امه للحارث بن كعدة وهي ام زياد بن ابي سفيان وتدل ابو بكره من حصن الطائف ببكرة وتزل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكناه صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكره وسكن البصرة ومات بها في سنة احدى وخمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان من فضلاء الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «وكان تسور حصن الطائف» لانه اسلم وهو في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق وتسور الحائط اي تسلفه قوله «في اناس» يعنى من عبيد اهل الطائف وذكر في الطبقات بضعة عشر رجلاً منهم المتبعث عبد عثمان بن عامر بن معتب وكان اسمه المضطجع فبدل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ومنهم الازرق عبد الحارث بن كعدة المتطلب وزوج سمية مولاة الحارث وام زياد ثم حالف بني امية لان النبي صلى الله عليه وسلم دفعه الى خالد بن سعيد بن العاص ليعلمه الاسلام ومنهم وردان كان لعبد الله بن ربيعة وهو جد الفرات بن زيد بن وردان ومنهم يحنس النبال كان لابن مالك الثقفي ومنهم ابراهيم بن جابر كان لخرشة الثقفي ومنهم بشار كان اثمان بن عبد الله ومنهم نافع مولى الحارث بن كعدة ومنهم نافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي وهؤلاء الذين وجدنا اسمهم ليس الا وجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هؤلاء العبيد لساداتهم حين اسلموا قوله «من ادعى الى غير ابيه» اي من انتسب الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اما على سبيل التليظ واما انه اذا استحل ذلك *

وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعداً وأبا بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان

حَسْبُكَ بِمَا قَالَ أَجَلَ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَتَزَلَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ ﴿

هشام هو ابن يوسف الصنعاني وطاحم قدمه الآن وابو العالية رفيع مصغر رفع ضد الخفض ابن مهران الرياحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين قوله «او ابني عثمان» شك من الراوى وهو مر عن قريب قوله «عندك» خطاب لابى العالية اولابى عثمان والذي يخاطب هو طاحم قوله «رجالان» اراد بهما سمدا وابابكرة قوله «حسبك بهما» اى كافيك بهذين الاثنين في الشهادة قوله «واما الآخر» فهو ابو بكره قوله «ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف» اراد ان الذين نزلوا من اهل الطائف راغبين في الاسلام ثلاثة وعشرون وابو بكره منهم واراد البخارى بهذه الرواية بيان عددهم في الرواية السابقة لانه قال فيها في اناس وهو منهم من حيث العدد وبينه في هذه الرواية (فان قلت) قد زعم موسى بن عقبة في مغازيه انه لم ينزل من سور الطائف غير ابى بكره وتبعه الحاكم في ذلك (قلت) الذي في الصحيح برده عليه ووفق بعضهم بين القولين بان ابابكرة نزل وحده اولاً ثم نزل الباقيون بعد والله اعلم به ٣٢٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُمُرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا يَئِيَّ فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبَشِّرْ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مَنْ أَبَشَّرَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الْفَضْبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْبُشْرَى فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَخَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَفَسَلَ بِيَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحَوِّرْكُمَا وَأَبَشِّرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا فَتَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السَّبْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمْ فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة لان من متعلقات غزوة حنين وابو اسامة هو حماد بن اسامة وبريد وابوردة كلاهما بضم الباء الموحدة وبريد بن عبد الله يروى عن جده ابى بردة طامر عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا الاسناد بعينه قدمه بيمضى الحديث في الطهارة في باب الوضوء والتسل في الخضب والقده واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «بالجرعانة» بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد نكسر العين وتشدد الراء وقد مضى تفسيره غير مرة قوله «بين مكة والمدينة» قال عياض هي بين الطائف ومكة والى مكة اقرب وقال الفا كها في بينها وبين مكة بريد وقال الباجي ثمانية عشر ميلا وقد انكر الداودي قوله ان الجرعانة بين مكة والمدينة وقال انما هي بين مكة والطائف وبه جزم النووي قوله «الاتجزي» اى الاتوفي الى ما وعدتني وهذا الوعد الذي ذكره يحتمل ان يكون وعدا خاصا لهذا الاعرابي ويحتمل ان يكون من الوعد العام الذي وعد ان يقسم غنائم حنين بالجرعانة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبه التمجيل بنصيه منها قوله «أبشر» بهمة قطع يعنى أبشر ايها الاعرابي بقرب القسمة والثواب الجزيل على الصبر قوله «فتادت ام سلمة» وهي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين فلما قالت لا مكا قوله «فافضلا» من الافصال قوله «طائفة» اى بقية *

٣٢٩ - **حَدَّثَنَا بِقُورُبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ لَيَقْنَى أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

حينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُمُرَانَةِ وَعَلَيْهِ نَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِي عَلَيْهِ جُبَّةٌ مَتَضَمِّخٌ بِطَيِّبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمَرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِالطَّيِّبِ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى يَبْدِهِ أَنْ تَعَالَ فَجَاءَهُ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَقِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنْ الْعُمَرَةِ آتِنَا فَالْتَمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ أَمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي بِكَ فَافْسِدْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِلْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله «بالجمرانة» واما عيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن عليّة وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح ويعل يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن امية ويقال منية وهي امه اخت عتبة بن غزوان وابوه ايضا امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث قال ابو عمر ينسب حيناً الى امه وحيناً الى ابيه قتل بصفين مع علي رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وثلاثين بعد ان كان مع عائشة في وقعة الجمل روى هذا الحديث عنه ابنه صفوان وروى عنه عطاء في مواضع والحديث مضى في اوائل الحج في باب غسل الحاقق وايضا مضى في باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن همام عن عطاء قوله «حين ينزل عليه» اي الوحي قوله «متضمخ» بالرفع صفة اعرابي بعد صفة او هو حبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ اي متلطخ قوله «يفط» يقال غط اي هدر في الشقيقة وغطيط التائم غيره قوله «ثم سرى عنه» اي انكشف وقدم شرجه مستوفى في باب غسل الخلق *

٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُؤْمِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمَوَالِفَةِ قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُعْهِمُ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أُجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كَمُ اللَّهُ بِي وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَالْفَكَمُ اللَّهُ بِي وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْنَا كَذًا وَكَذَا أَنْزَلُونُ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالسَّاقِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شَعْبًا أَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشَعْبَهَا : الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِرَارُ لَأَنْتُمْ سَلَفُونَ بَعْدِي أَفَرَّةٌ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْصِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين وهيب مصفر وهب ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى بن عمار الانصاري المدني وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المازني سمع عمه عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو الانصاري المازني المدني له ولا بويه ولا اخيه حبيب حجة وهو الذي حكى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري في التمني بعض هذا الحديث واخرجه مسلم في الزكاة عن شريح بن يونس قوله «لما افاء الله على رسوله» اي لما اعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين واصل النبي الرجوع ومنه سمى الظل بعد الزوال فيثالا نه يرجع من جانب الى جانب ومنه سميت اموال الكفار فيثالا انها كانت في الاصل المؤمنين لان الايمان هو اصل والكفر طار عليه ولكنهم غلبوا عليها

بانتعدي فاذا غنمها المسلمون فكانها رجعت اليهم قوله «قسم» مفعوله محذوف اي قسم القنائم في الناس قوله في المؤلفة قلوبهم بدل البعض من الكل والمراد بالمؤلفة قلوبهم هنا ناس حديثو العهد بالاسلام اعطاهم تأليفا لقلوبهم وسرد اصحاب السير اسماءهم ما ينيف على الاربعين منهم ابوسفيان وابناء معاوية ويزيد قوله وجدوا اي حزنوا يقال وجد في الحزن وجد بافتح الواو وجد في المال وجد بالضم وجد بالفتح وجد بالكسر وجدة اي استغنى ووجه مطلوبه يحده وجودا ووجود ضالته وجدانا ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا ايضا حكاه بعضهم وفي رواية ابى ذر فكانتهم وجد بضمتين جمع الواحد ويروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية ابى ذر فكانتهم وجدوا لم يصيبهم ما اصاب الناس او كانوا هم وجدوا فلم يصيبهم ما اصاب الناس اوردته على الشك والتكرار وقال الكرماني (فان قلت) ما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فمسلا فهو ظاهر او احدهما من الحزن والثاني من الغضب او هو شك من الراوي ووقع للكشميني وحده وجدوا في الموضوعين وكذا وقع في اصل النسفي وفي رواية مسلم وقال عياض وقع في نسخة من الثاني ان لم يصيبهم يعني يفتح الحمزة وبالنون قال وعلى هذا تظهر فائدة التكرار قوله فخطبهم زاد مسلم فحمد الله واثى عليه قوله ضلالا بضم الصاد وتشديد اللام جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك والهداية الايمان قوله وطاعة جمع العائل وهو الفقير قوله كلما قال شيئا اي كلما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك شيئا قالوا اي الانصار قوله الله ورسوله امن يفتح الحمزة والميم وتشديد النون وهو افعال التفضيل من المن ويوضحه حديث ابى سعيد فقالوا ماذا نجيبك يا رسول الله فلهو لرسوله المن والفضل قوله قال كلما قال شيئا في المرة الثانية تكرر من الراوي للاول قوله قال لو شئتم اي قال رسول الله وشئتم قلتم جئنا بفتح التاء للخطاب قوله كذا وكذا كناية عما يقال جئنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك وصرح بذلك في حديث ابى سعيد وروى احمد من حديث ابن ابى عدى عن حميد عن انس بلفظ افلا تقولون جئنا خائفا فامناك وطريدا فاويناك ومخذولا فنصرناك قالوا بل المن علينا الله ورسوله انتهى وانما قال ذلك رسول الله ﷺ تواضعا منه وانصافا والافنى الحقيقة الحجة البالغة والمنه الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فانه لولا هجرة ته اليهم وسكناه عندهم لما كان بينهم وبين غيرهم فرق نبه ﷺ على ذلك بقوله اترضون الخ ويروى الا ترضون فيه تنبيه لهم على ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية قوله «بالشاة والبعر» كل منهما اسم جنس فالشاة تقع على الذكر والاثى والبعر على الجمل والناقة وفي رواية الزهري اترضون ان يذهب الناس بالاموال وفي رواية ابى التياح بالدنيا قوله «الى رحاكم» اي الى بيوتكم ومنازلكم وهو جمع رحل بالحاء المهملة قوله لولا الهجرة اي لولا وجود الهجرة قال الخطابي اراد بهذا الكلام تألف الانصار وطبيب قلوبهم والتناء عليهم في دينهم حتى رضى ان يكون واحد منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه ﷺ لم يرد به الانتقال عن نسب آبائه اذ ذاك ممنوع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكمهم اصلا واما الاعتمادى فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار للانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسمي تركها لا تنقلت عن هذا الاسم اليكم ولا تنسبت الى داركم قال الخطابي وفي وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شأن الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بني النجار فقد يكون صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد نسبة الولادة قوله «ولو سلك الناس واديا وشعبا» بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل وقال الخطابي لما كانت العادة ان المرء يكون في تزوله وارتحاله مع قومه وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار قال ويحتمل ان يريد بالوادى المذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قوله شعار بكسر الشين المعجمة والعين المهملة الخفيفة وهو الثوب الذي يلي الجلد من الجسد والذئب بكسر

المال المهمة وبالثاء المثلثة الخفيفة وهو الذي فوق السمار وهو كناية عن فرط قريهم منه واراد انهم بطاقته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم قوله «اثرة» بضم الهمزة وسكون التاء المثلثة ويفتحين وهو اسم من أثر يؤثر ايثارا اذا اعطى قال ابن الاثير ارادانه يؤثر عليكم فيفضل غيركم من نصيدهم من التي ويروي اثره بكسر اوله مع الاسكان اى الانفراد بالشئ المشترك دون من يشاركه فيه قوله «على الخوض» اى يوم القيامة وفي رواية الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الخوض اى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدوني عند الخوض فيحصل لكم الانتصاف من ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر

٣٣١ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا هشام أخبرنا معمر بن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ﷺ ما أفاء من أموال هوازن فطعن النبي ﷺ يعطى رجالاً المائة من الأيل فقالوا يغير الله لرسول الله ﷺ يعطى قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل إلى الأنصار فجاءهم في قبعة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يارسول الله فلم يقولوا شيئاً وأما ناس منّا حديثاً أسناهم فقالوا يغير الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أعطى رجالاً حديث عهد بكفر أنا للههم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رجالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يارسول الله قد رضيينا فقال لهم النبي ﷺ ستجدون أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإني على الخوض قال أنس فلم يصبروا

مطابقه للترجمة في قوله من أموال هوازن وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قوله «فطعن» من أفعال المقاربة من الأفعال التي وضعت للدلالة على الشروع فيه وخبره يكون جملة وهو هنا قوله يعطى قوله «المائة» منصوب بقوله يعطى قوله «وسيوفنا» تقطر من باب القلب قوله «حدث» على صيغة الجول اى اخبر النبي ﷺ بمقاتلتهم وقال ابن اسحق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي ﷺ بمقاتلتهم سعد بن عباد قوله «من آدم» بفتحين جمع اديم وهو الجلد الذي تمد باغه وقال السيرافي لم يجمع فعيل على فعل الا اديم وادم وافق وافق وقضيم وقضم والقضم الصحيفة وهو بالقاف والضاد المجمة قوله «غيرهم» اى غير الأنصار قوله «قام النبي ﷺ» اى قام خطيباً قوله «رؤساؤنا» جمع الرئيس ويرى ريساناً بكسر الراء مدها الياء آخر الحروف قوله «حديث عهد» اسله حديثين عهد فلما اضيف الى العهد سقطت الهمزة قوله «لما تنقلبون» اى الذي تنقلبون به وهو رسول الله ﷺ خير مما ينقلب هؤلاء بالاموال والالام في لما بالفتح لانه لام التأ كيد وكله ماموولة مبتدأ وخبره قوله خير قوله «اثرة شديدة» وجه الشدة انهم يستأثرون عليهم بما لهم فيه اشترك في الاستحقاق

٣٣٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة فم رسول الله ﷺ غنائم بين قريش فنضبت الأنصار قال النبي ﷺ

أما تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأُنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكَتُ وادياً أَوْ شِعْباً أَوْ شِعْبَهُمْ *

هذا طريق آخر في حديث انس وابو التياح فيه بفتح التاء المثناة وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حميد قوله «بين قريش» هكذا في رواية الكشميني والاصيلي وفي رواية ابى ذر «غنائم في قريش» ووقع للقباسي «غنائم قريش» والمراد بالغنائم غنائم هوازن لانه لم يكن عند فتح مكة غنائم حتى تقسم قوله «وادي الانصار» هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء ولكن اراد به هنا بلدهم *

٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حَتِّينِ النَّقِيِّ هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطَّلَقَاءُ فَأَذْبَرُوا قَالَ بِعَشْرَةِ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَمْعُكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَفْزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطَّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يَمُطِ إِلَّا أَنْصَارُ شَيْبَةَ فَقَالُوا فِدَعَاهُمْ فَأَذْخَلَهُمْ فِي قَبَةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادياً وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْباً لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ *

هذا طريق آخر في حديث انس عن علي بن عبد الله المعروف بابن المدني عن ازهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك * والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابى موسى وابراهيم ابن محمد بن عرعة قوله «التقى هوازن» اى التقى النبي ﷺ هوازن والواو في ومع النبي ﷺ للرجال والطلاق هكذا في رواية الكشميني عشرة آلاف والطلاق بحرف الواو التي للمطف ويروى عشرة آلاف من الطلقاء وليس بصواب لان الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر ولا عشر عشرة وقد تكلف بعضهم بان الواو فيه مقدرة عند من جوز تقدير حذف المطف وفيه نظر لا يخفى والطلاق جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه الاسر وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه ﷺ اطلق عنهم وقال لهم افول لكم ما قال يوسف (لا تريب عليكم اليوم) قوله «فقالوا» اى تكلموا في منع العطاء عنهم *

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاساً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشاً حَدِيثُ هَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٌ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْأُنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَبُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادياً وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْباً لَسَلَكَتُ وادياً أَوْ شِعْباً أَوْ شِعْبَهُم * وَالْأَنْصَارُ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ *

هذا طريق آخر في حديث انس عن محمد بن بشار وهو بندار عن غندر وهو محمد بن جعفر الى آخره * والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة عن ابى موسى وبندار وخرجه الترمذي في المناقب عن بندار به وخرجه النسائي في الزكاة عن اسحاق بن ابراهيم قوله «حديث عهد» كذا وقع بالافراد في الصحيحين والاصل ان يقال حديث عهد كذا قال الدماطي وكتبه بخطه وعند الاسماعيلي «ان قريشا كانوا قريب عهد» قوله «ومصيبة» من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم قوله «ان اجبرهم» بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالباء الموحدة وبالراء من الجبر ضد الكسر هكذا رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستمل بهم اوله وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي من الجائزة *

٣٣٥ - **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ ***

مطابقته للترجمة في قوله « قسمة حنين » وقبيصة بن عقبة وسفيان بن عيينة والأعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الزكاة قوله « قال رجل من الأنصار » قال الواقدي هو معتب ابن قشير من بني عمرو بن عوف وكان من المنافقين وقال صاحب التلويح لم أر أحداً قال أنه من الأنصار إلا ما وقع هنا وجزم بأنه حرقوس بن زهير السعدي ولم يصب في ذلك فإن قصة حرقوس غير هذه على ما يأتي عن قريب من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قوله « ما أَرَادَ بِهَا » أي بهذه القسمة وفي رواية منصور ما يريد بها على معنى صيغة المجهول على ما يأتي الآن قوله « فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته » وروى فقلت لأخبرن النبي ﷺ *

٣٣٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عُبَيْدَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدُ بِهِذِهِ الْقِسْمَةُ وَجْهَ اللَّهِ فَعَلْتُ لَا أَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ ***

هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود وقدمت في المجلس في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة فلوهم فإنه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله إلى آخره قوله « آثره » أي اختص قوله « أعطى » بيان الجملة السابقة والأقرع هو ابن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع النخعي ويقال كان اسمه فراس والأقرع لقبه وعينه بضم العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف الأولى وسكون الثانية وبالنون ابن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري قوله « مثل ذلك » أي مثل ما أعطى للأقرع قوله « وأعطى ناساً » أي ناساً آخرين وفي الحديث الذي مضى في المجلس وأعطى ناساً من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة *

٣٣٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنَ وَغَطَفَانَ وَغَيْرَهُمْ بِنَعِيمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنَ الطَّلَقَاءِ فَأَذْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً بَنِي لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا التَّفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَنَلَةٍ يَبْضَاهُ فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَاصْابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ وَلَمْ يُبْطِ الْأَنْصَارُ شَيْئاً فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثُ بَلَّغْنِي عَنْكُمْ فَسَكَتُوا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحُوزُونَهُ إِلَى يَوْمِ يُكْفَمُ قَالُوا بَلَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ**

وَأَدْرِيَا وَصَلَكْتَ الْأَنْصَارُ شَيْعًا لَأَخَذْتُ شَيْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هِشَامُ يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ
قَالَ وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ ﴿

مطابقة لترجمة ظاهرة وكان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث عبد الله بن مسعود الذي سبق لتوالي طرق
حديث انس قيل الظاهر انه من تفسير الرواة عن الفريرى فان طريق انس هذا سقط من رواية النسفي فلعل البخاري الحقه
فكتبه مؤخرًا عن مكانه وقد اخرج هذا محمد عن بن بشار عن معاذ بن نصر التميمي قاضي البصرة عن عبد الله بن عون الى
آخره واخرج ذلك الطريق عن علي بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عون الى آخره قوله «بنعمهم» بفتح النون والعين
وهي الشاة والبعر قوله وذرايرهم بتشديد الياء وتخفيفها وكانت طائفتهم اذا ارادوا الثبات في القتال استصحبوا الاهالي
وثقلهم معهم الى موضع القتال قوله «ومن الطلقاء» ويروى من الطلقاء وليس بصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله
«شديدة» يعنى قضية شديدة مثل حرب قوله «فنحن ندعى» على صيغة المجبول اى نطلب قوله ويعطى اى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله «فبلغه ذلك» اى فبلغ النبي ﷺ ذلك اى ما قالوه ويروى ذلك بدون اللام قوله «تخوزونه» بالخاء
المهملة والزاى يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ويروى تحيرونه بالجيم والراء قاله الكرماني وفسره بقوله
تقذرونه فليظهر في ذلك قوله «فقال هشام» هو هشام بن زيد الداروى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله «يا بابا حمزة»
اصله يا ابى حمزة فحذفت الالف للتخفيف وابو حمزة كنية انس بن مالك قوله شاهد ذلك كذا فى رواية الكشميى وفى رواية
غيره شاهد ذلك باللام فيه قوله «واين اغيب عنه» استفهام انكارى حاصل المعنى يا هشام لا تظن ان انسا يغيب عن ذلك

﴿ باب السرية لئن قبل نجد ﴾

اى هذا باب في بيان السرية التي كانت قبل نجد اى جهته وقبل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة والتجد بفتح النون وسكون
الجيم وهو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعت الى العدو
وتجمع على سر اياهم وابتدأ لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم والشىء السرى اى النفيس وقيل سمو بذلك
لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه ياء وكانت هذه السرية قبل توجه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لفتح مكة وهكذا ذكرها اهل المغازى والبخارى ذكرها بعد غزوة الطائف وقال ابن سعد كانت في شعبان سنة
ثمان واذكر غيره انها كانت قبل مؤتة ومؤتة كانت في جمادى من السنة المذكورة وقال ابن سعد وكان اميرهم باقتادة ارسله النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض محارب بنجد ومعه خمسة عشر رجلا فغنموا مائتى بعير والى شاة وسبوا سبايا كثيرة
وكانت غيتهم خمس عشرة ليلة فجمعوا الثنائيم فاخرجوا الخمس فمزلوه وقسموا ما بقى على السرية وقال ابن التين وروى
انهم كانوا عشرة وانهم غنموا مائة وخمسين بعيرا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الثلاثين منها قال ولو كان النفل من
خمس الخمس لم يعمهم ذلك *

٣٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فَكَانَتْ فِيهَا قَبْلُغَتٌ سِهَامُنَا لِمِثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا وَفُتْلْنَا بِعِيرًا
بَعِيرًا أَفْرَجْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا ﴾

مناسبة لترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن فضل السدوسي وحماده ابن زيد وابو ايوب هو السخيتاني والحديث مضى
في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك قوله وسهامنا جمع سهم وهو النصيب ويروى سهامتنا وهو ايضا جمع سهم قوله وفُتْلْنَا
على صيغة المجهول وتشديد الفاء وهو من النفل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب قوله فرجنا ويروى فرجت *

﴿ بابُ بَعثِ النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ﴾

اي هذا باب في بيان بَعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها يا آخر الحروف ساكنة وهي قبيلة من عبد قيس قاله الكرمانى وليس كذلك لانه ظن انهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وانما هو جذيمة بن طامر بن عبدمناة بن كنانة وهذا البعث كان عقيب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية يلملم وقال ابن سعد بَعث النبي ﷺ اليهم خالد ابن الوليد في ثلاثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام لامقاتلته

٣٣٩ - ﴿ حدثني محمودٌ حدثنا عبدُ الرزاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنِي فُعَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأًا نَا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ قَالُوا لَهُمْ لَأَنَّى أُرَى إِلَيْكَ جَمًّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد (والثاني) عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاحكام عن محمود واخرجه النسائي في السير عن نوح بن حبيب وفي القضاء عن ابي بكر بن علي وغيره قوله «صَبَأًا» من صَبَأ اذا خرج من دين الى دين وقريش كانوا يقولون لكل من اسلم صَبَأً فذلك فهم ابن عمر انهم ارادوا الاسلام حقيقة واما خالد فانه لم يكتف بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد نعم عليهم المدول عن لفظ الاسلام لانه فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم ينقادوا الى الدين فقتلهم متأولا وانما نعم رسول الله ﷺ على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم قوله «الى كل رجل منا» اي من الصحابة قوله «حتى اذا كان يوم» قال بعضهم حتى اذا كان يوم كذاب التنوين وسكت عن تحقيق ما قاله وليس بصحيح بل لفظ يوم مرفوع بأنه اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كافي قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) قوله «ان يقتل كل رجل» اي بان يقتل وكله ان مصدرية وفي رواية الكشميني كل انسان قوله «فقلت والله» القائل هو عبد الله بن عمر وعند ابن سعد فاما بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا امراءهم قوله «مرتين» اي قال مرتين وفي رواية عن عبد الرزاق او ثلاث اخرجه الاسماعيلي وفي رواية ثلاث مرات وقال الداودي لم ير صلى الله تعالى عليه وسلم القود في ذلك لانه تناول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل نزول الآية او سكت لعل السامع وقال ابن اسحق بعد ان ذكر هذه القضية ثم دعا رسول الله ﷺ على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقال يا على اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجمل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج على حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فودى لهم الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليدى مبلغه الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الاوداء وبقيت معه بقية من المال فقال لهم على رضى الله تعالى عنه حين فرغ منهم هل بقي لكم دم او مال لم يودلكم قالوا لا قال فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله ﷺ فيها لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله ﷺ فاخبره الخبر فقال اصبت واحسنت

﴿ بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلَقْمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ الْمُدَلِّجِيِّ وَيُقَالُ إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

أى هذا باب فى بيان سرية عبد الله الى آخره وليس فى كثير من النسخ لفظ باب وقد مر تفسير السرية عن قريب وعبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ويقال انه شهد بدرا ولم يذكره ابن اسحق فى البدرين وكانت فيه دغابة وكان رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى كسرى وقال خليفة بن خياط وفى سنة تسع عشرة اسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمى وقال ابن لهيعة توفى عبد الله بن حذافة السهمى بمصر ودفن بمقبرتها وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى الثقيلة وحكى فتحها والاول اشهر وقال عياض وقع لاكثر الرواة بسكون الحاء المهملة وكسر الراء وقال بعضهم واغرب الكرماني فضبطه بالحاء المهملة وتشديد الراء فتحا وكسرا وهو خطأ ظاهر انتهى قلت هذا تشنيع ظاهر عليه من غير وجه لانه لم يضبط الا بقوله بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاى المشددة وكسرها وبزاى اخرى ثم قال وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاى المعجمة ونسبة الخطأ اليه خطأ لانه حكى ذلك عن بعضهم وليس عليه فى ذلك مؤاخذة وقال الذهبي علقمة بن مجزز الاعور بن جمدة الكنانى المدلجى استعمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية وبعثه عمر رضى الله تعالى عنه على جيش الى الحبشة فهلكوا كاهم وذكروا اباء مجززا فى الصحابة وقال القائف روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « المدلجى » بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجم قال الرشاطى المدلجى فى كنانة ينسب الى مدلج بن مرة بن عبدمناة منهم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مجزز المدلجى القائف المذكور فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهو مجزز بن الاعور بن جمدة بن معاذ بن عتودة بن عمرو بن مدلج نسبته الى ابن الكلبي قوله « ويقال انها » اى ان هذه السرية سرية الانصارى واراد بها عبد الله بن حذافة السهمى القرشى المهاجرى وقال ابن الجوزى قوله « الانصارى » وهم من بعض الرواة وانما هو سهمى وقال بعضهم يحتمل الحمل على المعنى الاعامى انه نصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجملة (قلت) فيه نظر لان هذا الاحتمال يجرى فى جميع الصحابة والانصار خلاف المهاجرين وليس المراد منه المعنى اللغوى *

٣٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَتَضَيَّبَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَمَرَ كُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْتَمِعُوا لِي حَطْبًا فَجَمَعُوا فَقَالَ أَوْ قِدُوا نَارًا فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ اذْخُلُوهَا فَمَوُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُنْمِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَدْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةُ فِي الْمَرْئُوفِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله « فاستعمل رجلا من الانصار » فانه عبد الله بن حذافة وقدم الكلام فى قوله « الانصارى » عبد الواحد هو ابن زياد والاعمش سليمان وسعد بن عبيدة بالتصغير ابو حمزة الكوفى ختن اب عبد الرحمن واسم ابى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاحكام عن عمر بن حفص وفى خبر الواحد عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى المغازى عن ابى موسى وبندار وغيرها واخرجه ابوداود فى الجهاد عن عمرو بن مسروق واخرجه النسائى فى اليعاقبة والسير عن ابن المتى وغيره قوله « فغضب »

وفي رواية الأعمش في الأحكام فغضب عليهم وفي رواية مسلم فأنضبوه في شيء قوله «فهموا» فسرهم الكرماني بقوله وحزنوا وليس كذلك بل المني قصدوا الدخول والدليل عليه رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم إلى بعض وفي رواية ابن جبرير من طريق أبي معاوية عن الأعمش فقال لهم شاب منهم لا تعجلوا بدخولها وفي حديث أبي سعيد أنهم تمحجروا حتى ظن أنهم واثبون فيها فقال احبسوا أنفسكم فأنما كنت اضحك معكم قوله «حتى خمدت النار» بفتح الميم يعني انطفئ لهيبها وحكى المطرزي كسر الميم قوله «فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى وسلم وفي رواية مسلم فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ قوله «لو دخلوها ما خرجوا منها» وفي رواية حفص ما خرجوا منها أبدا يعني أن الدخول فيها معصية والمعصية العاصي يستحق النار والمراد بقوله إلى يوم القيامة التأييد يعني لو دخلوها مستحلين له ما خرجوا منها أبدا قوله «الطاعة في المعروف» يعني الطاعة للمخلوق في أمر عرف بالشرع وفي كتاب خبر الواحد لاطاعة في معصية وفي حديث أبي سعيد من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفيه أن الأمر المطلق يخص بما كان منه في غير معصية فافهم والله تعالى اعلم *

كل بعون الله وحسن توفيقه الجزء السابع عشر من (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)
 ويليه الجزء الثامن عشر وأوله (بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع)
 أعاننا الله على إتمامه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

فهرست

(الجزء السابع عشر من عمدة القارى شرح صحيح البخارى)

صفحة	مصحف
٢٠	باب المراج
	اقوال العلماء في اي سنة وقع المراج
٢٢	مراجعة النبي ﷺ ربه جل علاه ليلة المراج
	وسؤاله ان يخفف الصلاة والرد على منكرى ذلك
٢٤	تفسير البراق
٢٥	فتح الملائكة ابواب السماء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترحيبهم به
٢٦	اجتماع الانبياء بمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المراج وسلامهم عليه وافتخارهم به عليه الصلاة والسلام
٢٨	وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سدرة المنتهى ورفع البيت المعمور للرسول عليه الصلاة والسلام
٣٠	بيان ما هي الشجرة الزقوم
	باب وفود الانصار الى النبي ﷺ بمكة وببيعة العقبة
٣٣	تفسير النقباء
	باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائها بها
٣٤	اختلاف العلماء في سن عائشة رضي الله تعالى عنها حين تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام
٣٥	باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة
٤٣	تفسير برك الغداد
٤٤	تفسير حديث هجرة الرسول ﷺ مع ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وما وقع لهما
٢	باب اسلام ابي ذر الغفارى رضي الله عنه
	ترجمة ابي ذر الغفارى
٤	باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
٤	باب اسلام عمر بن الخطاب احد الخلفاء الراشدين رضي الله عنه
٦	ماورد في فراسة عمر بن الخطاب فارس الاسلام
	وسبب اسلامه
١٠	باب انشقاق القمر
	سؤال اهل مكة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر
١١	باب هجرة الحبشة
	من معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اخبار اصحابه برؤية الله عز وجل النبي ﷺ مكان الهجرة
١٤	ماورد في فضل من هاجر الهجرة بين
١٥	باب موت النجاشي
١٦	صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على النجاشي ملك الحبشة
	باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ
١٧	باب قصة ابي طالب
	تفسير الضمضاح ووفاء ابي طالب عم الرسول ﷺ واقوال العلماء في اسلامه
١٩	باب حديث الاسراء
	اقوال العلماء في الاسراء والمراج هل وقع في ليلة واحدة أو في ليلتين

صفحة

في اثناء الطريق وقصة الفار وحفظ الله نبيه ﷺ
من كفار قريش

٥٠ سبب تسمية اسماء ذات النطاقين
دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرافة
لما تبعه وهو مهاجر

٥١ كان ابو بكر رضى الله عنه اذا سئل عن النبي
ﷺ وهو ممة في طريق الهجرة قال هذا
الرجل يهديني السبيل

٥٢ وصول الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة
وفرح الانصار به واجتماع احابار اليهود عنده
واسلام عبدالله بن سلام طاهم

٥٤ بيان ان من هاجر بنفسه افضل ممن هاجر
تسم ابو به

٥٥ بيان ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان
يصنع بالحناء والكنم

٥٦ سن اصحاب النبي ﷺ حين قدم المدينة
ابو بكر الصديق رضى الله عنه

٥٩ باب مقدم النبي ﷺ واصحابه المدينة
بيان اول من قدم المدينة من اصحاب النبي ﷺ

٦٠ غناء الاماء حين قدم الرسول عليه الصلاة
والسلام المدينة

٦٥ باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

٦٦ باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ

٦٧ باب قول النبي ﷺ اللهم امضى لاصحابى
هجرتهم ومريثته لمن مات بمكة

٦٨ باب كيف آخى النبي ﷺ بين اصحابه

٦٩ لقاء أسئلة على النبي ﷺ من اليهود حين
قدم المدينة والجواب عنها بافصح عبارة
واسهل اشارة

٧٠ باب اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حين قدم المدينة
تفسير اليهود واشتقاقه

صفحة

٧١ باب اسلام سلمان الفارسي رضى الله عنه

٧٣ • (كتاب المغازى) •

تفسير الغزو وعدد غزواته وسراياه ﷺ

باب غزوة العشيرة او العسيرة

بيان اول غزوة غزاها الرسول صلى الله تعالى
عليه وسلم

٧٥ باب ذكر النبي ﷺ من يقتل بدر

٧٦ باب قصة غزوة بدر

بيان محل بدر

٧٩ باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم

٨١ بيان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو
ربه يوم بدر وينشده هذه ووعده

٨٢ باب عدة اصحاب اهل بدر وهم ثلاثمائة ونصف

٨٤ باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار
قريش شذينة وعتبة والوليد وابي جهل

٨٤ باب قتل ابي جهل

٨٥ ما قال ابو جهل عند قتله

٨٦ بيان كيفية قتل ابي جهل

٩٠ بيع سيف الزبير بثلاثة آلاف

٩١ بيان شجاعة الزبير وصدده جيش الكفار بمفرده

٩٣ مخاطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل القلب
بعد موتهم

٩٤ باب فضل من شهد بدر

٩٤ بيان ان حارثة قتل يوم بدر وهو في جنة الفردوس

٩٥ كتاب حاطب بن بلعة الى المشركين وعام النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وحكمه عليه بالعمو
لانه من اهل بدر

٩٧ اصاب المسلمون يوم بدر من المشركين اربعين
ومائة بين قتيل واسير

٩٩ قصة قتل خبيب وصيره وتجلده

صحيفة

- ١٠١ حمايه الدين جسيم طاصم من المشركين بعدموته
١٠٤ باب شهود الملائكة بدرا
١٠٤ بيان ان من شهد بدرا من الانس والجن هم افضلهم
١٠٥ بيان ان جبريل عليه السلام كان آخذا بعنان
فرسه يقوده يوم بدر
١٠٦ ممن حضر بدرا قتادة بن النعمان
١٠٨ ممن شهد بدرا عباد بن الصامت
١٠٩ ممن شهد بدرا ابو طلحة
١١٠ قصة حمزة رضى الله عنه حين بقر خواصر
الناقطين
١١١ ممن شهد بدرا سهل بن حنيفه
١١١ ممن شهد بدرا اخنيس بن حذافة
١١٢ ممن شهد بدرا عتب بن مالك
١١٣ ممن شهد بدرا اقدامه بن مظعون
١١٤ ممن شهد بدرا رافع بن خديج وعماء
١١٥ ممن شهد بدرا عمرو بن عوف
١١٧ ممن شهد بدرا المقداد بن عمر الكندي
١١٨ ممن شهد بدرا ابنا عفراء
١١٨ ممن شهد بدرا عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
١١٨ تقضيل عمر . اهل بدر على غيرهم
١٢٠ ممن شهد بدرا مسطح بن اثاثه
١٢٠ عدد من شهد بدرا من قريش
١٢١ باب تسمية من سمى من اهل بدر في الجامع على
حروف المعجم
١٢٥ باب حديث بنى النضير
١٢٩ قصة عمر وعباس وعلى في ميراث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم
١٣١ باب قتل كعب بن الاشرف وبيان من قتله
١٣٤ باب قتل ابي رافع وكان بحصن يارض الحجاز
١٣٨ باب غزوة احد وفي اي سنة كانت واقوال العلماء
في ذلك
١٤١ كان جبريل عليه السلام يوم أحد آخذ برأس

صحيفة

- فرسه عليه أداة الحرب
١٤٢ ما حصل من الفشل يوم أحد وكانت العاقبة للمؤمنين
١٤٢ قول ابي سفيان يوم أحد ورد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عليه
١٤٤ قتل مصعب بن عمير يوم أحد
بيان ما ابداه من الشجاعة عم انس بن مالك يوم أحد
١٤٦ انقسام اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
أحد في الرأي على قسمين
١٤٧ تقدم في التكاح غير البكر على البكر اذا كان هناك
مصلحة
١٤٨ كيف صنع النبي ﷺ في تركه والد جابر حين قتل
يوم أحد وعليه دين ولم تقم التركة بتسديده
١٤٩ حث النبي ﷺ الصحابة يوم أحد والدعاء لهم
١٥٠ شجاعة ابي طلحة يوم أحد وكان من احسن
الناس رميا
١٥١ صراخ ابلحيس يوم أحد حين انهزم المشركون
ليشجعهم ويثبتهم
١٥٢ باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان
١٥٣ باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الآية
١٥٤ باب قوله تعالى ثم أزل عليكم من بعد الغم امنة
فما سا الآية
١٥٥ باب ليس لك من الامر شيء الآية
١٥٦ باب ذكرا سليم
١٥٧ باب قتل حمزة رضى الله تعالى عنه
١٥٩ كيفية قتل حمزة عم النبي ﷺ ومن قتله
١٦٠ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد
١٦١ باب الذين استجابوا لله والرسول الآية
١٦٣ باب من قتل من المسلمين يوم أحد
١٦٥ باب أحد يحبنا ونحبه
١٦٦ باب غزوة الربيع ورعل وذكو ان وبئر معونة
وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب
واصحابه

صحيفة

- ١٦٩ دعاء النبي ﷺ على رعل وذكون
١٦٩ بدء القنوت وموضعه من الصلاة
١٧٠ قصة الرسل الذين بعثهم رسول الله ﷺ الى رعل وذكون
١٧٢ ما كان من رسول رسول الله ﷺ يوم بئر معونة
١٧٣ الاذن بالهجرة لرسول الله ﷺ وصاحبه
١٧٤ ما حصل لبعض من قتل من الصحابة يوم بئر معونة
١٧٦ غزوة الخندق والاحزاب
١٧٨ ما حصل في حفر الخندق وما قبل فيه
١٧٩ ما كان من المجاعة عند حفر الخندق وجود المسلمين وتواضع رسول الله ﷺ
١٨١ ما كان من بركة رسول الله ﷺ وما تجلى له من المعجزات
١٨٢ ما نزل من القرآن يوم الخندق
١٨٣ تشجيع رسول الله ﷺ المسلمين عند حفر الخندق وتقنيه لهم بايات من الشعر
١٨٤ ما كان من خلاف ابن عمر مع معاوية
١٨٧ ما ورد من تاخير النبي ﷺ الصلاة عن وقتها للضرورة
١٨٧ ما ورد في الاشارة بفضل الزبير
١٨٨ ما كان يقوله الرسول ﷺ عند رجوعه من الغزو او الحج او العمرة
١٨٨ رجوع النبي ﷺ من الاحزاب وخروجه الى بنى قريظة
١٩١ قصة سعد بن معاذ واستجابة الله لدعائه وموته شهيدا
١٩٣ باب غزوة ذات الرقاع
١٩٥ سبب تسمية غزوة ذات الرقاع
١٩٦ كيفية صلاة الخوف
١٩٧ حماية الله النبي ﷺ من احد لصوص المشركين
٢٠٠ غزوة بنى المصطلق او المريسي
٢٠١ اهم ما حصل في غزوة بنى المصطلق
٢٠٢ غزوة انمار ٢٠٣ حديث الافك

صحيفة

- ٢٠٩ رأى على في حديث الافك
٢١٠ ما كان من عائشة حين بانها حديث الافك
٢١١ رأى عائشة في حسان بن ثابت رضى الله عنه
٢١٢ غزوة الحديبية
٢١٤ ما ظهر على يد رسول الله ﷺ من المعجزات يوم الحديبية
٢١٦ ما ورد في موت الصالحين اولافولا
٢١٨ مجاء في اكرام اهل السابقة في الاسلام
٢٢٠ ما ورد في شان الشجرة التي بايع النبي ﷺ اصحابه تحتها
٢٢٢ ما روى عن الصحابة في معنى الفتح من قوله تعالى (انا فتحنا) الآية
٢٢٤ وقت نزول سورة الفتح
٢٢٨ ما قيل في اسبقية اسلام ابن عمر لايه
٢٣٨ تسهيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسلمين في امر دينهم
٢٣١ قصة عكل وعرينة
٢٣٢ باب غزوة ذي قرد
٢٣٣ د خير
٢٣٤ دعاء النبي ﷺ لمن يطرب بفنائنه
٢٣٨ سبى خير و تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم بصفية
٢٣٩ اخبار النبي ﷺ ببعض المغيبات
٢٤١ التاديب في دعاء الله بخفض الصوت وفضل الحوقلة
٢٤٣ ابراه المرضي على يد رسول الله ﷺ
٢٤٥ زواج رسول الله ﷺ بصفية ووليمته لاصحابه من اجلها
٢٤٥ النهي عن اكل الثوم ولحوم الحمرا لاهلية
٢٤٨ الترخيص في اكل لحوم الخيل
٢٥١ بيان الفرق بين اهل الهجرة وغيرهم
٢٥٤ اخبار رسول الله ﷺ عن بعض المغيبات وجزاء من سرق من الغنيمة

صحيفة

- ٢٥٧ كون تركه الانبياء لا تورث
 ٢٥٨ ما حصل من الخلاف بين ابي بكر رضي الله عنه وبين فاطمة بنت رسول الله ﷺ بشأن تركه رسول الله ﷺ
 ٢٦٠ باب استعمال النبي ﷺ على اهل خيبر معاملة النبي ﷺ اهل خيبر
 باب الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر
 ٢٦١ باب غزوة زيد بن حارثة
 ٢٦٢ باب عمرة القضاء
 ٢٦٥ ما ورد في عدد عمرات النبي ﷺ
 ٢٦٧ زواج النبي ﷺ بميمونة رضي الله عنها
 باب غزوة موتة من ارض الشام
 ٢٦٨ بلاء جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في الاسلام وموته شهيدا
 ٢٦٩ حزن رسول الله ﷺ على جعفر وامره بنهي النساء عن البكاء
 ٢٧١ سؤال الميت عن بكاء اهله عليه
 ما ورد من الاكتفاء في الدنيا بحكم الظاهر
 ٢٧٣ باب غزوة الفتح
 ٢٧٤ من اظهر غير ما يبطن من الصحابة لمصلحة وشهد الله بايمانه
 ٢٧٥ باب غزوة الفتح في رمضان
 ٢٧٨ باب اين ركز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراية يوم الفتح
 ٢٨١ اوث المؤمن الكافر والمكسر
 ٢٨٤ باب دخول النبي ﷺ من اعلى مكة
 ٢٨٥ باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح
 ما كان يقوله ﷺ في ركوعه وسجوده
 ٢٨٦ فضل ابن عباس رضي الله عنهما
 تحريم مكة
 ٢٨٧ باب مقام النبي ﷺ بمكة من الفتح

صحيفة

- ٢٨٩ تقديم الاقرأ لامة الصلاة
 ٢٩٠ ثبوت النسب بوجود شبه بين المولود والوالد
 ٢٩١ قطع رسول الله ﷺ يد السارق وعدم قبوله الشفاعة في الحد ﷺ
 ٢٩٢ رفض النبي ﷺ لهجرة بعض المسلمين وورغبة في ثواب المهاجرين الاولين
 ٢٩٣ منع الهجرة بعد الفتح
 تحريم مكة من يوم الفتح
 باب قول الله تعالى (ويوم حنين اذ اعجزتكم كثرتمكم) الآية
 ٢٩٦ فرار المسلمين يوم حنين وثباته ﷺ
 ٢٩٧ وفود هوازن على النبي ﷺ وسؤالهم رد أموالهم عليهم
 ٢٩٨ حكم من نذر في الجاهلية شيئا ثم اسلم
 ٢٩٩ حكم سلب القتلى
 ٣٠١ باب غزوة اوطاس
 ٢٣٠ » » الطائف
 ٣٠٤ ما حل في غزوة الطائف
 ٣٠٥ حكم من ادعى الى غير ابيه
 ٣٠٦ من تمنى رؤية النبي ﷺ حال نزول الوحي وحقق الله أمينته
 ٣٠٧ سب حرمان الانصار من الفنائم والاشادة بفضلهم
 ٣٠٩ سبب اعطاء الفنائم لغير الانصار
 ٣١١ صبره صلى الله تعالى عليه وسلم على اذى قومه
 تأسيا بموسى ﷺ
 جمع رسول الله ﷺ للانصار وخطبته فيهم
 ٣١٢ باب السرية التي قبل نجد
 ٣١٤ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي